

التنشئة الإجتماعية السياسية وأثرها في السلوك السياسي في إقليم
كوردستان-العراق (دراسة نظرية-تطبيقية)

رسالة تقدم بها

ناراس رؤوف صالح

الى مجلس فاكلتي القانون والسياسة- جامعة السليمانية

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة (ماجستير) في العلوم السياسية

بإشراف الأستاذ الدكتور

رشيد عمارة ياس الزيدي

**Socio–Political Socialization and its impact on
Political Behavior in Kurdistan region of Iraq: a
theoretical–practical study**

Thesis Submitted by

Aras Raouf Salih

To the Council of the College of Law and Politics

At the University of Sulaimani

In Partial Fulfillment of the Requirements

For the Degree of Master in Political Science

Supervised by

Prof. Dr. Rasheed Amara Yas Al Zaede

1437 H.

2716 K.

2016 A.

المقدمة

التنشئة الإجتماعية السياسية والسلوك السياسي يعدان من الموضوعات الأكثر أهمية في حقل علم الاجتماع السياسي وعلم النفس السياسي وعلم السياسة، وذلك لما لهما من أثر في الحياة الإجتماعية والسياسية للأفراد، وعلاقتهم بالآخرين من جهة، وبالنظام السياسي ومؤسساته من جهة أخرى، فضلا عن دورهما في تكوين شخصية الفرد ومكانته في المجتمع، ولما كان السلوك السياسي للفرد إنعكاسا للمؤثرات التي تساهم في تكوين شخصيته، فإن التنشئة الإجتماعية السياسية تمارس تأثيرا على سلوكه السياسي.

وتجدر الإشارة الى أن وظيفة التنشئة الإجتماعية السياسية هي عملية نقل القيم والمعتقدات السياسية من جيل الى جيل آخر، لذا فإن سير هذه الوظيفة في أي مجتمع من المجتمعات يرتبط بالثقافة السائدة من جهة، ومن جهة أخرى ، بأنماط التفكير وأهداف القوى السياسية والإجتماعية التي تتصدى لأداء هذه الوظيفة في المجتمع، و الملاحظ أن عملية التنشئة الإجتماعية السياسية تتأثر بالظروف السياسية والإجتماعية والإقتصادية السائدة في البلد ، وقد تكون ميسرة أو معوقة لتحقيق التوافق مع قيم المجتمع وأهدافه، ومن أجل ذلك فإن المجتمع بحاجة ماسة الى الإتفاق على سياسة عليا تلزم كافة آليات التنشئة الإجتماعية السياسية التي تنفذها، وذلك بغية تعزيز قدرة النشء على ممارسة أدواره بفاعلية ونجاح، خاصة في المجال السياسي، ومن خلال التنشئة الإجتماعية السياسية الناجحة يتعلم الأفراد القيم والمعتقدات الإيجابية ويكتسبونها الأمر، الذي ينعكس على السلوك السياسي عبر كافة آليات التنشئة .

وليس هناك مجتمع من المجتمعات وبغض النظر عن درجة تطوره وتقدمه ،لايخضع سلوكه السياسي لتأثير آليات التنشئة الإجتماعية السياسية، إذ تمارس مجموعة آليات التنشئة تأثيرها في السلوك والتوجهات السياسية للأفراد، وبناء على تلك الآليات يختلف السلوك السياسي بين الأفراد ، وهذا الإختلاف يتضح بصورة كبيرة من خلال الحياة السياسة المتمثلة بالمشاركة السياسية، أن هذا الإختلاف في سلوك الفرد السياسي لا بد أن تسهم فيه مجموعة آليات التنشئة التي تمارس الأثر الأكبر في وضوح الرؤية السياسية نحو المشاركة، أو الأحجام عن المشاركة.

ولاريب أن المجتمع في إقليم كردستان - العراق لا يخرج هو الآخر عن السياقات المذكورة سالفا في تأثير التنشئة الإجتماعية السياسية على السلوك السياسي الفردي والجمعي، ولاسيما أن مجتمع إقليم كردستان - العراق قد شهد منذ تسعينيات القرن العشرين تحولات جذرية وتغيرات كبيرة ساهمت في إعادة صياغة آليات التنشئة وتأثيراتها في السلوك السياسي.

أهمية الدراسة :

تتجسد أهمية الدراسة في البحث عن وسائل وأساليب تطوير آليات التنشئة الإجتماعية السياسية، وبما يخدم زيادة الوعي السياسي الجمعي في إقليم كردستان - العراق فضلا عن تناول الدراسة الميدانية التي تسهم في معرفة توجهات المجتمع من جهة وتسهم في معرفة وتطور السلوك السياسي في مجتمع إقليم كردستان - العراق.

إشكالية الدراسة :

تتجسد إشكالية الدراسة في كيفية تأثير آليات التنشئة الإجتماعية السياسية في السلوك السياسي وهنا نثار مجموعة من التساؤلات عن طبيعة التنشئة الإجتماعية السياسية في إقليم كردستان - العراق وكيفية مساهمتها في مسار السلوك السياسي للإقليم؟ ولعل من هذه أبرز التساؤلات ماياتي:

- ماهي التنشئة والسلوك السياسي؟
- ما هي آليات التنشئة الإجتماعية السياسية في إقليم كردستان - العراق؟
- كيف تؤثر هذه الآليات في السلوك السياسي؟
- هل يمكن تطوير هذه الآليات لتعزيز السلوك السياسي الديمقراطي في إقليم كردستان - العراق؟

فرضية الدراسة :

وللإجابة على هذه الأسئلة وغيرها تحاول الدراسة الإنطلاق من فرضية رئيسية وأخرى فرعية وهي: الفرضية الرئيسية أن التنشئة الإجتماعية السياسية تمارس دورا كبيرا في صياغة السلوك والسلوك السياسي، وأن في إقليم كردستان -العراق أثرت سلبا في السلوك السياسي الفردي والجمعي بسبب جملة من العوامل ومن أبرزها سيطرة الأحزاب السياسية على الأوساط أخرى للتنشئة الإجتماعية السياسية. الفرضية الثانية أن عدم تغيير حكومة إقليم كردستان - العراق لآليات التنشئة الإجتماعية السياسية سيقود الى تأخر العملية السياسية أو بقائها ضمن المسارات الحالية للتنشئة الإجتماعية السياسية .

منهجية الدراسة :

بغية الوصول الى فرضية الدراسة وحل الإشكالات السالفة لابد من إتباع منهج علمي يرتكز مثل مداخل تحليلية عدة في مقدمتها المنهج الوظيفي والوصفي ومن ثم الإستعانة ببعض المداخل الميدانية المقابلات والأستبيان لمعرفة أثر التنشئة الإجتماعية السياسية في السلوك السياسي وتحليله في إقليم كردستان - العراق.

الدراسات السابقة:

١/ دراسة رعد سالم حافظ الموسومة ب(التنشئة الإجتماعية وأثرها في السلوك السياسي:دراسة تحليلية مقارنة)، إستهدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة الموجودة بين نمط التنشئة الإجتماعية التي ينشأ عليها الفرد وسلوكه السياسي، فقد إستخدم الباحث المنهج التحليلي المقارن، وتوصلت الدراسة الى بعض النتائج، إذ أشارت الى أهمية التنشئة الإجتماعية السياسية إنطلاقا من إهتماماتها والوظائف التي تقوم بها، حين تعكس نمطا من أنماط إكتساب السلوك السياسي.

٢/ دراسة الدكتور صادق الأسود الموسومة ب (تأثير تكوين الشخصية في السلوك السياسي: دراسة تحليلية) عدت هذه الدراسة الشخصية عاملا مهما وحاسما في ميدان الخيارات السياسية، فمعرفة الشخصية ذات فائدة لفهم الطريقة التي يؤدي بها الفرد الأدوار، وأوضحت تأثير تغيرات الشخصية على السلوك السياسي في مجالات متعددة، منها أدوار القيادة والإستعدادات النفسية التي تقود الفرد الى الإنخراط في أشكال منحرفة من النشاط السياسي، وتبني معتقدات سياسية متطرفة وكذلك الإنفصام بين معتقدات الفرد وقيمه السياسية وبين

سلوكه السياسي، وتوصل الباحث الى ملاحظات مفادها أن الشخصية مهمة لدراسة السلوك السياسي، فالإختلافات بين الناس حسب تكوينهم الشخصي قد تنعكس على شكل إختلافات في سلوكهم السياسي.
صعوبات الدراسة:

لاشك أن في كل دراسة و بحث علمي يواجه الباحث صعوبات، ومن الصعوبات التي واجهت هذه الدراسة قلة الكتابات والبحوث في هذا الموضوع في إقليم كردستان - العراق، لكن الإرادة والرغبة الشديدة في الكتابة عن مثل هذا الموضوع دللت معظم تلك الصعوبات وشجعت على بذل أقصى الجهود وتحمل المتاعب ومعاونة في سبيل إخراج هذه الدراسة بشكل يساهم خدمة الإنسان والمجتمع الكوردي، وأن ماتقدم يشكل الخطوة الأولى في إقليم كردستان - العراق على أمل أن يكمل الآخرون الخطوات الميدانية الأخرى.

تقسيم هيكلية الدراسة :

وفي ضوء إشكالية الدراسة وفرضيته قسمت هيكلية الدراسة فضلا عن المقدمة والخاتمة على ثلاثة فصول، يتناول الفصل الأول ماهي التنشئة الإجتماعية السياسية والسلوك والسلوك السياسي في ثلاثة مباحث، خصص المبحث الأول لمفهوم التنشئة الإجتماعية السياسية والسلوك والسلوك السياسي وتعريفها، أما المبحث الثاني فقد تناول آليات التنشئة الإجتماعية السياسية، وأما المبحث الثالث فقد خصص لتأثير التنشئة الإجتماعية السياسية في السلوك السياسي.

وأما الفصل الثاني فقد تناول آليات التنشئة الإجتماعية السياسية في إقليم كردستان - العراق في مبحثين، ركز المبحث الأول على الآليات المباشرة للتنشئة الإجتماعية السياسية في إقليم كردستان - العراق، وأما المبحث الثاني فقد تناول الآليات غير المباشرة للتنشئة الإجتماعية السياسية في إقليم كردستان - العراق. وأما الفصل الثالث خصصت للتحليل أثر التنشئة الإجتماعية السياسية في السلوك السياسي في إقليم كردستان - العراق، وأما الفصل الرابع فقد تناول الدراسة الميدانية ، ويعد هذا الفصل من الدراسة مفصلا أساسيا في سياق تحديد الملامح الأساسية لتأثير التنشئة الإجتماعية السياسية في السلوك السياسي في إقليم كردستان - العراق.

الفصل الأول الإطار العام

- المبحث الأول/ مفهوم وتعريف التنشئة الإجتماعية السياسية والسلوك السياسي.
المبحث الثاني/ آليات التنشئة الإجتماعية السياسية.
المبحث الثالث/ أثر التنشئة الإجتماعية السياسية في السلوك السياسي.

الفصل الأول/ الإطار العام

يرتبط السلوك السياسي بصورة مباشرة أو غير مباشرة بعملية التنشئة السياسية وآلياتها ولا يمكن فهم صيغه ومغزى السلوك السياسي الفردي أو الجمعي إلا من خلال عملية التنشئة الإجتماعية السياسية، وعليه لابد من السير في غور المفاهيم للوصول الى فهم علمي دقيق، وذلك من خلال النقاط الآتية:

المبحث الأول/ تعريف ومفهوم التنشئة الإجتماعية السياسية والسلوك السياسي:

كثرت التعريفات التي تناولت مفهوم التنشئة والسلوك السياسي ووصلت الى درجة زادت الموضوع تعقيدا وغموضا، ولغرض إزالة هذا الغموض كان لابد من بيان تلك التعريفات من خلال النقاط الآتية: المطلب الأول خصص لتعريف التنشئة الإجتماعية السياسية، بينما خصص المطلب الثاني لتعريف السلوك السياسي كالآتي:

المطلب الأول/ تعريف التنشئة الإجتماعية السياسية ومفهومها:

يعد مفهوم التنشئة من المفاهيم الأساسية في علم الإجتماع بصفة عامة، وعلم الإجتماع السياسي بصفة خاصة، وأن موضوعة التنشئة الإجتماعية السياسية هي من الموضوعات التي لها أهمية خاصة لكل مجتمع، وتحظى اليوم بإهتمام الباحثين في مجالات العلوم الإجتماعية المختلفة. أن المجتمعات الإنسانية في نشأتها وتطورها تعتمد على الفهم المشترك للقيم والعادات والتقاليد التي تسود المجتمع، وهي كذلك توحد آراء ومشاعر أفراد المجتمع في تحقيق أهداف معينة، لذا لابد من تعريف التنشئة ثم التنشئة الإجتماعية والتنشئة السياسية.

الفرع الأول/ تعريف التنشئة:

التعريف اللغوي: جاء في لسان العرب لابن منظور أن كلمة التنشئة مأخوذة من فعل نشأ، ينشأ، نشوءا ونشأ بمعنى ربا وشب^(١).

أن عملية التنشئة الإجتماعية السياسية تناولها الفلاسفة والمفكرون قديما^(٢)، وترجع جذور الإهتمام فيها، الى عهد الفيلسوف الصيني (كونفوشيوس) "٥٥١-٤٧٩ ق.م." الذي ربط بين تجربة الطفولة وبين فكر البالغين وسلوكهم.^(٣) في بعض المصادر يعرف إصطلاحيا بإستخدام مصطلح "political education" بوصفه مصطلحا مرادفا لمصطلح "political socialization" وفي اللغة العربية إستخدم مصطلح التربية مرادفا للتنشئة الإجتماعية^(٤)، و في مصادر أخرى إستخدم مصطلح "political learning" بوصفه مرادفا لمصطلح "political socialization" وفي اللغة العربية إستخدم مصطلح التعلم السياسي مرادفا للتنشئة

(١) ابن منظور، لسان العرب، الجزء الاول، لبنان، بيروت، دار صادر، ص ١٧٠.

(٢) د.سمير خطاب، التنشئة السياسية والقيم، مصر، القاهرة، ايتراك للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠٠٤، ص ٣٨.

(٣) نقلا عن: رعد حافظ سالم، التنشئة الإجتماعية واثرها على السلوك السياسي دراسة إجتماعية سياسية مقارنة، عمان، دار وائل للنشر، ط ١، ٢٠٠٠، ص ٢٦-٢٧.

(٤) المصدر نفسه، ص ٢١.

الإجتماعية السياسية، ولكن إستخدم مصطلح "indoctrination" أو "indulcation" ليعبر عن مصطلح "political socialization"، وإستخدم مصطلح التلقين أو الغرس ليدل على التنشئة الإجتماعية السياسية^(٥). و يشير البروفسور (دينكن ميشيل) الى أن كلمة التنشئة قد إستعملت في الأدب الإنكليزي عام (١٨٢٨)، وكان المقصود منها تهيئة الفرد بأن يتكيف ويعيش ويتفاعل مع المجتمع، إلا أن إستعمالها الحديث يعتمد على نظريات أربعة علماء عاشوا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر^(٦)، وهؤلاء هم (سيكموند فرويد) الذي إعتقد بأن الفرد يكتسب تعاليمه الأخلاقية في المجتمع من خلال ذاتيته الأخلاقية، و العالم الآخر هو (جي ميد) الذي ركز على وظيفة الذات في العملية الإجتماعية، ثم (سي كولي) الذي أكد على دور الجماعة الأولية في بلورة الأخلاق الأساسية ونموها عند الفرد، والعالم الرابع والأخير هو (بيجت) الذي إعتقد أن العمليات الرمزية للفكر المنطقي غالبا ما تشتق من التفاعل الإجتماعي بصورة تدريجية و منظمة^(٧).

أن إستخدام المصطلح socialization بمعناه المتداول في العلوم الإجتماعية أن يرجع الى نهاية العقد الثالث وبداية العقد الرابع من القرن السابق . ففي عام ١٩٤٠ إستخدم كل من (أو جبرن) و (نيمكوف) مصطلح التنشئة في كتابهما (علم الإجتماع) وزاد تداول الكلمة وبذات تشق طريقها من خلال بحوث ومؤلفات علماء النفس والإجتماع والسياسة^(٨).

الفرع الثاني/ تعريف التنشئة الإجتماعية:

يعرف البروفيسور (دينكن ميشيل) التنشئة الإجتماعية بأنها "عملية تلقين الفرد قيم ومقاييس ومفاهيم مجتمعه الذي يعيش فيه بحيث يصبح متديبا على أشغال مجموعة أدوار تحدد نمط سلوكه اليومي"^(٩)، و يتوقف تماسك كل مجتمع إنساني على فهم أفراده لقيمه وقواعده المشتركة، أي على كل ماتتطوي عليه فكرة الثقافة في الواقع وهذا الفهم المشترك لا يكتسبه الفرد عند ولادته ولكن يحصل عليه خلال مراحل حياته، والعملية التي بها يكتسب التعلم الإجتماعي يطلق عليها تعبير "التنشئة الإجتماعية"^(١٠)، ومن ناحية البعد الإجتماعي يعرف (لانجكتون) التنشئة الإجتماعية بأنها "العملية التي من خلالها يكيف الأفراد إتجاهاتهم وأنماط سلوكهم طبقا للجماعات والمجتمع الذي يعيشون في داخله"^(١١).

(٥) رعد حافظ سالم، مصدر سابق، ص ٢٢.

(٦) نقلا عن: د. إحسان محمد الحسن، موسوعة علم الإجتماع، بيروت، دار العربية للموسوعات، ط ١، ١٩٩٩، ص ٢٠٩.

(٧) المصدر نفسه، ص ٢٠٩.

(٨) د. رشيد عمارة، محاضرات في التنشئة الإجتماعية السياسية، دراسات عليا، السليمانية، جامعة السليمانية، فاكتي القانون والسياسة، في ٢٠١٣.

(٩) دينكن ميشيل، معجم علم الإجتماع، ترجمة د. إحسان محمد الحسن، بغداد، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠، ص ٢٣٦.

(١٠) د. صادق الاسود، علم الإجتماع السياسي اسسه وابعاده، بغداد، جامعة بغداد، ١٩٩٠، ص ٣٤٧.

ويعرفها عبدالمنعم هاشم "بأنها عملية التطبيع الإجتماعي للإنسان أو هي عمليات بناء الشخصية الإنسانية التي يتحول خلالها الفرد من كائن بيولوجي عند مولده الى كائن إجتماعي يتعلم ممن سبقوه الى الحياة وينمي إستعداداته ويسهم بدوره في التأثير على ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه" (١٢) .

وأما من ناحية البعد النفسي، فيعرف عبدالهادي الجوهري التنشئة الإجتماعية بأنها "عملية مستمرة يستدمج خلالها الطفل القيم والإتجاهات والمهارات والأدوار التي تشكل شخصيته وتؤدي الى إندماجه في مجتمعه" .

ولهذا تعد هذه العملية ضرورية لتكوين ذات الطفل وتطوير مفهومه عن ذاته كشخص من خلال سلوك الآخرين وإتجاهاتهم نحوه، وكذلك عن طريق تعلم كيفية أداء الأدوار المختلفة حيث يؤدي بدوره الى ظهور الذات الإجتماعية المتميزة بالنمو السليم (١٣).

وأما من ناحية البعد التربوي، فيعرف فليب ماير التنشئة الإجتماعية بأنها "غرس المهارات والإتجاهات الضرورية عند الطفل لكي يقوم بأداء الأدوار الإجتماعية المطلوبة منه في جماعة ما أو مجتمع ما" (١٤) .
و تعرف بأنها "العملية التي يكتسب الأفراد بواسطتها المعرفة والمهارات والإمكانيات التي تجعلهم بصورة عامة أعضاء قادرين في مجتمعهم" (١٥).

في حين يعرف (د.إبراهيم مذكور) التنشئة الإجتماعية "بأنها تنشئة الإنسان منذ ولادته لأن يكون كائناً إجتماعياً وعضواً في مجتمع معين، وتشير التنشئة الإجتماعية الى العمليات النفسية والإجتماعية التي تكتنف عملية التنشئة الإجتماعية، أي عملية يمر الفرد على السلوك الإجتماعي وتمرنه على ذلك السلوك" (١٦).

ويعرف (د. شفيق رضوان) في كتابه علم النفس الإجتماعي التنشئة الإجتماعية بأنها عبارة عن "عملية التعلم والتعليم والتربية، وتقوم على التفاعل الإجتماعي، وترمي الى إكتساب الفرد سلوكاً ومعايير وإتجاهات مناسبة لأدوار إجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الإجتماعي معها، وتكسبه الطابع الإجتماعي، وتسير له الإندماج في الحياة الإجتماعية" (١٧).

(١٢) عبد المنعم هاشم وآخرون، الجماعات والتنشئة الإجتماعية، القاهرة، مكتبة القاهرة الحديثة، ١٩٧٠، ص ٨٧.

(١٣) عبدالهادي الجوهري، قاموس علم الإجتماع، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٧٩، ص ٤٤٩-٤٥٠.

(١٤) د. محمد حسن عامري، التنشئة الإجتماعية للطفل في المجتمع الإماراتي، الإمارات، مجلة شؤون إجتماعية، العدد الخامس، السنة الثانية، ١٩٨٥، ص ٦.

(١٥) اورفيل برم وآخرون، التنشئة الإجتماعية بعد الطفولة، ترجمة د.علي الزغل، عمان، دار الفكر للنشر، ط ١، ١٩٨٢، ص ٩.

(١٦) نقلاً عن: رعد حافظ سالم، المصدر السابق، ص ١٦.

(١٧) د. شفيق رضوان، علم النفس الإجتماعي، لبنان، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط ٢، ٢٠٠٨، ص ١٩٧.

ويعرف (د. عبد الحافظ سلامة) في كتابه علم النفس الاجتماعي التنشئة الاجتماعية "بأنها عملية إكتساب الفرد لثقافة مجتمعه ولغته، والمعاني والرموز والقيم التي تحكم سلوكه، وتوقعات الغير وسلوكه ، والتنبؤ بإستجابات الآخرين، وإيجابية التفاعل معهم" (١٨).

و أما (د. إبراهيم أبراش) في كتابه (علم الاجتماع السياسي) " فيعرف التنشئة الاجتماعية في أبسط معانيها بأنها كيفية تكون الإنسان الاجتماعي ، أو بصورة أخرى كيف يكتسب الإنسان خصائص وثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه" (١٩) .

ويعرف (أنطوني أوريم) كما تم تعريفها بواسطة كاردينر فيقول أن "عملية التنشئة هي الوسيلة التي عن طريقها يتم التوافق الجمعي، وترمي الى جعل أعضائها يقبلون كل من المعايير والطرق أو القيم والأدوار الاجتماعية، وذلك حتى يكتسب كل من الأعضاء شخصيته الأساسية" (٢٠).

و يعرف د. عبدالفتاح محمد دويداد التنشئة الاجتماعية "بأنها تفاعل اجتماعي في شكل قواعد التربية والتعليم يتلقاها الفرد في مراحل عمره المختلفة منذ الطفولة حتى الشيخوخة من خلال علاقته بالجماعات الأولية وتعاونها لتلك القواعد والخبرات اليومية التي يتلقاها في تحقيق التوافق الاجتماعي مع البناء الثقافي المحيط به من خلال إكتساب المعايير الاجتماعية وتشرب الإتجاهات والقيم السائدة حوله" (٢١).

وتأسيسا على ما تقدم من التعريفات يرى الباحث أن التعريف الذي إعتمده د. عبد الفتاح محمد دويداد أكثر قربا الى الواقع لذلك نميل الى تعريفه من بين التعريفات أخرى، لأن التنشئة الاجتماعية تتضمن مثل قواعد التربية والتعليم التي يتلقاها الفرد من خلال المجتمع المحيط به.

الفرع الثالث/ تعريف التنشئة السياسية:

بالنسبة لتعريف التنشئة السياسية ليس هناك تعريف محدد إذ تتعدد تعاريفها بقدر تعدد من تناوله بالدراسة والتحليل، ويعد مفهوم التنشئة السياسية مفهوما حديثا في تراث علم الاجتماع السياسي، إستخدمه لأول مرة (هربرت هايمان) حينما عنون به كتابه (التنشئة السياسية) عام ١٩٥٩ (٢٢).

ويعد ذلك حظيت التنشئة السياسية بإهتمام العديد من الباحثين، ذلك لأن المجتمعات الإنسانية جميعها تعتمد في تماسكها وتطورها على ما يتوافر لديها من فهم مشترك للقيم والعادات والتقاليد التي تسود

(١٨) د. عبد الحافظ سلامة، علم النفس الاجتماعي، الأردن، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٧، ص٣٧.

(١٩) د. إبراهيم أبراش، علم الاجتماع السياسي، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٨، ص٢٠٨.

(٢٠) نقلا عن: د. عبدالله محمد عبدالرحمن، علم الاجتماع السياسي المنشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والمعاصرة، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠١، ص٤٤٤.

(٢١) د. عبد الفتاح محمد دويداد، علم النفس الاجتماعي اصوله ومبادئه، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط١، ١٩٩٤، ص٧٧.

(٢٢) عبدالهادي الجوهري، دراسات في علم الاجتماع السياسي، القاهرة، مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٥، ص٣٣.

المجتمع حيث تطبع سلوك أعضاء المجتمع بطابع معين يميزه عن سلوك أعضاء المجتمعات الأخرى وهي كذلك توحد بين مشاعرهم واتجاهاتهم نحو تحقيق أهداف معينة^(٢٣).

علما أن أهمية التنشئة لم تغب عن إهتمامات الحكام، فإهتماماتهم تبدو أكثر وضوحا فيما يتعلق بتنشئة الأفراد سياسياً، ولهذا عاصر الحكام وإهتمامهم في كل العصور مشاكل التعليم السياسي والتوجيه السياسي للمواطنين وحاولوا جاهدين بوسائل عديدة أن يرعوا التنشئة^(٢٤).

ومن هنا نبدأ بتعريف الأستاذ (د. صادق الأسود) الذي يقول أن التنشئة السياسية هي العملية التي يتعرف بها الفرد على النظام السياسي والذي تقرر مداركه للسياسة وردود أفعاله إزاء الظاهرة السياسية^(٢٥).

وعرفها (هربرت هايمان) وهو من رواد الباحثين في التنشئة السياسية "بأنها تعلم الفرد لمعايير إجتماعية عن طريق مختلف مؤسسات المجتمع بحيث تساعده هذه المعايير على التعايش سلوكياً معه"^(٢٦). ويعرف (فريد جرينشتين) التنشئة السياسية بأنها تعني "بالتلقين الرسمي وغير الرسمي المخطط وغير المخطط للمعارف والقيم والسلوكيات السياسية عن طريق المؤسسات السياسية والإجتماعية"^(٢٧).

ويرى (كليري) أن عملية التنشئة السياسية هي وظيفة النظام السياسي وكل النظم التي تحاول الحفاظ على ثقافتها، وهي عملية تطبيع المواطن على الثقافة السياسية ونتاج هذه العملية هو خلق قيم ومعايير واتجاهات نحو النظام السياسي بمختلف مستوياته المحلية والقومية^(٢٨).

وعرف (دوركهايم) التنشئة السياسية بأنها "ذلك المجال من مجالات التنشئة حيث يتم عن طريقه تأهيل الفرد ليصبح مواطناً (كائناً سياسياً) يمتلك المقدرة على التفاعل الإيجابي ضمن نسق سياسي معين ومن خلال الدور الذي يتقلده في إطار ذلك النسق، ويتم هذا ضمن نظام التدرج الإجتماعي السائد وطبيعته ومعاييره ودرجة المرونة والانفتاح فيه"^(٢٩).

يعرف (فاكن) التنشئة السياسية بأنها "عملية غرس المعلومات والقيم والممارسات الثورية سواء كانت رسمية أم غير رسمية وبأسلوب مخطط أو غير مخطط لخلق المواطنين الصالحين الذين يحتاجهم المجتمع"^(٣٠)، أما (لانكستون) فيعرف التنشئة السياسية "بالطريقة التي ينقل بها المجتمع ثقافته السياسية من

(٢٣) إسماعيل علي سعد، المجتمع والسياسة، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٣، ص ٣٠٩-٣١٠.

(٢٤) د. إحسان شفيق العاني، الملامح العامة لعلم الإجتماع السياسي، بغداد، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٦، ص ١٢١.

(٢٥) د. صادق الاسود، المصدر السابق، ص ٣٥١.

(26) Herbert hyman, political socialization, psychology of political astudy in the behavior, new York, free pree, 1959, 15.

(٢٧) نقلا عن: د. صادق الاسود، المصدر السابق، ص ٣٨.

(٢٨) نقلا عن: د. سمير خطاب، المصدر السابق، ص ٤٠.

(٢٩) نقلا عن: د. إحسان محمد الحسن، المصدر السابق، ص ٢١١.

(٣٠) نقلا عن: المصدر نفسه، ص ٢١١.

جيل الى جيل وهذه العملية تخدم المجتمع حيث أنها تساعد على حفظ التقاليد والتعليم والمؤسسات السياسية لذلك المجتمع^(٣١)،

وعرفت (كنيث لنجتون) التنشئة السياسية بأنها "عملية مستمرة وجزء من النسق الإجتماعي الذي يوجه لإكتسابها بواسطة الأعضاء الجدد من أجل تعلمهم وإكتسابهم سلوكاً سياسياً معيناً، ليساعدهم على كيفية التفكير والشعور بالنسق السياسي الذي يعيشون فيه، فهذه العملية التنشئة السياسية، بأيجاز تتم عن طريقها تعلم الأفراد الموجهات السياسية وأنماط السلوك السياسي بصورة خاصة"^(٣٢).

ويعرفها (ليفين روبر) " بأنها إكتساب الفرد لإستعدادات سلوكية تتفق مع إستمرارية قيام الجماعات، والنظم السياسية بأداء الوظائف الضرورية للحفاظ على وجودها"^(٣٣).

ويعرفها الثنائي (جيوديث تورني وروبرت هاس) بأنها " عملية تعليمية يتم من خلالها نقل المعايير السياسية، والأنماط السلوكية للنظام السياسي الرسمي عبر الأجيال"^(٣٤).

في حين يعرفها (الموند وبويل ومندت) بأنها "ذلك الجزء من عملية التنشئة الذي يقوم بتشكيل الإتجاهات السياسية، على أساس أن التنشئة هي الطريقة التي يكتسب الأطفال من خلالها قيم وإتجاهات مجتمعهم"^(٣٥).

ويعرف (د. إحسان محمد الحسن) التنشئة السياسية "بأنها عملية تزويد الأفراد بالقيم والمبادئ والمعايير والإتجاهات والآراء السياسية بطريقة مكتسبة كالتعليم والتلقين أو بطريقة مفروضة كغرس أو زرع القيم والآراء والإتجاهات والممارسات الجديدة التي تحتتمها ظروف المجتمع وواقعه وسياسته"^(٣٦).

ويعرف (د. كمال المنوفي) التنشئة السياسية بأنها "تلقين وإكتساب لثقافة سياسية معينة وأنها عملية مستمرة يتعرض لها الإنسان طيلة حياته بدرجات متفاوتة"^(٣٧).

(٣١) نقلا عن: د. إحسان محمد الحسن، المصدر السابق ، ص ٢١١.

(٣٢) نقلا عن: د. عبدالله محمد عبدالرحمن، المصدر السابق، ص ٤٤٥.

(٣٣) نقلا عن: د. محمد علي محمد، اصول الإجتماع السياسي، مصر، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٦، ص ٢١٦.

(٣٤) نقلا عن: د. أحمد شاطر باش، دور المدرسة في التنشئة السياسية لتلاميذ الطور الثالث من التعليم الاساسي: دراسة بولاية الجزائر، رسالة ماجستير في التنظيم السياسي والاداري ، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، ٢٠٠٢، ص ٤٣.

(٣٥) جيرائيل الموند وبنجام بويل وروبرت مندت، السياسة المقارنة: اطار نظري، ط١، ترجمة محمد زاهي بشير المغربي، ليبيا، جامعة قار يونس، ١٩٩٦، ص ٨٧.

(٣٦) د. إحسان محمد الحسن، موسوعة علم الإجتماع، المصدر السابق، ص ١٢١.

(٣٧) د. كمال المنوفي، التنشئة السياسية للطفل في مصر والكويت، مصر، القاهرة، مجلة السياسة الدولية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد ١٩٨٨، ١٩٨٨، ص ٤١.

ويعرف د. محمود حسن إسماعيل التنشئة السياسية بأنها "إحدى العمليات الإجتماعية التي يكتسب الأفراد عن طريقها المعلومات، والقيم، والاتجاهات التي تتعلق أو ترتبط بالنسق السياسي لمجتمعهم"^(٣٨). وعملية التنشئة تعني: "ماذا يتعلم الإنسان ومتى وكيف؟ وما نتائج هذه العملية بالنسبة له؟ وثمة عدد من الموجهات الثقافية تقود دراسة التنشئة بوجه عام مثل دراسة التحولات الثقافية المتتابعة بين الأجيال، أو عملية التدريب ولإعداد المشاركة الإجتماعية وما الى ذلك من عمليات، ولكن عملية التنشئة تتخذ في الواقع مضمونا فرديا أو شخصا أكثر منه عاما، فالمضمون العام يظهر واضحا فيما نسميه بالتنشئة السياسية، حيث يتم من خلال هذه العملية تحويل الدوافع الخاصة الى إهتمامات عامة"^(٣٩).

وفيما يتعلق بالعلاقة بين التنشئة السياسية والثقافة بشكل عام والثقافة السياسية بشكل خاص فإن الثقافة ترتبط بالتنشئة السياسية إرتباطا عضويا، فالثقافة هي المحيط العام أو النسق التي تتفاعل فيه التنشئة وتستمد منها مضمونها الإجتماعي والسياسي، وحيث أن كل ثقافة تسعى الى أن تكون مقبولة من جميع أفراد المجتمع، أي خلق توافق إجتماعي سياسي، فإنها مطالبة بالإهتمام بالتنشئة السياسية التي تسمح للأفراد بإكتساب معاييرها وقيمها والقبول للعب دور في مؤسساتها، وهذه العملية تربط أفراد المجتمع بالثقافة السياسية التي يطلق عليها موريس دوفرليه إسم (التثقيف) أو التثاقف بمعنى التنشئة السياسية^(٤٠).

ومن الباحثين من يرى أن التنشئة السياسية هي إحدى العمليات الإجتماعية التي عن طريقها يحصل الأفراد على المعلومات والقيم والاتجاهات التي تتعلق أو ترتبط بالنسق السياسي لمجتمعهم، والتنشئة السياسية هي العملية التي يكتسب الأفراد من خلالها المعارف والمهارات التي تمكنهم من المشاركة كأعضاء فاعلين في مجتمعهم، ويتم من خلالها تحويل الدوافع الخاصة والشخصية الى إهتمامات عامة تساعد على التكيف مع البناء المعياري للمجتمع^(٤١).

في حين ذهب البعض، الى أن التنشئة السياسية تعني التمييز بين إتجاهين رئيسيين، الإتجاه الأول: أنها عملية يتم بمقتضاها تلقين المرء مجموعة من القيم والمعايير السلوكية المستقرة في ضمير المجتمع بما يضمن بقاءها وإستمرارها عبر الزمن، أما الإتجاه الثاني: فيشير الى أنها عملية يكتسب المرء من خلالها هويته الشخصية التي تسمح له بالتعبير عن ذاته، ويرتبط بهذا الإتجاه النظر الى التنشئة السياسية كوسيلة لتعديل الثقافة السياسية السائدة في المجتمع، أو وسيلة لخلق ثقافة جديدة تراها النخبة الحاكمة ضرورية للعبور بالمجتمع من حالة التخلف الى التقدم^(٤٢).

(٣٨) د. محمود حسن إسماعيل، التنشئة السياسية: دراسة في الدور الاخبار التلفزيوني، مصر، دار النشر الجامعات، ط١، ١٩٩٧ ص٢٤.

(٣٩) د. إسماعيل علي سعيد، المجتمع والسياسة_دراسات نظرية وتطبيقية، القاهرة، جامعة الاسكندرية، ١٩٨٣، ص٣١٠.

(٤٠) د. إبراهيم أبراش، المصدر السابق، ص٢٠٧-٢١٠.

(٤١) د. مولود زايد الطيب، علم الإجتماع السياسي، ليبيا، الزاوية، جامعة السابع من ابريل، ط١، ٢٠٠٧، ص١٥٩-١٦٠.

(٤٢) المصدر نفسه، ص١٦٠-١٦١.

ويعرفون (ريتشارد داوسن) وآخرون في كتابهم التنشئة السياسية دراسة تحليلية بأن التنشئة السياسية تعني ببساطة "العمليات التي يكتسب الفرد من خلالها توجهاته السياسية الخاصة، معارفه، مشاعره، وتقييماته لبيئته ومحيطه السياسي"^(٤٣).

ومن مجمل ماتقدم يمكن القول بأن التعريف الذي إعتده ريتشارد داوسن أكثر قربا الى الواقع لذلك نميل الى تعريفه من بين التعريفات الأخرى، لأن التنشئة السياسية تتضمن عملية يكتسب الفرد من خلالها توجهاته السياسية الخاصة ومعارفه ومشاعره وتقييماته لبيئته ومحيطه السياسي.

من كل ما سبق نستنتج أن مفهوم التنشئة الإجتماعية السياسية يعد من المفاهيم الأساسية في علم الإجتماع السياسي ولها أهمية بارزة في المجتمعات وتحظى بالإهتمام في مجالات العلوم الإجتماعية، وهي فكرة قديمة تناولها المفكرون والفلاسفة بالبحث والدراسة، وفيما يتعلق بالتنشئة الإجتماعية فإنها تفاعل إجتماعي في شكل قواعد معينة يتلقاها الفرد في مراحل عمره المختلفة من خلال صلاته وخبراته اليومية لتحقيق التوافق الإجتماعي مع البناء الثقافي المحيط به والإستفادة من القيم والإتجاهات السائدة حوله، لأجل ذلك نميل الى التعريف الذي إعتده (د.عبدالفتاح محمد دويداد) لأنه يعد التعريف الأكثر قربا الى الواقع.

وفيما يتعلق بالتنشئة السياسية فإنها ترتبط بالثقافة بشكل عام وبالثقافة السياسية بشكل خاص إرتباطا عضويا، فتشهد الأولى من الأخيرة مضمونا إجتماعيا وسياسياً، ومن خلال التنشئة السياسية يحصل الأفراد على المعلومات والقيم والإتجاهات ويكسب من خلالها توجهاته السياسية الخاصة ومعارفه ومهاراته وتقييماته لمحيطه السياسي الذي يعيش فيه، فهي وسيلة لخلق ثقافة جديدة أو تعديلها للنهوض بالمجتمع من حالة جيدة الى حالة أفضل منها.

^(٤٣) ريتشارد داوسن وآخرون، التنشئة السياسية دراسة تحليلية، ت.د.مصطفى عبدالله ابو قاسم خشيم ود. محمد زاهي محمد بشير المغيربي، ليبيا، بنغازي، جامعة قارونس، ط٢، ١٩٩٨، ص٥٥.

المطلب الثاني/ تعريف السلوك والسلوك السياسي ومفهومها:

أن موضوع السلوك والسلوك السياسي من أهم الموضوعات التي تدخل في علم الاجتماع وعلم الاجتماع السياسي وعلم النفس السياسي، والسلوك السياسي هو نوع من أنواع السلوك الاجتماعي، والسلوك يعبر عن التصرفات والأفكار وردود الفعل من قبل الأفراد في المجتمع، والسلوك السياسي كنوع من أنواع السلوك الاجتماعي يركز على النشاطات والفعاليات المتعلقة بالسياسة.

الفرع الأول/ تعريف السلوك:

يرجع الأصل اللغوي لمصطلح السلوك الى مفردة (سلك) وتعني الخيط أو السلك، وجاء في قواميس اللغة سلكت الشيء أي أدخلته فيه، ويقال سلك الخيط بالمخيط أي أدخلته فيه والمسلك هو الطريق^(٤٤). يعود تاريخ لفظة السلوك الى القرن الخامس عشر، ثم أعيد إستخدامها من قبل مجموعة علماء النفس (جينفر ١٩٠٦، بختريف ١٩٠٧، هنري، بيرون ١٩٠٨)، وذلك حين ترجموا الكلمة الإنكليزية المستخدمة في علم النفس الموضوعي (behavior) وهي الدالة على فاعلية الموجودات وعلاقتها الحسية الحركية بالوسط^(٤٥).

وإكتسب هذا المفهوم بفضل أعمال السلوكيين موقعا مركزيا في العلم السيكولوجي في الولايات المتحدة الأمريكية خلال الربع الأخير من القرن العشرين، الى الدرجة التي تم بها تعريف علم النفس بصورة عامة على أنه علم السلوك، إذ عرف ج ب واطسن (١٩٢٤) علم النفس بأنه فرع من العلوم الطبيعية الذي موضوعه السلوك الإنساني^(٤٦).

وهناك تعريفات عديدة للسلوك وقد يكون من الصعوبة حصر تعريفات السلوك وتفسيراتها، ويرى د.إحسان محمد الحسن السلوك الاجتماعي "بأنه كل حركة أو فعالية مقصودة يؤديها الفرد، وتأخذ بعين الإعتبار وجود الآخرين، وقد يكون سببها البيئة أو الأحداث التي تقع فيها أو الأشخاص الذين يلزمون الفاعل الاجتماعي الذي يقوم بعملية الحدث أو السلوك"^(٤٧).

في حين يعرف (دينكن ميشيل) السلوك فيقول "الدور هو السلوك المتوقع من شاغل المركز الاجتماعي أو لابعه، والمركز الاجتماعي هو العلاقة أو الإشارة التي تحدد طبيعة الدور الاجتماعي"^(٤٨). وهناك من يعرف السلوك بأنه دراسة الشخصية، ويذكر د.صادق الأسود ذلك بقوله "أن علم النفس بصورة عامة هو الدارسة العلمية للسلوك وعندما يعالج السلوك الإنساني غالبا مايدعى الموضوع بالشخصية"

(٤٤) ابن منظور، لسان العرب، جمال الدين محي الدين مكرم الانصاري، الجزء الثاني عشر، دار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٨٢، ص ٣٢٧.

(٤٥) هاني محمود كايد، علم النفس السلوك القيادي، دار الراية للنشر، عمان، ٢٠٠٨، ص ٦١-٦٢.

(٤٦) المصدر نفسه، ص ٦٢.

(٤٧) د.إحسان محمد الحسن، المصدر السابق، ص ٣٣٢.

(٤٨) دينكن ميشيل، المصدر السابق، ص ٢٥٣.

ويعرض تعريف الشخصية بأنه " التنظيم الدينامي للأنظومات النفسية لدى الفرد التي تحكم تكيفه مع وسطه الاجتماعي" (٤٩).

فالسلك هو النشاط الذي يعبر عنه الفرد من خلال علاقاته مع من حوله سواء بالفعل أو القول، وخلف كل سلوك دافع، فنحن لا نقوم بشيء إلا إذا كان هناك شيء يحركنا للفعل ونتوقع أن نحصل من خلال هذا السلوك على نتيجة أي: أن السلوك يخدم وظيفة وقد يخدم سلوك واحد عدة وظائف. ويعد السلوك إشباعاً لحاجة لدينا فإذا لم يحقق وظائفه فإنه سوف يختفى تدريجياً (٥٠).

ويرى (ثودارسكي وديزليسكي) (wodarski and dziegielewski)، أن السلوك الإنساني بمفهومه البسيط هو عبارة عن الأنشطة والتفاعلات التي يقوم بها الفرد لتحقيق غايات معينة، فتكون بعض هذه الغايات مقصودة ومخططة وبعضها بسيطاً وغير شعوري (٥١).

ويرى بعض العلماء أن السلوك "هو حالة من التفاعل بين الكائن الحي ومحيطه (بيئته)، وهو في غالبية سلوك متعلم (مكتسب)، يتم من خلال الملاحظة والتعليم والتدريب، ونحن نتعلم السلوكيات البسيطة منها والمعقدة، وأنه كلما أتيح لهذا السلوك أن يكون منظبطاً وظيفياً ومقبولاً، كان هذا التعلم إيجابياً، وأنها بفعل تكراره المستمر نحيله الى سلوك مبرمج سرعان ما يتحول الى عادة سلوكية تؤدي غرضها ببسر وسهولة وتلقائية" (٥٢).

وهناك من يعرفه من وجهة نظر بايولوجية (جارلس داروين) ويرى أن "النمو والإرتقاء يخضع لقوة بيولوجية توجه بصورة تدريجية وتدفعه لتبني سلوكيات معينة تساعده على التعايش والتوافق مع البيئة الطبيعية بظروفها المختلفة" (٥٣).

والسلوك ليس شيئاً ثابتاً وهو يتغير ولا يحدث في الفراغ وإنما في بيئة ما، وقد يحدث بصورة لا إرادية وعلى نحو مثل التنفس أو يحدث بصورة إرادية وعندئذ يكون بشكل مقصود وواع وهذا السلوك يمكن تعلمه ويتأثر بعوامل البيئة والمحيط الذي يعيش فيه الفرد (٥٤).

(٤٩) دصادق الاسود، المصدر السابق، ص ٤٣.

(٥٠) أسامة أحمد مدبولي، تعديل السلوك وأهم أساليبه، متاح على الرابط الإلكتروني في ٢٠١٥/١٠/١٧

<http://forum.stop55.com/326127.html>

(٥١) د. حسين حسن سليمان، السلوك الانساني والبيئة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، بيروت، مؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥، ص ٤٧.

(٥٢) نقلا عن: منى خضر الحبش، المشكلات التربوية والسلوكية، رسالة ماجستير غير منشورة، الدراسات التربوية الجامعية العربية المفتوحة، ٢٠٠٨، ص ٣.

(٥٣) نقلا عن: د. حسين حسن سليمان، المصدر السابق، ص ٤٧.

(٥٤) د. علي السلمي، تحليل النظم السلوكية، متاح على الموقع الإلكتروني في ٢٠١٥/١١/٥

ويعرف "د. جابر عبد الحميد جابر" السلوك "بأنه عبارة عن حركات الكائن الحي التي يمكن ملاحظتها وقياسها وهذا يشمل على الحركات الخارجية والحركات الداخلية وآثارها والإفرازات لغذية وتأثيرها" (٥٥).

ويعرف (ماكس فيبر) السلوك الإجتماعي "بأنه حركة أو نشاط مقصود يقوم به الفرد وهذه الحركة أو النشاط لها علاقة بوجود الأفراد الآخرين في المجتمع علما أن السلوك يعتمد على الدور الإجتماعي للفرد أو مجموعة الأدوار التي يحتلها في الجماعة الإنسانية التي ينتمي إليها" (٥٦).

وعرف "فرنسيس بو" السلوك الإجتماعي "بأنه تعبيرات موجهة الى أهداف خارجية مرغوبة ، يكون هدفه التوافق مع البيئة الإجتماعية ، وهو إستعداد يكتسب من التجارب السابقة إهتمامهم أو الحصول على ودهم وتقديرهم" (٥٧).

وعرف (عدنان أحمد الفسفوس) السلوك الإنساني بأنه " كل الأفعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد سواءً أكانت ظاهرة أم غير ظاهرة، أي نشاط يصدر عن الإنسان سواءً كان أفعالا يمكن ملاحظتها وقياسها كالنشاطات الفسيولوجية والحركية أم نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ كال تفكير والتذكر والوساوس وغيرها" (٥٨).

وعرف "د. عبدالرزاق الحسين رزوقي" السلوك " بأنه الحوادث الجارية في حياة الفرد اليومية، والأنشطة التي يقوم بها الفرد ويتفاعل مع مجموعة من الأفراد، ويتفاعلون معه" (٥٩).

ومن مجمل ماتقدمنا من التعريفات يمكن تعريف السلوك بأنه عبارة عن النشاط والأفعال الظاهرة والباطنة والمخطط لها وعفوية للإنسان، وهو يقع تحت تأثير المؤثرات الداخلية والخارجية وينتج نتيجة تماس الإنسان مع البيئة المحيطة به.

الفرع الثاني/ تعريف السلوك السياسي:

أن فهم السلوك السياسي يقتضي معرفة أبرز الآراء والتوجهات الفكرية لمفهوم السلوك السياسي، وهو على درجة من السعة والشمول يصعب حصرها في نطاق محدد، وعبر عن ذلك د. صادق الأسود بقوله

(٥٥) د. جابر عبد الحميد جابر، مدخل لدراسة السلوك الإنساني، ط٤، دار النهضة العربية ، القاهرة، ١٩٨٦، ص ٣١.

(٥٦) نقلا عن: إجتماعي، مفهوم السلوك الإجتماعي عند بعض العلماء، شبكة معلومات دولية، متاح على الموقع الإلكتروني، في ٢٠١٥/١١/١٢ <http://www.ejtemay.com> .

(٥٧) نقلا عن: ساجدة عبدالامير السعدي، دراسة مقارنة في السلوك الإجتماعي لتلاميذ الصف الاول الابتدائي الملحقين وغير الملحقين برياض الاطفال، كلية التربية المفتوحة ، في دراسات تربوية، العدد العاشر، نيسان ٢٠١٠، ص ٨٠.

(٥٨) عدنان أحمد الفسفوس، الدليل الارشادي لموجهة السلوك العدوانى لدى الطلبة المدارس أساليب التعديل السلوك الانسانى فلسطين، ٢٠٠٦، ص ٥.

(٥٩) د. عبدالرزاق الحسين رزوقي، السلوك الإجتماعي مفهومه وعناصره، شبكة معلومات دولية على موقع الالكتروني، في

ويزيد في تعقيد مشكلة السلوك سواء كان فرديا ام جمعيا، وعلى الأخص في ميدان الحياة السياسية، أن ما يحصل في هذا الشأن غير مستقر ولامتفق عليه من جميع الباحثين، إذ أن العوامل التي تتحكم في السلوك عديدة ومتنوعة، وقد عني أكثر من علم بها، مثل علم النفس الفردي وعلم النفس الإجتماعي وعلم الإجتماع وعلم الأنثروبولوجيا وأخيرا علم الإجتماع السياسي^(٦٠).

وأول من إستخدم هذا المصطلح لم يكن من المتخصصين بالعلوم السياسية، وإنما هو صحفي أمريكي إسمه (فرانك كينت) الذي نشر كتابا عام ١٩٢٨ بعنوان (السلوك السياسي، والقوانين السابقة غير المكتوبة والعادات ومبادئ السياسة كما تمارس في الولايات المتحدة)، وبعدها كتب هيربرت تتجستون عام ١٩٣٧ بعنوان السلوك السياسي: دراسات في إحصاءات الإنتخابات^(٦١).

يبدو أن مصطلح السلوك السياسي جاء نتيجة لإهتمامات بعض العاملين في المجال الإعلامي دون المتخصصين في المجال السياسي الأكاديمي، وقد فسر المصطلح بمعنيين هما^(٦٢):

المعنى الأول: يشير الى المعنى التقليدي لسلوك الناخبين، وقد إستخدم هذا المعنى من علماء النفس الإجتماعي أمثال لازر فيلد.

المعنى الثاني: الذي يشيع في كتابات علماء السياسة جاء نتيجة إسهامات لاسويل تحت دراسات تحليل السلوك السياسي، وهكذا توسع المفهوم ليشمل دراسة التنظيمات الإجتماعية الأخرى حتى وصل الى دراسة السلوك الفردي والجماعي والمجتمعي الواقعي.

فالسلوك السياسي هو نمط من أنماط السلوك الإجتماعي، وهو يركز على النشاطات والفعاليات المتعلقة بالجانب السياسي من المجتمع كالحكم والقيادة وتنظيم وتنسيق المجتمع بغية تحقيق أهدافه وإشباع طموحات وتطلعات أفرادها، شريطة أن تتسجم هذه الطموحات والتطلعات مع طبيعة النظام الإجتماعي التي يحاول المشرع أو القيادة تعزيزه والحفاظ على نهجه من الأخطار والتحديات الداخلية والخارجية وفي نفس الوقت يعمل جاهدا على ترسيخه وتميئته وتطويره خدمة لأهداف النظام الإجتماعي^(٦٣).

أن التعريفات التي أعطيت للسلوك السياسي عديدة وكثيرة، فمنها مايركز على النشاطات السياسية للأفراد بشكل عام ومنها ما يركز على الجانب الخارجي للسلوك السياسي، ومن هنا يمكن الوقوف على بعض التعريفات:

يعرف د.صادق الأسود السلوك السياسي بأنها"العلاقات التي يدخل فيها الإنسان مع الآخرين، أفرادا أو جماعة سواء كانت علاقات تضامن أو علاقات صراع، وهي التي تدفع به الى التفكير والى القيام بنشاط سياسي ينعكس بصورة مواقف وإتجاهات وميول السياسية"^(٦٤).

(٦٠) د. صادق الاسود، المصدر السابق، ص٥٣٧.

(٦١) د. محمد علي محمد، اصول الإجتماع السياسي، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ج٢، ١٩٨٩، ص٤٢-٤٣.

(٦٢) د. رشيد عمارة، المصدر السابق، في ٢٠١٣.

(٦٣) د.إحسان محمد الحسن، علم الإجتماع السياسي، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٥، ص١١٥.

(٦٤) د.صادق الاسود، المصدر السابق، ص٥٣٧.

ويعرف د. إحسان محمد الحسن السلوك السياسي "بأنها ذلك النشاط والفاعلية التي يمارسها الفرد أو مجموعة أفراد يشغلون أدواراً سياسية معينة يستطيعون من خلالها تنظيم الحياة السياسية في المجتمع وتحديد مراكز القوى فيه وتنظيم العلاقات السياسية بين القادة والجمهير" (٦٥).

أن تعريف د. إحسان محمد الحسن يركز على النشاط والفعاليات بمعنى السلوك الخارجي ويهمل السلوك الداخلي ويركز على أهمية السلوك القادة السياسيين وأهم القيم والعادات والأعراف وأهم كل السلوك الفردي والجماعي للأفراد غيرهم من القادة السياسيين من جهة الأخرى.

وأما د. احمد بدوي فيعرف السلوك السياسي بأنه " تصرفات الأشخاص وجماعات الأفراد وردود فعلهم في ما يتعلق بضروب الظواهر السياسية كافة ومن شؤون الحكم والسلوك الانتخابي" (٦٦).

ويعرف د. سويم العزي السلوك السياسي بأنه " ذلك النشاط الإنساني المتعلق بالمجال السياسي لأن تنظيم هذا المجال يفترض وجود فرد أو مجموعة مسؤوليتها تحقيق الإشباع للمجموعات المنظمة داخل هذا الإطار" (٦٧).

ويعرف عالم علم الاجتماع الإنكليزي (الو) السلوك السياسي بأنه "ليس الفعل السياسي المباشر أو غير المباشر فقط وإنما هو أيضا الدوافع والمواقف التي تساهم في بناء التماثل والمطالب والرغبات السياسية وكذلك العقائد والقيم والأهداف" (٦٨).

ويعرف (جان رانجر) السلوك السياسي بأنه "كل تصرفات الفرد تجاه المجتمع السياسي الذي يعيش فيه ولا يمكن حصر أشكاله" (٦٩).

والسلوك السياسي للإنسان وعلاقاته ماهما إلا جزءاً فقط من وجوده ككائن بشري بكامله ومع أن جميع العلاقات الاجتماعية للإنسان ليست مرتبطة سياسياً، لكن يوجد منها ما يكفي لحملنا على الإهتمام بالقالب الاجتماعي للسلوك السياسي، وأفضل طريقة لتحليل السلوك هي إعتبار الإنسان عاملاً سياسياً في هذا القالب الاجتماعي للعلاقات بين الأشخاص (٧٠).

من كل ما سبق نستنتج أن مفهوم السلوك والسلوك السياسي يعدان من المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع بصورة عامة وعلم الاجتماع السياسي بصورة خاصة ولهما أهمية بارزة في المجتمعات ويحظى بالإهتمام في مجالات العلوم الاجتماعية والسياسية، وهو قديم كفكرة، تناولها المفكرون والفلاسفة بالبحث

(٦٥) د. إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع السياسي، المصدر السابق، ص ١١٥.

(٦٦) د. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٧٨، ص ٣٨.

(٦٧) نقلا عن: د. سويم العزي، علم النفس السياسي، الأردن، اثناء للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠١٠، ص ٥١.

(٦٨) نقلا عن: د. سويم العزي، سلوك السياسي في مجتمع العربي، الأردن، دار الالفة للنشر، مطبعة نجاح الجديدة، ط ١، ١٩٩٢، ص ١٧١.

(٦٩) نقلا عن: المصدر نفسه، ص ١٧١.

(٧٠) هاينز بولاو، فن السلوك السياسي، ترجمة لجنة من الاساتذة الجامعيين، بيروت، منشورات دار الافاق الجديدة، ١٩٦٣، ص ٤١-٤٤.

والدراسة، وفيما يتعلق بالسلوك الإجتماعي فهو عبارة عن النشاطات والأفعال الظاهرة والباطنة والمخطط لها وعفوية للإنسان، وهو يقع تحت تأثير المؤثرات الداخلية والخارجية وينتج نتيجة تماس الإنسان مع البيئة المحيطة به.

أما السلوك السياسي فهو نمط من أنماط السلوك الإجتماعي، وهو يركز على النشاطات والفعاليات المتعلقة بالجانب السياسي من المجتمع كالحكم والقيادة وتنظيم المجتمع وتنسيقه بغية تحقيق أهدافه وإشباع طموحات وتطلعات أفراد، شريطة أن تتسجم هذه الطموحات والتطلعات مع طبيعة النظام الإجتماعي، فالعلاقات التي يدخل فيها الإنسان مع الآخرين، أفرادا أو جماعة سواء كانت علاقات تضامن أم علاقات صراع، وهي التي تدفع به الى التفكير والى القيام بنشاط سياسي ينعكس بصورة مواقف وإتجاهات وميول سياسية، ولذلك نميل الى تعريف د. صادق الأسود من بين كل هذه التعريفات لأنه أكثر قربا الى الواقع وأكثر شموليا .

المبحث الثاني/ آليات التنشئة الإجتماعية السياسية

تعددت آليات التنشئة الإجتماعية السياسية وتباينت من مجتمع الى آخر، فالإنسان منذ ولادته يعيش مؤسسات عديدة بدأت من الأسرة، مروراً بالمدرسة وجماعات الرفاق ووسائل الإعلام، وهذه المعاشة تؤدي الى إكتسابه القيم والمعايير والإتجاهات التي تؤثر في سلوكه السياسي، سلباً أو ايجاباً، على نحو مباشر أو غير مباشر، وبغية فهم هذه الآليات وتأثيرها في السلوك السياسي لابد من البحث في النقاط الآتية.

المطلب الأول/ الآليات غير المباشرة للتنشئة الإجتماعية السياسية

كثيرة هي الآليات غير المباشرة لعملية التنشئة الإجتماعية السياسية الى الدرجة التي يصعب حصرها جميعاً، بيد أن الضرورة العلمية تقتصر أن نركز على أبرز هذه الآليات وكما يأتي:
أولاً/ الأسرة:

تعد الأسرة من أهم آليات التنشئة الإجتماعية عموماً، والتنشئة السياسية على وجه الخصوص، وذلك لكونها أول مؤسسة يتعامل معها الطفل، وأيضاً يظل تأثيرها مستمراً على الطفل لمدة طويلة، وخاصة في مجتمعنا، علماً أن القيم التي يغرسها الأباء في نفوس أطفالهم يكون من الصعب تغييرها مستقبلاً^(٧١).

وتأسيساً على ما تقدم فلا بد من البحث في ماهية الأسرة وكيف نشأت وتطورت وما هو تأثيرها في سلوك الأفراد والجماعات، وتجد الإشارة الى أن هناك تعريفات عدة للأسرة منها:

يعرف ارسطو الأسرة بأنها " أول إجتماع تدعو اليه الطبيعة، حيث ينظر الى الأسرة على أساس وظيفتها وتحقيق وإشباع الدوافع الأولية للأفراد، وإستمرار بقاء الأفراد من جهة أخرى"^(٧٢).

ويعرف أوجست كونت الأسرة "بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع، وهي النقطة التي يبدأ فيها التطور، وأن دل هذا التعريف على شيء، فإنما يدل على أن الأسرة هي أساس بناء المجتمع، فإن صلحت الأسرة صلح المجتمع كله"^(٧٣).

ويعرف جون لوك الأسرة بأنها "عبارة عن مجموعة من الأشخاص إرتبطوا بروابط الزواج والدم، أو التبنّي، مكونين حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة، يتقاسمون عبء الحياة وينعمون بعطائها"^(٧٤).

من خلال هذه التعريفات للأسرة تتضح لنا أهمية الأسرة، التي هي من أولى المؤسسات البنوية التي تؤثر في أفكار الفرد ومواقفه وسلوكيته وأخلاقه^{٧٥}، فالأسرة تهتم بتنشئة الطفل تنشئة أخلاقية وإجتماعية

(٧١) د. محمود حسن إسماعيل، التنشئة السياسية دراسة في دور اخبار التلفزيون، دار النشر للجامعات، مصر، القاهرة، ط١، ١٩٩٧، ص٣٥.

(٧٢) نقلاً عن: د. عبد الحافظ سلامة، المصدر السابق، ص٤٥.

(٧٣) نقلاً عن: المصدر نفسه، ص٤٥.

(٧٤) نقلاً عن: المصدر نفسه، نفس الصفحة.

(٧٥) د. إحسان محمد الحسن، علم الإجتماع السياسي، المصدر السابق، ص٢٣٦.

ووطنية إذ تزرع عنده منذ البداية الخصائل الأخلاقية التي يقرها المجتمع ويتعرف بها وتصب في عروقه النظام القيمي والديني للمجتمع وتوجه سلوكه وتصرفاته في خط معين يتماشى مع مثل ومقاييس المجتمع^(٧٦). فالأسرة هي أولى المجتمعات التي يتصل بها الفرد حيث ينشأ ويعيش، لذا فالتنشئة الإجتماعية السياسية الأولى تحدث عن طريقها، وتتولى الأسرة نقل ثقافة المجتمع وقيمه الإجتماعية والنفسية والسياسية الى الطفل من خلال عملية إشباع حاجاته^(٧٧)، إذ تظل الأسرة سنوات عدة بمثابة المصدر الوحيد الذي يشبع الفرد حاجاته المادية والمعنوية منها، وهذا الإعتماد يدفعه الى تقمص قيم وإتجاهات والديه^(٧٨). وتمارس الأسرة دورا في تطوير شخصية الأفراد أثناء مراحل تطورههم الأولى فضلا عن مساهمة الأسرة في تكوينها لهوية الشخصية المميزة^(٧٩)، وتعد مدة ما قبل المدرسة التي يقضيها الطفل عادة داخل الأسرة من أهم المراحل لتشكيل شخصية الطفل وتحديد معالم سلوكه الإجتماعي، الذي يؤثر في سلوكه السياسي مستقبلا^(٨٠).

وتجدر الإشارة الى أن هناك عاملين يؤثران في الدور الأساسي للأسرة في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية وهما: سهولة الوصول الى الفرد، العلاقات الشخصية القوية وقوة الروابط بين أفراد الأسرة وهما اللذان يجعلان الأسرة في وضع يمكنها من القيام بدور مؤثر ومهم في التنشئة، وعلى الرغم من أن معظم المناقشات حول دور الأسرة في التعلم الإجتماعي يركز على تأثير الوالدين في أطفالهما الصغار، فإن الأسرة يمكنها أن تستمر في التأثير على نظرة الفرد السياسية والإجتماعية طيلة حياته، فالإتصالات والإرتباطات العاطفية القوية بين أفراد الأسرة لا تتوقف بعد سنوات الطفولة والشباب^(٨١).

أن مرحلة ما قبل المدرسة تعد من أهم المراحل في تشكيل ملامح شخصية الطفل وتأسيس المستقبلية وتحديد معالم سلوكه الإجتماعي، حيث يؤثر على سلوكه السياسي مستقبلا^(٨٢)، وتستخدم الأسرة أساليب متعددة في عمليات التنشئة الإجتماعية منها ما تطلق عليه عمليات التدعيم أو التعزيز للسلوك المقبول من المجتمع ومنها عملية كف السلوك الذي لا يتقبله المجتمع وذلك بإستخدام الثواب والعقاب المادي والمعنوي^(٨٣)، وتقوم الأسرة بمشاركة الطفل في المواقف والخبرات الإجتماعية المتعددة كسلوك عملي يقصد تدريبه

(٧٦) د. إحسان محمد الحسن، علم الإجتماع السياسي، المصدر السابق، ص ٢٣٦.

(٧٧) السيد علي شتا، الشخصية من منظور علم الإجتماع، مصر، الاسكندرية، دار رويال للطباعة، بلاسنة النشر، ص ١٣٦.

(٧٨) د. كمال المنوفي، التنشئة السياسية في الادب السياسي المعاصر، الكويت، مجلة العلوم الإجتماعية، العدد الرابع، السنة السادسة، ١٩٧٩، ص ١٧.

(٧٩) د. أحمد جمال ظاهر، التنشئة الإجتماعية والسياسية في العالم العربي، الأردن، مطبعة منار، ط ١، ١٩٨٥، ص ٣٩.

(٨٠) د. محمود حسن إسماعيل، التنشئة السياسية: دراسة في دور اخبار التلفزيون، القاهرة، دار النشر للجامعات، ١٩٩٧، ط ١، ص ٣٥.

(٨١) ريتشارد داوسن وآخرون، المصدر السابق، ص ١٥٤.

(٨٢) د. سمير خطاب، المصدر السابق، ص ٤٨.

(٨٣) د. عبد الفتاح محمد دويداد، المصدر السابق، ص ٩٧.

على أساليب السلوك الإجتماعي، هذا إضافة الى وسائل التوجيه المباشر، وتلقين الطفل الأدوار والمعايير الإجتماعية المختلفة التي تسند اليه^(٨٤).

أن التربية الأسرية من أهم الخبرات التي يمر بها الإنسان في حياته فهي أشبه بعملية تعليم مشروطة يتم الربط فيها ما بين الأشكال والأنماط والقوالب السلوكية التي يرغب في أن ينشأ الأبناء عليها وتكون تجسيدا لثقافة المجتمع وحضارته وبين الإشباعات الضرورية واللازمة له عضويا وتسمى هذه العملية بالتنشئة الإجتماعية، والأسرة احتلت مكانة مهمة لم تحتلها أية مؤسسة إجتماعية أخرى عبر التاريخ فيما يتعلق بالتنشئة^(٨٥).

ومن خلال فحصه للعديد من الدراسات التي عنيت بالتعرف على مصادر السلوك السياسي، أنتهى (هربرت هايمان) الى أن الأسرة في كل الثقافات تحتل المرتبة الأولى في التنشئة السياسية نظرا لما لوحظ من تشابه بين الآباء والأبناء في المعرفة السياسية والإختيار الحزبي^(٨٦)، وأكد (دوركايم) على دور الوالدين والأسرة في نقلها لعمليات الثقافة والتنشئة السياسية والروحية والدينية، خاصة أن الطفل يكتسب جميع مكونات ثقافته الأولى عن طريق الوالدين، حتى عملية إنتمائهم السياسية لعدد من الأحزاب أو القيادات السياسية^(٨٧)، أما خلال المرحلة المراهقة فقد يستطيع الفرد أن يبدي نوعا من الإستقلال في الآراء حول المعتقدات والأحزاب والأيدولوجيات السياسية، وهذا ما يؤكد علماء النفس الإجتماعي ولاسيما أصحاب نظرية التعلم الإجتماعي وتؤيد ذلك نتائج بعض الدراسات والمسوح السياسية مثل دراسة (برنال برولسون) التي قدرت أن نحو (٩٠) بالمائة من أصوات الأفراد البالغين تشارك نفس أصوات والديهم حول المرشحين السياسيين سواء أكانت على المستوى السياسي المحلي أم القومي^(٨٨).

من هنا يتضح أن هناك علاقة وثيقة بين النشأة المبكرة للفرد في وسط عائلي معين وبين النظام السياسي، ذلك لأن بنية السلطة في العائلة تترك أثرها على الطفل وتنعكس فيما بعد على موقفه من القيم والأدوار التي تبناها الوحدات الإجتماعية السياسية العليا، ومن ذلك فإن علاقة الطفل بوالديه تؤثر فيما بعد على موقفه من السلطة، اي أن الأسرة لها دور كبير في بنية التنشئة السياسية للأفراد ونلاحظ هذا التأثير في الواقع حين يتأثر الطفل في العائلة بالإتجاه السياسي المقبول من عائلة وخاصة في الدول، فمثلا في العراق يمارس الأب تأثيرا واضحا في سلوك أفراد العائلة^(٨٩).

(٨٤) د. عبد الفتاح محمد دويداد، المصدر السابق، ص ٩٨.

(٨٥) د. مامون طريبه، السلوك الإجتماعي للأسرة مقارنة معاصرة لمفاهيم علم اجتماع العائلة، لبنان، بيروت، دار النهضة العربية، ٢٠١٢، ط ١، ص ١٧.

(٨٦) د. سمير خطاب، المصدر السابق، ص ٤٩.

(٨٧) د. عبدالله محمد عبدالرحمن، المصدر السابق، ص ٤٥٤.

(٨٨) د. عبدالله محمد عبدالرحمن، المصدر السابق، ص ٤٥٤-٤٥٥.

(٨٩) د. رشيد عمارة ياس الزيدي، محاضرات التنشئة الإجتماعية السياسية، جامعة السليمانية، فاكليتي القانون والسياسية، دراسات العليا، في ٢٠١٣.

وفي السياق ذاته ذهب كل من (ديفيد إستون وجاك دينيس) الى أن التنشئة السياسية للأب ضرورية لوجود النظام السياسي لأن إستمرار أي نظام سياسي في حصوله على دعم بيئته، ومهما كانت درجة تطوره، لا يمكن إلا عن طريق تطوير المشاعر الإيجابية لدى الأطفال ومن خلال تلقينهم معطيات ثقافتهم السياسية المسيطرة التي ينقلها الأباء الى أبنائهم وذلك عن طريق التعليم والممارسة السياسية وإتخاذ المواقف المعينة بخصوص قضايا سياسية مطروحة على الساحة^(٩٠).

وتتوقف القيم والإتجاهات التي يتعلمها الفرد داخل الأسرة على عوامل عدة منها مكانة الوالدين في السلم الإجتماعي، ومدى قدرتهما على إشباع حاجاته المختلفة، ونوع القيم التي يؤمن بها الوالدان وثقافتهما وميولهما السياسية^(٩١)، وتسهم الأسرة بصورة غير مباشرة في غرس قيم معينة في نفوس الأطفال وذلك من خلال أسلوب التنشئة المتبع فإذا كان الأب متسلطا في علاقته بأفراد الأسرة بات من المحتمل أن يؤدي ذلك لدى الأبناء الى قيم الإكراه والسلبية والخضوع، وفي المقابل إذا كان ديمقراطيا فإنه قد يؤدي الى غلبة قيم الحرية والمساواة^(٩٢).

ومن خلال ماتقدمنا يمكننا القول أن آلية الأسرة هي من أهم الآليات غير المباشرة للتنشئة الإجتماعية السياسية بسبب أن كل فرد مرتبط بالأسرة برابطة قوية هي رابطة الدم والقرابة وأن الأسرة في المجتمع لها دور كبير في تنشئة الأولاد وفي النهاية يؤثر على النظام السياسي في هذا المجتمع.

ثانيا/ المدرسة:

تُعد "مؤسسة المدرسة الآلية الإجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية، ونقل الثقافة المتطورة، وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا وعقليا وإجتماعيا وأنفعاليا"^(٩٣).

ونقصد بالمدرسة في هذا المجال تلك المؤسسات التي يقيمها المجتمع لغرض التربية والتعليم واضعا في الإعتبار المبنى والمعلم والكتب والمناهج التعليمية ووسائل الأيضاح التعليمية وجميع النشاطات الصفية واللاصفية التي تتولى المدرسة مسؤوليتها، إذا لاحظنا أن المدرسة تستقبل الطفل من السادسة تقريبا ويقضي فيها طفولته المتأخرة ومرحلة المراهقة التي هي من بين أخطر مراحل تكوين الشخصية لدى الفرد كما يقول علماء النفس والإجتماع^(٩٤).

لقد غرس المدارس دورا مهما في عمليات التنشئة الإجتماعية والتنشئة السياسية وهذا ما أكد عليه علماء النفس والتربية من أمثال تشارلز ماريهام، عندما أشار الى أن المدرسة تعد النظام التربوي الرسمي،

(٩٠) د.سويم العزي، علم النفس السياسي، المصدر السابق، ص ١١٨.

(٩١) د.سمير خطاب، المصدر السابق، ص ٤٩.

(٩٢) المصدر نفسه، ص ٤٩.

(٩٣) د.عبدالحافظ سلامة، المصدر السابق، ص ٥٠.

(٩٤) د.رشيد عمارة ياس الزيدي، محاضرات التنشئة الإجتماعية السياسية، جامعة السليمانية، فاكليتي القانون والسياسية، دراسات

الذي يقوم بعمليات التدريب المدني (civil training)، وبخلاف عمليات التنشئة الإجتماعية العامة التي تقوم بها المدارس، فإن التلاميذ والطلاب يكتسبون أولى عمليات التنشئة الساسية الرسمية من خلال النظام المدرسي^(٩٥). والمدرسة مؤسسة إجتماعية متخصصة يتلقى فيها الطلاب العلم والمعرفة ونقل الثقافة من جيل الى جيل، ويحقق إعداد الفرد وتنشئته التنشئة الإجتماعية سليمة ليكون مواطناً صالحاً معداً للحياة^(٩٦)، فالمدرسة حلقة وسطى بين النزل والمجتمع العام ولذا كان دوره مهم في تحقيق التدرج في النمو العقلي والإنفعالي والإجتماعي^(٩٧)، ومن الجدير بالذكر أن المدرسة تبلغ أقصى درجات الفاعلية في التنشئة السياسية إذا كان ثمة تطابق بين ما تنتشره المقررات الدراسية وما يعايشه الفرد من الخبرات، والمدارس تقوم بتقديم مناهج دراسة معينة عن طبيعة المجتمع والنظام السياسي ومضمونه وأيديولوجياته العامة^(٩٨).

وإذا إنتقلنا الى المحتوى غير المباشر والمتمثل في الجو المدرسي ودوره في التنشئة السياسية نجد الأنشطة المختلفة التي يتم تنفيذها وتسهم في إكتساب الطلاب المعارف السياسية، فالأتحادات الطلابية تعد من أهم الأنشطة المدرسية التي تسهم في توعية الطلاب بواجباتهم وحقوقهم نظراً لما تتيحه للطالب من معرفة وممارسة لحرية التعبير وإبداء الرأي وتحمل المسؤولية^(٩٩).

فالطفل يبدأ الإهتمام بالنظم الرسمية للتنشئة في المدرسة وقد يحاول الإنضمام إليها أو ممارسة النشاط فيها، ولذلك يصبح الطفل أكثر إتصالاً وتفاعلاً مع النظم الإجتماعية التي تختلف فيها الأدوار وتتمايز أكثر منها في الأسرة^(١٠٠)، ويتعلم الطفل التعود على طاعة المدرس الذي يتشابه دوره مع دور السلطة السياسية التي يخضع لها الأفراد، وتصبح المدرسة ذات أهمية خاصة في عملية التنشئة السياسية حيث ينمو الإهتمام بالسياسة في تلك المرحلة من واقع تجربة الطفل وتفاعله مع النظم القائمة في المجتمع والمدرسة، فضلاً عن ما يتلقاه من موضوعات دراسية تساعد في توجيهه وتكوين الإتجاهات السياسية والإجتماعية لديه^(١٠١).

وحيث أن المدرسة على هذا القدر من الأهمية كمؤسسة تربية وأيضاً كمصدر من مصادر التنشئة الإجتماعية بصفة عامة والتنشئة السياسية بصفة خاصة، فمن المفروض الإهتمام بنوع التربية الذي تقدمه لمنسبها وهذا يتأتى من وضع فلسفة للتربية ذات إستراتيجية واضحة، وبجانب تشخيص وبلورة وتعزيز

(٩٥) د. عبد الله محمد عبدالرحمن، المصدر السابق، ص ٤٥٥.

(٩٦) د. عبدالفتاح محمد دويداد، المصدر السابق، ص ١٠٩.

(٩٧) المصدر نفسه، ص ١١٠.

(٩٨) د. عبدالله محمد عبدالرحمن، المصدر السابق، ص ٤٥٧.

(٩٩) د. سمير خطاب، المصدر السابق، ص ٥٢.

(١٠٠) د. إسماعيل علي سعد، اصول علم الإجتماع السياسي، الجزء الثاني، لبنان، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٩٨،

ص ١٤٧.

(١٠١) د. إسماعيل علي سعد، اصول علم الإجتماع السياسي، المصدر السابق، ص ١٤٧.

إستراتيجية التربية والتعليم التي تكفل نشر الوعي السياسي وترسيخ الأفكار القومية والتراثية والتقدمية في قطاعات المجتمع كافة ولجم التجاوزات الفكرية المشبوهة والمعادية^(١٠٢).

ونظرا لأهمية المدرسة في التنشئة الإجتماعية بشكل عام والتنشئة السياسية خصوصا، فقد لجأت كل الدول العالم الى جعل التعليم وخصوصا في مراحل الأولى رسميا وليس هذا خدمة للمواطنين فقط ولكن هو رغبة من الدولة في تحديد مناهج التعليم وفي المعرفة التي ستلقى على التلاميذ، وسنرى أن الدول المتقدمة تحاول إفتتاح مدارس خاصة في دول أخرى لغرض تسقيف وعي أفراد هذه الدول النامية لمصلحة مجتمعهم^(١٠٣).

وتمارس المدرسة دورا أساسيا في التنشئة والتنشئة السياسية من خلال^(١٠٤):

- يتعلم الفرد القراءة والكتابة والتلقين والمعلومات الثقافية والسياسية.

- تأثر الفرد برموز المؤسسة التعليمية من معلمين ومدرسين والتأثير في أفكارهم.

وتعد المدرسة أداة رسمية تدعم إستقرار الدولة والنظام السياسي وثباتهم بما تغرسه في نفوس الأطفال من أحاسيس التعلق والولاء، ويمكن أن تقود المدرسة عملية تغيير في الإتجاهات، وتتولى مهمة غرس الآيدولوجيات الجديدة، وتحقيق معدلات نوعية في التنمية السياسية^(١٠٥).

ومن هنا يمكن القول أن المدرسة لها أهمية ودور كبير في التنشئة الإجتماعية عموما والتنشئة السياسية خصوصا وتمارس عدة طرائق رسمية أو غير رسمية للممارسة أو تأثيرها في التنشئة الإجتماعية والسياسية.

ثالثا/ المؤسسات الدينية:

تعد المؤسسة الدينية آلية مهمة في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية، وبسبب إختلاف الأديان وتتوعها فإن تأثير هذه المؤسسة يتباين بتباين المعتقدات والأفكار التي يؤمن بها أنصار هذه الأديان. ويبدو أن المؤسسة الدينية تمارس دورا مزدوجا في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية، منها ما هو إيجابي والآخر دون ذلك وهنا تقتضي الضرورة فحص هذا الدور من كل جوانبه، وقبل الخوض في الدور لابد من تحديد المقصود بالمؤسسة الدينية فهي:

(١٠٢) د. مولود زايد الطبيب، مصادر التنشئة السياسية ودورها في التنمية التفكير الايديولوجي لدى الافراد دراسة تحليلية في

علم الإجتماع السياسي، ليبيا، جامعة السابع من ابريل، ٢٠٠٣، ص ٥.

(١٠٣) د.رشيد عمارة ياس الزيدي، محاضرات التنشئة الإجتماعية السياسية، جامعة السليمانية، فاكلتى القانون والسياسية،

دراسات العليا، في ٢٠١٣.

(١٠٤) المصدر نفسه.

(١٠٥) جبرائيل الموند وآخرون، المصدر السابق، ص ٩٥.

ويقصد بالمؤسسات الدينية "الهيئات الدينية وأماكن العبادة المختلفة التي من خلالها يتم نقل التعاليم والقيم الدينية للأفراد من جيل إلى آخر" (١٠٦).

وكما يقول أتوني غدنز في كتاب علم الاجتماع "يمثل الدين في المجتمعات التقليدية محورا مركزيا في حياة الناس، وكثيرا ما تندمج الرموز الدينية والطقسية وتتغلغل في تضاعيف الحياة المادية والروحية والثقافية والفنية في المجتمعات التقليدية، وإلى حد أقل في المجتمعات الحديثة" (١٠٧).

وتحمل المؤسسات الدينية معتقدات ثقافية وأخلاقية، لها مضامين سياسية تؤثر في العملية السياسية، وفي السياسات العامة (١٠٨). وتقوم المؤسسات الدينية بدور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية لما تتميز به من خصائص وإيجابية المعايير السلوكية التي تعلمها للأفراد، أما عن الأساليب النفسية الاجتماعية التي تتبعها في عملية التنشئة الاجتماعية فهي (١٠٩)، المساجد والكنائس ومختلف دور العبادة، وما يرتبط بها من مؤسسات وأشخاص يوظفون الدين لتلقي أفكار سياسية عامة لأفراد المجتمع. وتنتشر هذه المؤسسات خصوصا في الدول الإسلامية وقد اتخذ لنفسها شكل منظمات سياسية مباشرة كالأحزاب، أو شكل جمعيات خيرية أو جمعيات للوعظ والإرشاد أو مجرد دور عبادة، ويلعب الدين والمؤسسات الدينية في المجتمعات دورا كبيرا خصوصا في الدول النامية (١١٠).

١/ الترغيب والترهيب والدعوة إلى السلوك السوي والإبتعاد عن السلوك المنحرف تجنباً للعقاب.

٢/ الإرشاد العملي.

وهناك عوامل تؤثر على دور الدين في التنشئة الاجتماعية السياسية، ومن بينها ما يأتي (١١١):

١/ مدى تدخل الدين في السياسة، فكلما كان الدين أكثر أنغماسا في السياسة أثر ذلك على تنشئة أعضائه سياسياً.

٢/ درجة إيمان الفرد بهذا الدين، فكلما زادت درجة إيمان الفرد بالدين زاد تأثير الدين فيه.

وعلى الدول أن تولي أهمية لدور المؤسسات الدينية لما لها من دور في إثارة الفكر والثقافة، ولأن العبادة لها دور في عملية التنشئة الاجتماعية عامة، والسياسية خاصة فذلك يتلخص في (١١٢):

- تعليم الفرد والجماعة تعاليم الدين، ومعايير سماوية، تحكم سلوكهم، وتفرض إحترامها، والإلتزام بها يضمن السعادة للفرد والمجتمع.

(١٠٦) جبرائيل الموند وآخرون، المصدر السابق، ص ٩٣.

(١٠٧) انتوني غدنز، علم الاجتماع، ترجمة: د.فايز الصياغ، بيروت، المنظمة العربية للترجمة، مؤسسة ترجمان، ط ٤، ص ٥٧٠.

(١٠٨) جبرائيل الموند وآخرون، المصدر السابق، ص ٩٦.

(١٠٩) د. شفيق رضوان، المصدر السابق، ص ٢٠٦.

(١١٠) د.رشيد عمارة ياس الزيدي، محاضرات التنشئة الاجتماعية السياسية، جامعة السليمانية، فاكتي القانون والسياسية، دراسات العليا، في ٢٠١٣.

(١١١) رعد حافظ سالم، المصدر السابق، ص ٨٥.

(١١٢) د.محمود حسن إسماعيل، المصدر السابق، ص ٥٤-٥٥.

- إمداد الفرد بإطار سلوكي معياري، وتنمية الضمير الفردي والجماعي.
- توحيد السلوك الإجتماعي وتحقيق التقارب بين الطبقات الإجتماعية المختلفة.
- وتعد المساجد واحدة من أماكن العبادة التي تلعب دورا في بث وتدریس، وخلق مجموعة من القيم السياسية العامة للأطفال والكبار في الأمة الإسلامية.

أن المؤسسات الدينية في مجتمعات الدول النامية مازال لها دورا كبيرا في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية، وهذا بسبب موقع الدين في الحياة اليومية وحتى السياسية وقدرته في التأثير على السلوك الجمعي في هذه المجتمعات.

رابعاً/ الرفاق والزملاء:

الزملاء والرفاق لهم دور كبير وفعال في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية وهي مصدر من المصادر غير المباشرة للتنشئة الإجتماعية السياسية.

يمارس الرفاق والزملاء دورا مهما في عمليات التنشئة الإجتماعية السياسية أو إكتساب عمليات التعلم بصورة عامة سواء عن السياسة أو الجنس أو غير ذلك من معارف أخرى متعددة، وخاصة، أن جماعات الرفاق والزملاء أو الأصدقاء تقضى مع الفرد فترات طويلة من الوقت سواء في اللعب أو الدراسة أكثر من مكوثهم في المنزل مع والديهم وأفراد أسرهم، وهذا وقت كاف لإكتساب مهارات وتعاليم والتنشئة الإجتماعية والسياسية والفكرية^(١١٣). والرفاق والزملاء، وهم الأفراد الذين يكون معهم الفرد علاقات شخصية قوية، يستمرون كمصادر للمعلومات والأفكار السياسية طيلة الحياة^(١١٤). وفي مجال التنشئة السياسية يمارس الرفاق والزملاء تأثيرا كبيرا في قيم وإتجاهات أعضائها، ويتم ذلك من خلال طريقتين هما^(١١٥):

١/ نقل وتعزيز الثقافة السياسية، إذ عن طريق تلك الجماعات يمكن نقل الثقافات الفرعية سواء كانت طبقية أم مهنية.

٢/ غرس قيم ومفاهيم جديدة، فقد يتعلم الفرد عن طريق جماعة الرفاق إتجاهات ونماذج سلوكية جديدة، حيث تتيح تلك الجماعة لأعضائها حرية التعبير عن أنفسهم و معايشة أدوار جديدة بعيدة عن التحكم الأسري.

ويرى أحد الباحثين أن دور جماعة الرفاق في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية يختلف عن دور الأسرة والمدرسة من ناحيتين^(١١٦):

١/ تظل علاقات السلطة داخل الأسرة والمدرسة على الرغم من ديمقراطية عملية صنع القرار، محكومة بمبدأ السيطرة والخضوع، وبخلاف ذلك ترتكز أنماط السلطة داخل جماعة الرفاق على قيم الديمقراطية.

(١١٣) د. عبدالله محمد عبدالرحمن، المصدر السابق، ص ٤٥٥.

(١١٤) ريتشارد داوسن وآخرون، المصدر السابق، ص ٢٣٨.

(١١٥) د. سمير خطاب، التنشئة السياسية والقيم، المصدر السابق، ص ٥٤.

(١١٦) د. كمال المنوفي، اصول النظم السياسية المقارنة، الكويت، شركة الزنيعان للنشر والتوزيع، ط ١، ١٩٨٧، ص ٣٣٧.

٢/ تهييء جماعة الرفاق لأعضائها وبعكس الأسرة والمدرسة، مجالاً أرحب للتكيف مع البيئة الإجتماعية والثقافية، ومن ثم تزداد أهمية جماعات الرفاق إذ يتعلم الأفراد من خلالها أساليب التكيف والتجاوب مع الظروف المتغيرة.

وعلى الرغم من ذلك فإن جماعات الرفاق والزملاء تعمل كقنوات إتصال مهمة وعليه فإنها توفر للفرد كثيراً من الأفكار والمعلومات التي يحصل عليها، ومعظم المعلومات التي يحصل عليها الفرد حول المحيط السياسي والإجتماعي وكثير من الإتجاهات التي يتعرض لها تأتي من خلال علاقات الجماعة، الأصدقاء المقربون يمررون الأفكار والمعلومات فيما بينهم^(١١٧).

وقد برزت أهمية جماعات الرفاق والزملاء ودورها في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية مع التحولات الإجتماعية والسياسية التي حدثت في العقود الأخيرة والتي صاحبها ضعف في الروابط الإجتماعية بين الأبناء والآباء^(١١٨).

ومن مجمل ماتقدمنا من هذا المطلب وهو الآليات غير المباشرة للتنشئة الإجتماعية السياسية، وهي آليات (الأسرة والمدرسة والمؤسسات الدينية والرفاق والزملاء)، وأن هذه الآليات لها دور كبير ومهم جداً في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية ولكل منها دور خاص بها في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية، حسب ظروف المجتمع ومراحل العمر لدى الأفراد.

المطلب الثاني/ الآليات المباشرة للتنشئة الإجتماعية السياسية

أن عملية التنشئة الإجتماعية السياسية لاتقتصر على الآليات غير المباشرة فحسب وإنما هناك آليات مباشرة تساهم في عملية التنشئة من أبرزها ماياتي:

أولاً/ المؤسسات الإعلامية:

تمارس المؤسسات الإعلامية مثل -الصحف والراديو والتلفزيون والسينما- دوراً مهماً في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية^(١١٩).

ومن أهم خصائص وسائل الإعلام التي تبرز أثرها في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية كونها غير شخصية، وأنها تعكس جوانب متنوعة من الثقافة، وأن أثرها يزداد تعاضماً وأهمية في المجتمع الحديث في النواحي الآتية^(١٢٠):

١/ نشر معلومات متنوعة في كافة المجالات التي تتناسب كل الأعمار.

٢/ إشباع الحاجات النفسية مثل الحاجة الى المعلومات والتسلية والترفيه والأخبار والمعارف والثقافة العامة وتتنوع أساليب الجذب مع زيادة التقدم التكنولوجي.

(١١٧) ريتشارد داوسن وآخرون، المصدر السابق، ص ٢٣٤-٢٣٥.

(١١٨) د. سمير خطاب، المصدر السابق، ص ٥٤.

(١١٩) د. كمال المنوفي، أصول النظم السياسية المقارنة، المصدر السابق، ص ٣٣٧.

(١٢٠) د. شفيق رضوان، المصدر السابق، ص ٢٠٦.

ووسائل الإعلام تستطيع خلال مرحلة الأمد البعيد والقريب المشاركة في تغيير الآراء والمواقف والميول والاتجاهات الإجتماعية والسياسية التي تحملها الفرد في المجتمع تجاه القضايا والأمور الاقتصادية والإجتماعية والسياسية التي تهمهم^(١٢١).

ويرى " أنطوان أوريم " " أن لوسائل الإتصال الإعلامية دورا مهما في عمليات التنشئة الإجتماعية السياسية وتشكيل الآراء والاتجاهات والقيم والمعتقدات السياسية والآيديولوجية عند الأطفال أو الراشدين في الوقت نفسه، ولاسيما، أن الفرد يمكث أمام هذه الوسائل لمدد متعددة لإشباع حاجاته الأساسية من المعلومات والأخبار والأحداث، وتسهم في تكوين إتجاهات ورغباته وتطلعاته المستقبلية"^(١٢٢).

وأن إنتشار الوسائل الإعلامية السمعية والبصرية له دور كبير في عمليات التنشئة الإجتماعية السياسية، وأن هذه الوسائل سلاح ذو حدين لها فوائد كثيرة وله عيوبه المتعددة، ففيه فوائد جمة لا سيما إذا أحسن توجيه البرامج وأنتقائها وإعدادها المناسب، فهذه البرامج توسع المعارف والثقافة، وتفتح آفاقا جديدة أمام الأطفال والراشدين والمجتمع كله^(١٢٣)، وفيه أضرار بالغة على عقول الصغار وغرائز المراهقين بما يعرض من برامج غير مناسبة من أفلام العنف والجريمة والجنس، والمناظر المثيرة، وهذا إضافة الى ما يراه البعض من مساوئ تؤثر في الجوانب الجسمية والتربوية الإجتماعية^(١٢٤).

وإذا أحسن توجيه وسائل الإعلام فإنها تصبح أداة فاعلة وقوية في إرساء القواعد الخلقية والدينية لمجتمع فاضل، وتستطيع هذه الوسائل أيضا أن تسمو بالفعل لتخرج أحسن ما به من تفكير وإبتكار وخيال خصب فهي بذلك إيجابية إذا أحسن توجيهها وسلبية إذا أسئ استخدامها^(١٢٥).

ومن جانب آخر أن وسائل الإعلام تعد عنصرا حاسما ومهما للدولة الحديثة، فهي تمثل آلية أو وسيلة مهمة تنتقل من خلالها المجتمعات التقليدية نحو الحداثة والإندماج السياسي، نظرا لأن وسائل الإعلام تستطيع نشر الرسالة السياسية بشكل ثابت ومتطابق الى عدد كبير من الناس، فإنها تستطيع أن تلعب دورا أساسيا في التحويل السريع للمجتمع^(١٢٦).

وبالنسبة للكتب والصحف كأحد جوانب وسائل الإعلام، فإنها تعдан وسيلتي الثقافة الأولى ومهما تعددت أجهزة التنقيف الذاتي فإنها عملية إردية جادة تنتهي لها النفس، وقراءة الكتب والصحف تعمل على تنمية الوعي الجماعي وروح التعاون عند الجماعة^(١٢٧)، وتعمل وسائل الإعلام والكتب والصحف على إستعداد

(١٢١) د. إحسان محمد الحسن، علم الإجتماع السياسي، المصدر السابق، ص ٢٣٣.

(١٢٢) نقلا عن: د. عبدالله محمد عبدالرحمن، المصدر السابق، ص ٤٥٦.

(١٢٣) د. عبدالفتاح محمد دويداد، المصدر السابق، ص ١١٧.

(١٢٤) المصدر نفسه، ص ١١٧.

(١٢٥) د. محمد راشد حسين بني عامر، قضايا في اصول التربية، الأردن، عمان، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية للنشر

والتوزيع، ط ١، ٢٠١٢، ص ١٩٤.

(١٢٦) ريتشارد داوسن وآخرون، المصدر السابق، ص ٢٤٤-٢٤٥.

(١٢٧) د. محمد راشد حسين بني عامر، المصدر السابق، ص ١٩٥.

الأطفال وتطور وعيهم وفهمهم للحياة وتنمي إدراكهم الروحي وتسعى الى تنمية الروح الجمالية عند الطفل، وتعمل على توسيع قاموس اللغة عنده وتنمية المفاهيم اللغوية^(١٢٨).

ووسائل الإعلام لا يكون بمقدورها فقط تغيير الآراء والمواقف والميول والإتجاهات بل تستطيع أيضا دفع المواطنين بكافة خلفياتهم الإجتماعية والمهنية على الإعتقاد بآراء ومواقف ومثل جديدة تتسجم مع الواقع الإجتماعي والسياسي^(١٢٩).

تعد وسائل الإعلام - الحديثة كالجريدة الإلكترونية ومواقع الأخبار والمعرفة المختلفة على شبكة الإنترنت، وكذلك مواقع التواصل الإجتماعي كالفايس بوك وتويتر والتي تعد الآن أحد وسائل نقل الأخبار والأكثر شهرة في العالم، وكل هذه الوسائل لها تأثير كبير على تشكيل البناء الإدراكي والمعرفي للفرد أو المجتمع ويساهم هذا البناء في تشكيل رؤية الفرد والمجتمع تجاه قضايا مجتمعة والقدرة على تحليلها وإستيعابها للإتخاذ السلوك السياسي المناسب حول هذه القضايا، فوسائل الإعلام أيضا قادرة على تغيير السلوك والسلوك السياسي وأنماط المجتمع^(١٣٠).

وقد أزداد دور وسائل الإعلام الحديثة في الأونة الأخيرة تأثيرا في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية لاسيما بعد الثورة التكنولوجية المعلومات والتطورات التي حصلت في وسائل الإعلام الحديثة من الإنترنت ووسائل التواصل الإجتماعي (فيسبوك، تويتر...الى الآخر) إذ أنها وسعت أمام الأفراد آفاقا جديدة واسعة لإكتشاف العالم الإجتماعي والسياسي والإقتصادي، ونرى تأثرت الإنترنت من خلالها وشبكات التواصل الإجتماعية على التنشئة السياسية والوعي السياسي في الثورات في العالم وخاصة العالم العربي كي تسمى بالربيع العربي^(١٣١).

وأن طبيعة السلوك السياسي لا تتوقف على العوامل الشخصية فقط، وإنما تتوقف أيضا على العوامل الإجتماعية والثقافية التي تتحكم هي أيضا بدورها في التوجه السياسي للشخص، وكل ذلك تقع تحت تأثير الزخم الهائل من التأثيرات الكبيرة التي تتركها تكنولوجيا المعلومات والإتصالات الحديثة التي دخلت في حياة الأفراد في المجتمعات المعاصرة^(١٣٢).

وبما أن شخصية الأفراد تقع تحت تأثير إفرزات تكنولوجيا المعلومات والإتصالات، فإن تأثير تغيرات الشخصية على السلوك السياسي يبدو في مجالات متعددة، منها أدوار القيادة والإستعدادات النفسية التي تقود

^(١٢٨) د.محمد راشد حسين بني عامر، المصدر السابق ، ص ١٩٥-١٩٦.

^(١٢٩) د.إحسان محمد الحسن، علم الإجتماع السياسي، المصدر السابق، ص ٢٣٣.

^(١٣٠) محمد طلعت طابع، تأثير وسائل الإعلام على الفرد والمجتمع بين التوجيه والتحليل للتوعية والتنقيف، متاح على الرابط الإلكتروني، في

<https://mkleit.wordpress.com> :٢٠١٦/١١ /١٦

^(١٣١) د.رشيد عمارة ياس الزيدي، محاضرات التنشئة الإجتماعية السياسية، جامعة السليمانية، فاكليتي القانون والسياسية،

دراسات العليا، في ٢٠١٣.

^(١٣٢) د.دانا علي صالح، أثر التكنولوجيا المعلومات والإتصالات في السلوك السياسي، بحث منشور، مجلة الدراسات قانونية والسياسية، جامعة السليمانية، العدد الرابع، السنة الثانية، ٢٠١٤، ص ٢٤٨.

الى الإنخراط في أشكال متعددة من النشاط السياسي، وتبني معتقدات سياسية متعددة، أو الإنفصام بين معتقدات الفرد وقيمه السياسية وبين سلوكه السياسي^(١٣٣).

وبما أن السلوك السياسي يتوقف على درجة الوعي الفردي أو الجماعي من ناحية العمق ومن ناحية الإتساع، ونجد الأثر البارز لتكنولوجيا المعلومات والإتصالات في مستوى هذا الوعي عمقا وإتساعا، وكان للتطور الكبير في وسائل الإعلام عموما والصحافة الألكترونية خصوصا، دور كبير في تشكيل الوعي السياسي لمستخدمي الإنترنت^(١٣٤).

ومما تقدم يمكن القول أن المؤسسات الإعلامية السمعية والبصرية والإنترنت والكتب والصحف والجرائد اليومية لها دور كبير ومهم في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية، وهي آلية لها دور كبير في تغيير المجتمع وفي تنشئة المجتمع مقارنة بآليات أخرى للتنشئة الإجتماعية السياسية الأسرة والمدرسة والرفاق والزملاء والمؤسسات الدينية.

ثانيا/ الأحزاب السياسية:

تعد الأحزاب السياسية مصدرا رئيسا من مصادر التنشئة الإجتماعية، وهي من المصادر المباشرة للتنشئة الإجتماعية، والحزب السياسي هو إتحاد بين مجموعة من الأفراد في المجتمع، بهدف تحقيق المصالح العامة، وأن الأتحاد بين الأفراد هو وفق المبادئ والقوانين بين الأعضاء، وللحزب السياسي هيكل تنظيمي يجمع القادة وأعضاءه.

والأحزاب والتنظيمات السياسية وظيفة سياسية هي محاولة الوصول إلى السلطة أو التأثير على من في السلطة، عن طريقين الأول: في خدمتها للنسق السياسي من خلال أن مسانبتها ودعمها للمطالب الشعبية يجعلها مقبولة عند صانع القرار السياسي. الثاني: في معارضتها، حيث تثير الأحزاب الرأي العام ضد صانع القرار وسلطته، عن طريق تأجيج المطالب الشعبية وزيادتها^(١٣٥).

و إذا ما سلّمنا بأن لمصادر التنشئة السياسية تأثيرات متباينة مع تأكيدنا على أهميتها جميعاً، فإن لكل مصدر من هذه المصادر تأثيرا أقوى على شريحة عمرية معينة، ولعل الأفراد في سن الشباب يكونون خاضعين أكثر للأساليب التنشئة الناجمة عن تأثيرات الأحزاب السياسية والحركات الإجتماعية في إطار الأنظمة التقليدية^(١٣٦).

(١٣٣) د.دانا علي صالح، المصدر السابق، ص ٢٤٨.

(١٣٤) المصدر نفسه، ص ٢٥٠.

(١٣٥) د.تيسير ابو عرام، التنشئة السياسية لطلبة جامعة الخليل، متاح على الرابط الألكتروني، في ٢٠١٥/١٢/١٣

<http://swmsa.net/forum/showthread.php?t=14670>

(١٣٦) د. مولود زايد الطيب، مصادر تنشئة السياسية ودورها في التنمية التفكير الايديولوجي لدى الافراد- دراسة تحليلية في علم الإجتماع، متاح على الرابط الألكتروني، في ٢٠١٥/١٢/١٣:

<http://www.ejtemay.com/showthread.php?t=20001>

والأحزاب السياسية العديد من الوظائف التي تؤديها، وتعكس دورها في عملية التنشئة السياسية، وأهم هذه الوظائف التي ترتبط بالتنشئة السياسية^(١٣٧):

- التأطير السياسي والأيدولوجي للناخبين: ومحاولة توعيتهم وتبصيرهم حول السياسات المتبعة من طرف الحكام، وتسهيل مهامهم في تحديد إختياراتهم لحكامهم، وكيفية إنتقادهم لهم، وضغطهم عليهم.

- إختيار المرشحين للمناصب الإنتخابية: إذ تعد الأحزاب بمثابة المدارس التي تدرّب أعضاء فيها، وتؤهلهم لممارسة السلطة.

- تنشيط الحياة السياسية: من خلال التنافس الدائم، وحث الجماهير على المشاركة في الحياة السياسية، وهذا يزيد في الوعي والإدراك لقضايا المجتمع، ويزيد من الشعور بالوحدة الوطنية، وتحقيق الوفاق الإجتماعي بين مختلف الفئات والشرائح الإجتماعية.

- المساهمة في تكوين الرأي العام وتوجيه الجماهير: بواسطة عرض الحقائق وجواهر المشكلات خاصة تلك التي تخفيها الحكومات تجنباً للإنتقادات، وتبصر الناخبين بها، وتبصرهم كذلك بضرورة خلق رأي عام موحد، وواع بقضايا البلاد، وقادر على وضع الحلول المناسبة لمشاكل من خلال إختياره برنامج حزب معين.

- إثراء الممارسة الديمقراطية للحريات العامة: من خلال ما تتيحه من فرص للأفراد لممارسة الحرية، سواء في التنافس على السلطة بطريقة سلمية، أو في محاسبة الحكام، وإنتقادهم عن طريق المعارضة المنظمة^(١٣٨)، أو من خلال إختيار الممثلين الذين ينوبون عنهم في تسيير الشؤون العامة (السلطات)، ومن ثم القضاء على مظاهر التسلط والطغيان، والنزعة الفردية التي كثيرا ما أجبرت الشعوب على الإختيار بين الخبز والحرية، أو بين العدالة الإجتماعية والديمقراطية السياسية متحججة بمبررات وإستعارات وهمية تخفي وراءها مختلف مظاهر التسلط^(١٣٩).

ويبدو أن الأحزاب السياسية في الدول النامية تمارس دورا يقترب الى حد كبير من الدور الذي تمارسه الأسرة في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية، فالأحزاب السياسية هي من أهم المؤسسات المعاصرة التي تؤثر في مجرى الأحداث السياسية في المجتمع وأن إنتساب الأفراد لتلك الأحزاب يخلق لديهم أفكارا وأيدولوجيات سياسية تساعدهم على التفاعل في المجتمع^(١٤٠).

وتقوم الأحزاب السياسية بدورها كأدوات للتعليم السياسي بشكل مماثل تقريبا لدور جماعات الرفاق والمدارس والأسرة، وعادة ما تكون لها إهتمامات سياسية وتتخذ مواقف تجاه القضايا السياسية^(١٤١).

(١٣٧) د. أمين شريط، الوجيز في القانون الدستوري والمؤسسات السياسية المقارنة، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٩٩، ص ٢٥٤-٢٥٨.

(١٣٨) نبيلة عبد الحليم كامل، الأحزاب السياسية في العالم المعاصر، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، ١٩٨٢، ص ١٢٧.

(١٣٩) د. حسن البدرابي، الأحزاب السياسية والحريات العامة، مصر، دار المطبوعات الجامعية، ٢٠٠٠، ص ١٩.

(١٤٠) د. رشيد عمارة ياس الزيدي، محاضرات التنشئة الإجتماعية السياسية، جامعة السليمانية، فاكتي القانون والسياسية، دراسات العليا، في ٢٠١٣.

(١٤١) ريتشارد داوسن وآخرون، المصدر السابق، ص ٢٣٨.

ولا شك أن الأحزاب السياسية من أهم المعالم الديمقراطية ولكن إذا كانت تؤدي دوراً حيوياً منبثقاً من فكرة المصلحة العامة، فإن لها دور مهم في عملية التربية والتنشئة الاجتماعية السياسية، فهي وسيلة في إعداد الكوادر السياسية التي تشارك في النهضة التنموية^(١٤٢).

وتجدر الإشارة إلى أن الأحزاب السياسية في الدول النامية تمارس دوراً قيادياً وحساساً في التنشئة السياسية، عن طريق خلق وتغيير الثقافة السائدة التي تحتاجها هذه الدول، حيث يعد الأحزاب بمثابة الوسيط بين الدولة والجماهير، وبين القاعدة والقيادة، وتقوم الأحزاب بمحاسبة السلطة السياسية عند خروجها عن الخط المرسوم لها من قبل الجماهير، إضافة إلى ذلك فإن الأحزاب تزود الجماهير بالمعلومات التي يحتاجونها خاصة السياسية. وأيضاً فإن الحزب هو أكثر من مجرد كونه أداة إنتخابية أو تجمعاً يعبر عن الموقف السياسي لدى طائفة معينة من الجماهير^(١٤٣).

وبصورة عامة يمكن القول أن الأحزاب السياسية تساهم في عملية التنشئة السياسية من خلال^(١٤٤):

١/ التأثير في الرأي العام.

٢/ تكوين الثقافة السياسية.

٣/ التربية السياسية.

٤/ الاندماج الإجتماعي خصوصاً في الدول الديمقراطية.

وتأسيساً على ما تقدم يمكن القول، بأن الأحزاب السياسية بوصفها مصدراً من المصادر المباشرة للتنشئة الاجتماعية السياسية لها دور كبير ومهم في عملية التنشئة الاجتماعية السياسية، مثل باقي مصادر التنشئة الاجتماعية السياسية وخاصة في الدول النامية.

من خلال دراسة آليات التنشئة الاجتماعية السياسية المباشرة وغير المباشرة يتضح أن لكل الآليات السابقة دوراً وتأثيراً في عملية التنشئة الاجتماعية السياسية، ويمكن القول أن لكل واحد من الآليات دور وتأثير في عملية التنشئة الاجتماعية السياسية، حسب ظروف المجتمع وبيئته الاجتماعية والسياسية والإقتصادية والثقافية، وأن في المجتمعات ودول النامية تأثير آليات الأحزاب السياسية والأسرة والمدرسة وهي أقوى من الآليات الأخرى، ولكن في الدول المتقدمة هناك تأثير الآليات المؤسسات الإعلامية وجماعات الرفاق والزملاء وهي أقوى من الآليات الأخرى، ولكل آلية من آليات التنشئة الاجتماعية تأثير كبير في عملية التنشئة الاجتماعية، والدليل على ذلك أن في مجتمعات الدول النامية أن الأحزاب السياسية يسيطر على كافة مجالات الحياة، ولكن في الدول المتقدمة أن المؤسسات الإعلامية لها دور بارز في عملية التنشئة

(١٤٢) د. شتات إبراهيم لهي، التنمية وتطوير قطاع غزة بعد الانسحاب الاسرائيلي، البحث المقدم الى المؤتمر في غزة من ٢٠٠٦.

(١٤٣) د. تيسير ابو عرام، التنشئة السياسية لطلبة جامعة الخليل، متاح على الرابط الإلكتروني، في ١٥/١/٢٠١٦

[.http://swmsa.net/forum/showthread.php?t=14670](http://swmsa.net/forum/showthread.php?t=14670)

(١٤٤) د. رشيد عمارة ياس الزيدي، محاضرات التنشئة الاجتماعية السياسية، جامعة السليمانية، فاكتي القانون والسياسية، دراسات العليا، في ٢٠١٣.

بسبب حيادية المؤسسات الإعلامية من الأحزاب السياسية وتعمل مثل السلطة الرابعة ودورها مراقب للسلطة السياسية.

المبحث الثالث/ أثر التنشئة الإجتماعية السياسية في السلوك السياسي

أن السلوك بصورة عامة والسلوك السياسي على وجه الخصوص لا يأتي من فراغ، وإنما هو إنعكاس لتفاعل مجموعة من العوامل والمعتقدات، وتأثيرها من بينها آليات التنشئة الإجتماعية السياسية، وبغية فهم ذلك لابد من دراسة النقاط الآتية:

المطلب الأول/ أثر التنشئة الإجتماعية السياسية في السلوك السياسي الفردي

يتوقف سلوك الفرد الى حد كبير على شخصيته وإتجاهاته النفسية، وقيمه وأخلاقه، وغالبا ما يحتوي سلوك الفرد في المجتمع على بعض الجوانب الإيجابية المرغوب فيها، وأيضا على بعض الجوانب السلبية غير المرغوب فيها، ونظرا لصعوبة تغير شخصية الفرد وإتجاهاته النفسية وقيمه وأخلاقه في الأجل القصير، فإنه من الأسهل تغيير السلوك ذاته أو تغيير ظروف البيئة المحيطة التي يظهر فيها السلوك والسلوك السياسي^(١٤٥).

أن القرارات التي يتخذها الإنسان حول الطبيعة البشرية قد يكون لها أثر في القرارات التي تتخذها حول الموضوعات السياسية^(١٤٦).

ومن هنا يجب أن أشير الى بعض القيم الإجتماعية التي تعتمد كمنط تستند إليه آليات التنشئة الإجتماعية السياسية والتي لها أثر في السلوك السياسي الفردي، وهي قيم التسامح والثقة في الآخرين و المشاركة الفعالة .

الفرع الأول/ التسامح:

التسامح هو قبول الفرد لأعضاء الجماعات الأخرى الذين يختلفون عنه في الخلفية العرقية أو المنطقة الجغرافية أو الدين وغيرها من الإختلافات في الولاءات الفرعية^(١٤٧)، وفي بعض المصادر الأخرى التسامح يعني الإحترام المتبادل بمعنى إحترام حقوق الآخرين ، وهو إحترام قيم الآخرين^(١٤٨).

أن التسامح يعني الإحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات عالمنا وأشكال التعبير وللصفات الإنسانية لدينا. ويتعزز هذا التسامح بالمعرفة والإنتفتاح والإتصال وحرية الفكر و الضمير والمعتقد. والتسامح هو الوثام في سياق الإختلاف وهو ليس واجبا أخلاقيا فحسب، وإنما هو واجب سياسي وقانوني، والتسامح

(١٤٥) د.علي عبدالهادي مسلم ود.راوية حسن، السلوك والتطور التنظيمي-السلوك التنظيمي في ظل العولمة-الاتصال

الألكتروني في عصر الانترنت- القيم والاتجاهات والرضا عن العمل- القوة والصراع عبر الثقافات، مصر، الاسكندرية، دار التعليم الجامعي، ط١، ٢٠١٥، ص٤٣.

(146) Morris Rosenberg, misanthropy & political ideology, American sociological review, vol.21, 1956, p694.

(١٤٧) رعد حافظ سالم، المصدر السابق، ص١٢٣.

(148) W. ross Yates, democracy in the united states, Chicago, rand mcnally & company, 1967, p.7.

هو الفضيلة التي تسير قيام السلام، وأن التسامح لا يعني المساواة أو التنازل أو التساهل بل التسامح هو قبل كل شئ إتخاذ موقف إيجابي فيه إقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوق الإنسان وحياته الأساسية المعترف بها عالميا. ولا يجوز بأي حال الإحتجاج بالتسامح لتبرير المساس بهذه القيم الأساسية. والتسامح ممارسة ينبغي أن يأخذ بها الأفراد والجماعات والدول^(١٤٩).

أما عدم التسامح فهو رفض قبول الآخرين أو رفض الأفراد الذين يختلفون عنه في الخلفية الدينية والقومية والمذهبية و بمعنى آخر فإن عدم التسامح هو إنكار المساواة بين الناس وهو يؤدي الى النزاعات والتوترات والحروب بين أفراد المجتمع الواحد وبين الأمم.

وأوضح كل من (جبرائيل الموند وسدني فيربا) في سنة ١٩٦٣، من خلال دراستهما الميدانية التي قاما بها في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا ومكسيك أن التسامح الإجتماعي، كالتسامح في زواج أحد أفراد الأسرة من شخص ذي إتجاه مؤيد لحزب معارض لإتجاه العائلة المنضم إليها و يؤدي ذلك الى التعاون السياسي بين الأفراد وإستعمال الجماعات غير الرسمية للتأثير في العملية السياسية خصوصا في أوقات الأزمات السياسية^(١٥٠).

وتجدر الإشارة الى أن هناك ثلاثة مواقف من إنضمام شخص مؤيد لحزب معارض للإتجاه السياسي للعائلة، الموقف الأول هو رفض إنسجام وإنضمام الفرد المؤيد لحزب معارض للإتجاه السياسي للعائلة، أما الموقف الثاني فهو لايرفض الإنضمام الفرد الى العائلة التي يعارض إتجاهها السياسي للإتجاه السياسي له ومن المحتمل أن ينضم الى العائلة، وأما في الموقف الثالث فلا يوجد أية صلة بين مسالة الزواج والإتجاه السياسي أو الحزبي أي ليست هناك علاقة بين زواج فرد ما أو شخص ما وعضويته السياسية والحزبية أي لايهتمون بذلك^(١٥١).

ويتضح تأثير هذه المواقف في السلوك السياسي، في أصحاب الموقف الثاني والثالث الذين يميلون الى التفكير في التعاون والتسامح مع الأفراد في أوقات الأزمات السياسية وفي أوقات الحرب والكوارث أكثر من الموقف الأول الذي هو برفض الإتجاه السياسي المعارض للعائلة.

ومن هنا يتضح لنا للموقف الثاني قيمة التسامح والتعايش وأثره في السلوك السياسي الذي لايرفض العيش مع مؤيدي الحزب المعارض.

ولا تتعارض ممارسة التسامح مع إحترام حقوق الإنسان، ولذلك فهي لا تعني تقبل الظلم الإجتماعي والسياسي أو تخلي المرء عن معتقداته أو التعاون بشأنها. بل تعني أن المرء حر في التمسك بمعتقداته وآرائه

^(١٤٩) د.اناس المشيشي، دور التنشئة في نشر قيم التسامح، متاح على الرابط الإلكتروني، في ١٧/٥/٢٠١٦

<http://aafaqcenter.com/index.php/post/1712>

⁽¹⁵⁰⁾ Gabriel a. Almond & Sidney Verba، the civic culture; political attitudes & democracy in five nation. Princeton، Princeton university press، 1963، p.290-291.

⁽¹⁵¹⁾ Ibid، pp. 291-292.

السياسية وأنه يقبل أن يتمسك الآخرون بمعتقداتهم وآرائه السياسية، والتسامح يعني الإقرار بأن البشر المختلفين بطبعهم في مظهرهم وأوضاعهم ولغاتهم وسلوكهم وقيمهم، لهم الحق في العيش بسلام وفي أن يطابق مظهرهم مخبرهم، وهو يعني أيضا أن آراء الفرد لا ينبغي أن تفرض على الغير^(١٥٢).

لما أشار (جبرائيل الموند وسدني فريا) في دراستهما الميدانية أن قيمة التسامح لدى الأفراد في ألمانيا وإيطاليا ليس مثل نظيرهما في أمريكا وبريطانيا، أن قيمة التسامح ضعيفة لدى الألمان والإيطاليين، لذلك أن قيمة التسامح والتعايش لدى الأمريكيين والبريطانيين أدت الى خلق علاقات إنسجام مع الرفاق والأقرباء^(١٥٣)، والأمر الذي يعود بطبيعة الحال الى دور التنشئة الإجتماعية السياسية وأثرها.

الفرع الثاني/ الثقة السياسية :

تتعلق هذه القيمة بمجموع المدركات والمشاعر والأحكام التي يحملها الأفراد والجماعات عن الأفراد والجماعات الإجتماعية الأخرى^(١٥٤)، وهذه الثقة هي التي تحدد الرغبة في التعاون مع الجماعات المختلفة في أنواع مختلفة من الأفعال الإجتماعية والسياسية^(١٥٥).

أن هناك علاقة بين الثقة في الناس وبين سلوكهم السياسي فكلما كانت هناك ثقة كبرى بالناس ساعد ذلك أكثر على تعاون الأفراد في ما بينهم للتأثير في الحكومة وأصبحوا أكثر ثقة بالسياسة والسياسيين وأكثر إعترافا بحقوق الآخرين المدنية^(١٥٦).

ويبدو أن هناك علاقة بين الثقة في الآخرين وبين سلوكهم السياسي، فكلما كانت هناك ثقة أكبر بالناس ساعد ذلك على نحو أوسع تعاون الأفراد فيما بينهم وتأثيرهم في النظام السياسي والحكومة، ويتضح أثر الثقة بالآخرين في السلوك السياسي للفرد، من خلال تشكيل جماعات الضغط ومنظمات المجتمع المدني التي تمارس تأثيرا في النظام السياسي أو الحكومة^(١٥٧).

و أوضح ذلك (جبرائيل الموند وسدني فيريا) في عام ١٩٦٣، في دراستهما عن الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا ومكسيك ، فذكرا أنه كلما زادت الثقة بين الناس يمكن أن يؤدي ذلك الى زيادة وإيمان الفرد والعمل مع رفاقه المواطنين للتأثير على الحكومة ، ففي الولايات المتحدة الأمريكية و بريطانيا أن ٨٥ ٪/٠ من ذوي الثقة بالناس سيحاولون تشكيل جماعة للتأثير على الحكومة والنظام السياسي،

^(١٥٢) د.اناس المشيشي، دور التنشئة في نشر القيم التسامح، متاح على الرابط الإلكتروني، في ٢٠١٦/٥/١٧

<http://aafaqcenter.com/index.php/post/1712>

⁽¹⁵³⁾ Gabriel Almond & Sidney Verba. op. cit. pp, 293-294.

^(١٥٤) رعد حافظ سالم، المصدر السابق، ص ١٢٥.

^(١٥٥) المصدر نفسه، ص ١٢٥-١٢٦.

^(١٥٦) المقال بعنوان علاقة التربية الإجتماعية والاحترام الراي الاخر ، متاح على الرابط الإلكتروني، في ٢٠١٦ /٥/١٥

<http://archive.aawsat.com/details.asp?article=19366&issueno=8068>

⁽¹⁵⁷⁾ Gabriel Almond & Sidney Verba. op. cit. pp, 285-286.

وكذا الحال بالنسبة لبريطانيا، أما في ألمانيا والمكسيك وإيطاليا فإن الثقة بين الناس لاتزيد ميول الفرد لتشكيل جماعات سياسية^(١٥٨).

ويبدو من ذلك أن هناك ثقة عالية بين الناس في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وهذه الثقة الإجتماعية بين الناس تتحول الى ثقة سياسية، أي تشكيل الجماعات السياسية للتأثير على الحكومة، وعلى عكس وبخلاف هذه الحالة في باقي الدول الثلاث في المكسيك وألمانيا وإيطاليا، فإن الثقة في هذه البلدان ضعيفة مقارنة بالولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، وهذه الثقة الضعيفة لاتزيد من إحتمالية تفكير الفرد بالعمل مع الآخرين في محاولة للتأثير على الحكومة^(١٥٩).

وحول أسباب عدم الثقة السياسية، حاولت إحدى الدراسات المقارنة معرفة أسباب وجود نسبة أعلى من عدم الثقة السياسية بين الطلاب البلجكيين والفرنسيين مقارنة بالطلاب الهولنديين، ومن خلال هذه الدراسة أتضح أن الثقافة البلجكية والثقافة الفرنسية تؤكدان على وضع الحماية الشديدة من قبل الوالدين على أبنائهم، ولكن الثقافة الهولندية تؤكد على أن الحماية الشديدة من قبل الوالدين يؤدي الى إرتفاع زيادة عدم الثقة لدى أبنائهم حول الشخصيات والمؤسسات السياسية^(١٦٠).

ومن خلال ماتقدم يتضح أن التنشئة الإجتماعية من قبل الوالدين أو العائلة تجعل الأبناء يشعرون بأن العالم والبيئة المحيطة بهم هما مصدر التهديد لهم، وهكذا عندما يجرب الفرد حماية مفرطة من قبل الوالدين، أن الإنتقال من حماية حميمة في داخل الأسرة أو البيت الى العالم الخارجي الكبير، والسياسة هي جزء من هذا العالم، فإن ذلك يؤدي الى رؤية هذا العالم على أنه مرعب ومغلق، نتيجة لذلك فإن الحماية المفرطة للوالدين على أبنائهم إنما تؤدي الى عدم الثقة السياسية^(١٦١).

ويعتقد العديد من المراقبين أن أسباب عدم الثقة والشك، تعود الى التنشئة الإجتماعية السياسية في العائلة، كما هو الحال في إيطاليا، التي تعلم أطفالها مبكرا على عدم الثقة في الآخرين، ويبدو أن الإيطاليين يخشون من أن يستعمل الآخرون العلاقات الشخصية لمحاربة بعضهم البعض، لذلك فهم يرون من الأفضل أن لايتحدثوا مع الآخرين في موضوعات عديدة، وخصوصا، الموضوعات السياسية الخطرة، لأن مثل هذه المعلومات قد تستخدم ضدهم كسلاح للإيذاء خلال العملية السياسية^(١٦٢).

وتأتي عدم الثقة السياسية من القناعة بأن الآخرين يرغبون في تجريد الجماعة الإجتماعية أو الجماعة السياسية التي ينتمي إليها الشخص من الفوائد المادية أو الإمتيازات الإجتماعية أو السياسية أو الحريات السياسية التي تتمتع بها الجماعة تاريخيا، لذلك فإن الصعود أو الفوز السياسي لجماعة أخرى من

(158) Gabriel Almond & Sidney Verba, op. cit., pp. 284-285.

(159) رعد حافظ سالم، المصدر السابق، ص ١٢٨-١٢٩.

(160) Frank A. Pinner, 'Parental Overprotection & Political Distrust', The Annals, 361, September, 1965, pp. 70.

(161) Ibid, p. 60.

(162) رعد حافظ سالم، المصدر السابق، ص ١٣٢.

خلال السيطرة على المؤسسات السياسية أو الاقتصادية، سيكون أساءة للجماعة الاجتماعية للفرد، وقد تصل هذه القناعة الى الحد الذي يعتقد به الفرد أن الجماعات الأخرى تعمل من أجل تدمير أو طرد جماعته خارج السلطة السياسية أو العمل السياسي أو خارج الوطن، وقد تورث عدم الثقة هذه عبر الأجيال إذا ما وجد له أساس من خلال التنشئة الاجتماعية السياسية لتصبح راسخا ضمن الوعي السياسي التاريخي للجماعات الاجتماعية السياسية^(١٦٣).

ويتضح مما تقدم أن آليات التنشئة الاجتماعية السياسية تمارس دورا في تعزيز قيم التسامح مع الآخرين وتتعكس على السلوك السياسي للفرد من خلال تفعيل الآخرين ومشاركتهم في الحياة العامة.

الفرع الثالث/ المشاركة السياسية الفعالة :

تساهم آليات التنشئة الاجتماعية السياسية بصورة مباشرة أو غيرمباشرة في تعزيز قيم مشاركة الفرد في الحياة العامة وتعد الأسرة من أهم عناصر التنشئة الاجتماعية بصفة عامة والتنشئة السياسية بصفة خاصة، ومن خلال فحصه للعديد من الدراسات التي عنيت بالتعرف على مصادر السلوك السياسي، وخلصت الى دور الأسرة بصورة غير مباشرة في غرس قيم معينة في نفوس الأولاد أو الأطفال وذلك من خلال أسلوب التنشئة المتبع فإذا كان الأب متسلطا في علاقته بأفراد الأسرة بات من المحتمل أن يؤدي ذلك لدى الأبناء الى قيم الإكراه والسلبية والخضوع، وفي المقابل إذا كان ديمقراطيا فإن ذلك قد يؤدي الى غلبة قيم الحرية والمساواة^(١٦٤).

ومن أجل تخمين تأثير العائلة على الكفاءة أو الأهلية السياسية^(١٦٥)، وفي دراسة (جبرائيل الموند وسدني فيريا) قسم المبحوثون على مجموعات ثلاث، تضمنت المجموعة الأولى، أولئك الذين ذكروا بشكل متطابق أنهم قد حصلوا على فرص المشاركة في العائلة، أما المجموعة الثانية فتتضمن الذين ذكروا بشكل منسجم بأنهم لم يحصلوا على فرصة المشاركة، في حين تتألف المجموعة الثالثة من أولئك الذين ذكروا أنماطا خليطة من المشاركة في العائلة، وهناك إرتباط بين القدرة المتذكرة عن المشاركة في قرارات العائلة والكفاءة السياسية^(١٦٦).

^(١٦٣) رعد حافظ سالم، المصدر السابق، ص ١٣٢.

^(١٦٤) د. سمير خطاب، المصدر السابق، ص ٤٨-٤٩.

^(١٦٥) تشير الكفاءة أو الأهلية السياسية (competence or Efficacy) الى اعتقاد الشخص بإمكانية التأثير في التغيير السياسي والاجتماعي ويمكن ان تؤدي جهوده الفردية او المشتركة مع الاخرين الى الحصول على السلوك المرغوب فيه من قبل السلطات السياسية، وللکفاءة جذور في علم النفس الاجتماعي ولها صلة وثيقة بقوة الانا (ego strength) والكفاءة الذاتية والثقة بالنفس والفعالية الشخصية، للمزيد من المعلومات انظر:

Kenneth Prewitt, political Efficacy, in; International Encyclopedia of the Social Sciences, vol.

12, op. cit, p225.

^(١٦٦) رعد حافظ سالم، المصدر السابق ، ص ١٤٠.

وعلى المستوى نفسه إفتراض أنه من المحتمل أن يطور الأطفال الذين ينشئون في عوائل يهتم آباؤهم في السياسة، مثل المناقشة السياسية فيما بينهم ومشاركتهم النشاطات السياسية، يشعرون بالكفاءة السياسية أكثر من أولئك الأطفال الذين ينشأون في عوائل لا يهتم آباؤهم بالسياسة^(١٦٧).

ويبدو أن إهتمام الأسرة بالسياسة هو عامل مهم في تحريك أو نقل الأطفال من الكفاءة السياسية المنخفضة الى الكفاءة السياسية المتوسطة، ولكن يبدو وبشكل واضح أن للعائلة تأثيراً في تحريك الأبناء أو الطلاب الى صنف الكفاءة السياسية العالية، ومن خلال العلاقات الشخصية داخل الأسرة، ومن خلال تعليم الفرد الذي يتلقى من الوالدين، ويتعلم الفرد كيف يتعامل مع الآخرين، وينمي إحساساً بقيمته الذاتية، فالإحساس بالثقة الشخصية قد يتم تعميمه الى إحساس بالثقة السياسية أو الإحساس بالقدرة والكفاءة الشخصية وقد يقود الى الإحساس بالقدرة والكفاءة السياسية، فالعائلة تترك بصماتها على السلوك السياسي للفرد من خلال عملية التنشئة الإجتماعية السياسية^(١٦٨).

وكذلك فإن طبيعة العلاقات بين الأطفال والآباء تؤثر لاشعورياً في جميع علاقاته الإجتماعية والسياسية، يرى بعض الباحثين أن هناك علاقة وثيقة بين التنشئة المبكرة في الوسط العائلي وبين النظام السياسي، ذلك لأن بنية السلطة في العائلة تترك آثارها على الطفل من ناحية القيم والأدوار التي يمكن تبنيها في الوحدات الإجتماعية- السياسية الأعلى مستوى من العائلة، ومواقف الفرد من السلطة فيما بعد متأثرة بعلاقاته بوالديه وعليه تختبر علاقات الطفل بوالديه في أبعاد ثلاثة، هي^(١٦٩):

- ١/ توزيع السلطة في العائلة، أي هل هي موزعة بين أفراد العائلة أم مركزة في شخص واحد.
- ٢/ وثاقه العلاقات وحرارتها بين الطفل وأولئك الذين لهم السلطة المهمة في العائلة.
- ٣/ أنماط الإنضباط في العائلة، هل هي شديدة ومصحوبة بعقوبة مادية أم هي أكثر تساهلاً وقائمة على أساس المكافأة أو الحرمان منها.

وأن ما قيل فيما تقدم عن توافر فرصة المشاركة في العائلة يمكن أن يعطي الفرد شعوراً بالكفاءة السياسية، يمكن أن يعني بصورة أخرى أن عدم التوافر في فرصة المشاركة في العائلة يعطي الفرد الشعور بالإخضاع السياسي^(١٧٠).

ومن مجمل مايقدمنا نجد أن قيم المشاركة في حياة الأسرة أو العائلة تؤثر في السلوك الإجتماعي والسياسي للفرد في أوقات لاحقة من العمر في سن البلوغ والرشد، أن التنشئة الإجتماعية السياسية للعائلة لها أثر في سلوك الأفراد سواء كان إجتماعياً أم سياسياً.

ولا يقتصر الأمر على المشاركة في العائلة وحسب وإنما حتى في النشاطات المدرسية، إذ تمثل المدرسة المؤسسة الرسمية الأولى التي توظفها النظم السياسية في بث وترويج قيم معينة، وبصورة عامة فإن

(١٦٧) رعد حافظ سالم، المصدر السابق، ص ١٤٢.

(١٦٨) ريتشارد داوسن وآخرون، المصدر السابق، ص ١٥٧.

(١٦٩) د. صادق الاسود، علم الإجتماع السياسي -أسسه وابعاده، المصدر السابق، ص ٥٦١-٥٦٢.

(١٧٠) أحمد ذبيان الربيعي، السلوك الديمقراطي في ضوء التجربة الأردنية، عمان، بلا ناشر، ط ١، ١٩٩٣، ص ٢٠٣.

النظام التعليمي أو المدرسة يقوم على مشاركة الطلاب وإشراكهم في العملية التربوية يزيد من الترابط بين التلاميذ وينمي لديهم روح المشاركة والديمقراطية^(١٧١).

وأن هناك علاقة وثيقة بين التنشئة الإجتماعية السياسية وبين التربية التعليمية والمواطنة وأثرها في السلوك السياسي، ومن خلال ذلك فإن (جبرائيل الموند وسدني فيريا) في دراستهما لخمس البلدان هم الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا والمكسيك وجدا أنه كلما اتسعت تربية الفرد كثر احتمال إدراكه للتأثير في الحكومة، ومتابعة الشؤون السياسية، وتكوين المعلومات السياسية أكثر وتوسيع نطاق آرائه حول المسائل السياسية، إضافة الى احتمال دخوله في النقاش السياسي مع نطاق أوسع من الناس، وأن يشعر بقدرة أعظم على التأثير في الأمور السياسية، وأن يكون عضواً ونشيطاً في تنظيم ما^(١٧٢).

وحاولت الدراسة التي جرت في الولايات المتحدة الأمريكية إيجاد العلاقة بين مشاركة الفرد في المدرسة وبين كفاءته السياسية، وأنطلقت هذه الدراسة من فرضية مفادها أن المدرسة التي تسمح بالجدل والمناقشة لطلابها يمكن أن يكون لها أثر في تطور كفاءتهم السياسية، ومن أجل التحقق من الفرضية سأل المبحوثون عن كم مرة ناقشوا أو جادلوا في قضايا السياسية والإجتماعية في مدارسهم، وأظهرت نتيجة دراسة أن هناك علاقة بين مشاركة المبحوثين في نطاق المدرسة وبين شعورهم بالكفاءة السياسية^(١٧٣).

ويمكن الإشارة الى أن الأتحادات الطلابية لها دور مهم في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية ولها أثر في السلوك السياسي للطلاب أو الفرد، فالأتحادات الطلابية تعد من أهم الأنشطة المدرسية التي قد تسهم في توعية الطلاب بواجباتهم وحقوقهم نظراً لما تنتجه للطلاب من معرفة وممارسة لحرية التعبير وإبداء الرأي وتحمل المسؤولية، وممارسة السلوك الديمقراطي^(١٧٤).

فالأتحادات الطلابية تقوم ببعض النشاطات المدرسية غير الرسمية، وهذه النشاطات ترتبط بشكل محدد بالمدرسة ويعتقد أنها تدرّب الطالب على المشاركة السياسية وتعلمه القيم الثقافية المرتبطة بها، وفي الأقل فإن هذه النشاطات غير الأكاديمية يعطي مكانة مهمة في فلسفة المدرسة الديمقراطية، وأن لمشاركة الطالب ستعطيه نفاذ البصيرة والإدراك بالعمليات الإجتماعية، وسيكتسب قدرة على إستغلال هذه العمليات، وسيكون لديه فهم أكبر لكيفية إنجاز الأمور في النظام السياسي الأشمل، وسيكون لديه توجهات أكثر إيجابية تجاه الظواهر السياسية، وسيكون أكثر فعال في سلوكه السياسي^(١٧٥).

ويمكن أن يمارس المدرس في المدرسة أثر في السلوك السياسي للطلبة، إذ يساهم المدرس في تطور إدراك وفهم الطالب للحياة السياسية، ويمكن إدراك ذلك من خلال دور المدرس في المشاركة، فالمدرسون قد يؤكدون على التعلم المنظم للمواد المعروضة والتقييد الصارم بالقواعد وغرس إتجاهات إحترام المدرسين

(١٧١) د. سمير خطاب، المصدر السابق، ص ٥٠-٥٢.

(١٧٢) د. صادق الاسود، علم الإجتماع السياسي - اسسه وابعاده، المصدر السابق، ص ٣٦٤-٣٦٥.

(١٧٣) رعد حافظ سالم، المصدر السابق، ص ١٤٦.

(١٧٤) د. سمير خطاب، المصدر السابق، ص ٥٢.

(١٧٥) ريتشارد داوسن وآخرون، المصدر السابق، ص ٢١٠-٢١١.

والإمتثال لهم كرموز للسلطة بين الطلبة الى جانب تقديمهم للمشاركة الطلابية والسماح بها في أضيق الحدود أو عدم السماح بها، ومن ناحية الأخرى، فإن المدرسين قد يتخذون موقفا عكسيا، فيشجعون الطلاب على المشاركة ويسمحون للطلاب في نطاق واسع بالمشاركة، فالفكرة الأساسية في إطار التنشئة السياسية هي أن هذه الظروف قد تؤثر في التوجهات السياسية للطلبة وأثرها في سلوكهم السياسية، فالقيادة الديمقراطية للمدرسين تعزز الإتجاهات والمهارات المتمشية مع القيم الديمقراطية، أما المدرس التسلطي فيغرس في طلبته الإحساس بتسلسل وتدرج القوة والسلطة وضرورة مراعاتها وإحترامها، وهذا يعني أن هناك جانبين لهذه الفكرة: الجانب الأول يركز على المدرس كنموذج لدور معين، والثاني يركز على أهمية المشاركة الطلابية في العملية التعليمية^(١٧٦).

وبما أنه يمكن لفرص المشاركة في المدرسة أن تزيد من كفاءة الفرد السياسية كما سبق ذكره، فإنه في الوقت نفسه يمكن أن يقال أن عدم توافر فرص المشاركة في المدرسة، والتركيز فقط على قيم الطاعة والخضوع وعدم السماح النقد، يؤدي الى ضعف كفاءة الفرد السياسية^(١٧٧).

ويمكن تلمس أثر التنشئة في السلوك السياسي أيضا في إطار المشاركة من خلال المشاركة في العمل إذ أن هناك علاقة بين المشاركة غير الرسمية في مكان العمل، كحرية الإحتجاج، والشعور أو الإحساس بالكفاءة السياسية، إذ من المحتمل جدا أن يشعر أولئك الذين ذكروا أنهم شعروا بحرية الإحتجاج على قرارات العمل بأنهم مؤهلين ذاتيا للتأثير في الحكومة أو القرارات السياسية التي تصدر من قيادة المؤسسات السياسية^(١٧٨).

ونتيجة للدراسة التي أجراها (جبرائيل الموند وسدني فيريا) في البلدان الخمسة الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا والمكسيك، يتضح لنا أن الأفراد الذين ذكروا أنهم حصلوا على فرصة المشاركة في قرارات العائلة أو المدرسة هم أولئك الذين يستطيعون المشاركة في مكان العمل وهم يسجلون درجة عالية من الكفاءة السياسية الذاتية، وخلاف لذلك أولئك الذين لم يستطيعوا المشاركة في العائلة والمدرسة ولم يستطيعوا المشاركة في مكان العمل وبالنتيجة يؤثر على ذلك على الكفاءة السياسية الذاتية^(١٧٩).

أن المشاركة في مكان العمل مثل إشتراك ذهني ووجداني تحفز العاملين وتشجعهم على إبداء الرأي والتعاون وتشجعهم على إبداء الرأي والتعاون والتفكير المبتكر وعلى تحمل المسؤولية في إنجاز أعمال معينة

^(١٧٦) ريتشارد داوسن وآخرون، المصدر السابق، ص ٢٠٣-٢٠٥.

^(١٧٧) رعد حافظ سالم، المصدر السابق، ص ١٤٧.

^(١٧٨) المصدر نفسه، ص ١٤٧.

^(١٧٩) Gabriel Almond & Sidney Verba, op. cit. pp.366-367.

وبالنتيجة تؤثر في الكفاءة الذاتية من الناحية الإجتماعية والسياسية، ويؤثر أيضا على القرارات التي تصدر من قبل الحكومة أو النظام السياسي^(١٨٠).

ويتضح مما تقدم أنه من المحتمل جدا أن يحس الفرد الذي حصل على فرصة المشاركة في الأسرة والمدرسة ومكان العمل أكثر من الشخص الذي لم يحصل على فرص المشاركة ، بأنه يتأهل للتأثير في القرارات السياسية التي صدرت من قبل الحكومة، لكن بعض القيم الإجتماعية الفردية مثل التسامح والثقة في الآخرين التي ينشأ عليها الفرد من قبل هيئات التنشئة الإجتماعية السياسية تؤثر في سلوكه السياسي.

المطلب الثاني/ أثر التنشئة الإجتماعية السياسية في السلوك السياسي الجمعي:

لاتمارس التنشئة الإجتماعية السياسية تأثيرا في السلوك الفردي فحسب، وإنما تمارس تأثيرها في السلوك الجمعي أيضا، ويمكن تفحص ذلك من خلال النقاط الآتية:

الفرع الأول/ القيم السياسية السائدة:

يعرف د.سمير خطاب القيم السياسية فيقول: "بأنها تلك القيم التي يحاول أي نظام سياسي من خلال عملية التنشئة السياسية العمل على إنتشارها وتوجيه الأفراد نحوها مستعينا بكافة المؤسسات في ذلك، لكي يحقق أعلى درجة من الإستقرار بين عناصر المجتمع والإجماع حول الأهداف والبرامج التي يدعو إليها"^(١٨١).

وتعرفها فوزية دياب على " أنها الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما مهتدياً بمجموعة المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه ، والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك"^(١٨٢).
تعد القيم من المفاهيم الجوهرية في كافة ميادين الحياة (الإقتصادية والإجتماعية والسياسية) لأنها تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها، فهي ضرورة إجتماعية لأنها معايير وأهداف لا بد أن نجدها في كل مجتمع منظم سواء كان متقدما أم متخلفا- ويضيف البعض أن الحياة الإجتماعية والسياسية تستحيل بدون قيم، فقيام النظام الإجتماعي والسياسي بوظائفه لايمكن الإستمرار، بحيث يحقق أهداف الجماعة^(١٨٣).

أن الثقافة السياسية للمجتمع هي نتاج لعملية التنشئة السياسية وأن القيم والتوجهات وأنماط السلوك التي تتضمنها هذه الثقافة هي إنعكاس لنوعية التنشئة التي يتعرض لها أفراد المجتمع، ويجدر التنويه هنا إلى أن كل النظم السياسية تحاول أن توظف عملية التنشئة السياسية لغرس القيم والتوجهات والأفكار السياسية

^(١٨٠) مدونات اكاديميك التدريب والتعليم، متاح على الرابط الإلكتروني، في ٢٠١٦/٥/١٩

http://www.707077.com/show_articles.php?no_articles=51

^(١٨١) د.سمير خطاب، المصدر السابق، ص ٢٨-٢٩.

^(١٨٢) مبارك محمد بن مظفر الشامسي، القيم والمناهج الدراسية، متاح على الرابط الإلكتروني، في ٢٠١٦/٥/٢٢

[http://www.startimes.com/?t=2941097:](http://www.startimes.com/?t=2941097)

^(١٨٣) د. سمير خطاب، المصدر السابق، ص ٥٩.

التي تتفق مع قيم وتوجهات وأفكار السلطات الحاكمة ويتم ذلك عن طريق المؤسسات والقنوات التي تخضع لسيطرة السلطة مثل المؤسسة التعليمية ووسائل الإعلام، ولكن إلى جانب أسلوب التنشئة الرسمي والمباشر، فإن الفرد يكتسب قيمه وتوجهاته السياسية عن طريق قنوات أخرى قد تتناقض مع قنوات التنشئة الرسمية، مثل الأسرة وغيرها من القنوات التي لا تخضع لسيطرة السلطات بصورة مباشرة^(١٨٤).

والملاحظ أن آليات التنشئة الإجتماعية السياسية تؤثر في تشكيل القيم السياسية السائدة مثل الإنتماء للوطن والوعي السياسي الجمعي وله أثر في السلوك السياسي الجمعي.

وتشير بعض الدراسات الى أن المؤسسات التعليمية تنقل المعارف السياسية بصورة مباشرة أو غير المباشرة وتؤكد على بعض قيم السياسية مثل الإنتماء والشعور بالوطنية والولاء وبث قيم الإيجابية والتسامح السياسي للأفراد نحو بلدهم ونظامهم السياسي، عن طريق المحتوى الصريح للمقررات الدراسية والمدرسين والأنشطة المدرسية^(١٨٥)، والملاحظ أن المؤسسات التعليمية له أثر في السلوك السياسي الجمعي عن طريق النشاطات المدرسية في غرس القيم السياسية السائدة في نفوس الطلاب.

أن الأسرة والمؤسسات التعليمية والمؤسسات الإعلامية والأحزاب السياسية والمؤسسات الدينية، هم الذين يتحملون العبء الأكبر في عملية نقل قيم المجتمع، والذين يتوقف فعالية دور كل منهم على مدى إلتزامهم بتلك القيم السياسية السائدة أو بالأحرى تشابها مع قيمهم، فإن إلتزام الوالدين بتلك القيم السياسية السائدة^(١٨٦)، مثل المواطنة والإنتماء والولاء للوطن يؤثر في سلوكه السياسي الجمعي لدى الأبناء.

فضلا عن قيم المواطنة والإنتماء للوطن هناك القيم الإجتماعية والسياسية الأخرى التي تؤثر في السلوك السياسي الجمعي وهي الثقة بين المجتمع وإمكانية تقبل وجهات النظر المختلفة إضافة الى القدرة على التسامح، وعند الحديث عن مسألة الثقة في المجتمع فهذه القيمة الإجتماعية التي بات من الضروري توضيح ماهيتها وكيفية تكونها في المجتمع، فهي التي تحدد الرغبة في التعاون مع الجماعات المختلفة وأثبتت العديد من الدراسات بأن هناك علاقة بين ثقة الناس فيما بينهم وبين سلوكهم السياسي، فمقدار هذه الثقة هو الذي يساعد على التعاون والإندماج والتأثير في الحكومة، وأما عدم الثقة بين الأفراد المجتمع يسبب تفكيك المجتمع وتلاشي إمكانية خلق تجمعات إجتماعية تدافع عن حقوق المجتمع وتتوحد عند الأزمات. أما القيمة الإجتماعية الثانية وهي تقبل وجهات نظر الآخرين وتبنيها فهي تختلف من مجتمع الى آخر ولكن ما يهمني هو المجتمعنا الذي يتميز بصعوبة تقبل آراء الآخرين وأن وجدت فتكون قليلة وذلك لأن الفرد غالبا ما يكون حساسا وعملية طرح وجهة نظر مخالفة قد تؤدي الى التوتر وعدم تقبل رأي الطرف الآخر. لكن الذي نجده من جهة أخرى هو أن هناك تأكيدا على القيم التي تركز على المجتمع كالعطف والولاء الوطني

^(١٨٤) مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية، تجديد الثقافة السياسية كمدخل للبناء الديمقراطي في دول الربيع العربي،

متاح على الرابط الإلكتروني، في ٢٠/٤/٢٠١٦: <http://rawabetcenter.com/archives/6267>

^(١٨٥) د. سمير خطاب، المصدر السابق، ص ٥٢-٥٣.

^(١٨٦) المصدر نفسه، ص ٧٦-٧٧.

والإلتزام بالآخرين وفي كلتا الحالتين فإن التأكيد على القيم الفردية أو القيم الجماعية يؤدي الى سلوك سياسي لا يشجع على الإنخراط مع المجتمع أو الجماعة وهذا ما يميز المجتمعنا الذي أظهر إهتمامه بهواياته الفردية وقلة إهتمامه بالنشاطات الجماعية وهذا ينتج ضعفا لتبني وجهات نظر الآخرين^(١٨٧).

الفرع الثاني/ ثقافة العنف والسلم:

هناك تعاريف كثيرة حول العنف والسلم ، ومن هنا نبدأ بتعريف العنف لمنظمة الصحة العالمية (WHO) ، في تقريرها العالمي الأول في عام ١٩٩٥، بأنه "إستخدام متعمد للقوة البدنية الفعلية أو تهديد بإستخدامها ضد الذات، أو ضد شخص آخر، أو ضد مجموعة من الأشخاص أو المجتمع، مما يسفر عنه وقوع إصابات أو وفيات، أو إيذاء نفسي أو سوء النمو أو الحرمان"^(١٨٨).

يعرف نيبورغ العنف السياسي بأنه "أعمال التمزيق والتدمير والأضرار التي يكون غرضها وإختيار أهدافها أو ضحاياها والظروف المحيطة بها وأنجازها وآثارها ذات دلالات سياسية، أي تتحو الى تغيير سلوك الآخرين في موقف تساومي له آثار على النظام الإجماعي"^(١٨٩).

والعنف حسب مايشير إليه القاموس الفرنسي (Robert) تعبير يعود تأريخه الى عام ١٢١٥م ويعني " الإستخدام المتعمد للقوة وهو عمل موجه ضد الأشخاص والمجموعات والدول لإرغامهم على القيام بعمل ضد إرادتهم بإستخدام القوة والتخويف"^(١٩٠).

وبالنسبة لتعريف ومفهوم السلم " هو الحوار والتعايش والتفاهم بين مختلف الجماعات والشعوب في إطار من الأخوة والتعاون رغم إختلاف ثقافاتنا وحضاراتها، شريطة عدم التنازل عن الحقوق والمقدسات، وتجب إشاعة مفهوم السلم من خلال منظمات دولية تعمل على إحترام حقوق جميع الشعوب دون تمييز، ويتخذ السلم شارات مختلفة للدلالة عليه مثل الحمامة البيضاء، وغصن الزيتون، إضافة إلى عدة رموز وعبارات بمختلف اللغات"^(١٩١).

والسلم السياسي: ويقنضي نبذ الحروب والنزاعات المسلحة، وإعتماد المفاوضات لحل الخلافات بين الشعوب.^(١٩٢)

^(١٨٧) نبراس المعموري، السلوك السياسي وعلاقته بقيم المجتمع العراقي، متاح على الرابط الإلكتروني، في

www.ahewar.org/debat/show.art:٢٠١٦/٤/١٢.

^(١٨٨) منظمة الصحة العالمية، اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط، التقرير العالمي الاول ١٩٩٥، ٣/١٠/٢٠٠١، متاح على

الرابط الإلكتروني: <http://www.emro.who.int/rc48/arabic/Documents-48-7.htm> ..

^(١٨٩) نقلا عن: د.صادق الاسود، علم الإجتماع السياسي اسسه وابعاده، المصدر السابق، ص ٥٨٩-٥٩٠.

^(١٩٠) نقلا عن: د. رشيد عمارة ياس الزبيدي، العنف السياسي في العراق، مجلة شؤون عراقية، المركز العراقي للدراسات

الاستراتيجية، العدد صفر، العراق، ٢٠٠٩، ص ٣٧.

^(١٩١) الرابط الإلكتروني بدون اسم كاتب، في ١٩/٣/٢٠١٦: <http://www.mihfadati.com>.

^(١٩٢) المصدر نفسه.

ولثقافة السلم آليات يمكن من خلالها تحقيق السلم والتعايش مابين الجماعات ولعل أبرزها: (الحوار والتسامح والتوافق) (١٩٣).

والملاحظ أن آليات التنشئة الإجتماعية السياسية تؤثر في تشكيل ثقافة العنف والسلم وله أثر في السلوك السياسي الجمعي.

وتعد الأسرة أهم آلية في تشكيل ملامح شخصية الفرد المستقبلية وتحديد معالم سلوكه الإجتماعي، والذي يؤثر في سلوكه السياسي مستقبلا، وتتسم الأسرة بصورة غير مباشرة في غرس قيم العنف أو السلمي أو التسامحي في نفوس الأبناء وذلك من خلال أسلوب التنشئة المتبع فإذا كان الأب متسلطا في علاقاته بأفراد الأسرة بات من المحتمل أن يؤدي ذلك لدى الأبناء الى قيم الإكراه والعنف، وفي المقابل إذا كان ديمقراطيا فإن ذلك يؤدي الى غلبة قيم التسامح والحرية والمساواة^(١٩٤)، يؤدي الى السلوك العنفي السياسي الجمعي فيما بعد. والملاحظ أن آليات التنشئة الإجتماعية السياسية في الدول المتخلفة أو النامية لم تؤثر إيجابا في تنشئة الأفراد وهو يؤدي الى السلوك السياسي العنفي وتعزيز ثقافة العنف، أن علاقات التسلط والرضوخ المنتشرة في الحياة الإجتماعية الدول النامية وروح الأذعان والإتكالية تنعكس في نهاية المطاف على الحياة السياسية، ويصبح عند الأفراد إحساسا بالعجز وعدم القدرة على المشاركة في إتخاذ القرارات، حيث أنه قد تعود على وجود من يتخذ له القرارات في جميع جوانب حياته الأخرى ولذا فإنه يتقبل وجود من يتخذ له القرارات بالنيابة عنه في المجال السياسي، وله الأثر في تشكيل السلوك السياسي العنفي الجمعي لتغيير هذه السلطة أو الجماعة^(١٩٥).

والملاحظ أن المؤسسات التعليمية لها دور في تشكيل ثقافة التسامح والتعايش السلمي عبر المقررات الدراسية والنشاطات اللاصفية و نمط أسلوب المدرسين، والمؤسسات التعليمية بمثابة فضاءات للتعايش والإنسجام لكونها تضم في صفوفها طلبة من مختلف أبناء المجتمع الواحد، والتنشئة في تلك المؤسسات ينبغي أن تجري في خطين متوازيين، أولهما التأكيد على ما يتلقاه هؤلاء الطلبة من مواد دراسية يتم التركيز على مفرداتها ومناهجها التي تغرس قيم المساواة والعدالة والمواطنة والتسامح والتعايش مقابل نبذ التعصب والعنف، وثانيهما النشاطات اللاصفية والمسابقات الرياضية والمناظرات الفكرية وما الى ذلك من النشاطات التي ستخلق أجواء وفرصا كبيرة للتعامل والتقارب والتفاهم بين جميع الطلبة، وهذا ما سيفضي حتما الى

(١٩٣) د. رشيد عمارة ياس الزيدي، ليات التعايش السلمي في العراق، التعايش السلمي في العراق الواقع والمستقبل، المؤتمر

السنوي الثاني لكلية العلوم السياسية والإجتماعية جامعة السليمانية، ٢٠١١، ص ١٠٣.

(١٩٤) د. سمير خطاب، المصدر السابق، ص ٤٨-٤٩.

(١٩٥) اناس المشيمشي، دور التنشئة الإجتماعية في نشر قيم التسامح، متاح على الرابط الإلكتروني الاتية، في ١٣/٤/٢٠١٦:

ترسيخ قيم التعاون والتسامح والتعايش السلمي على المدى البعيد^(١٩٦)، له أثر في سلوكهم الجمعي في المستقبل.

وبالنسبة لدور المؤسسات الإعلامية وبعد بروز وانتشار الإعلام الحديث (الألكترونية) تؤدي دورا مؤثرا وفاعلا في غرس القيم السياسية والسلوك السياسية الجمعية، وهذا الدور يكون إيجابا أو سلبا، فمن الناحية الإيجابية يمكن أن تسهم تلك المؤسسات في تثقيف أفراد المجتمع على تنمية قيم التسامح والتعايش والسلم في صفوف أفراد المجتمع، ومن الناحية السلبية يمكن أن تؤدي تلك المؤسسات الإعلامية دورا مؤثرا وبشكل خطير في تغذية عقول الأفراد بأفكار تدعو الى التطرف والتعصب والعنف^(١٩٧)، وذلك يؤدي الى أن يؤثر في سلوكهم السياسي الجمعي.

والملاحظ أن سبب الأشكال العنف في الدول العربية والعراق هو ناتج ضعف آليات التنشئة الاجتماعية السياسية كافة في أداء الوظيفة للمنشئين في هذه الدول وهو يؤثر في سلوك السياسي الجمعي في هذا البلدان.

الفرع الثالث/ المشاركة السياسية الجماعية:

يعرف فليب برو المشاركة السياسية بأنها "مجموع النشاطات الجماعية التي يقوم بها المحكومون وتكون قابلة لأن تعطيهم تأثيرا في سير عمل المنظومة السياسية"^(١٩٨).

والملاحظ أن آليات التنشئة الاجتماعية السياسية لها أثر في المشاركة السياسية الجماعية مثل الإنتخابات والمظاهرات.. الخ، وله أثر في السلوك السياسي الجمعي.

تتوقف مشاركة المرء في الحياة السياسية جزئياً على طبيعة وحجم ونوع المؤثرات السياسية التي يتعرض لها، غير أن مجرد التعرض للمؤثر أو المنبه السياسي لا يكفي وحده لدفع الفرد الى المشاركة السياسية، وإنما أيضا لا بد أن يتوفر لديه قدر معقول من الإهتمام السياسي، وهو ما يتوقف على نوعية خبرات التنشئة المبكرة، فالتنشئة السياسية تقوم بتعميق روح الأقدام والمبادرة والعمل الجماعي في بنية الإنسان من خلال بناء مؤسسات التنشئة الاجتماعية السياسية، وتنمية دوافع الفرد للمشاركة الجمعية في الحياة السياسية، وهكذا فإن المعارف والقيم والاتجاهات التي تتجمع لدى الفرد نتيجة لعملية التنشئة المبكرة تسهم في تطوير إستجابته لمختلف المؤثرات السياسية و تؤثر في مدى مشاركته في الحياة السياسية فالشخص الذي ينشأ في بيئة قوامها التحاور والمشاركة في إتخاذ القرارات يكون أكثر ميلاً الى المشاركة السياسية من

(١٩٦) د. طه حميد حسن العنبيكي، سبل تعزيز التعايش السلمي في العراق، التعايش السلمي في العراق الواقع والمستقبل،

المؤتمر السنوي الثاني لكلية العلوم السياسية والاجتماعية جامعة السليمانية، ٢٠١١، ص ١٥٨-١٥٩.

(١٩٧) د. طه حميد حسن العنبيكي، المصدر السابق، ص ١٥٩.

(١٩٨) فليب برو، المصدر السابق، ص ٣٠١.

الشخص الذي يخضع لتنشئة إجتماعية سلطوية. ذلك لأن السلوك السياسي إمتداد للسلوك الإجتماعي وكلما كان المرء على الصعيد الإجتماعي كان إحتمال مشاركته في الأنشطة السياسية أكبر والعكس بالعكس (١٩٩). وترتبط ثقافة المشاركة السياسية التي هي مطلب المجتمعات الديمقراطية في العالم بالنظام الحكم، وهذا ما أكده ألموند وفيربا بقولهما " أن كل نمط ثقافي لها علاقة مع بناء سياسي ، في حين أن ثقافة الخضوع السياسي ترتبط بالبناء السياسي التسلطي المركزي ، أما ثقافة المشاركة فإنها بكل وضوح ترتبط ببناء النظم السياسية الديمقراطية ، حيث أن عملية المشاركة السياسية تعد عنصرا مهما في إطار العملية الديمقراطية" (٢٠٠).

وتشير الدراسات التي اجراها (جابريل الموند وسدني فيربا) الى أن الفرص المشاركة في إتخاذ القرارات في العائلة تؤدي الى الكفاءات والمشاركة السياسية في المستقبل (٢٠١).

ويمكن القول أن في هذه الدراسة على أن المشاركة في العائلة تؤثر في المشاركة في المدرسة، وأن المدرسة التي تسمح بالمناقشة لطلابها ويشاركون في إتخاذ قراراتها تؤثر في سلوكه السياسي التشاركي الجمعي فيما بعد.

والملاحظ يمكن القول أن المدرسة لها دور في تشكيل ثقافة المشاركة الجماعية من خلال النشاطات اللاصفية، ومن ناحية أخرى فإن إنتماء الطلاب الى الأتحادات والجماعات الطلابية ثم الإلتحاق بالأحزاب السياسية يدفعهم الى المساهمة في المشاركات الجماعية مثل المظاهرات والإنتخابات السياسية.

أن عملية التنشئة الإجتماعية السياسية لها دور كبير في المشاركة السياسية الجماعية من خلال ما تغرسه من قيم بواسطة مؤسساتها المختلفة المتمثلة في(الأسرة والمدرسة ودور العبادة ووسائل الإعلام... الخ) في الأفراد. حيث يتحدد في ضوئها السلوك السياسي من خلال توعية الثقافة السياسية التي تغرسها، والتي في ضوئها تتحدد مدى إستجابة الأفراد للموضوعات السياسية، علما أن نوعية المشاركة السياسية تتوقف على نوعية القيم التي تغرسها التنشئة الإجتماعية السياسية، فقيم الحوار، والحرية، والديمقراطية التي تغرسها الهيئات الإجتماعية السياسية لابد أن تؤدي إلى مشاركة سياسية ديمقراطية، في حين أن قيم الخضوع والطاعة للنظام السياسي والخوف لابد أن تعكس مشاركة سياسية غير فعالة وليس لإرادة المواطن دور فيها وإنما هو مجبر عليها أو مدفوع نحوها فهي مشاركة غير مؤثرة في عملية صنع و إتخاذ القرارات السياسية، مشاركة (غير ديمقراطية) (٢٠٢).

(١٩٩) وسام حسين علي العيناوي، دور التنشئة الإجتماعية السياسية في المشاركة السياسية، متاح على الرابط الإلكتروني، في

<http://ssrcaw.org/ar/show.art.asp?aid=461515> : ٢٠١٦/٥/١٧

(٢٠٠) نقلا عن: د. مولود زايد الطيب، المصدر السابق، ص ١٨٦.

(٢٠١) رعد حافظ سالم، المصدر السابق، ص ١٤٠.

(٢٠٢) وسام حسين علي العيناوي، دور التنشئة الإجتماعية السياسية في المشاركة السياسية، متاح على الرابط الإلكتروني، في

<http://ssrcaw.org/ar/show.art.asp?aid=461515> : ٢٠١٦/٥/١٧

وتمارس الأحزاب دورا مهما في عملية التنشئة السياسية نحو ثقافة المشاركة السياسية الجماعية ، فالأحزاب السياسية تعمل على جذب المواطنين نحو الإهتمام بالمسائل العامة بدلا من الإهتمام بالنواحي الفردية ، و تساهم في تزويد المواطنين بالمعلومات السياسية والقدرة على تشكيل السياسة القادرة على التعامل مع المشاكل العامة التي تواجه المجتمع وهي تعمل على غرس أنماط سلوكية معينة تتعلق بالعملية السياسية ، ومنها تعلم ممارسة الديمقراطية بما فيها من إنتخابات ومؤتمرات وندوات ونقاشات وتقبل الرأي الآخر والمظاهرات وكذلك تساهم الأحزاب في تعلم العمل الجماعي والعمل مع الفريق للتوصل إلى نتائج سياسية من خلال جو تسوده الثقة^(٢٠٣).

(٢٠٣) هشام أحمد، دراسة عن الأحزاب السياسية وقضايا المجتمع، متاح على الرابط الإلكتروني، في ١٢/٦/٢٠١٦:

<http://heshamcavalryman.blogspot.com/2011/09/normal-0-false-false-false.html>

الفصل الثاني

آليات التنشئة الإجتماعية السياسية في إقليم كردستان-العراق

- المبحث الأول/ آليات المباشرة للتنشئة الإجتماعية السياسية في إقليم كردستان - العراق .
- المبحث الثاني/ آليات غير المباشرة للتنشئة الإجتماعية السياسية في إقليم كردستان - العراق .

الفصل الثاني

آليات التنشئة الإجتماعية السياسية في إقليم كردستان - العراق

كثيرة هي آليات التنشئة الإجتماعية السياسي في إقليم كردستان - العراق، وهي على درجة من السعة والشمول التي يصعب حصرها جميعاً، وأبرزها وكما يأتي:

المبحث الأول/ آليات المباشرة للتنشئة الإجتماعية السياسية في إقليم كردستان - العراق

تمارس مجموعة من الآليات المباشرة للتنشئة الإجتماعية السياسية أثرها في إقليم كردستان - العراق، ولعل من أبرز الآليات المباشرة :

المطلب الأول/ الأحزاب السياسية ودورها في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية في إقليم كردستان - العراق.

تعد الأحزاب السياسية إحدى الآليات المباشرة في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية، لمعرفة تأثيرها في النشأة ولابد من دراسة هذه الأحزاب السياسية ودورها وتأثيرها في التنشئة.

ويعرف موريس دوفرجية الحزب السياسي بأنه "مجموعة ذات كيان خاص،^(٢٠٤) وتمارس دوراً أساسياً هو الإستيلاء على السلطة السياسية وممارستها"^(٢٠٥)، ومن هنا يتضح لنا أن الأحزاب السياسية وظيفته الأساسية هو الوصول الى السلطة السياسية.

وتجدر الإشارة الى أن إقليم كردستان - العراق شهد نشاط أحزاب سياسية عدة يمكن التعرف على أبرز هذه الأحزاب وتوجهاتها وتأثيرها :

١- الحزب الديمقراطي الكردستاني

تأسس الحزب في ١٦ آب عام ١٩٤٦ بقيادة (الملا مصطفى بارزاني)، وفي المؤتمر التاسع، إنتخب (مسعود مصطفى بارزاني) رئيساً للحزب بتصويت المشاركين بالإجماع^(٢٠٦).

ويصف الحزب نفسه بأنه حزب "علماني وديمقراطي - قومي" ومن أحد الأحزاب الكردية الرئيسية في كردستان العراق وكان الحزب منذ بداية نشوئه يدعو إلى الحكم الذاتي لأكراد العراق، ولكن حالياً يدعو الى حق تقرير المصير لأكراد في العراق، و كذلك يؤمن بحقوق الإنسان والعدالة الإجتماعية والحرية الفردية وحق الأمة الكردية والأمم الأخرى في تقرير مصيرها ويناضل من أجل ذلك على وفق مناهج علمية وبطرق سلمية

^(٢٠٤) موريس دوفرجية، الأحزاب السياسية، ترجمة: علي مقلد وعبدالمحسن سعد، القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠١١، ص٣.

^(٢٠٥) المصدر نفسه، ص٦.

^(٢٠٦) الموقع الرسمي لحزب الديمقراطي الكردستاني ، متاح على الرابط الإلكتروني:

<http://www.kdp.info/p/p.aspx?p=23&l=14&s=010100&r=390>

وديمقراطية مستوحاة من تجارب الحركة التحررية للأمة الكوردية والتراث الوطني والنضالي لقادة الحزب مستقيداً من تجارب الشعوب بما ينسجم مع واقع كوردستان^(٢٠٧).

وفي آخر إنتخابات لبرلمان كوردستان العراق سنة ٢٠١٣ حصل الحزب على ٧٤٣٩٨٤ صوتاً، وبمجموع: ٣٨ مقعداً من أصل ١١١ مقعداً^(٢٠٨).

٢- الأتحاد الوطني الكوردستاني

أن فكرة تأسيس الأتحاد الوطني الكوردستاني كانت بداية فكرة جلال الطالباني وقرر تأسيسه بالعراق في ٢٢/٥/١٩٧٥، وأعلنت في ١/٦/١٩٧٥^(٢٠٩).

تكون الأتحاد الوطني الكوردستاني بوصفه تنظيمًا شبه جهوي من ثلاث منظمات هي:

١- عصابة (الماركسية- اللينينية) الكوردستانية التي كان يتزعمها السيد شاسوار جلال الملقب ب(نارام) .

٢- الحركة الإشتراكية الكوردستانية التي تزعمها السيد علي عسكري.

٣- الخط العام وتزعمها السيد جلال طالباني^(٢١٠).

وهو أحد الأحزاب السياسية العلمانية الإشتراكية (اليسارية) الذي حمل شعار حق تقرير المصير والديمقراطية وحقوق الإنسان للشعب الكردي في العراق^(٢١١).

وفي آخر إنتخابات لبرلمان كوردستان العراق سنة ٢٠١٣ حصل على ٣٥٠٥٠٠ صوت، وبمجموع: ١٨ مقعداً^(٢١٢).

٣- حركة التغيير:

هي تنظيم سياسي ذو شخصية معنوية ويتألف من تجمع طوعي لمواطنين ملتفين حول برنامجهم السياسي وشعارها التغيير والإصلاح^(٢١٣)، ونشاطاته الحزبية في إقليم كوردستان- العراق أسسه نوشيروان

(٢٠٧) المناهج والنظام الداخلي لحزب الديمقراطي الكوردستاني، وفق اخر المؤتمر للحزب : المادة الثانية.

(٢٠٨) الموقع الرسمي لمفوضية العليا للانتخابات، متاح على الرابط الإلكتروني:

<http://www.ankawa.com/forum/index.php?topic=703098.0>

(٢٠٩) د. فواد علي :الاتصال السياسي للأحزاب الكوردية :رسالة ماجستير غير منشورة : كلية الإعلام جامعة السليمانية لسنة

٢٠٠٨ ، ص ٩٧-٩٨

(٢١٠) فريد اسرد عضو مجلس القيادي لاتحاد الوطني الكوردستاني مقابلة شخصية في ١٨-٨-٢٠١٥ ، ساعة ١٠

صباحاً، في السليمانية

(٢١١) د.سرور عبدالرحمن، تاريخ الاتحاد الوطني الكوردستاني ١٩٧٥-١٩٧٦ تأسيس واندلاع الثورة، ترجمة:جمال

الهموندي (ترجمت من اللغة الكردية الى اللغة العربية)، اربيل، ٢٠١١، ص ١٢٣، ١٣٩، ١٤٨

(٢١٢) الموقع الرسمي لمفوضية العليا للانتخابات :

<http://www.ankawa.com/forum/index.php?topic=703098.0>

(٢١٣) رشيد كريم خان، حركة كوران وطريق الى المستقبل السياسي الكردي الافضل (دراسة موضوعية عامة)، مركز دراسات

الكردية ، دهوك ، بلا سنة، ص ١٧ .

مصطفى أمين في ٢٥-٤-٢٠٠٩^(٢١٤)، وسجلت ككيان سياسي في مفوضية الانتخابات في ٢٥-٧-٢٠٠٩ و حصلت الحركة على الإجازة كحركة سياسية رسمية لتحمل على أكتافها الإصلاح والتغيير في إقليم كردستان- العراق^(٢١٥)، وفي آخر إنتخابات لبرلمان كردستان العراق سنة ٢٠١٣ حصلت على ٤٧٦٧٣٩ صوتا، وبمجموع: ٢٤ مقعدا^(٢١٦).

٤- الأتحاد الإسلامي الكردستاني

تأسس الأتحاد الإسلامي الكردستاني في ٦ فبراير/ شباط ١٩٩٤ بزعامة صلاح الدين بهاء الدين، إلا أن المشاركة السياسية لهذه الجماعة سبقت ذلك بعامين وذلك في أول إنتخابات نيابية جرت في كردستان عام ١٩٩٢^(٢١٧)، وهو حزب إسلامي إصلاحي وطني و يناضل من أجل بناء مجتمع متطور والسلطة العادلة^(٢١٨).

وفي آخر إنتخابات لبرلمان كردستان العراق سنة ٢٠١٣ حصل الأتحاد الإسلامي الكردستاني على ١٨٦٧٤١ صوتا، وبمجموع: ١٠ مقعدا^(٢١٩).

٥- الجماعة الإسلامية في كردستان العراق

تأسس الجماعة الإسلامية بقيادة علي بابير من ٣١/٥/٢٠٠١، بعد أنشاقه من الحركة الإسلامية في كردستان العراق^(٢٢٠).

وتعرف الجماعة الإسلامية في كردستان العراق وفقا للنظام الداخلي للحزب، بأنه حزب إسلامي يسعى جاهدا من أجل تطبيق المنهج الإسلامي في كردستان العراق وتثبيت الحقوق المشروعة لشعب كردستان^(٢٢١).

^(٢١٤) رشيد كريم خان، المصدر السابق، ص ١٥.

^(٢١٥) المصدر نفسه، ص ١٤.

^(٢١٦) الموقع الرسمي لمفوضية العليا للانتخابات، متاح على الرابط الإلكتروني :

<http://www.ankawa.com/forum/index.php?topic=703098.0>

^(٢١٧) اركان حمة امين الزرداوي، نشأة وتطور الجمعيات والأحزاب والتيارات السياسية الكردية في العراق، دار جيا للطباعة والنشر، بغداد، ط١، ٢٠٠٩، ص ١٦٣.

^(٢١٨) المناهج والنظام الداخلي الأتحاد الإسلامي الكردستاني : المادة لاولى ، ص ٢

^(٢١٩) الموقع الرسمي لمفوضية العليا للانتخابات، متاح على الرابط الإلكتروني :

<http://www.ankawa.com/forum/index.php?topic=703098.0>

^(٢٢٠) محمد حكيم، عضو المكتب السياسي لجماعة الاسلامية في كردستان ، مقابلة شخصية في السليمانية في ٢١-١٠-٢٠١٥، الساعة ٤ مساءا.

^(٢٢١) المادة الثانية وفقا للنظام الداخلي للحزب الجماعة الاسلامية، ص ٤٧.

وفي آخر إنتخابات لبرلمان كردستان العراق سنة ٢٠١٣ حصلت الجماعة الإسلامية على ١١٨٥٧٤ صوتا، وبمجموع: ٦ مقعدا^(٢٢٢).

٦- الحركة الإسلامية في كردستان العراق

أسست الحركة الإسلامية في إقليم كردستان - العراق عام ١٩٨٧ على يد مجموعة من علماء الأكراد هدفهم نشر الفكر الإسلامي وتقوية الهوية الإسلامية للأكراد^(٢٢٣)، وتعرف الحركة نفسها بأنها حركة إسلامية وتكافح من أجل تحقيق مصالح الشعب الكردي في كردستان العراق ويكون دستور الحكم القرآن والسنة وتعد الحركة الإسلامية بمثابة الأم للحركات الإسلامية في إقليم كردستان العراق^(٢٢٤)، وفي آخر إنتخابات لبرلمان كردستان العراق سنة ٢٠١٣ حصلت الحركة الإسلامية الكردستانية على ٢١٨٣٤ صوتا، وفازت بمقعد واحد^(٢٢٥).

٧- الحزب الإشتراكي الديمقراطي الكردستاني:

الحزب الإشتراكي الديمقراطي الكردستاني تأسس سنة ١٩٧٦ من قبل كوكبة من قياديي ثورة أيلول بعد نكستها سنة ١٩٧٥ باسم الحركة الإشتراكية الديمقراطية الكردستانية، برئاسة سيدا صالح اليوسفي، والآن محمد حاج محمود رئيسا للحزب^(٢٢٦).

وفي آخر إنتخابات لبرلمان كردستان العراق سنة ٢٠١٣ حصل الحزب الإشتراكي الديمقراطي الكردستاني على ١٢٨٦١ صوتا، وفاز بمقعد واحد^(٢٢٧).

٨- الحزب الشيوعي الكردستاني - العراق

تأسس الحزب الشيوعي الكردستاني بمراحل، في البداية (الفرع الكردي للحزب الشيوعي العراقي) وذلك وفق النظام الداخلي للمؤتمر الوطني الأول للحزب الشيوعي العراقي المنعقد في عام ١٩٤٥، وتحول هذا الفرع من الفرع الكردي إلى فرع كردستان الذي عقد مؤتمره الأول في آيار ١٩٦٦، فتحوّلت منظمة إقليم كردستان للحزب الشيوعي العراقي في مؤتمرها الثاني المنعقد في حزيران عام ١٩٩٣ إلى الحزب الشيوعي الكردستاني- العراق، بموافقة الحزب الشيوعي العراقي في مؤتمره الوطني الخامس الذي أنعقد في عام ١٩٩٣، ومارس الحزب دوراً فعالاً في الدفاع عن حقوق العمال والفلاحين وكادحي كردستان وكانت أداة مهمة في ترسيخ الأخوة النضالية بين الكرد والعرب وسائر القوميات في نضالهم المشترك ضد الإستعمار

^(٢٢٢) الموقع الرسمي لمفوضية العليا للانتخابات <http://www.ankawa.com/forum/index.php?topic=703098.0>

^(٢٢٣) اركان حمة امين الزرداوي، المصدر السابق، ص ١٦١.

^(٢٢٤) المناهج والنظام الداخلي للحركة الاسلامية، المادة الثانية.

^(٢٢٥) الموقع الرسمي لمفوضية العليا للانتخابات <http://www.ankawa.com/forum/index.php?topic=703098>

^(٢٢٦) عبدالله حاجي محمود، عضو المكتب السياسي للحزب الإشتراكي الديمقراطي كردستاني، مقابلة شخصية في السليمانية،

في ٢٥-١٢-٢٠١٥، ساعة ١١ صباحاً.

^(٢٢٧) الموقع الرسمي لمفوضية العليا للانتخابات <http://www.ankawa.com/forum/index.php?topic=703098.0>

والرجعية والحكومات الشوفينية ومن أجل التحرر الوطني والديمقراطية والتقدم الاجتماعي^(٢٢٨)، ود. كاوه محمود سكرتيرا للحزب حاليا. وفي آخر إنتخابات برلمان كردستان العراق سنة ٢٠١٣ حصلت قائمة نازادي (الحزب الشيوعي) على ١٢٣٩٢ صوتا، وفاز بمقعد واحد^(٢٢٩).

لاشك في أن الأحزاب السياسية دورا مهما في تشكيل الإتجاهات السياسية لدى الأفراد، وبطبيعة الحال فإن دور الأحزاب مثل المؤسسات الأخرى يختلف بإختلاف المجتمعات^(٢٣٠).

التنشئة الإجتماعية السياسية هي إحدى الوظائف التي تؤديها الأحزاب السياسية في مختلف الأنظمة السياسية، ومنها الأنظمة الديمقراطية والأنظمة غير الديمقراطية^(٢٣١).

ولا تمثل الأحزاب السياسية في إقليم كردستان - العراق مجرد من الأوساط التي تؤدي وظيفة التنشئة الإجتماعية السياسية بل تمثل الموجه الأساسي لمساراتها وتهيمن على معظم الأوساط الأخرى التي تؤدي هذه الوظيفة ويشبه دورها في ذلك دور الأحزاب السياسية في الدول النامية، ولاسيما تلك التي يسود فيها نظام الحزب الواحد، ولكن تتميز طبيعة النظام الحزبي والسياسي لإقليم كردستان - العراق عما هو سائد في الدول النامية في أمرين: ^(٢٣٢)

أولاً: صعوبة إدراج النظام الحزبي السائد في إقليم كردستان - العراق ضمن أي من الأنماط الأساسية للأنظمة الحزبية، فهو نمط من النظام التعددي ولكن في ظل حزبين مهيمين وهما الحزب الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني.

ثانياً: أن هيمنة الأحزاب السياسية في إقليم كردستان - العراق على أوساط التنشئة الإجتماعية السياسية الأخرى لم تأت غالبا من العامل العقائدي والهيمنة الأيديولوجية، وإنما من الهيمنة الواسعة التي تتمتع بها هذه الأحزاب ولا سيما الحزبين المهيمين (الاتحاد الوطني الكوردستاني، والحزب الديمقراطي الكوردستاني) على معظم البنى والوظائف السياسية في إقليم كردستان - العراق.

وعلى العكس من الواقع الحالي، وفي ظل الإستقلال الذي وفره العاملون أعلاه كانت ثمة فرصة أمام الأحزاب السياسية في (جبهة كوردستانية) في أن توفر أرضية ملائمة بعد إنتفاضة عام (١٩٩١) لتغيير القيم

^(٢٢٨) هادي محمود، منطلقات الحزب الشيوعي العراقي، من المسألة الكردية في ١٢ ايار ٢٠٠٣، متاح على الرابط الإلكتروني، في ١٨/٥/٢٠١٦:

<http://www.althakafaaljadedda.com/309/hadi-mahmod.htm>

^(٢٢٩) الموقع الرسمي لمفوضية العليا للانتخابات:

<http://www.ankawa.com/forum/index.php?topic=703098.0>

^(٢٣٠) صلاح الخرسان، التيارات السياسية في كردستان العراق، اربيل، ٢٠٠١، ص ٤٥٦-٤٥٧.

^(٢٣١) د. عابد خالد رسول، مسارات التنشئة السياسية في إقليم كردستان بين التعبئة الحزبية والتأهيل الديمقراطي، مجلة جامعة التنمية البشرية، المجلد الثاني، العدد ٣، السليمانية، ٢٠١٦، ص ١٠٤.

^(٢٣٢) المصدر نفسه، ص ١٠٥-١٠٦.

والسلوكيات السياسية التي خلفتها مدة الحكم الفردي والتسلطي لحزب البعث، وإستبدالها بقيم وسلوكيات ديمقراطية ومؤيدة للبنى والمؤسسات السياسية التي أسست بعد الإنتخابات البرلمانية في عام (١٩٩٢)، وكانت ثمة فرصة أيضا لبذل جهود مقصودة لإستخدام المدارس بعد إعادة إنشاء الأجهزة الإدارية وكذلك إستخدام التنظيمات المدنية والإعلامية الجديدة التي أنشئت حينئذ لغرس القيم الديمقراطية بين المواطنين وتشجيعهم على المشاركة، والإلتزام بإدامة الإنتخابات التنافسية في السنوات اللاحقة، ولكن كل هذه الفرص لبدء تنشئة ديمقراطية وبناء ثقافة المشاركة قد أضيعت بسبب نزعة الهيمنة الحزبية من قبل الحزبين (الأتحاد الوطني، الحزب الديمقراطي الكوردستاني)، وصراعهما الحاد على السلطة الذي تحول سريعا، بعد إتفاق هش بينهما لم يدم إلا سنة ونصف، الى قتال داخلي بينهما دام أكثر من أربع سنوات خلال سنوات (١٩٩٤-١٩٩٨) وإستمرت آثار تمزيقها لإقليم كوردستان - العراق الى مناطقي النفوذ الخاصة بكل من الحزبين حتى الآن، ورغم تجدد الفرصة لبدء تنشئة الديمقراطية بعد (٢٠٠٣) إلا أن الإتفاقية الإستراتيجية التي أبرمها الحزبان (الأتحاد الوطني، والحزب الديمقراطي الكوردستاني) وظلت سارية منذ (٢٠٠٦) حتى (٢٠١٣)، لتعزيز هيمنتها المشتركة على مجمل البنى والوظائف السياسية في الإقليم، قد أضاعت هذه الفرصة مجددا(٢٣٣).

و من أجل توضيح تأثير الأحزاب السياسية في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية لابد أن نعرف آليات الأحزاب السياسية في إقليم كوردستان - العراق .
ولمعرفة آليات الأحزاب السياسية في الإقليم في التنشئة الإجتماعية السياسية فقد تمت مقابلة عدد من رموز هذه الأحزاب، ففي إقليم كوردستان - العراق.
فقد ذكر شمال عبدالوفاء من حركة التغيير "أن آليات التوعية والمخاطبة وكسب الجماهير في الأحزاب الكوردستانية تقريبا هي الآليات نفسها وعلى سبيل مثال أن آلية التوعية في حركة كوران (التغيير) هي المنشورات والقنوات الإعلامية بكافة أشكالها وتنظيمات تابعة لحركة التغيير ودورات التدريبية والدورات التأهيلية ، وفي هذه الدورات يشارك كوادر حركة التغيير " (٢٣٤).
وفي السياق ذاته ذهب فريد أسرد الى "أن آلية التوعية في الأتحاد الوطني الكوردستاني هي المنشورات والقنوات الإعلامية ومعهد الكوادر التابعة لمكتب الفكر والتوعية للأتحاد الوطني كوردستاني ، وفي هذا المعهد تفتح الدورات للكوادر التنظيمية تابعين للأتحاد الوطني الكوردستاني" (٢٣٥).
وفي بقية الأحزاب الأخرى الآليات تقريبا هي نفسها في مجالات التوعية ومخاطبة الجماهير وكسب الجماهير، ولكن حسب مناهج والأيدولوجية الحزبية الخاصة بهم.

(٢٣٣) د. عابد خالد رسول، المصدر السابق ، ص ١٠٨.

(٢٣٤) شةمال عبدالوفاء، مسؤول غرفة ارشاد في حركة التغيير، مقابلة شخصية، في المقر الرئيسي حركة التغيير، السليمانية في ٣٠-١١-٢٠١٥، ساعة ٥:٣٠ مساء.

(٢٣٥) فريد اسرد، عضو قيادي في الاتحاد الوطني كوردستاني، مسؤول مكتب الفكر والتوعية، مقابلة شخصية، السليمانية، مركز الاستراتيجي، في ١٨-٨-٢٠١٥، ساعة ١٠ صباحا.

وأما في الحزب الديمقراطي الكوردستاني فقد يوجد معهد كوادر تابع للحزب الذي يتولى مهمة فتح الدورات للكوادر الحزبية، في حين أن آلية التوعية في الأتحاد الوطني هي معهد الكوادر التابع لمكتب الفكر والتوعية الذي يقوم بمهام التعبئة للكوادر الحزبية .

وبالنسبة لآلية مخاطبة الجماهير فإن لكل الأحزاب السياسية في إقليم كردستان - العراق نهجه الخاص به، وعلى سبيل المثال فإن آلية المخاطبة في الحزب الديمقراطي الكوردستاني هي القنوات الإعلامية التابعة لمكتب الإعلام الحزبي أو عن طريق التجمعات الجماهيرية الواسعة وخاصة في الإنتخابات فإن كبار المسؤولين الحزبية يلقى الخطاب للجماهير وفي بعض الأحيان أن آلية المخاطبة هي الحوار بين أنصار الحزب والمسؤولين في التجمعات الحزبية في المقرات الحزبية، وبالنسبة الأحزاب الأخرى تقريبا نفس الآلية ولكن حسب معتقداتهم وبرامجهم السياسية والحزبية حيث يخاطبون الجماهير .

ويرى الباحث أن رئاسة الأحزاب في إقليم كردستان - العراق لم يطرأ عليها تغير منذ تأسيسها وهذا يؤثر سلبا في عملية التنشئة الديمقراطية، فالحزب الديمقراطي الكوردستاني حتى الآن عقد (١٣) مؤتمرا بعد وفاة الملامصطفى البارزاني ورئيسه مسعود البارزاني، وبالنسبة للإتحاد الوطني الكوردستاني منذ تأسيسه كان جلال الطالباني أمين العام ورئيسا وحتى الآن ينعقد ثلاثة المؤتمرات ولم ينعقد مؤتمر الحزب في أوقات المحددة كما جاء في المناهج والنظام الداخلي للحزب، وبالنسبة لحركة التغيير منذ تأسيسها نوشيروان مصطفى كان رئيسا لها وعقد مؤتمر واحد حتى الآن، وبالنسبة للحزب الإشتراكي الديمقراطي الكوردستاني منذ تأسيسه كان في البداية سيدا صالح يوسف سكرتيرا للحزب وبعد موته كان د. محمود عثمان سكرتيرا للحزب وبعد التسعينيات محمد حاجي محمود كان سكرتيرا للحزب حتى الآن، وبالنسبة للحركة الإسلامية منذ تأسيسه كان عائلة ملا عثمان في رئاسة الحزب، وبالنسبة للجماعة الإسلامية منذ تأسيسها كان ملا علي بابير أميرا للحزب حتى الآن، أما الأتحاد الإسلامي الذي عقد مؤتمراته في الوقت المحدد، فقد جرى تغير صلاح الدين بهاءالدين بالسيد محمد فرج بالإنتخابات ولكن بقي نفوذ وتأثير صلاح الدين بهاءالدين كبيرا داخل الحزب وسرعان ما عاد الى زعامة الحزب، وإذ نظر لهذه الأحزاب السياسية في إقليم كردستان - العراق أن رؤساء الأحزاب بمثابة الشخصية الكاريزمية أو المقدسة لدى جماهيرهم وهذه نتيجة للتنشئة الحزبية في إقليم كردستان - العراق .

وتجدر الإشارة الى أن بعض الأحزاب السياسية في إقليم كردستان - العراق لديهم مكتب بإسم مكتب المنظمات الديمقراطية والجماهيرية وهذه المكاتب خاصة تشرف على المنظمات والأتحادات المهنية والطلابية التابعة الحزب و تمارس تأثيرا في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية .

هذه المنظمات والأتحادات تدعم من قبل الأحزاب السياسية وكل نشاطاتهم لصالح الأحزاب السياسية في إقليم كردستان - العراق .

وكذلك أن لكل حزب سياسي في إقليم كردستان - العراق دور وتأثير في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية حسب نفوذه السياسي والمناطقية .

ويرى د. عابد خالد"على الرغم من كل ذلك فإن الأحزاب السياسية في إقليم كردستان - العراق قد تؤدي بعض الوظائف السياسية مثل التنشئة السياسية لتعزيز القيم والمعتقدات السائدة وتكون غالبا متعارضة ومتناقضة وعلى سبيل المثال الترويج لقيم العلمانية مقابل التمسك الشديد بالدين، وإدعاء قيم التحرر والديمقراطية والمدنية مقابل تعزيز التقاليد القبلية ، وإضافة الى كل ذلك فإن الأحزاب السياسية في إقليم كردستان - العراق هي آلية فعالة وأساسية لوظيفة التنشئة الإجتماعية السياسية ، ولكن الحزبين المهيمنين على السلطة السياسية في إقليم كردستان - العراق ، يسيطران على معظم منظمات المجتمع المدنية والاتحادات المدنية والمهنية والمؤسسات الإعلامية ، ومسيطران على معظم شركات القطاع الخاص والمشاريع الاقتصادية في الإقليم، وعلى رغم ذلك تمارس الأحزاب الأخرى نفس الأسلوب ولكن في نطاق ضيق أو في نطاق سلطتها أو نفوذها" (٢٣٦).

ويرى الباحث أن الأحزاب السياسية في إقليم كردستان - العراق تؤدي وظائف متعارضة ومتناقضة بدليل أن في الأتحاد الوطني الكوردستاني مكتب الشؤون الإجتماعية و وظيفة هذا المكتب هو فض النزاعات بين المواطنين في الإقليم بينما أن الأتحاد الوطني حزب علماني ويدعو الى المبادئ الديمقراطية ولكن مع ذلك يتمسك بالقيم العشائرية وهذا يؤثر في العملية السياسية والديمقراطية لأن هذا المكتب يقلل من شأن هيمنة السلطة القضائية في إقليم كردستان - العراق ويؤثر سلبا في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية نحو بناء مجتمع مدني وديمقراطي.

ويرى د. محمد عالي بأنه توجد في إقليم كردستان - العراق السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية والسلطة القضائية وهذه السلطات ليست مستقلة بل أن كبار المسؤولين الحزبين (الحزب الديمقراطي الكوردستاني والحزب الأتحاد الوطني الكوردستاني) هم من القادة أو المسؤولين في المناصب الحكومية والبرلمانية، وعلى سبيل المثال أن أعضاء البرلمان في إقليم كردستان - العراق ليسوا ممثلي للشعب أو المواطنون بل هم ممثلون للأحزابهم ويصوتون على القرارات ويشرعون القوانين حسب مصلحتهم الحزبية، أن المسؤولية في الوزارات والبرلمان لا ينظر إليها وظيفة بل ينظر إليها كأنها إمتيازات حزبية ومادية وكذلك في الأحزاب الأخرى وهذا يؤثر على عمل الأحزاب السياسية في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية والبنية السياسية والوعي السياسي في إقليم كردستان - العراق سلبا(٢٣٧).

ويبدو أن الأحزاب السياسية في الدول النامية أكثر من مجرد أداة إنتخابية أو مصالح تعبر فقط عن الموقف السياسي لدى طائفة معينة من الجماهير، وإنما باتت الى حد بعيد مصدرا لتوفير العمل والإمتيازات والأمان والرعاية لعدد كبير من الناس، وحلقة الوصل بينهم وبين الحكومة، وهي التي توفر المعلومات وتقرر السياسات وتقتراح البرامج القومية الشاملة(٢٣٨) ، وهذا يطابق على واقع الأحزاب السياسية في إقليم كردستان

(٢٣٦) د.عابد خالد رسول، المصدر السابق، ص ١٠٦.

(٢٣٧) د. محمد عالي، مسؤول غرفة الأبحاث السياسية في الحركة التغيير، مقابلة شخصية في السليمانية، بجامعة السليمانية كلية القانون والسياسة في ٢٤-١١-٢٠١٥ ساعة ٩:٣٠ صباحا.

(٢٣٨) د. مولود زايد الطيب، علم الإجتماع السياسي، ليبيا، منشورات جامعة السابع من ابريل، ط ١، ٢٠٠٧، ص ١٧٠.

- العراق ، وتتوجها لهذا استطاعت الأحزاب أن تمارس دورا كبيرا في أداء وظيفة التنشئة السياسية في الإقليم وأن تهيمن على الأوساط والبنى الأخرى التي تؤدي وظيفة التنشئة الإجتماعية السياسية^(٢٣٩).

وفيما يتعلق بالأحزاب السياسية الأخرى في إقليم كردستان - العراق فما عدا مواقف قليلة لبعض منها مثل الأتحاد الإسلامي الكوردستاني الذي كان له منذ البدء خط تربوي واضح في دعم قيم التسامح واللاعنف، لم يكن لهذه الأحزاب دور أفضل من دور الحزبين المهيمنين في التنشئة السياسية، إذ كان للتحزب دور في حشد المواطنين تجاه القضايا العامة، والنزعة الحزبية في إكتساب المناصب والوظائف العامة وحصرها على الأعضاء فقط، والتنافس على الإمتيازات التي وفرها التقارب بين الحزبين المهيمنين في أثناء إشتداد التنافس بينهما، وتعبئة الأعضاء على عدم القبول الآخر والسلوك العدائي تجاه الأحزاب الأخرى، الأمر الذي ولد قناعة لدى عدد غير قليل من المواطنين بأن الأحزاب لاتهمها إلا مصالحها ومصالح بعض أعضائها، ونتيجة لذلك شكلت عدة أحزاب جبهة معارضة هي (حركة التغيير والأتحاد الإسلامي والجماعة الإسلامية) خلال (٢٠٠٩-٢٠١٣) ، ووفرت فرصة أمام هذه الأحزاب لقيادة الشعور بالنفور والأمتعاض الذي أمتلكه جزء لا بأس به من مواطني الإقليم تجاه سياسات الحزبين وتحويله الى أرضية لإعادة التنشئة السياسية على ثقافة المشاركة والديمقراطية^(٢٤٠).

ويرى محمد حكيم بأن المشكلة في إقليم كردستان - العراق في الأحزاب السياسية إذ إننا لم نستطع أن نخرج من التحزب، وخلال السنوات (٢٠٠٩-٢٠١٣) ومع تشكيل جبهة الأحزاب المعارضة في إقليم كردستان - العراق تشكل دور جديد في العملية السياسية والتوعية السياسية والتنشئة السياسية، ولكن بعد أن وصلت أحزاب المعارضة الى السلطة، وخاصة حركة التغيير، تراجع دورها وخيبت آمال بعض الجماهير، في تغيير الواقع القائم لإقليم كردستان - العراق الى وضع أحسن وأفضل وجعل مسار التنشئة السياسية المشاركة والديمقراطية أكثر ضعفا^(٢٤١).

ويعتقد د.عابد خالد أن سيادة النزعة الحزبية في إقليم كردستان - العراق في ظل هيمنة الحزبين الرئيسيين جعلت التنشئة الإجتماعية السياسية تقتصر على الوظيفة الحزبية^(٢٤٢).

وفي ظل هذه الظروف أصبحت عملية التنشئة الإجتماعية السياسية في إقليم كردستان - العراق منقسمة على مسارين: الأول، الذي ظل هو المسار المهيمن في هذه العملية طوال تأسيس حكومة إقليم كردستان - العراق بعد (١٩٩٢) حتى وقتنا الحاضر حيث فرضته النزعة الحزبية على مجمل الحياة السياسية في إقليم كردستان - العراق، بتعزيز قيم التحزب والنظرة الحزبية الضيقة في الحكم والإدارة والعمل والتعليم، وبهذا أصبحت التنشئة الإجتماعية السياسية في هذا المسار تقتصر على وظيفة التنشئة الحزبية ولا

^(٢٣٩) د.عابد خالد رسول، المصدر السابق، ص ١٠٨.

^(٢٤٠) المصدر نفسه، ص ١٠٨-١٠٩.

^(٢٤١) محمد حكيم، عضو المكتب السياسي لجماعة الاسلامية في كردستان ، مقابلة شخصية في السليمانية في ٢١-١٠-

٢٠١٥، الساعة ٤ مساء.

^(٢٤٢) د.عابد خالد رسول، المصدر السابق، ص ١٠٩.

غيرها، أما المسار الثاني، وهو المسار الضعيف لحد الآن فقد تبلور شيئاً فشيئاً في هامش المسار الأول وكرد فعل للآثار السيئة التي خلفتها التحزب والنزعة الحزبية في إقليم كردستان - العراق، وتمثل في إنتقاد هذه النزعة والشعور بالنفور عن تصرفات الأحزاب وأساليب عملها، وكذلك الإحساس بضرورة إصلاح ما أفسدته سيطرة الحزبين المهيمنين والنزعة الحزبية، بل وحتى ضرورة تغييرها أن أمكن^(٢٤٣).

ويرى د. ناسو محمود في حركة التغيير أن عملية التنشئة من قبل الأحزاب السياسية في إقليم كردستان - العراق خلال خمسة وعشرين عاما الماضية أهلت المواطنين في إقليم كردستان - العراق على ثقافة الخضوع لعملية التنشئة وعندما جاءت حركة التغيير بعد ٢٠٠٩ مسار التنشئة السياسية الى ثقافة المشاركة والديمقراطية^(٢٤٤).

ثم أن هذا القول صحيح إذ أن حركة التغيير لم تغير من مسار التنشئة الإجتماعية في إقليم كردستان - العراق، وحتى بعد مشاركتها في السلطة السياسية كان أداؤها ضعيفا، وفي الجهة الثانية فإن معظم القيادات في حركة التغيير هم من قيادات الأتحاد الوطني فيما سبق وكانت بيدهم السلطة في منطقة السليمانية ولم يفعلوا شيئاً في تغيير مسار التنشئة وهم يشاركون في فرض سيادة النزعة الحزبية.

فضلا عن ذلك فإن الأحزاب السياسية في إقليم كردستان - العراق تعمل بحرية وهذا ما أشار اليه السيد ملا بختيار حيث قال أن في إقليم كردستان - العراق أرضية مناسبة أمام كافة الأحزاب السياسية فهي تعمل بحرية وتدعو الى سياستها وأيديولوجيتها دون أية ضغوطات من قبل حكومة الإقليم والسلطة السياسية^(٢٤٥).

على الرغم من حرفية هذا القول فإن هناك ملاحظة تتعلق بعدم وجود الأرضية المناسبة أمام الأحزاب السياسية والمواطنين في إقليم كردستان - العراق لحرية العمل السياسي وحرية التعبير عن الآراء والمعتقدات السياسية بدليل أن هناك المواطنين يهددون ويسجنون ويقتلون بسبب الآراء المختلفة أو بسبب إنتقادهم للسلطة السياسية وهذا يؤثر سلبا في عملية التوعية والمشاركة السياسية وعملية التنشئة الإجتماعية السياسية، ومثال على ذلك تهديد الصحفيين وقتلهم والدليل هي قتل (سردشت عثمان، كاوة كرمياني).

وأمام هذا الواقع فإن النزعة الحزبية وهيمنتها على التنشئة في إقليم كردستان - العراق ترجع الى عدة عوامل هي^(٢٤٦):

العامل الأول/ هو تغيير الأجيال ونشوء جيل جديد بدلا من الجيل القديم الذي عانى أهوال نظام البعث، فخلال الخمس والعشرين عام الماضية، تزايد عدد أفراد هذا الجيل الجديد الذي نشأ بعد الإنتفاضة (١٩٩١)

(٢٤٣) د. عابد خالد رسول، المصدر السابق، ص ١٠٩.

(٢٤٤) د. ناسو محمود، مسؤول فرع التنظيمات السليمانية لحركة التغيير، مقابلة شخصية في السليمانية، المقر السليمانية في ٣٠-١١-٢٠١٥، ساعة ١٠:٢٠ صباحا.

(٢٤٥) ملا بختيار، مسؤول الهيئة العاملة في المكتب السياسي للاتحاد الوطني، مقابلة الشخصية في السليمانية من ٢٦-٨-

٢٠١٥ في المكتب السياسي للاتحاد الوطني ساعة ٦ مساءا.

(٢٤٦) د. عابد خالد رسول، المصدر السابق، ص ١١٠.

وأصبح يشكل أغلبية مواطني الإقليم، فهذه الأجيال الجديدة رغم تعرضها لجهود التنشئة السياسية المكثفة على قيم ثقافة الخضوع من قبل الأوساط التابعة للحزبين المهيمنين، إلا أنها عانت المشاكل والأزمات المستمرة والحرمان السياسي من المشاركة على يد الحزبين، وهذا أهلتها على نوع من شعور عدم الارتباط والنفور تجاه الأساليب والسلطات التي إعتدها الحزبين في حكم إقليم كردستان - العراق.

العامل الثاني/ هو النموذج السيء لنظام الحكم الذي طبقه الحزبان المهيمنان في إدارة إقليم كردستان - العراق، وظل سببا لتفجير الأزمات بين الأحزاب السياسية وكان آخر ذلك في عام (٢٠١٥) بين (الحزب الديمقراطي وحركة التغيير) فهذا النموذج السياسي-الحزبي ظل محلا لانتقاد المتقنين وبعض الأحزاب الصغيرة، حيث أصبح مصدرا لتنشئة عدد غير قليل من المواطنين على فكرة ضرورة تغييره بنظام أكثر ديمقراطيا.

العامل الثالث/ هو فشل النظام الإقتصادي الذي إعتده الحزبان في إدارة الحياة الإقتصادية في الإقليم، إذ لم يستطع الحزبين من إستخدام الإنفتاح الإقتصادي الذي شهده الإقليم بوجه أسواق الدول المجاورة والتجارة العالمية والمنح المالية التي قدمتها الحكومة العراقية للإقليم خلال سنوات (٢٠٠٣-٢٠١٤)، في إعادة بناء ما هدمته سياسات البعث سابقا، ولا سيما في القطاع الزراعي، للحفاظ على النمو الإقتصادي والإستقرار المالي وتقديم مستويات عالية من الخدمات للمواطنين، بل إستغلت بدلا من ذلك لإغناء عدد قليل جدا من أفراد وفئات داخل كلا الحزبين.

ويمكن القول ويضيف الباحث العامل الرابع/ وهو غياب المعارضة السياسية القوية، ففي الوقت الحالي ليست هناك أحزاب سياسية في المعارضة الرسمية إذ أن الحكومة الحالية في الإقليم شاركت فيها أحزاب المعارضة (حركة التغيير والاتحاد الإسلامي والجماعة الإسلامية) عند تشكيلها عام ٢٠١٤ على أساس الحكومة فإن القاعدة العريضة وأعدت برنامجا للأصلاح السياسي في الإقليم إلا أنها لم تستطع أن تنفذها ما ورد في برامجها فخابت بذلك أمل المواطنين في المسار الديمقراطي لإقليم كردستان - العراق.

وفي الحقيقة أن تعدد الأحزاب والتعددية السياسية في إقليم كردستان - العراق تعددية ديمقراطية شكلية، فإذا كانت حرية الفرد أو بعبارة أخرى مفهوم (الحرية الفردية) وضمان حقوقه الأساسية ومحاربة إستبداد السلطة - أي إستبداد الدولة بالسلطة - وتحرير الإقتصاد وممارسة التعددية السياسية الحقيقية تشكل محتوى الديمقراطية الليبرالية جوهرها، فإننا نجد في الديمقراطية التعددية الشكلية خلاف ذلك، كما يذهب (موريس دوفرجية) الى القول "أن جميع النظم تقريبا في هذه المجتمعات تسلطية وياتت الديمقراطية على المستوى القومي والإعتماد على الإنتخابات والتمثيل السياسي مستحيل بسبب غياب الثقافة الحديثة أو ضعفها في الكتل الشعبية"^(٢٤٧)، وكذلك هناك عامل أساسي آخر له أثره الواضح على تبلور وتكوين مفهوم الديمقراطية الشكلية، ويتمثل في طبيعة القوى والأحزاب السياسية في هذه المجتمعات، إذ أنه تتسم غالبية هذه القوى والأحزاب السياسية بإزدواجية واضحة في سلوكها السياسي وتتناقض غالبا ممارستها مع الشعارات

^(٢٤٧) موريس دوفرجية، علم الإجتماع السياسي، ترجمة: سليم حداد، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،

التي تطرحها، فمعظم هذه القوى والأحزاب السياسية تطرح موضوع الديمقراطية وتنادي بها أو تدعو إليها لكنها عند الوصول الى السلطة فإنها تتفرد بها وتحارب القوى والأحزاب الأخرى بل وتقمعها وينتقل قمعها الى الجماهير أيضاً^(٢٤٨)، وفي إقليم كردستان - العراق نرى الحال نفسها تقريباً.

وكذلك حالة اللامؤسسية والفوضى السياسية التي تشهدها هذه المجتمعات تمثل هي الأخرى عاملاً أساسياً في تبلور مفهوم الديمقراطيات التعددية الشكلية^(٢٤٩)، وكذلك في إقليم كردستان - العراق فإن حالة اللامؤسسية هي العامل الأساسي في خلق هذه الأوضاع السياسية.

ومن جهة أخرى يرى الباحث أن غياب أحزاب المعارضة في إقليم كردستان - العراق، تؤثر سلباً في تنشئة الفرد الكوردي ولاسيما بخصوص غرس قيم المشاركة والإنتماء الوطني لدى الأفراد، حيث ينعكس في كثير الأحيان في غرس قيم الطاعة والخضوع في نفوس الفرد وعقوله في إقليم كردستان - العراق. و يتضح مما تقدم أن الأحزاب السياسية في إقليم كردستان - العراق في كثير الأحيان لها دور أساسي في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية، لكن النزعة الحزبية للأحزاب السياسية في إقليم كردستان - العراق تؤهل المواطنين في الإقليم على التنشئة الحزبية أي التنشئة على ثقافة الخضوع وأن الأحزاب السياسية في إقليم كردستان - العراق بعدما برزت المعارضة السياسية التي قامت بتوعية المواطنين ودعت الى ثقافة المشاركة في العملية السياسية لكن مسار الثقافة المشاركة التي تبني هذه الأحزاب حتى الآن هامشية ويتنافس مع المسار المهيمن الذي فرضته النزعة الحزبية.

المطلب الثاني / المؤسسات الإعلامية في إقليم كردستان - العراق ودورها في عملية

التنشئة الإجتماعية السياسية:

يشهد إقليم كردستان - العراق نشاط مؤسسات إعلامية عدة، تمارس عملها في مختلف مناطق الإقليم، وهذا الأمر يثير تساؤلاً حول دور تلك المؤسسات في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية، ولفهم هذا الموضوع لابد من دراسته بالتفصيل:

يتزايد دور الإعلام في حياة الفرد والمجتمع يوماً بعد يوم، وأصبح يؤدي دوراً مؤثراً في بناء الدول وتشكيل الحضارات، إذ يسهم الإعلام في التنشئة الإجتماعية وفي تشكيل الرأي العام حيث يقوم بدور إستراتيجي هام في توجيه المجتمع وإرشاده وتنقيفه، ويؤدي دوراً إستراتيجياً في التنمية المستدامة بمختلف مجالاتها وقطاعاتها، فضلاً في الدور المألوف الذي يؤديه في تلبية حاجة الإنسان إلى الإتصال بوصفه

^(٢٤٨) محمد صابر كريم، التعددية السياسية واثرها على السلطة التشريعية في إقليم كردستان، السليمانية، اكااديمية التوعية

والتاهيل ، ٢٠١٢، ص ٦٠.

^(٢٤٩) المصدر نفسه ، ص ٦١.

حاجة إنسانية نشأت مع نشوء المجتمعات البشرية، لكي يتصل الفرد بغيره من الأفراد ويتبادل معهم المعلومات والأفكار ويعبر عما في نفسه^(٢٥٠).

تمارس المؤسسات الإعلامية- الصحف والراديو والتلفزيون والإعلام الإلكتروني - دورا مهما في عملية التنشئة الاجتماعية السياسية، إذ تزود المرء بالمعلومات السياسية والاجتماعية وتشارك في تكوين وترسيخ قيمه الاجتماعية والسياسية^(٢٥١)، وذلك من خلال إسهامها الى جانب المؤسسات الاجتماعية والسياسية الأخرى، في نقل التراث الثقافي ، المتمثل في القيم والمعايير والأنظمة والقوانين والعادات والتقاليد من جيل الى آخر، علاوة على دورها في تثبيت الإتجاهات التي يرضى عنها المجتمع، وتكوين إتجاهات جديدة تعمل مع التراث الثقافي على دمج الفرد بالمجتمع^(٢٥٢). وفي السياق ذاته يرى الباحث أن المؤسسات الإعلامية في إقليم كردستان - العراق في كثير الأحيان تزود المواطنين بالمعلومات السياسية والاجتماعية ونقل التوجهات والقيم والمعايير التي يؤمن بها الأحزاب السياسية.

من جانب آخر هناك العديد من القنوات والمؤسسات الإعلامية المرئية والبصرية والسمعية، لذا لا بد من التعرف على بعض القنوات الإعلامية المهمة التي تمارس دورا في عملية التنشئة الاجتماعية السياسية، فهناك مئات من المواقع الإلكترونية الكوردية ومن أهمها المواقع تابعة للأحزاب السياسية وفي داخل الأحزاب تابعة للأشخاص المسؤولين ، وعلى سبيل المثال أن (puk) ميديا هو الموقع الإلكتروني الرسمي للإتحاد الوطني الكوردستاني، و(kdp) هو الموقع الإلكتروني الرسمي للحزب الديمقراطي الكوردستاني، في حين أن لكل الأحزاب السياسية في إقليم كردستان - العراق قنوات ومؤسسات إعلامية خاصة بهم .

أن المؤسسات الإعلامية في الدول المتقدمة تنتشر على نطاق واسع وتتولى مهمة نقل المعلومات عن قرارات وسياسات النخبة الحاكمة الى الجماهير ونقل المعلومات عن مطالب وردود فعل الجماهير الى النخبة، هذا التدفق المستمر للمعلومات من الأعلى الى الأدنى وبالعكس من شأنه العمل على توكيد قيم الثقافة السياسية السائدة^(٢٥٣).

وبذلك نلاحظ أن الدور الذي تتولاه المؤسسات الإعلامية في مجال الإتصال السياسي يعزز ويؤكد دورها في مجال التنشئة الاجتماعية السياسية أيضا^(٢٥٤).

أما في إقليم كردستان - العراق فإن مقارنة دور المؤسسات الإعلامية بالدول والمجتمعات المتقدمة صعب، لاسيما دورها في مجال التنشئة الاجتماعية السياسية ومسار التأهيل الديمقراطي والتوعية السياسية،

(٢٥٠) أميرة عبدالله جاف، دراسة نظرية في مفهوم الإعلام المتخصص وإمكانية تعزيزه في إقليم كردستان - العراق، على

الرابط الإلكتروني، في ١٢/٧/٢٠١٦: <http://www.rozhamawany.com/?p=1620>.

(٢٥١) د. كمال المنوفي، اصول النظم السياسية المقارنة، الكويت، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٨٧، ص٣٣٧.

(٢٥٢) د. خالد محمد ناصيف. ود. محمد عزت عربي كاتبي، علم النفس الاجتماعي، ط١، دمشق، منشورات جامعة دمشق، ٢٠١٥، ص٩٠.

(٢٥٣) د. كمال المنوفي، اصول النظم السياسية المقارنة، الكويت، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٨٧، ص٣٣٧.

(٢٥٤) د. عابد خالد رسول، المصدر السابق، ص١١٩.

وعلى الرغم من التطورات الهائلة التي يشهدها العالم عبر العولمة وثورة الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات ووسائل الإعلام الأجنبية الدولية، فإن إحتكار الأحزاب السياسية لأكثرية المؤسسات الإعلامية الكوردية في إقليم كوردستان - العراق وفرض هيمنتها الشبه الكاملة عليها، كان ولا يزال أحد الأدوات الأساسية لتعبئة التنشئة السياسية الحزبية وتوجيه الجماهير والرأي العام في صالح الأهداف الضيقة لقيادات هذه الأحزاب، وفي الترويج لشعاراتها ومهاجمة الأحزاب المعادية وكذلك الخصوم السياسيين وتشويه صورهم^(٢٥٥).

ويمكن ملاحظة دور المؤسسات الإعلامية في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية في إقليم كوردستان - العراق من خلال زوايا عدة مثل الجهات المالكة لهذه المؤسسات ومضمون المواد الإعلامية التي تنشرها وأساليب عملها وحرية التعبير في هذه المؤسسات الإعلامية.

ويرى د. عابد خالد المؤسسات الإعلامية في إقليم كوردستان - العراق لها ثلاثة أصناف ويقول: "أن في إقليم كوردستان - العراق ثلاثة أصناف من المؤسسات الإعلامية وهي المؤسسات الإعلامية الحزبية، والمؤسسات الإعلامية الحكومية، والمؤسسات الإعلامية الأهلية، فالمؤسسات الإعلامية الحزبية تشكل الأكثرية أما الصنف الثاني وهو المؤسسات الإعلامية الحكومية فبسبب تابعة السياسات الحكومية لسياسات الأحزاب السياسية الذين يتولون السلطة السياسية فإنها تابعة للمؤسسات الحزبية، وأما الصنف الثالث وهو المؤسسات الإعلامية الأهلية فهي قليلة ، وفي إقليم كوردستان - العراق هناك العديد من الوسائل الإعلامية المقرونة ويقدر عددها ب(٩٢٠) مجلة وجريدة يومية وأسبوعية وشهرية و فصلية وسنوية، وهذا العدد لهم إجازة من قبل حكومة إقليم كوردستان - العراق ، وأكثريتها تابعة للأحزاب السياسية"^(٢٥٦).

والملاحظ أن الإعلام الحكومي في كوردستان معدوم ولأسباب متعلقة بضعف الهيكلية المؤسساتية الرسمية في كوردستان لذا لم تستطع المؤسسات الحكومية إنتاج إعلام متخصص وفق إختصاصاتها المختلفة، وأصبح الضعف الجامعي إشكالية كبيرة أمام ظهور الإعلام المتخصص في كوردستان. وبصورة عامة يمكن التمييز بين عائقين يقفان أمام إيجاد الإعلام المتخصص في إقليم كوردستان - العراق: الأول: إفتقاد التقدم والتطور العلمي خاصة في مجال الكوادر العلمية.

ثانياً: التدخل السياسي بشكل مباشر في مناحي الحياة ولا سيما الإعلام واقتحامه في الفصائلية والتحريض الإعلامي، وأصبح الإعلام السلاح الأساسي في الصراعات الحزبية والمناطقية^(٢٥٧).

وفي هذا السياق يؤكد كاروان أنور أن الأحزاب السياسية معظمها جرائد خاصة بها تابعة لمكتب الإعلام لتلك الأحزاب السياسية، فعلى الرغم من ذلك فإن هذه الأحزاب السياسية تدعم وتمول هذه الصحف والجرائد والمجلات التابعة لها وهذه الوسائل الإعلامية المقرونة وتؤثر في وعي الجماهير ، وهنا يجب علينا أن نركز على بعض المؤسسات الإعلامية الحزبية التي يسيطر عليها بعض المسؤولين داخل هذه الأحزاب

(٢٥٥) د. عابد خالد رسول، المصدر السابق ، ص ١١٩.

(٢٥٦) المصدر نفسه، ص ١١٩.

(٢٥٧) أميرة عبدالله جاف، عن دراسة نظرية في مفهوم الإعلام المتخصص وإمكانية تعزيزه في إقليم كوردستان العراق، متاح

على الرابط الإلكتروني، في ١٢/٧/٢٠١٦: <http://www.rozhamawany.com/?p=1620>

السياسية فيحرضونها ضد الأحزاب الأخرى أوضد المسؤولين في الأحزاب السياسية الأخرى وأحيانا ضد بعض مسؤولي حزبه^(٢٥٨).

يتضح مما تقدم أن الأحزاب السياسية في إقليم كردستان - العراق تأثر في المسار الذي إتخذته المؤسسات الإعلامية في مجال التنشئة الإجتماعية السياسية ، فلا يتوقع من المؤسسات الإعلامية التي تمتلكها الأحزاب أو أشخاص محدودين داخل هذه الأحزاب، وتتحكم في تعيين مدرائها وعاملها وتمول نشاطاتها وتغطي مصاريفها كافة، وتسيطر على رسائلها وكل ماتشره بين جماهيرها، فلا يتوقع من إعلام كهذا أن يخرج عن مسار التعبئة للتنشئة الحزبية لصالح التأهيل والتنشئة الإجتماعية السياسية الديمقراطي للمواطنين في إقليم كردستان - العراق^(٢٥٩).

وبالنسبة لحرية الرأي والتعبير في مجال المؤسسات الإعلامية في إقليم كردستان - العراق حتى الآن هناك قيود قانونية وسياسية وملاحقات قضائية وهناك أساليب التهيب وأساليب العنف والقتل ضد الإعلاميين والصحفيين من قبل الأحزاب السياسية الحاكمة نحو الإعلاميين غير المنتمين للأحزاب السياسية، وهكذا يؤثر على عملية التنشئة الإجتماعية السياسية سلبا ، وفي ظل هذه المظاهر في تكوين المؤسسات الإعلامية وطبيعة أعمال المؤسسات الإعلامية في إقليم كردستان - العراق لم يبق سوى مجال ضيق لأنماط التنشئة الإجتماعية السياسية في زرع القيم الديمقراطية على يد المؤسسات الإعلامية الكردستانية^(٢٦٠).

وفي حين نجد أن حرية الرأي والتعبير للصحفيين في إقليم كردستان - العراق ، تتغير من منطقة الى منطقة أخرى ، فإن حرية العمل الإعلامي في محافظة السليمانية أكثر من محافظتي أربيل ودهوك بسبب سياسات الأحزاب المهيمنة والطبيعة الإجتماعية للجماهير في هذه المناطق، بدليل أن أول الجريدة والمجلة الأهلية التي صدرت، وينفذ السلطة السياسية والأحزاب المهيمنة في محافظة السليمانية.

وهذا ما أشار اليه السيد بابكر بقوله " أن حرية الصحافة في إقليم كردستان - العراق وخاصة في منطقة السليمانية أكثر من مناطق أربيل ودهوك وبدليل أن أول جريدة اهلية في إقليم كردستان - العراق هي جريدة هاولاتي ، وأن هذه الجريدة تنتقد الحكومة وكبار مسؤولي الأحزاب وخاصة كبار مسؤولي الأتحاد الوطني الكردستاني في حين أن هذه الجريدة اليومية طبعت في السليمانية تحت سلطة الأتحاد الوطني الكردستاني وهذا يؤثر في الوعي السياسي للجماهير، في حين كانت حرية الصحف الأهلية مقيدة في منطقتي أربيل ودهوك ، وكل هذه نتيجة لسياسات الأحزاب السياسية في هذه المناطق " ^(٢٦١).

^(٢٥٨) كاروان أنور، مقابلة شخصية، مسؤول نقابة الصحفيين فرع السليمانية، في مقر كردستاني نوي، في السليمانية،

٢٠١٦/٣/١٢، ساعة ١١ صباحا .

^(٢٥٩) د. عابد خالد رسول، المصدر السابق، ص ١٢٠.

^(٢٦٠) المصدر نفسه ، ص ١٢٠.

^(٢٦١) بابكر دربي، مدير عام الثقافة والإعلام في السليمانية، مقابلة شخصية، في السليمانية في المديرية العامة الثقافة

والإعلام، في ٢٠١٦/٢/١١، ساعة ١٠ صباحا.

ويرى الباحث أن حرية الرأي والتعبير مقيدة في إقليم كردستان - العراق بدليل أن الإقليم في السنوات الأخيرة شهدت قتل وتهديد الإعلاميين، مثل (سورن مام حمة، سردشت عثمان)، أن المؤسسات الإعلامية في الإقليم أمامها مجال ضيق لتنشئة المواطنين على قيم المشاركة والديمقراطية.

أما فيما يتعلق بمضمون المادة الإعلامية فإن المؤسسات الإعلامية تنشر مواد إعلامية حزبية وهذا ما أشار اليه السيد بهروز علي بقوله " أن المؤسسات الإعلامية الحزبية تنشر البرامج والسياسات الحزبية وتخطب جماهيرها الحزبية، وأن هذه المؤسسات تنشر الأخبار التي تطابق سياساتهم ومصالحهم الحزبية وفي معظم الأوقات فإن هذه المؤسسات الإعلامية لا تركز على الأخبار الصحيحة ولا تختار المواد الأخبارية الفكرية الجادة في الوقت الذي نركز أكثر على التحريض الحزبي وأن الأشخاص الذين يديرون هذه المؤسسات الإعلامية ليست لهم خبرة في مجالات الإعلام، وهذا يؤثر في العمل الإعلامي وفي النتيجة يؤثر في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية سلبا"^(٢٦٢).

ولا يتعلق الأمر بذلك فحسب ، وإنما يتعلق بنوعية المادة الإعلامية التي توصف بأنها من النوعية الرخيصة وليست الرصينة، فقليل من هذه المؤسسات والقنوات تركز على الأخبار الصحيحة وتختار المواد الأخبارية والفكرية الجادة وتتجنب الأخبار المثيرة، وعلى الخلاف من هذا تركز غالبيتها على التحريض الحزبي والسطحي والترويج للأخبار المثيرة شكلا ومضمونا وتخصص جانبا كبيرا منها للتسلية والترفيه، بل أن بعض المؤسسات والقنوات الإعلامية الحزبية تعمل على تنشئة جماهيرها كمستهلكين غير إنتقائيين، وذلك بتعطيل حواسهم وتخدير وعيهم بالتفسيرات الحزبية الضالة للإخبار والأحداث الجارية وتحليلها بما تخدم الأهداف الحزبية الضيقة"^(٢٦٣).

وفي السياق ذاته ذهب د.حكيم عثمان الى القول " أنه على الرغم من كل التطورات التي شهدتها العالم في ثورة التكنولوجيا والاتصالات ووسائل الإعلام فبسبب إحتكار الأحزاب السياسية للمؤسسات الإعلامية في إقليم كردستان - العراق وفرض هيمنتها الحزبية على هذه المؤسسات الإعلامية كانت المؤسسات الإعلامية كأحدى الآليات المباشرة للتنشئة الإجتماعية السياسية في خدمة التنشئة الحزبية وتوجه الرأي العام في صالح الأهداف الحزبية أو في صالح قيادات الأحزاب السياسية الكردستانية"^(٢٦٤).

لقد لوحظ في زمن الديمقراطية الحديثة في العراق عموما وإقليم كردستان - العراق خصوصا، أن الإعلام مساند من قبل بعض الأحزاب، وغايته التسقيط وتشويه صورة الأحزاب المعادية، أو الصديقة، دون الرجوع الى ضمير الصحافة ومهنتها، ودورها في نقل الحقيقة للمتلقي، وخاصة من قبل الإعلام المرئي،

(٢٦٢) بهروز علي، المدرس الإعلامي في جامعة التقنية السليمانية، قسم الميديا، مقابلة شخصية، في السليمانية، في

٢٠١٥/١٢/٥، ساعة ٩ صباحا.

(٢٦٣) د.عابد خالد رسول ، المصدر السابق، ص ١٢٠.

(٢٦٤) د.حكيم عثمان حميد، عميد كلية التقني الإعلام، مقابلة شخصية في السليمانية، في ٢٠١٦ / ١١ / ٢، ساعة ١٢ صباحا.

والفيسبوك، والإعلام الإلكتروني مسار خارج المهنية، وبخروجه عنها يرسم إطاره الخاص به، وهو إطار شاذ ولكنه سيصبح لاحقاً واقعا يفرض سطوته على الملتقيين^(٢٦٥).

ويرى الباحث بالنسبة للقنوات التلفزيونية الفضائية والمحلية الكوردية ففي إقليم كردستان - العراق هناك (١١) قناة تلفزيونية محلية الأخبارية و(٢٢) قناة فضائية، وهذه القنوات تدار من قبل الأحزاب السياسية، من هذه القنوات (١) قنوات فضائي سياسي أهلي " nrt " وبعض قنوات الفضائية الأهلية الترفيهية مثل (كوردماكس، كورك، nrt2).

يقول الصحفي الكردي السوري مسعود عكو لموقع الألكتروني الرصيف ٢٢، "أن الإعلام الكردي الحالي كثر فيه غير المتخصصين، وهذا ما جعل من الصحافة مهنة من لا مهنة له، بالإضافة إلى السيطرة المباشرة الأحزاب السياسية على واقع الإعلام"^(٢٦٦).

أن الإعلام المتخصص يقوم بدور فاعل في المجتمع من خلال قيامه بتحقيق العديد من الوظائف والأهداف العامة للإعلام الجماهيري المتخصص منها نشر الوعي وتيسير المعرفة للجمهور، وتعزيز الثقافة العلمية والتعريف بالعلماء والمبدعين والتميزين وكذلك تلبية الحاجات الأساسية للإنسان وحل مشكلاته اليومية والمستقبلية ونقل المستجدات العلمية وله دور كبير في تسريع عملية التنمية وتبني الأفكار المستحدثة وتنشئة الشباب وإعداد الطفولة والأحداث وتنمية دافع الإنتماء الوطني والقومي^(٢٦٧).

ويتضح دور الإعلام في التنشئة الإجتماعية السياسية من خلال الوظائف التي يقوم بها الإعلام^(٢٦٨):

١. الوظيفة الروحية: يسعى الإعلام المتخصص إلى إشاعة القيم الجمالية بين الجماهير، وهنا تصبح الفنون في إطار الإعلام المتخصص بالراديو أو التلفزيون أو الصحافة وسيلة من وسائل التطهير النفسي، ومواجهة الأزمات النفسية التي يعاني منها الإنسان المعاصر.
٢. الوظيفة الإجتماعية: أن الإعلام يخلق من مشاهديه والمعجبين به وحدة إجتماعية متماسكة، فهو وسيلة لخلق التضامن بين الناس في الهيئات والمجتمعات. خاصة بعد أن دخل مرحلة جديدة من مراحل تطوره وأتاح العديد من الإمكانيات وتوفر العديد من القنوات التي تستطيع أن تتناول كل مجال من مجالات الحياة الإقتصادية والسياسية والإجتماعية.

^(٢٦٥) قيس نجم، الإعلام المسيس ومطرقة الأحزاب، في الموقع الكتابات، على الرابط الألكتروني، في ١٤/٥/٢٠١٦:

<http://www.kitabat.com/ar/print/61484.php>.

^(٢٦٦) سردار ملا درويش، واقع الصحافة الكوردية، على الرابط الألكتروني، في ١٩/٥/٢٠١٦:

<http://raseef22.com/politics/2015/05/04/kurdish-journalism-after-117-years-from-the-first-kurdish-newspaper>.

^(٢٦٧) أميرة عبدالله جاف، عن دراسة نظرية في مفهوم الإعلام المتخصص وإمكانية تعزيزه في إقليم كردستان العراق، متاح

على الرابط الألكتروني، في ١٢/٧/٢٠١٦: <http://www.rozhamawany.com/?p=1620>

^(٢٦٨) المصدر نفسه.

٣. الوظيفة التعليمية: يعمل الإعلام على إكتساب الناس المعرفة والثقافة العلمية الصحيحة.

٤. وظيفة المعالجة: يقوم الإعلام بإيثاراً القضايا المهمة والمصيرية التي تجد إهتماماً واسعاً من الجماهير، وذلك بالتركيز حول هذه القضايا والتخصص فيها حيث يجعل أمر متابعتها جدياً. ويقوم بلفت النظر إلى المشاكل الملحة والمهمة في المجتمع بدعوة الخبراء والعلماء إلى المشاركة في حلها وهذا يحفز الكوادر في مختلف الاختصاصات على التعاون المثمر لحل هذه المشاكل وتطوير ما هو موجود ومتاح من حيث الإمكانيات الطبيعية أو المالية أو البشرية.

٥. الوظيفة التوعوية: يعمل الإعلام المتخصص وبشكل مستمر على توعية الناس بواقعهم وإيثاراً الإهتمام بضرورة التغيير والإصلاح والتطوير.

وتجدر الإشارة الى أن الإعلام المتخصص ليس له وجود في المؤسسات الإعلامية في إقليم كردستان - العراق بدليل أن هذه الوظائف التي أشرنا إليها لم تقم المؤسسات الإعلامية في الإقليم بها، وإنما تقوم مؤسساتنا الإعلامية في الإقليم بوظيفة التنشئة الحزبية .

ويرى الدكتور رضوان باديني، تنطلق آلية التطوير من الإنتباه إلى أن المجتمعات الحالية لا تستطيع أن تعيش وتنمو وتتطور، بغير فضاء، تمارس فيه وسائل الإعلام دور الربط والمنسق والمزود بالخبر. ويرى أن "الصحافة الحقيقية هي التي تؤمن حاجة المجتمع إلى المعرفة بشكل موضوعي، وأن القوة النافذة للصحافة تعد أهم من الوسائل القهرية والقسرية للحكام". وتدعو المؤسسات الإعلامية الكوردية إلى "توحيد الجهود وإنشاء وسائل إعلامية مشتركة بخطاب وركائز قومية ثابتة، وإنشاء مجلس أعلى للإعلام، يقوم بإدارة الخطط والمشاريع الإعلامية وتنفيذها"^(٢٦٩).

ويرى بهروز علي أن العلاقة بين القنوات الإعلامية و أفراد المجتمع هي التي تخلق الثقة بينها وبين أفراد المجتمع من جهة وفيما بين الأفراد من جهة أخرى، في إقليم كردستان - العراق ليست للمؤسسات الإعلامية القدرة على زرع الثقة بين المؤسسات الإعلامية وأفراد المجتمع ولا فيما بين الأفراد أيضاً وهكذا تقتصر وظيفة المؤسسات الإعلامية في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية على وظيفة التنشئة الحزبية^(٢٧٠). وإذا لاحظنا القنوات التلفزيونية المحلية والفضائية في إقليم كردستان - العراق نجد أن ليست لها الإستقلالية في سياساتها وأن من (٢٢) قناة فضائية (٢٠) منها تابعة الأحزاب السياسية أو في ظل هذه الأحزاب يعملون و(٩) تابعة للحزب الديمقراطي الكوردستاني وهي (كوردستان تيفي، زاكروس، روداو، كوردستان ٢٤، كورك، كنال٤، كورد ماكس، ٢ قنوات مخصصة للأطفال) و(٥) قناة فضائية تابعة للإتحاد الوطني الكوردستاني هي (كوردسات، كورسات نيوز، كئلي كوردستان، بادينان، كركوك) وقناة فضائية هي سبيدة تابعة للإتحاد الإسلامي، وقناة فضائية هي بقيام تابعة للجماعة الإسلامية، وقناة ريكا تابعة للحزب

(٢٦٩) د.رضوان باديني، الأستاذ المساعد بالكلية الإعلام بجامعة صلاح الدين، مقابلة شخصية، في اربيل، بجامعة صلاح

الدين. في ١٢/٩/٢٠١٥، ساعة ٩:٣٠ صباحاً.

(٢٧٠) بهروز علي، المدرس الإعلامي في جامعة التقنية السليمانية، قسم تقنيات الإعلام، مقابلة شخصية، في السليمانية، في

٢٠١٥/١٢/٥، ساعة ٩ صباحاً.

الشيوعي، وقناة جةماوتر تابعة لحزب سوسياالست الديمقراطي الكوردستاني، وقناة النصيحة تابعة للجماعة السلفية في كوردستان، وقناة (knn) تابعة لحركة التغيير، و(٢) قناتان فضائيتان اهليتان كرديتان هما (nrt)، (nrt2) (٢٧١).

وتمارس وسائل الإعلام دورا سلبيا في عملية التنشئة من خلال عرض بعض المواد ومجموعة من هذه القنوات التلفزيونية الفضائية قنوات ترفيهية أكثرية برامجها هي عرض المسلسلات الأجنبية المدلجة، وهذه المسلسلات لا تتفق مع قيم وعادات المجتمع الكوردي ولها تأثير سلبي في القضايا الإجتماعية في إقليم كوردستان - العراق، الأمر الذي يؤثر في التنشئة الإجتماعية في إقليم كوردستان - العراق، وإذا لاحظنا البرامج السياسية في هذه القنوات نجد أن أغلبيتها خاضعة لسياسات الأحزاب السياسية باستثناء قناة (nrt) فبرامجها وأخبارها السياسية حيادية فهذه القناة الأهلية التي تعمل في إقليم كوردستان - العراق لها تأثير في الجماهير ، ويعمل في هذه القناة (nrt) الإعلاميون المستقلون ولهم الخبرة الإعلامية ، ول (nrt) تأثير في عرض الأخبار بصدق وعرض الحقائق بدون تردد، ولها تأثير في خلق الوعي السياسي لدى الجماهير في إقليم كوردستان - العراق (٢٧٢).

ويرى الباحث أن المؤسسات الإعلامية الأهلية في إقليم كوردستان - العراق تؤثر إيجابا في توعية المجتمع والجماهير الكوردية وتؤثر إيجابا في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية. ولكي تقوم وسائل الإعلام بأدوارها في النظام الديمقراطي المتمثل في التنقيف المدني والسياسي وتوفير مساحات كافية للقضايا المثارة في المجال العام بتقديم مختلف الأفكار والأصوات والمعلومات الكافية التي من شأنها إلهام في تقويم أداء الحكومة والجماعات السياسية لا بد أن تتوفر لدى الوسائل عناصر ثلاثة رئيسة تتمثل بالاستقلالية والكفاءة المهنية والتنوع والتعددية (٢٧٣).

ومن هذه القنوات التلفزيونية الفضائية الكوردية في إقليم كوردستان - العراق فضائية روداو التي هي أقوى قناة فضائية مقارنة بالفضائيات الأخرى بسبب الإمكانية المادية الهائلة والتقنية والخبراء الإعلاميين الأجانب الذين يديرون برامجها، وأن لها مراسلين في كل دول العالم وتشارك في (٧) أرقام صناعية، وأن كلفة ساعة العرض هي (٥٠٠٠٠) دولار أمريكي ، وهي تابعة للحزب الديمقراطي الكوردستاني وفي داخل الحزب تابعة للسيد نيجرفان بارزاني رئيس حكومة الإقليم (٢٧٤).

(٢٧١) كاروان أنور، مقابلة شخصية، مسؤول نقابة الصحفيين فرع السليمانية، في مقر كوردستي نوي، في السليمانية، ٢٠١٦/٣/١٢، ساعة ١١ صباحا .

(٢٧٢) بهروز علي، المدرس الإعلامي في جامعة التقنية السليمانية، قسم تقنيات الإعلام، مقابلة شخصية، في السليمانية، في ٢٠١٥/١٢/٥، ساعة ٩ صباحا.

(٢٧٣) وسائل الإعلام ودورها في حراك المدني، نقلا عن: الموقع الإلكتروني، في ٢٠١٦/٦/١٤:

<http://www.nrttv.com/ar/birura-details.aspx?Jimare=2510>

(٢٧٤) كاروان أنور، مقابلة شخصية، مسؤول نقابة الصحفيين فرع السليمانية، في مقر كوردستي نوي، في السليمانية، ٢٠١٦/٣/١٢، ساعة ١١ صباحا .

وعلى الرغم من كفاءة هذه القناة فإن ما يسجل عليها هو أنها قناة غير مستقل في سياساتها الإعلامية وأما هي تابعة لرئيس الحكومة حيث يمولها من الناحية المادية والمعنوية وفي النهاية فإنها تابعة للحزب الديمقراطي الكوردستاني.

ويرى الصحفي مجيد محمد نظرة أن مستقبل الصحافة الكردية سيكون أفضل في مجال التنشئة الإجتماعية السياسية، ويعود نقاؤه إلى "وجود صحافيين كرد يحاولون بشكل أو بآخر، التحرر من التوجهات السياسية المقيدة للإعلام، إضافة إلى وجود وسائل إعلامية تحاول، برغم تبعيتها السياسية، النهوض بواقع المهنة الإعلامية"^(٢٧٥).

وبالنسبة للقنوات الإعلامية السمعية (الراديو) ففي إقليم كوردستان - العراق (٥٧) راديو رسمي لديهم إجازة من قبل وزارة الثقافة والشباب، وأن هذه القنوات السمعية لديهم تأثير في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية^(٢٧٦).

وفي عصر التكنولوجيا وثورة الإتصالات التي شهدها العالم في الوقت الحالي فإن وسائل الإعلام الألكترونية هي أقوى تأثيراً في عقول الناس، وفي إقليم كوردستان - العراق تعددت الويب سايت الألكترونية الكوردية بالمئات وأكثريتها تابعة لأحزاب السياسية وهي تخاطب باسم الأحزاب، ولكن مع الأسف فإن أكثريتها تعرض ضد أحزاب أو أشخاص أخرى، وتنتشر الأخبار في إطار ضيق حسب مصالحها الحزبية أو الشخصية^(٢٧٧).

وأن المؤسسات الإعلامية في إقليم كوردستان - العراق بسبب تبعيتها للأحزاب السياسية تنتشر برامجها السياسية والأخبارية حسب توجهات الأحزاب ومصالحها وحسب علاقات الأحزاب السياسية وعلى سبيل المثال يقول دشتي سالار مسؤول سايت (سبي) تابعة لإعلام حركة التغيير "إننا في سايت (سبي) نعمل على التوجهات والأفكار السياسية التي تقرها حركة التغيير فعلى سبيل المثال كانت في السابق علاقة حركة التغيير مع الحزب الديمقراطي الكوردستاني سيئة فكانت خطاباتها الإعلامية ضد الحزب الديمقراطي الكوردستاني الى حد كبير وبعد مشاركة حركة التغيير في الحكومة وتحسن العلاقات مع الحزب الديمقراطي الكوردستاني تغير خطابنا الإعلامي الى درجة تخالف ذلك"^(٢٧٨).

وإذا ما إعتدنا وسائل الإعلام في العراق وإقليم كوردستان - العراق ودورها في تصنيع الوعي والتنشئة السياسية الحديثة وفي تحديث أدوار ووظائف المؤسسات الإجتماعية الأساسية التي تقوم بالتأهيل الإجتماعي والسيطرة والضبط الإجتماعيين وإعادة تشكيل وعي مختلف عن المؤسسات الإجتماعية التقليدية

^(٢٧٥) سردار ملا درويش، واقع الصحافة الكوردية، متاح على الرابط الألكتروني، في ١٠/٧/٢٠١٦:

<http://raseef22.com/politics/2015/05/04/kurdish-journalism-after-117-years-from-the-first-kurdish-newspaper>

^(٢٧٦) بابكر دريي، مدير العام الثقافة في السليمانية مقابلة شخصية، في السليمانية، في ١١/٢/٢٠١٦، ساعة ١٠ صباحاً.

^(٢٧٧) بهروز علي، المدرس الإعلامي في جامعة التقنية السليمانية، قسم الميديا، مقابلة شخصية، في السليمانية، في

٥/١٢/٢٠١٥، ساعة ٩ صباحاً.

^(٢٧٨) دشتي سالار، مسؤول سايت سبي، مقابلة شخصية، في السليمانية، في ١٢/٨/٢٠١٥، ساعة ١١ صباحاً.

ومن ثم دورها في حركات التصحيح يتحتم علينا فحص البناء المؤسسي لوسائل الإعلام وهل كانت لها القدرة على حماية مصالح المجتمع، بأن تكون حارسا له - كما يرى (هابرماس) - حيث يتطلع الجمهور الى وسائل إعلام تراقب تركيب السلطة داخل المجتمع، وتمثل مصالح المجتمع في مواجهة السلطة، وإخبار الجمهور بأية إنحرافات ترتكبها السلطة^(٢٧٩).

والمؤسسات الإعلامية في إقليم كردستان - العراق وخاصة في السنوات الأخيرة خضت خطوات الى تأسيس بعض القنوات الفضائية المستقلة مثل (nrt) وبعض المراكز الإعلامية المستقلة مثل (مركز ميتر) وبعض المجالات مثل (لفين) وبعض الجرائد مثل (هاولاتي، ناوينة) ولها تأثير في توعية الجماهير في إقليم كردستان - العراق في كشف الحقائق السياسية ونقلها ونشر المعلومات عن الأوضاع السياسية والاجتماعية والإقتصادية، ولكن بسبب الوضع الإقتصادي الراهن في إقليم كردستان أن (هاولاتي) ليست مستمرة.

ويتضح مما تقدم أن المؤسسات الإعلامية كآلية مباشرة للتنشئة الإجتماعية السياسية لها دور في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية ولكن ليس في مسار التنشئة الديمقراطية ومسار التعبئة الديمقراطية وإنما يؤهل المواطنين لمسار التنشئة الحزبية الضيقة بسبب الوضع الراهن والظروف السياسية والاجتماعية والإقتصادية، ويسبب تابعة أكثرية المؤسسات الإعلامية الكوردية للأحزاب السياسية، ويسبب كثرة الصحفيين غير المهنيين في المؤسسات الإعلامية الكوردية ، ويسبب السياسات الحكومية التي هي خاضعة لسياسات الأحزاب، ولكن يمكن الدور للمؤسسات الإعلامية لإتجاه مسار التنشئة الإجتماعية السياسية نحو الثقافة الديمقراطية في مدى ضيق.

^(٢٧٩) وسائل الإعلام ودورها في حراك المدني، متاح على الموقع الإلكتروني، في ١٢/٦/٢٠١٦:

<http://www.nrttv.com/ar/birura-details.aspx?Jimare=2510>

المبحث الثاني/ الآليات غير المباشرة للتنشئة الإجتماعية السياسية في إقليم كردستان - العراق

تمارس الآليات غير المباشرة دورا في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية، وهي على درجة من السعة والشمول وتتباين في تأثيرها بين مدة وأخرى وبغية معرفة ذلك لابد من البحث في النقاط الآتية:

المطلب الأول/ الأسرة ودورها في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية في إقليم كردستان - العراق

تعد الأسرة إحدى آليات التنشئة الإجتماعية السياسية إذ أنها تساهم في تشكيل الشخصية السياسية للفرد وهي مصدر رئيسي لتلبية أغلب الحاجات الأساسية، وتمثل الأسرة إحدى القنوات الأساسية في عملية التنشئة في مختلف دول العالم^(٢٨٠).

وتستمد الأسرة دورها المحوري في وظيفة التنشئة السياسية وتشكيل الشخصية السياسية للفرد من كونها مكان ومصدرا رئيسا لتلبية جميع إحتياجاته الأساسية والفطرية، لذلك يميل الطفل عادة الى التماهي مع والديه في تأييد الأحزاب وإعتماد نظرتهم تجاه النظام السياسي، فيشكل الأب في ذهن أطفاله النموذج البدائي والمجازي الأول للسلطة السياسية، ومن خلاله تبدأ وجهة نظر الأطفال حول السلطة السياسية بالتبلور، وتعد مدة ماقبل المدرسة، التي يقضيها الطفل عادة داخل الأسرة من أهم مراحل تشكيل شخصية الطفل، وتحديد معالم سلوكه الإجتماعي الذي يؤثر في سلوكه السياسي مستقبلا^(٢٨١).

وعلى العكس من هذا التصور العام حول أهمية دور الأسرة في أداء وظيفة التنشئة الإجتماعية السياسية، مازال دور الأسرة الكوردية يشابه دور الأسرة في الدول النامية في تنشئة الطفل سياسياً محدوداً، وقد سار هذا الدور في معظم الأوقات لغير صالح التنشئة الإجتماعية السياسية على مسار المشاركة والتأهيل الديمقراطي للأفراد، ويمكن ملاحظة هذه الواقعة من خلال زوايا عدة، كأنماط الثقافة التي تتمسك بها الأسرة الكوردية، والأساليب التي تستخدمها في تربية أطفالها، ومدى مساهمة أفرادها في إتخاذ القرارات الأسرية، ودرجة التمييز بين الإناث والذكور داخل الأسر، والمستوى الإقتصادي للأسرة^(٢٨٢).

وفيما يتعلق بمساهمة القرارات داخل الأسرة في الدول النامية، وإقليم كردستان يشابه الدول النامية، تمارس الأسرة دورا غير مباشر في التنشئة السياسية فالنمط الأبوي هو سائد داخل الأسرة بحيث يجمع للأب كل السلطات ويؤكد على الطاعة العمياء وخضوع الصغير للاكبر سنا والأنتى للذكر ويعتمد أسلوب التخويف والجنوح نحو التسلط والشك والتأكيد على مفهوم العيب^(٢٨٣) وفي ظل هذه الأجواء فإن الطفل لايتاح له سوى

^(٢٨٠) ريشارد داوسن وآخرون، المصدر السابق، ص ١٥٣.

^(٢٨١) د. عابد خالد رسول، المصدر السابق، ص ١١٢.

^(٢٨٢) المصدر نفسه ، ص ١١٢.

^(٢٨٣) . د.كمال المنوفي، الثقافة السياسية والديمقراطية في الوطن العربي، بيروت، مجلة المستقبل العربي، العدد ٨٠، ١٩٨٥.

مجال ضيق لتحقيق إستقلاله الذاتي حيث نجده يشعر بالعجز عن إتخاذ قراراته بنفسه ويفقد الثقة في آرائه الخاصة مع قبول آراء الآخرين دون تساؤل^(٢٨٤).

وهكذا أن التسلطية في الأسرة إنعكست على الحياة السياسية في شكل إنخفاض معدلات المشاركة السياسية خاصة في ظل إنتشار الخوف التقليدي من السلطة وكل ما يرتبط بها على مستوى المواطن العادي^(٢٨٥).

والملاحظ أن أغلب مناطق إقليم كردستان - العراق من النمط الذي يمارس فيه (الأب) كفرد دورا مركزيا ولايشركه باقي أفراد الأسرة إلا في طاعة أوامره وتنفيذ مايتخذه من القرارات، فهذه الخبرات الأولية في عملية إتخاذ القرارات داخل الأسرة، وتعزز لدى الأفراد عند الكبر في ذهنية التفرد والمركزية، ويقل لديهم مهارات التفاعل السياسي مع الآخرين والمشاركة النشطة في العملية السياسية وعليه فنمط إتخاذ القرارات داخل الأسرة في إقليم كردستان - العراق وكيفية إطاعة الوالد فيها يساعد على النزعات التي تؤدي الى أن يكون الأداء المستقبلي للأطفال هو أداء التابع والمتبوع أكثر من أن يكون أداء المواطن المشارك في العملية السياسية^(٢٨٦).

وتجد الإشارة الى أن نمط إتخاذ القرارات لدى الأسرة في إقليم كردستان - العراق ليست أبوية وتسلطية بشكل مطلق، وإنما هذا النمط هو سائد في أكثرية الأسرة الكوردية هناك أسر في إقليم كردستان - العراق تأخذ نمط إتخاذ القرارات وتشارك كل أفراد العائلة لكن هذه الأسر قليلة وهي في مراكز المدن، وأما في المناطق الريفية في إقليم كردستان - العراق فلا يزال نمط إتخاذ القرارات بيد الأب وهكذا تؤثر عملية التنشئة الإجتماعية السياسية في قيم الطاعة والقبول دون أية مشاركة في العملية السياسية^(٢٨٧).

وفيما يتعلق بأنماط الثقافات، فالأسرة في إقليم كردستان - العراق تأتي من أوائل الساحات التي يتضارب فيها مختلف الثقافات السياسية، بدءا من التقليدية ثم ثقافة الخضوع وبدرجة قليلة ثقافة المشاركة، وهذا ماجعل الأسرة الكوردية مضطربة ومتناقضة في أساليبها التربوية، فمن جهة ترى الأسرة التقليدية الكوردية نفسها مسؤولة عن الإدامة بإستمراية القيم والمعتقدات الدينية والقومية والقبلية وغرسها في نفوس أطفالها، ومن جهة ثانية فالأسرة الكوردية تهتم أهمية كبيرة بإلتحاق أطفالها بالمدرسة وتشجيعهم على إستكمال كافة مراحلها، على الرغم من أنها قد تعيد تنشئة أطفالها على القيم التي تناقض أحيانا مع القيم التقليدية التي تتمسك بها الأسرة، ومن جهة ثالثة، تخصص الأسرة الكوردية قدرا من جهودها لتوفير معظم الوسائل الترفيهية لأطفالها التي تتصل في معظمها بمجالات تكنولوجيا المعلومات والإتصالات، والتي تجلب

^(٢٨٤) علي وطفة، بنية السلطة واشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٠، ص٢٨.

^(٢٨٥) جلال عبدالله معوض، ازمة المشاركة السياسية في الوطن العربي، بيروت، مجلة المستقبل العربي، العدد ٥٥، ١٩٨٣، ص١١٥.

^(٢٨٦) د. عابد خالد رسول، المصدر السابق، ص١١٣.

^(٢٨٧) المصدر نفسه، ص١١٤.

عادة بقيم ومفاهيم علمانية ومادية تتناقض مع القيم التقليدية، وهذا يفسر الإزدواجية التي تتسم بها شخصية الفرد الكوردي، فهو يبدو أحيانا كشخص متمدن ذي نزعات تحررية ويتصرف أحيانا أخرى كفرد قبلي ذي ميول للتبعية المحلية وملتمزم بالعادات العشائرية التقليدية، وقد عززت هذه الحالة قدرة الأحزاب على تبعية أكبر عدد من الأفراد وراءها^(٢٨٨).

والملاحظ أن الأساليب التي تعتمد عليها الأسرة الكوردية في تربية أولادها هي نمط الأسر التقليدية السائدة في المجتمعات الشرقية، والدول النامية، والمعتمدة على أساليب العقاب الجسدي والترهيب والترغيب أكثر من اعتمادها على أساليب الإقناع والتفاهم، مما تنشأ أفرادها على النزعة الفردية والأناية التأكيد الدائم على (الأنا) أكثر من التأكيد على (نحن) وما يترتب على هذا الأسلوب التربوي بحسب بعضهم، أن يبقى الطفل في سلوكه السياسي سلطويا عندما يكبر ولا يؤمن بالحوار والنقاش^(٢٨٩).

وهذا يؤهل أطفال الكورد أن يقبل في المستقبل تسلط الأحزاب الكوردية وهيمنتها على إقليم كردستان - العراق، الأمر الذي يؤثر في مسار التنشئة الاجتماعية السياسية بإتجاه تنشئة الخضوع^(٢٩٠).

وبعبارة أخرى أن الشخص أو الطفل الذي ينشأ داخل أسرة فيها أجواء ديمقراطية يسودها السلوك العقلاني الذي يقوم على مبدأ التفاهم ويعتمد الحوار المتبادل والمشاركة في إتخاذ القرارات يكون أكثر إستعدادا للمشاركة السياسية من الشخص الذي يخضع للتنشئة القهرية والعنف الأسرية، ومن هنا يبرز الدور الكبير الذي تقوم به الأسرة كوسط إجتماعي له واقع تراكمي في تشكيل إتجاهات الأبناء وسلوكهم^(٢٩١).

وتجد الإشارة الى أن أساليب العنف الأسري داخل الأسرة الكوردية لم تكن كما كانت قبل أعوام فقد تغيرت بتغير الوضع الإجتماعي خاصة بعد إنتشار العولمة والتكنولوجيا في السنوات الأخيرة ومن الناحية الأخرى في سنة (٢٠١١) صدر قانون من برلمان إقليم كردستان - العراق ضد العنف الأسري، وهو قانون مناهضة العنف الأسري في إقليم كردستان رقم (٨) لسنة ٢٠١١ ونصت المادة (٢) منه: (للمتضرر من العنف الأسري ضمانات لحمايته من العنف)^(٢٩٢)، فضلا عن الإنفتاح الذي شهدته الأسرة الكوردية في بعض مناطق إقليم كردستان - العراق الأمر الذي يؤدي الى إنخفاض العنف الأسري والأساليب القهرية.

فالأسرة التي تنشئ أبناءها على إحترام أدب الحوار وتشجعهم على إبداء آرائهم ولا تميز بينهم في المعاملة لداعي السن والجنس فإنها تخرج عادة للمجتمع مواطنين أحسنوا التعامل بروح الممارسة الديمقراطية واقتنعوا بأهميتها^(٢٩٣).

(٢٨٨) د.عابد خالد رسول، المصدر السابق، ص ١١٢.

(٢٨٩) المصدر نفسه، ص ١١٣.

(٢٩٠) المصدر نفسه، ص ١١٣.

(٢٩١) د. كريم شريف قرجتاني، الأستاذ في كلية التربية الاساسية في جامعة السليمانية، مقابلة شخصية معه، في

١٨/٤/٢٠١٥، ساعة ١٠ صباحا.

(٢٩٢) المادة (٢) من القانون مناهضة العنف الاسري في إقليم كردستان-العراق رقم (٨) لسنة ٢٠١١.

(٢٩٣) د.علي الدين هلال ود. نفين مسعد، النظم السياسية: قضايا الاستمرار والتغيير، بيروت، مركز دراسات الوحدة

العربية، ط١، ٢٠٠٠، ص ١٣٠.

وفيما يتعلق بالتمييز بين الجنسين في داخل الأسرة الكوردية فلا تزال مناطق عدة في إقليم كردستان - العراق تميز بين الإناث والذكور بسبب التمسك بالقيم والعادات والأعراف التقليدية التي تمجد الرجولة والذكورية وتعزز هيمنة الرجل على المرأة، فالتمييز يتغير بتغير الزمان والمكان، وفي بعض المناطق الريفية لا يزال التمييز بين أفراد الأسرة هو واقع الحال وعلى سبيل المثال فإن التمييز بين الجنسين من ناحية التعليم والمشاركة في قرارات الأسرة والمشاركة في العمل خارج البيت، وفي مناطق داخل إقليم كردستان - العراق وبسبب تطور العولمة والتكنولوجيا الحديثة فإن التمييز بين الجنسين يغير نحو الأحسن نوعاً ما ولكن حتى وقتنا الحاضر هناك معوقات أمام المشاركة السياسية للمرأة الكوردية بسبب القيم والعادات داخل المجتمع الكوردي من جهة ومن جهة أخرى فإن المرأة الكوردية ليست جاهدة بما فيها الكفاية للمطالبة بحقوقها الاجتماعية والسياسية^(٢٩٤).

وتمارس القيم الثقافية-التقليدية والحديثة- دوراً مهماً في إزدواجية الأدوار التي تقوم بها المرأة الشرقية ومنها الكوردية، فالمرأة الكوردية طبقاً للمعايير الحديثة عليها أن تعمل خارج المنزل، وطبقاً للمعايير التقليدية عليها أن تعمل داخل المنزل وهذا يعني تعددية الأدوار للمرأة، وعلى الرغم من بعض التحرر في المجتمع الكوردي أو إقليم كردستان - العراق كحركة المرأة خارج المنزل، إلا أن التحرر نسبي^(٢٩٥)، لذلك فالتمييز بين الجنسين داخل الأسر الكوردية يشكل أحد أساليب التنشئة التي تحرمهن من التمتع بالتعليم والوعي السياسي السليم وفي المستقبل يكون هو السبب لإبتعادهما في المشاركة السياسية الفعالة^(٢٩٦).

ويبدو أن إنفتاح الأسرة الكوردية في بعض المناطق في إقليم كردستان - العراق وخاصة في مراكز مدن إقليم كردستان - العراق قد غير بنية الأسرة الكوردية خلال السنوات الأخيرة، وخاصة بعد التطورات المتعلقة بالمساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات والعمل والتعليم وذلك بسبب القوانين والتشريعات التي صدرت من قبل برلمان إقليم كردستان - العراق وتشكيل العديد من المنظمات التي تدافع عن حقوق المرأة داخل إقليم كردستان - العراق وخارجه، وفي الزوايا الأخرى لم تتغير للتأييد أنماط الأسر الكوردية في تعاملها مع أطفالها في أساليبها التربوية التي أنخفضت لمظاهر العنف، وفيما يتعلق بالقرارات داخل الأسرة الكوردية هناك قبول آراء الأبناء في إتخاذ القرارات داخل الأسرة الكوردية وخاصة في الأسر التي لها مستوى ثقافي وتعليمي جيد وذلك له تأثير إيجابي في التنشئة الاجتماعية السياسية للأسرة الكوردية.

وفيما يتعلق بالمستوى الإقتصادي للأسرة ودوره في عملية التنشئة الاجتماعية السياسية، ويمارس الوضع الإقتصادي المادي للأسرة دوراً كبيراً على مستوى التنشئة الاجتماعية للأطفال، وذلك في مستويات عديدة : على مستوى النمو الجسدي والذكاء، والنجاح المدرسي وأوضاع التكيف الاجتماعي. وتبين الدراسات أن الوضع الإقتصادي للأسرة يرتبط مباشرة بحاجات التعليم والتربية، فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها

^(٢٩٤) د. كريم شريف قرچتاني، المصدر السابق.

^(٢٩٥) د. طاهر حسو مير الزبياري، دور المرأة الكوردية في المشاركة السياسية-دراسة ميدانية إجتماعية في مدينة اربيل، دار

ناراس للطباعة والنشر، ٢٠٠٦، ط١، ص١١٢-١١٣.

^(٢٩٦) د. عابد خالد رسول، المصدر السابق، ص١١٤.

حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء، وسكن ، وألعاب، ورحلات علمية، وإمتلاك الأجهزة التعليمية: كالحاسب، والفيديو والكتب،والقصص، تستطيع أن تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتنشئة إجتماعية سليمة. وبخلاف ذلك فإن الأسر التي لا تستطيع أن تضمن لأفرادها هذه الحاجات الأساسية لن تستطيع أن تقدم للطفل إمكانيات وافرة لتحصيل علمي، أو معرفي مكافئ. ومن ثم فإن النقص والعجز المادي سيؤدي إلى شعور الأطفال بالحرمان والدونية، وأحيانا إلى السرقة والحقد على المجتمع. ويلعب هذا العامل دوره بوضوح عندما تدفع بعض العوائل أطفالها للعمل المبكر، أو الإعتماد على المساعدات وهذا من شأنه أن يكرس لدى الأطفال مزيداً من الإحساس بالحرمان والضعف ويحرمهم من فرص تربية متاحة لغيرهم^(٢٩٧).

وتجدر الإشارة الى أن المستوى الإقتصادي يؤثر في التنشئة الأسرة في تربية الأطفال ولكن هناك أسر في إقليم كردستان - العراق ذات من مستوى إقتصادي رفيع لا ينتمي أبناؤها الى الإحساس بالمواطنة وحب الوطن، وهناك أبناء من الأسر الكوردية الغنية بلا هوية وطنية أي أن أغلب حياتهم في الدول الأجنبية ولا يهتمون للمواضيع المواطنة والتنشئة السياسية وفي بعض الأحيان أوقات عملية الإنتخابات في إقليم كردستان - العراق لا يشارك أبناء أسر الأغنياء في هذه العملية وهذا يدل على أن المستوى الإقتصادي ليس عاملا مهما في التنشئة السياسية، ولكن ليس بدرجة مطلقة لأن بعض الأسر الغنية في إقليم كردستان - العراق يعد الوضع الراهن مصدر تجميع ثروتها وذلك بسبب قربتها من السلطة السياسية والأحزاب السياسية وتشارك في العملية السياسية بما يلائم مصلحتها، ومن جهة الأخرى أن المستوى الإقتصادي يؤثر في التنشئة الإجتماعية بدليل أن الأسرة الفقيرة التي تستطيع أن تضمن لأفرادها الحاجات الأساسية لن تستطيع أن تقدم للطفل إمكانيات وافرة لتحصيل علمي، أو معرفي مكافئ. ومن ثم فإن النقص والعوز المادي سيؤدي إلى شعور الأطفال بالحرمان وأحيانا إلى السرقة والحقد على المجتمع، ولكن أكثرية أبناء الأسر الفقيرة في إقليم كردستان - العراق لهم إحساس بالمواطنة وحب الوطن وهم يدافعون عن كردستان بدمائهم وهذه نتيجة لتنشئة أسرهم في غرس قيم المواطنة وحب الوطن في نفوسهم.

ويمكن القول بأن تقوم الأسرة الكوردية بنقل التوجهات السياسية الى أبنائها، وذلك يعني أن أكثرية أبناء الأسر الكوردية تكون ميولها السياسية مثل الميول السياسية لأبائها، وإذا أنتمي الأباء الى حزب سياسي معين أنتمي أبناؤهم الى ذلك الحزب، وذلك لأن أكثرية الأسرة الكوردية لها تأثير في التوجهات السياسية لأبنائها.

ويتضح مما تقدم أن الأسرة الكوردية لها تأثير كبير ومهم في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية في إقليم كردستان، وأن الأسرة الكوردية نمط من أنماط الأسرة الأبوية ومتأثرة و متمسكة بالقيم والعادات العشائرية والقبلية، ولكن في بعض مناطق إقليم كردستان - العراق وخاصة في مراكز المدن هناك إنفتاح للأسرة

(٢٩٧) د. فيصل عايض الهاجري، الأسرة والتنشئة الإجتماعية، متاح على الرابط الإلكتروني، في ٢٠١٦/٦/١٣:

<http://montada.echoroukonline.com/showthread.php?t=229623>

الكوردية نحو نمط التنشئة الديمقراطية، وهناك تميز بين الجنسين داخل الأسرة الكوردية وخاصة في المناطق الريفية في إقليم كردستان - العراق، ولكن بسبب التطورات التي شهدتها العالم وإقليم كردستان - العراق بسبب العولمة والتطور التكنولوجي التميز بين الجنسين ليس بهذه الشدة، وأن الأسرة الكوردية لها تأثير في التوجهات السياسية لأبنائها وأن نمط الأسرة الكوردية في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية التقليدية وليس على نمط تعزيز الديمقراطية.

المطلب الثاني/ المؤسسات التعليمية في إقليم كردستان - العراق ودورها في التنشئة الإجتماعية السياسية:

تعد المؤسسات التعليمية (المدارس والمعاهد والجامعات) في إقليم كردستان - العراق مؤسسات إجتماعية رسمية لها دور في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية ومن هنا لابد من دراسة وسائل هذه المؤسسات وأدوارها وأساليب التعليم فيها.

وتعد المؤسسات التعليمية "المؤسسة الإجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية، ونقل الثقافة المتطورة، وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا وعقليا وإجتماعيا وإنفعاليا"^(٢٩٨).

ونقصد بالمؤسسات التعليمية في هذا المجال تلك المؤسسات التي يقيمها المجتمع لغرض التربية والتعليم واضعا في الاعتبار المبنى والمعلم والكتب والمناهج التعليمية ووسائل الإيضاح التعليمية وجميع النشاطات الصفية واللاصفية التي تتولى المؤسسات التعليمية مسؤوليتها، وإذا ملاحظنا أن المدرسة تستقبل الطفل من السادسة تقريبا ويقضي فيها طفولته المتأخرة ومرحلة المراهقة التي هي من بين أخطر مراحل تكوين الشخصية لدى الفرد كما يقول علماء النفس والإجتماع^(٢٩٩).

فالطفل يبدأ الإهتمام بالنظم الرسمية للتنشئة في المدرسة وقد يحاول الإنضمام إليها أو ممارسة النشاط فيها، ولذلك يصبح الطفل أكثر إتصالا وتفاعلا مع النظم الإجتماعية التي تختلف فيها الأدوار وتتمايز أكثر منها في الأسرة، ويتعلم الطفل التعود على سلطة المدرس الذي يتشابه دوره مع دور السلطة السياسية التي يخضع لها الأفراد، وتصبح المدرسة ذات أهمية خاصة في عملية التنشئة السياسية حيث ينمو الإهتمام بالسياسة في تلك المرحلة من الواقع تجربة الطفل وتفاعله مع النظم القائمة في المجتمع والمدرسة، فضلا عن ما يتلقاه من موضوعات دراسية تساعد في توجيهه وتكوين الإتجاهات السياسية والإجتماعية لديه^(٣٠٠).

(٢٩٨) د. عبد الحافظ سلامة، علم النفس الإجتماعي، الأردن، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٧، ص ٥٠.

(٢٩٩) د.رشيد عمارة ياس الزبيدي، محاضرات التنشئة الإجتماعية السياسية، جامعة السليمانية، فاكتي القانون والسياسة، دراسات العليا، في ٢٠١٣ .

(٣٠٠) د.إسماعيل علي سعد، اصول علم الإجتماع السياسي، الجزء الثاني، لبنان، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٩٨، ص ١٤٧.

فالمدرسة تقدم للأطفال نوعا جديدا من السلطة ممثلة في المعلم الذي لا يمت بصلة قرابة، وتلزمهم بنوع جديد من الواجبات اليومية، وتفرض عليهم نمطا جديدا من التنظيم المجرد الذي يتعامل مع جميع الأطفال على قدم المساواة، وتساعدهم على المشاركة في أنشطة جماعية مع زملائهم، وتمكنهم من ممارسة قدر واسع من الحرية في التعبير عن الرأي والتصرف مع الآخرين، فمن خلال هذه الأوضاع داخل المدرسة يكسب الأطفال بشكل غير مباشر قيما ومهارات وخبرات سياسية جديدة تتعلق بالسلطة والطاعة والمساواة والحرية والمشاركة والعمل الجماعي^(٣٠١).

ونظرا لدور المؤسسات التعليمية في التنشئة الاجتماعية السياسية، فإن المؤسسات التعليمية في إقليم كردستان - العراق تنقسم على قسمين: الأول تابع للوزارتي التربية من الروضة الى المدارس الابتدائية والثانوية والأعدادية والمدارس المهنية والجامعات و الثاني التعليم الأهلي ، إذ شهد الإقليم بعد إنتفاضة عام ١٩٩١، إنفتاحا على إنشاء مدارس جديدة ، وفي آخر إحصائيات سنة ٢٠١٥، فإن عدد مدارس وزارة التربية في محافظات الإقليم كافة يبلغ نحو (٢٣١٦) مدرسة، وأما بشأن التعليم الأهلي فإن إقليم كردستان - العراق يشهد إنشاء المدارس والجامعات والمعاهد^(٣٠٢).

وفي مجال المناهج الدراسية قامت وزارة التربية بجهد كبير لتغيير المناهج التي كانت سائدة في عهد حكم حزب البعث المنحل ، وهي مناهج تعتمد على أسلوب التعريب والتبعيث ، وأن حكومة إقليم كردستان - العراق بعد أنتفاضة شعب كردستان بدأت بتغيير هذه المناهج وخاصة مناهج التاريخ والجغرافيا والإجتماع والوطنية، وإستبدلتها بمناهج تأريخ الكورد وجغرافيا كردستان فضلا عن بعض المناهج الدراسية منها مادة حقوق الإنسان ومادة جينوسايد لغرض تعزيز عملية التنشئة الاجتماعية السياسية في إقليم كردستان - العراق إيجابيا^(٣٠٣).

وفيما يخص إعداد المناهج يقول (هيرش محمد حسن) إذا لم يتوفر عنصر الحيادية في إعداد المناهج سيبقى هناك نقص في أداء الواجب الوطني و إعداد المناهج في إقليم كردستان - العراق يعاني من قصور لاسيما في مادة التاريخ ، فالملاحظ أن هناك إهتماما ببعض الثورات الكوردية بصورة أكبر من الثورات الأخرى وعلى سبيل المثال فإن ثورة الشيخ محمود الحفيد كانت فكرتها أساسا تشكيل دولة كوردية في جنوب كردستان، تناولها مادة التاريخ الكوردي بصورة مقتضبة لانتجاوز صفحتين ولكن ثورة أيلول بقيادة الملا مصطفى البارزاني تناولها مادة التاريخ الكوردي بخمس وعشرين صفحة إضافة الى ذلك فإن لجنة إعداد المناهج في وزارة التربية يتعين أكثرهم على المحاصصة الحزبية من قبل الأحزاب المهيمنة لذلك يجب

(٣٠١) نقلا عن: د.عابد خالد رسول، المصدر السابق، ص ١١٤.

(٣٠٢) نجم الدين علي أحمد، مستشار في وزارة التربية، مقابلة شخصية، في المدينة السليمانية في ١٢/٣/٢٠١٥، ساعة ١٠ صباحا.

(٣٠٣) كمال نوري غريب، مدير التربية مركز السليمانية، مقابلة شخصية في السليمانية، في مركز التربية السليمانية، في ٧/٧/٢٠١٥، ساعة ١١ صباحا.

على حكومة إقليم كردستان و وزارة التربية مراجعة البرامج والمنهج التعليمي ومتابعتها كي نستطيع أن نخدم مجال التربية و التعليم بشكل أفضل على ما كان في مستوى طموحاتنا للرقى^(٣٠٤).

ويرى الباحث أن المناهج الدراسية في المؤسسات التعليمية هي أساس لتشكيل توجهات ووجهات النظر لدى عقول الأطفال وغرس القيم الوطنية وزيادة الوعي الإجتماعي والسياسي وهذا يؤثر في التنشئة الإجتماعية السياسية، ففي إقليم كردستان - العراق تغرس المناهج الدراسية قيما ومعتقدات حزبية ضيقة فضلا عن أن لجنة إعداد المناهج في المؤسسات التعليمية هي من الأحزاب السياسية أي أن العضو في هذا اللجان من المحاصصة الحزبية لذا تسيطر عليه المعتقدات السياسية الحزبية، والتحيز الحزبي واضح في المناهج الدراسية وهذا الأمر ينعكس في مسار التنشئة الإجتماعية السياسية الذي يضيف على المؤسسات التعليمية طابع تنشئة ثقافة الخضوع وغير الديمقراطية.

وتجدر الإشارة الى أن المدرسة والمؤسسات التعليمية في إقليم كردستان - العراق، فيها إشكاليات تعاني منها الأوساط والآليات الأخرى للتنشئة السياسية، ومن أهمها إشكالية التناقض بين الثقافات التي يراد توصيلها الى الأطفال، وفي ذلك يشبه إقليم كردستان - العراق مجتمعات المنطقة ودول العالم النامية التي وصفها بعضهم بأنها متنازعة في ثقافتها، بين الولاء الوطني والولاءات الضيقة الحزبية، ومنقسمة بين الأصالة والمعاصرة، وحائرة بين الديمقراطية وطاعة السلطة المتسلطة، وعليه لا بد من أن تكون المدرسة وجامعة أيضا مسرحا لهذه التناقضات^(٣٠٥).

وتشير مادة التاريخ القومي الكوردي ، الى كثير من التصدعات والإختلافات بين الإمارات الكوردية، فضلا عن أن نهايتها النكسة والفشل وهذا يؤثر سلبيا على ذهن أطفالنا وفي ما بعد يؤثر سلبا في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية^(٣٠٦).

وبالنسبة للنشاطات اللاصفية في المؤسسات التعليمية في إقليم كردستان - العراق، فإن النشاطات اللاصفية هي الوسيلة الأخرى التي ينقل القيم السياسية الى أطفالنا التي تحدث في المناهج الدراسية مثل تحية العلم وأنشاد الأناشيد الوطنية وتكريم الأبطال والأحداث القومية والتعرف على الرموز الوطنية. ففي المدارس في جميع أنحاء العالم تضاف الى المناهج الدراسية عدد كبير من التعبيرات الرمزية التي تعكس الإخلاص للأمة والوطن، ويفترض وأضغو السياسة التعليمية أن تعريض الأطفال لهذه الرموز والنشاطات بشكل منتظم سيؤدي الى زيادة الإرتباط بالدولة ومؤسساتها واحترامها، فالمشاعر الوطنية والقومية يتم تشكيلها وتعزيزها من خلال المشاركة في مثل هذه النشاطات والأفعال^(٣٠٧).

(٣٠٤) هيرش محمد حسن، المشرف الاول في المادة الوطنية، عضو في اللجنة اعداد المناهج في الوزارة التربوية، مقابلة شخصية، في السليمانية، في ٢٣/١/٢٠١٥، ساعة ١٠، صباحا.

(٣٠٥) د. عابد خالد رسول، المصدر السابق، ص ١١٥.

(٣٠٦) هيرش محمد حسن، المشرف الأول في المادة الوطنية، عضو في اللجنة إعداد المناهج في وزارة التربية، مقابلة شخصية، في السليمانية، في ٢٣/١١/٢٠١٥، ساعة ١٠، صباحا.

(٣٠٧) ريتشارد داوسن وآخرون، المصدر السابق، ص ١٩٢.

ويعكس الوقت والموارد المخصصة لهذه النشاطات مدى الأهمية التي توليها المؤسسات التعليمية لهذه النشاطات، فالمدرسون مجبرون في الدول بحكم القواعد والمعايير الإجتماعية أن لم يكن دائما بحكم القانون، على تخصيص عدد من الساعات الدراسية والموارد النادرة للنشاطات والبرامج التي تؤكد على تنمية الإحساس الوطني والإرتباط القومي داخل المناهج الدراسية^(٣٠٨).

وفي مدارس إقليم كردستان - العراق قال (ديرين علي محمد) معلم الرياضة في إحدى المدارس في السليمانية أن النشاطات اللاصفية في مدارسنا تطبق وفي كل أسبوع لدينا يوم لرفع علم كردستان وينشد النشيد الوطني الكوردستاني (تّي رقيب)، وفي المناهج الدراسية يخصص عدد قليل من ساعات لمادة الرياضة ومادة النشيد وهذا ليس كافيا بما فيه الكفاية ، لأن إهتمام المناهج الدراسية في إقليم كردستان - العراق بهذه النشاطات ليس على مستوى كافي لذا نطلب من وزارة التربية في حكومة إقليم كردستان - العراق أن ينظر في مراجعة المناهج الدراسية وتخصص عدد ساعات كافية لمثل هذه النشاطات اللاصفية، وفي بعض الأحيان أن النشاطات الحزبية يتداخل في النشاطات الوطنية من قبل المنظمات الطلابية التي تنتمي إلى هذه الأحزاب السياسية في إقليم كردستان - العراق^(٣٠٩).

وبالنسبة لدور وأساليب المعلمين في المؤسسات التعليمية في إقليم كردستان - العراق فإن ذلك يؤثر من خلال المؤسسات التعليمية في التنشئة الإجتماعية السياسية، فالمدرس والمعلم الخاص في المجتمع ويسبب إتصاله المباشر بالطلاب أو الشباب خلال سنوات التكوين، يملك تأثيرا مهما في توجهات الأطفال والشباب السياسية، وبالنسبة للأطفال فالمعلم يمثل المتحدث السلطوي الملزم باسم المجتمع، وهو عادة النموذج الأول للسلطة السياسية التي يواجه الطلاب، ويقوم كذلك بدور ممثل المجتمع والشريك في مهمة تربية الأطفال^(٣١٠).

ويرى د.عابد خالد رسول أن الأساليب التربوية في المدارس والمؤسسات التعليمية في إقليم كردستان - العراق تعد درجة إنفتاح مقارنة بما كان سائدا فيما مضى ومقارنة بالخمسة وعشرين عاما الذي مضى، وأنخفضت الى حد بعيد مظاهر إستخدام العنف من قبل المعلمين والمدرسين تجاه الطلاب، وإضافة الى ذلك التغيير في نمط العلاقة بين المعلمين والطلاب من النمط النموذج (المعلم-الأب) الى النمط النموذج (المعلم-الصديق) وهذا يؤثر في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية، ومن ثم فإن المعلم يؤثر في تنشئة الطلاب التنشئة السياسية حيث أن ميول المعلم ذو توجه سياسي معين^(٣١١).

ويبدو أن المؤسسات التعليمية ليست فيها مظاهر العنف أي أن المعلم - الصديق هو نمط جديد ولكن هناك حالات من العنف تجاه المعلمين من قبل الطلاب وخاصة في المراحل الإعدادية وهذا يؤثر في

^(٣٠٨) ريتشارد داوسن وآخرون، المصدر السابق ، ص ١٩٢-١٩٣.

^(٣٠٩) ديرين علي محمد، معلم الرياضة في المدرسة كاني بالسليمانية، مقابلة شخصية، في السليمانية، في ٢٩/١١/٢٠١٥، ساعة ١١:٢٠ صباحا.

^(٣١٠) المصدر نفسه، ص ١٩٥-١٩٦.

^(٣١١) د. عابد خالد رسول، المصدر السابق، ص ١١٥.

نمط المعاملة المعلمين تجاه الطلاب، ومن زاوية أخرى فإن تأخر رواتب المعلمين يؤثر سلباً في أداء واجبات المعلمين في المؤسسات التعليمية فضلاً عن أن تعيين مدرّاء المدارس في إقليم كردستان - العراق يقع عن طريق الأحزاب السياسية بالمحاصصة الحزبية وليس على مستوى الكفاءة والخدمة الوظيفية وهذا يؤثر في نمط المدارس ودورها في مسار التنشئة السياسية.

ومن ناحية أخرى فإن التعليم الأهلي في إقليم كردستان - العراق يتفوق من الناحية التربوية والتعليمية على التعليم الحكومي وقال (نجم الدين علي أحمد) عن المدارس الأهلية بسبب الإمكانيات المادية والمعنوية الهائلة لديهم فإن مستوى التعليم لديها على درجة عالية من التفوق ، ولاسيما أن هذه المدارس تستخدم وسائل التعليم المتقدمة مثل (الداتا شو، والصور التوضيحية المتحركة والثابتة) التي تؤثر تأثيراً كبيراً في الذهن وعقول الطلاب، وأن المادة والمناهج الدراسية والكتب لديها من المناهج الدراسية في الدول المتقدمة وعلى سبيل المثال فإن المناهج الدراسية في مدرسة صلاح الدين في إقليم كردستان - العراق هي نفس مناهج مدارس (أوكسفورد) في بريطانيا، وفي هذه المدارس الأهلية يتعلم الطلاب لغات عديدة مثل اللغة (الإنكليزية، والتركية، والفرنسية)، ومن زاوية أخرى فإن الإهتمام بالنشاطات اللاصفية في التعليم الأهلي يتفوق مقارنة بالمدارس الحكومية بسبب تحديد الوقت الكافي لمثل هذه النشاطات، فضلاً عن عدم وجود تدخلات حزبية في نشاطاتها عن طريق المنظمات الطلابية، ومن جهة أخرى فإن أكثر المعلمين في هذه المدارس أجانب وليست لديهم إنتماءات سياسية حزبية، وهذا يؤثر إيجاباً في تنشئة الطلاب^(٣١٢).

وتجدر الإشارة إلى أن جوهر تفوق التعليم الأهلي على التعليم الحكومي في إقليم كردستان - العراق هو الإمكانيات المادية والمعنوية، وسبب آخر هو الأساليب المتقدمة التي تستخدمها تلك المدارس ومن ناحية أخرى فإن المناهج الدراسية للتعليم في تلك المدارس من المناهج الدراسية المتقدمة التي هي نفس المناهج في الدول المتقدمة وهذا يؤثر إيجاباً في تنشئة الطلاب تنشئة سليمة.

وبالنسبة للمؤسسات التعليمية التي ضمن وزارة التعليم العالي وتقصد بها الجامعات والمعاهد في إقليم كردستان - العراق تشكيل الحكومة في إقليم كردستان - العراق أي سنة ١٩٩٢ كانت في إقليم كردستان - العراق جامعة واحدة هي (جامعة صلاح الدين) وثلاثة معاهد فنية هي (المعهد الفني في السليمانية ، والمعهد الفني في أربيل ، والمعهد الفني في دهوك) ولكن بعد خمسة وعشرين عاماً في إقليم كردستان - العراق أصبحت هناك (١٤) جامعة حكومية و(١٢) جامعة أهلية و عدد من المعاهد الحكومية والأهلية التي تبلغ نحو (٢٤) معهداً وهذا دليل على أن مؤسسات التعليم العالي في إقليم كردستان - العراق بدأت بالتطور وأهتمت حكومة الإقليم بالتعليم العالي والجامعات والمعاهد^(٣١٣).

(٣١٢) نجم الدين علي أحمد، مستشار في وزارة التربية، مقابلة شخصية، في المدينة السليمانية في ١٢/٣/٢٠١٥، ساعة ١٠ صباحاً.

(٣١٣) ويب سايت وزارة تعليم العالي لحكومة إقليم كردستان ، متاح على الرابط الإلكتروني، في ١١/٥/٢٠١٥:

أن للجامعات ثلاث وظائف هي : الوظائف الخلقية والعلمية والإجتماعية لأن الشائع عند كثير من الناس أن للجامعة وظيفة واحدة هي الوظيفة العلمية التي تتمثل في تزويد الطلبة ببعض المعلومات والمهارات لممارسة المهن المختلفة التي يحتاجها المجتمع، وفي إقليم كردستان - العراق فإن جامعاتنا من الناحية العلمية ليست على المستوى الرفيع بسبب المناهج الدراسية التقليدية وإنخفاض جودة التعليم^(٣١٤).

ومن الناحية الخلقية فإن وظيفة الجامعة تتم من خلال:

أولاً/ المنهج التدريسي الخاص الذي يقدم على ربط المادة العلمية بالواقع والحياة والأحداث الجارية حيث يستغل الأستاذ الجامعي كل فرصة لربط المعلومات العلمية بالحياة لبناء الشخصية الخلقية للطلاب، وأهم أركان وأسس هذه الشخصية هو الوعي الإجتماعي والسياسي الذي يجعل الطالب يشعر بأنه عضو في المجتمع فيسعى في كل تصرفاته الى أفادة نفسه ومجتمعه معا.

ثانياً/ تفعيل لجان الإرشاد في الكليات، ومن الناحية العلمية تطوير الوظيفة العلمية ويتم ذلك بواسطة، المنهج الحواري القائم على المشاركة والمناقشة حتى يكون التعليم نشاطاً حياً يشارك فيه الأستاذ والطالب للوصول الى الأحكام والحقائق والنتائج، الأمر الذي يحفز على التفكير الإيجابي والإبداع والإبتكار.

وتتم الوظيفة الإجتماعية للجامعات والمعاهد بواسطة، إنشاء مراكز بحثية في الجامعات لدراسة المشكلات الإجتماعية والإقتصادية والسياسية وإيجاد الحلول لها، وتشجيع الأساتذة الجامعيين على الإسهام في خدمة المجتمع بالكتابة في الصحف والمجلات والقاء المحاضرات في المنظمات الشعبية والمشاركة في المؤتمرات^(٣١٥).

ويرى الباحث أن الوظيفة الجامعية في الجامعات والمعاهد في إقليم كردستان - العراق هي منح الشهادات للخريجين الجامعيين على الرغم من أن في جامعاتنا في إقليم كردستان - العراق مراكز للبحوث العلمية ولكن معظم الأبحاث ليس لها ربط بواقع الحالات الإجتماعية والإقتصادية والسياسية، ورغم ذلك أن الجامعات والمؤسسات التعليمية يشارك في تنشئة الطلاب والأساتذة الجامعيين على خلق الثقافة نحو الديمقراطية وهذا النمط جديد نحو مسار الديمقراطية للتنشئة السياسية.

ومع ذلك يقول (د. طاهر حسو مير الزبياري) أن يمكن ملاحظة بعض المؤشرات التي تدل على وجود تغير في مسار الديمقراطية من المؤسسات التعليمية في إقليم كردستان - العراق في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية، وفي هذا الصدد فإن المؤتمر الأول نحو التغيير في النمط التربوي من النمط السلطوي (المعلم - الأب) الى نمط المشاركة والصدقة (المعلم - الصديق) وهذا يؤثر إيجاباً في عملية التنشئة الإجتماعية، ويمكن أن نلاحظ أن تشكيل المنظمات الطلابية هو المؤشر الذي يدل على أن المؤسسات التعليمية تشارك في خلق الوعي السياسي نحو المشاركة الديمقراطية وهذا يدل على الإسهام في التنشئة الإجتماعية السياسية، و ذلك أن إنشاء الجامعات الجديدة خلال السنوات الماضية في إقليم كردستان -

(٣١٤) د.فائق مصطفى، نحو تطوير وظائف الجامعة الثلاث الخلقية والعلمية والإجتماعية، الأستاذ في كلية لغات في الجامعة

السليمانية، المؤتمر العالمي للتعليم العالي في العراق، نحو تعليم عالي متطور، اربيل، سنة ٢٠٠٧، العدد ٩، ص ١٩٣.

(٣١٥) المصدر نفسه، ص ١٩٣.

العراق له تأثير في اندماج الثقافات المتنوعة من مختلف المناطق والفئات الاجتماعية المتنوعة، وأن فرص المساواة والحرية والإشراك في المنظمات الطلابية والإشراك في منظمات المجتمع المدني لدى الطلاب والأساتذة الجامعيين تساعد على التنشئة الاجتماعية السياسية إيجاباً^(٣١٦).

والملاحظ على المنظمات الطلابية الحزبية منذ أوائل التسعينيات أنها، تشكل من قبل الأحزاب السياسية وعن طريق تلك المنظمات تهيمن تلك الأحزاب على المؤسسات التعليمية وتعزز سياساتها، وفي الواقع الحالي ففي إقليم كردستان - العراق ما تزال هذه المنظمات الطلابية تعمل داخل الطلاب والمؤسسات التعليمية ولكن هيمنة هذه المنظمات الطلابية الحزبية نحو بالتراجع من تأثيرها في الأوساط التعليمية، لسبب أن المؤسسات التعليمية في إقليم كردستان - العراق يخلق الى حد ما الوعي السياسي وتشجع على تعزيز قيم المشاركة الديمقراطية لدى الطلاب والأساتذة الجامعيين، وعلى سبيل المثال ففي ١٧ شباط ٢٠١٣ كانت التظاهرات ضد العنف من قبل الطلاب والأساتذة الجامعيين ووقفوا ضد الأعمال العنيفة التي كانت المؤسسات الأمنية تقوم بها في حق المواطنين وكانت قيادة هذه التظاهرات عن طريق بعض الطلاب وليست تحت قيادة المنظمات الطلابية الحزبية وهذا يشير الى أن المؤسسات التعليمية تساهم في التنشئة الاجتماعية السياسية نحو النمط الديمقراطي^(٣١٧).

و يرى الباحث أن انخفاض جودة التعليم في المعاهد وجامعات إقليم كردستان - العراق، سببه الرئيس هو تدخلات الأحزاب السياسية في الأوساط الجامعية وعلى سبيل المثال فإن المناصب الإدارية في الجامعات مثل رئيس القسم والعميد في الكليات ورئيس الجامعات وكل المناصب الإدارية يتعين من قبل الأحزاب السياسية ويقسمون تلك المناصب فيما بينهم على المحاصصة الحزبية وليس على مستوى الكفاءة العلمية والخدمة الوظيفية.

وأن الجامعات هي إحدى مؤسسات المجتمع التي أنشئت بقصد الحفاظ على ثقافة المجتمع وإستمرارها ووجودها، وأنها عامل مهم في تغيير المجتمع وتطويره، فهي كبناء الاجتماعي يعد وسطاً ثقافياً قائماً على فلسفة المجتمع قادراً على التوافق والاندماج بين مكونات أفراد المجتمع الواحد ويعمل في إطار نظم المجتمع وتستمر تفاعلها مع مجتمعها تأثيراً وتأثراً، للقيام بوظائف الإدارة الاجتماعية بهدف تحقيق الأهداف الاجتماعية والإقتصادية والسياسية التي تنشأ من أجلها^(٣١٨).

ويتضح مما تقدمنا أن المؤسسات التعليمية في إقليم كردستان - العراق لها دور إيجابي الى حد ما في عملية التنشئة الاجتماعية السياسية نحو المسار الديمقراطي، وتشارك المؤسسات التعليمية في خلق النمط

(٣١٦) د. طاهر حسو مير الزبياري، قسم الإعلام في جامعة صلاح الدين، مقابلة شخصية في اربيل، في ٢٠/٤/٢٠١٥، ساعة ١٠:٣٠ صباحاً.

(٣١٧) د. عابد خالد رسول، المصدر السابق، ص ١١٦.

(٣١٨) د. حمدان رمضان و محمد سعيد حسين، دور الجامعات في تنمية اندماج سياسي في المجتمع العراقي المعاصر، المؤتمر العالمي للتعليم العالي في العراق، نحو تعليم عالي متطور، اربيل، سنة ٢٠٠٧، العدد ٩، ص ٢٠٣.

الجديد في تربية الأطفال وهو النمط (المعلم - الصديق)، ولكن من ناحية أن جودة التعليم هي نحو طريق الإنخفاض بسبب السياسات الخاطئة للحكومة نحو المؤسسات التعليمية.

المطلب الثالث/ المؤسسات الدينية في إقليم كردستان - العراق ودورها في التنشئة الإجتماعية السياسية:

تعد المؤسسات الدينية في إقليم كردستان - العراق من المؤسسات الرسمية ولها دور في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية ولغرض بيان دور هذه المؤسسات الدينية في عملية التنشئة لابد من دراسة هذه المؤسسة بالتفصيل.

فالدين الإسلامي هو دين الأغلبية في إقليم كردستان - العراق. وتنتشر بين الكورد الطرق الصوفية التي تختلف عن بعضها إختلافاً بسيطاً، وأكثر الطرق شيوعاً هي الطريقة القادرية، والطريقة النقشبندية، وقد مارس رجل الدين الذي يدعى (ملا) في كردستان دوراً بارزاً ، وخاصة في المناطق الريفية ، فضلاً عن الدين الإسلامي، هناك أتباع لأديان ومذاهب أخرى، كالمسيحية، والإيزيدية، والكاكائية. أما اليهود في كردستان العراق، فقد هاجروا إلى إسرائيل في نهاية أربعينيات القرن الماضي وبداية خمسينيات، وهم معروفون الآن كجالية كردية يهودية^(٣١٩).

ويمكن القول يؤثر الدين في التنشئة الإجتماعية السياسية وذلك من خلال جوانب عديدة ومن بين هذه الجوانب دور الدين في نشأة الأحزاب، وقد نشأت أحزاب سياسية عليها طابع ديني في إقليم كردستان - العراق.

وقال (مقريون نقشبندي) المتحدث الرسمي لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية، أن الدين في إقليم كردستان - العراق له مكانة إجتماعية بارزة وكذلك المساجد ورجال الدين لهم تأثير على المجتمع الكوردي، وفي أغلب الأوقات أن المساجد ورجال الدين وخاصة في خطب الجمع ينصحون أفراد ويشجعونهم على العمل الخيري ونشر الأخوة والمحبة بين الناس ونشر قيم التسامح وهذه كلها من القيم الدينية، وأن سياسة الحكومة في إقليم كردستان - العراق هي توجيه كافة المؤسسات الدينية الى التعاون فيما بينها ونشر قيم التسامح والأخوة والمحبة عن طريق هذه المساجد ورجال الدين، وفي كل المناسبات الدينية وخطب الجمع، ولكن هناك مساجد في إقليم كردستان - العراق تستغل من قبل بعض الأحزاب الإسلامية وبعض الأشخاص بإسم الحلقات الدينية للأعمال غير الدينية وهؤلاء ينشرون فكرة العنف والتطرف الديني والإجتماعي والسياسي، وهذه الأماكن الدينية تحت الرقابة من قبل المؤسسات الأمنية لإقليم كردستان - العراق لأجل

^(٣١٩) نقلا عن: الموقع وزارة أوقاف والشؤون الدينية حكومة إقليم كردستان، الأديان في إقليم كردستان، متاح على الرابط

الألكتروني، في ٢٥/٢/٢٠١٦:

<http://cabinet.gov.krd/p/p.aspx?l=14&s=020000&r=363&p=258>

إلستقرار الإلجتماعي والديني والسياسي في إقليم كوردستان - العراق، وعلى الرغم من كل ذلك فإن المؤسسات الدينية في إقليم كوردستان - العراق لها دور إيجابي في عملية التنشئة الإلجتماعية السياسية^(٣٢٠).

وتجدر الإشارة الى أن حكومة إقليم كوردستان - العراق تتدخل في المؤسسات الدينية من خلال وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، وهذه التدخلات هي إرشاد رجال الدين وتوجيههم في خطب الجمع الى نشر قيم التسامح وقيم المشاركة بما يلائم المصلحة العامة، وعلى سبيل المثال في معركة البيشمركة مع الداعش لكل المساجد ورجال الدين دور في تعزيز القيم الوطنية وهذا هو الدور الإيجابي للمؤسسات الدينية في التنشئة الإلجتماعية السياسية^(٣٢١).

وقال مريوان النقشبدي، أن وزارة الداخلية في حكومة الإقليم قامت وبناء على طلب من وزارة الأوقاف بإغلاق ثلاث مؤسسات دينية بسبب عدم حصولها على إجازة منها ولقيامها بنشر الأفكار الدينية المتطرفة، النقشبدي لم يكشف أسماء هذه المؤسسات أو أماكن تواجدها، لكنه أكد أن هذا القرار يأتي ضمن إطار الجهود التي تبذلها حكومة الإقليم للتصدي للأفكار المتطرفة من خلال وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، وتعقيباً على هذا الموضوع صرح لـ ARA News الناشط السياسي ديندار علي قائلاً القرار الذي تم إتخاذه بإعتقادي في غاية الأهمية لأن هنالك العديد من المؤسسات الدينية في الإقليم تلعب دوراً سلبيّاً في نشر الأفكار المتطرفة، ومع ذلك فإن الإقليم بأشد الحاجة إلى الخطاب السياسي المعتدل ونبذ العنف والتطرف، القوات (الأسايش) في إقليم كوردستان التي ألفت القبض على العديد من الخلايا النائمة التابعة لـ (داعش) من مواطني الإقليم حيث كانوا يخططون لأعمال عنف داخل الإقليم وثبتت بعد التحقيقات معهم أنهم تلقوا العديد من الدروس الدينية من قبل مؤسسات متواجدة داخل الإقليم حسب معلومات المؤسسات الأمنية^(٣٢٢).

ويرى الباحث أن تدخلات الحكومة في المؤسسات الدينية لغرض إيقاف التوجهات الدينية العنيفة ومن أجل عدم إنتشار أفكار التطرف والعنف في السلوك الإلجتماعية والسياسية وتدخل إيجابي يساهم في تعزيز القيم الدينية ودور المؤسسات الدينية نحو مسار سليم للتنشئة الإلجتماعية السياسية.

وهناك عوامل تؤثر في دور الدين في عملية التنشئة الإلجتماعية السياسية : العامل الأول هو مدى تدخل الدين في السياسة فكلما كان الدين أكثر إنغماساً في السياسة أثر ذلك أكثر في تنشئة أعضائه سياسياً، والعامل الثاني هو درجة الإيمان بالدين فكلما زادت درجة إيمان الفرد بالدين زاد تأثير الدين فيه^(٣٢٣).

^(٣٢٠) مريوان نقشبدي، المتحدث الرسمي للوزارة أوقاف والشؤون الدينية، مقابلة شخصية معه، في اربيل، في ١٧/١/٢٠١٦، ساعة ١١ صباحاً.

^(٣٢١) حاجي قاسم، مستشار في وزارة أوقاف والشؤون الدينية، مقابلة شخصية معه، في السليمانية، في مديرية الأوقاف السليمانية، في ١٢/١/٢٠١٦، ساعة ١٠ صباحاً.

^(٣٢٢) علي عيسى، بلا عنوان المقالة، دهوك، متاح على الرابط الإلكتروني، في ٢٣/٢/٢٠١٦:

<http://aranews.org/2016/06/>

^(٣٢٣) رعد حافظ سالم، المصدر السابق، ص ٨٥.

وللمؤسسات الدينية وظيفة داخل كل مجتمع ، وهي العامل المشارك في التنشئة الإجتماعية السياسية ويتمثل في^(٣٢٤):

خطبة الجمعة والتربية السياسية :

ومن أكبر جوانب التربية السياسية في المسجد خطبة الجمعة ، عندما يكون الخطيب كفوًّا لها ، حيث يجتمع لصلاة الجمعة ما لا يجتمع في صلاة الجماعة ، وكثير من المسلمين يتقاعسون عن صلاة الجماعة ، ولكنهم يحضرون صلاة الجمعة ، وأمام هذا العدد الكبير فإن الخطيب الداعية يستطيع أن يبث الوعي السياسي في إذهان المسلمين من خلال خطبة الجمعة.

أن لرجال الدين في إقليم كردستان - العراق وحتى الآن دورا كبيرا في عملية التنشئة السياسية ، وهذا بسبب موقع الدين في الحياة اليومية.

والملاحظ أن المؤسسات الدينية في إقليم كردستان - العراق لها دور أكبر في نشر قيم التسامح والأخوة والمحبة بين الناس مقارنة بالعراق ومحافظات الجنوب، فأقليم كردستان - العراق ذو أكثرية سنية مع أقلية شيعية بسيطة وأن سياسة حكومة إقليم كردستان - العراق تقوم على الحرية إختيار الدين، ويشهد على ذلك وجود الأغلبية الأديان فيه، مثل المسيحية في كل محافظات إقليم كردستان - العراق و الإيزيدية في منطقة شنكال وشيخان، وكاكية في منطقة حلبجة وكل هذه الأديان لها كامل الحرية في تنفيذ الطقوس الدينية كافة، وتحترم حقوقهم الدينية من قبل كافة أفراد إقليم كردستان - العراق، وهذا يؤثر إيجابا في التنشئة الإجتماعية السياسية وخاصة في نشر قيم المشاركة والتسامح^(٣٢٥).

أن المؤسسات الدينية ورجال الدين في إقليم كردستان - العراق يشاركون في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية بما يلائم المصلحة العامة، وعلى سبيل المثال فإن رجال الدين في بعض التوترات السياسية في إقليم كردستان - العراق، ينشرون في منابر المساجد قيم الأخوة والمحبة بين الناس ويشاركون في الزيارات الى المسؤولين في الأحزاب السياسية والحكومية ويطالبونهم بعقد الإجتماعات فيما بينهم لحل المشكلات الإقتصادية والسياسية والإجتماعية، وكذلك فإن رجال الدين في مجتمعنا لهم مكانة خاصة لدى الناس، وهذه المساهمة إيجابية في التنشئة الإجتماعية السياسية^(٣٢٦).

والملاحظ أن هناك مدارس دينية في إقليم كردستان - العراق، ويتخرج طلاب هذه المدارس فيلتحقون بمعاهد الشريعة أو كليات الشريعة في الجامعات، وأن هذه المدارس لها تأثيرات على طلابهم في

(٣٢٤) د. رشيد عمارة ياس الزبيدي، محاضرات الدراسات العليا- الماجستير، فاكنتي القانون والسياسة، في جامعة السليمانية، في ٢٠١٣ .

(٣٢٥) حاجي قاسم، مستشار في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، مقابلة شخصية معه، في السليمانية، في مديرية الأوقاف السليمانية، في ١٢/١٢م ٢٠١٦، ساعة ١٠ صباحا.

(٣٢٦) ملا عبدالله البرخي، عضو في اللجنة الفتوى في إقليم كردستان - العراق، مقابلة شخصية معه، في السليمانية، في ١٣/١٢م ٢٠١٦. ساعة ٢٠:٣ مساءا.

غرس القيم الدينية، والإجتماعية والسياسية التي تنتشر قيم المحبة والأخوة بين أفراد المجتمع الكوردي ولها تأثير في التنشئة الإجتماعية السياسية^(٣٢٧).

وتجدر الإشارة الى أن المؤسسات الدينية تخضع في بعض الأوقات سيطرة الأحزاب السياسية، وأن هذه الأحزاب في بعض الأحيان ينشرون برامجهم الحزبية عن طريق المساجد في حلقات التدريس الديني، وأن هناك بعض الجماعات تنشر فكرة التطرف في الدين مثل (السلفية) وتفسر الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة بشكل لا يطابق مع القيم الإجتماعية والدينية لشعب كردستان فبالنسبة لبعض الشيوخ هذه التفسيرات الدينية جديدة، ولاتطابق مع إعتقاداتهم الدينية، وهذه تؤثر سلبا في التنشئة الإجتماعية السياسية^(٣٢٨).

وكذلك القدرات والكفاءات التي يمتلكها رجال الدين تؤثر في التنشئة الإجتماعية السياسية، أن في إقليم كردستان - العراق رجال دين لهم القدرة على إقناع الناس الذين يستمعون اليهم بسبب اللباقة في الخطبة وكثرة المعلومات الدينية، وعلى سبيل المثال ففي منطقة السليمانية في الناحية بيرمكرون هناك خطيب عبقرى وله القدرة والكفاءة العالية في خطبة الجمعة وله تأثير في قلوب الناس، أن كافة خطب الجمعة تسجل على (cd) وفي كل مناطق إقليم كردستان - العراق يستمعونها. وهذا دليل على أن القدرة والكفاءة التي يمتلكها رجال الدين لها تأثير في التنشئة الإجتماعية السياسية وفي السلوك السياسي^(٣٢٩).

ويرى الباحث أن الدين وخاصة دين الإسلام يؤثر في نشر قيم التسامح في إقليم كردستان - العراق، ولكن الأحزاب السياسية الإسلامية هي السبب في تشويه القيم والمعتقدات الدينية في الإقليم بما يلائم أفكارهم ومعتقداتهم السياسية أي أن عمل الأحزاب الإسلامية هو إستهلاك الدين في سبيل غاياتهم السياسية، ولم تنتشر هذه الأحزاب قيم التسامح في الإقليم، بدليل أن في تسعينيات القرن الماضي كانت الأحزاب الإسلامية سببا في أعمال العنف والمعارك الداخلية في إقليم كردستان - العراق، وهذا يؤثر في دور الدين في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية وجره الى مسار العنف، ولكن أن الأتحاد الإسلامي هو الحزب الإسلامي الوحيد التي لم يطرق الى أعمال العنف، وليس لديها القوات المسلحة.

يتضح مما تقدم أن إقليم كردستان - العراق وبسبب قلة الإختلافات المذهبية فيه، فإن المؤسسات الدينية لها دور إيجابي في التنشئة الإجتماعية السياسية ، على الرغم من جهود الأحزاب السياسية وبعض الجماعات الدينية ، التي تؤثر سلبا في التنشئة الإجتماعية السياسية بسبب نشر أفكار العنف والتطرف والتي تؤدي الى السلوك السياسي المنحرف، ويتضح من مجمل ماتقدم أن آليات التنشئة الإجتماعية السياسية لها دور وتأثير متباين في تنشئة الأفراد في إقليم كردستان - العراق وأن آليات المباشرة لهادور كبير وخاصة آلية الأحزاب السياسية لأنها تهيمن على كافة الآليات الأخرى ومجمل الجوانب الإجتماعية والإقتصادية

(٣٢٧) ملا عبدالله البرخي، عضو في اللجنة الفتوى في إقليم كردستان - العراق، مقابلة شخصية معه، في السليمانية، ٢٠١٦/١/١٣. ساعة ٣:٢٠ مساء.

(٣٢٨) ملا إبراهيم مجيد، الإمام والخطيب في مسجد شهيدان، في السليمانية، محلة ماموستايان، مقابلة شخصية معه في

٢٠١٥/٨/٢٢، الساعة ١١:٤٥ صباحا.

(٣٢٩) حاجي ئاكو، مدير أوقاف السليمانية، مقابلة شخصية معه، في السليمانية، في ٢٠١٦/١/١٢ أو ساعة ١٠:٣٠ صباحا.

والسياسية، ورغم أن ذلك فإن المؤسسات الإعلامية قد تزايد دورها وخاصة بعد بروز الإعلام الحديث وانتشارها (وسائل التواصل الاجتماعي) الذي أدى إلى تأثيره الكبير في عملية التنشئة الاجتماعية بما يلائم مصلحة الأحزاب السياسية بسبب تابعة أغلبية المؤسسات الإعلامية الأحزاب، ورغم أن ذلك فإن الآليات غير المباشرة للتنشئة الاجتماعية السياسية لها دور وتأثير في عملية التنشئة، ولا تزال الأسرة كإحدى الآليات غير المباشرة لها تأثير في غرس القيم والتوجهات السياسية لأبنائهم وتؤثر في عملية التنشئة السياسية.

وكذلك فإن المؤسسات التعليمية في إقليم كردستان - العراق لها دور في عملية التنشئة الاجتماعية السياسية، وعلى الرغم من ذلك فإن أساليب المدرس يغير إلى نمط ديمقراطي ولكن بسبب خاضعية المؤسسات التعليمية للهيمنة الحزبية والتدخلات الحزبية لإعداد المناهج حيث يؤثر سلباً في عملية التنشئة الاجتماعية السياسية.

والملاحظ أن المؤسسات الدينية في إقليم كردستان - العراق لها دور إيجابي في نشر قيم التسامح والتوعية وخاصة في خطب الجمعة، ولكن على الرغم من ذلك فإن بعض المؤسسات الدينية ورجال الدين بسبب تابعة الأحزاب السياسية تنتشر فكرة العنف والتطرف السياسي.

الفصل الثالث/ تحليل أثر التنشئة الإجتماعية السياسية في السلوك السياسي في إقليم
كوردستان - العراق

المبحث الأول/ أثر التنشئة الإجتماعية السياسية في السلوك السياسي الفردي .
المبحث الثاني/ أثر التنشئة الإجتماعية السياسية في السلوك السياسي الجمعي .

الفصل الثالث/ تحليل أثر التنشئة الإجتماعية السياسية في السلوك السياسي في إقليم

كوردستان - العراق

لغرض بيان أثر التنشئة الإجتماعية السياسية في السلوك السياسي في إقليم كوردستان - العراق لابد من بحث النقاط الآتية:

المبحث الأول/ أثر التنشئة الإجتماعية السياسية في السلوك السياسي الفردي في إقليم كوردستان - العراق:

لغرض بيان أثر التنشئة في السلوك السياسي الفردي في إقليم كوردستان - العراق لابد من البحث في النقاط الآتية:

المطلب الأول/ الإنتماء الأحزاب السياسية:

يعرف الإنتماء للحزب بأنه "مجموعة من البشر تتحدد وفقاً لتصنيف معين يقوم على وصف لصيق وفعال يصدق على المتصفين به ويميزهم عن غيرهم، وذلك حتى إذا كانت الأوضاع التاريخية قد رشحت الجماعة المتصفة بهذا الوصف بأن تقوم بوظيفة محددة لحماية أمنها الجماعي المشترك وصالحها بعيد المدى، فضلاً عن إدارة أمورها المشتركة" (٣٣٠).

أن الأسرة تمارس الدور الأساسي في تحديد أنماط الشخصية والمفاهيم الذاتية والقيم الإجتماعية والإنتماءات السياسية للفرد (٣٣١)، فهي تساهم في التعلم السياسي بطرق مختلفة ويبرز تأثير الأسرة من خلال إكتساب أفرادها توجهات سياسية ويتضمن ذلك الإرتباط بالنظام السياسي بصفة عامة والإحساس بالإنتماء الأحزاب السياسية (٣٣٢).

فالإنتماءات الحزبية السياسية يتم نقلها من الوالدين الى الأبناء، وتمارس الأسرة في إقليم كوردستان - العراق تشكيل التوجهات السياسية والإنتماءات الحزبية للأبناء، حيث تؤثر في سلوكهم السياسي. والأسرة الكوردية تنتم بالثقافة التقليدية وثقافة الخضوع بدرجة أقل من ثقافة المشاركة، وفي الفصول السابقة أشرنا الى أن غالبية الأسر في إقليم كوردستان - العراق أسر أبوية سلطوية، والتسلط داخل الأسر في إقليم كوردستان - العراق يؤهل الفرد الكوردي لأن يقبل تسلط الأحزاب السياسية، في حين أن غالبية الأسر في الإقليم لها الإنتماء الى حزب سياسي معين، ولإبنائها الإنتماء الحزبي نفسه ويشكلون الأدوار والسلوك السياسي الذي يلائم مصلحة الأحزاب السياسية.

(٣٣٠) طارق البشري، مفهوم الإنتماء ودوائره المتحاذية، متاح على الرابط الإلكتروني، في ١٢/٦/٢٠١٦:

http://www.hadaracenter.com/index.php?option=com_content&view=article&id=145:2013-03-23-21-39-55&catid=97&Itemid=577

(٣٣١) ريتشارد داوسن وآخرون، المصدر السابق، ص ١٧٤.

(٣٣٢) المصدر نفسه، ص ١٧٦.

ويتضح عندي أن تغير الإنتماء الحزبي للأسرة في إقليم كردستان - العراق يتم بتغير سلوكها السياسي الذي يلائم مصلحة الحزب الجديد الذي ينتمي إليه ولمصلحته صلة بمصلحتها الأسرية، فأغلبية الأسر الكوردية لا يكون إنتماءاتها الأحزاب السياسية على وفق البرامج السياسية لتلك الأحزاب وإنما يكون على أساس المصلحة مع هذا الحزب أو ذاك، فالسلوك السياسي الأحزاب ليس على أساس الأيديولوجية والفكر وإنما هو متبع بما يلائم مصلحة الحزبية الضيقة التي لا تتفجع المصلحة العامة وهذا هو الذي خلق الوضع الراهن في إقليم كردستان - العراق.

والمؤسسات التعليمية هي آلية أخرى لها أثر في تشكيل الإنتماءات الحزبية لدى الأطفال من قبل المدرسين والمنظمات الطلابية الذين لهم دور في غرس الإنتماءات الأحزاب السياسية، وفي النهاية تؤثر في سلوكهم السياسي، في حين أن المدرسة تغرس الإنتماءات الوطنية وحب الوطن عن طريق المناهج الدراسية والنشاطات اللاصفية في المناسبات الوطنية عن طريق الأناشيد الوطنية التي تؤثر مستقبلاً في سلوكهم السياسي.

في حين أن المناهج والمقررات الدراسية التي هي جوهر النظم التعليمية في المجتمعات، وهي أحد وأهم الأشكال الثقافية يكون مصدرها محدوداً في صياغة السلوك السياسي^(٣٣٣).

ويشير الدارسين إلى أن المؤسسات التعليمية من خلال المناهج والمقررات الدراسية تعلم الأطفال التربية الوطنية أو تعليم المواطنة وذلك هو جزء من التعليم السياسي الذي يؤكد على كيفية مشاركة المواطن في الحياة السياسية لأمتة ووطنه، في حين أن الأطفال يتعلمون من المناهج والمقررات الدراسية التلقين السياسي الأيديولوجي من قبل السلطة السياسية بتعلمهم أيديولوجيا سياسية معينة بقصد تسريع نظام حكم معين وقبوله والإنتماء للحزب السياسي معين^(٣٣٤).

وفي إقليم كردستان - العراق فغالبية المناهج الدراسية متجهة نحو تسريح النظام السائد وقبوله، وأن أغلب المدرسين يتعينون من قبل الأحزاب السياسية ولهم أيديولوجية سياسية معينة تخدم هذه الأحزاب وتؤثر في عقول الطلاب من خلال التعامل معهم وغرس الإنتماءات الحزبية في ذهنهم ويؤثر في سلوكهم السياسي فيما بعد بما يلائم مصلحة هذه الأحزاب.

أما المؤسسات الدينية ورجال الدين فلهم دور وتأثير في غرس القيم والإنتماء الأحزاب السياسية في عقول الناس وخاصة في خطب الجمعة فضلاً عن أن أغلب رجال الدين لهم ميول وإنتماء لأحزاب سياسية بكافة أشكالها من العلمانية إلى الإسلامية، وهناك إتحاد لعلماء الدين الإسلامي في إقليم كردستان - العراق وأن هذا الأتحاد مدعوم هو الآخر من الأحزاب السياسية المهيمنة.

من جانب آخر هناك بعض المؤسسات الدينية المنتمية لأحزاب سياسية تنتشر الأفكار التي تؤدي إلى السلوك السياسي العنفي أو السلبي.

(٣٣٣) ريتشارد داوسن وآخرون، المصدر السابق، ص ١٨٥.

(٣٣٤) المصدر نفسه، ص ١٨٥-١٨٦.

أما المؤسسات الإعلامية بوصفها آلية من الآليات المباشرة للتنشئة الإجتماعية السياسية فأغلب هذه المؤسسات حزبية وغير مستقلة في إختيار برامجها الإعلامية، وتنتشر برامج موالية الأحزاب السياسية المالكة لها، وهذا يؤثر في إنتماء المواطنين في إقليم كردستان - العراق بما يلائم الأيديولوجية الحزبية الضيقة التي تؤثر في السلوك السياسي للأفراد في الإقليم، فمثلا أن المؤسسات الإعلامية الحزبية وخاصة في حالات التوتر بين الأحزاب في الإقليم تلجأ الى التشهير السياسي ضد الأحزاب الأخرى أو المسؤولين داخل الأحزاب بهدف خلق إتجاه أو سلوك سياسي معاد الأحزاب الأخرى.

وفي المقابل هناك مؤسسات إعلامية اهلية مستقلة مثل (nrt) تنتشر الأفكار المناهضة للإنتماء الوطني وتؤثر في السلوك السياسي للأفراد في المدد الأخيرة وخاصة في منطقة السليمانية التي لها دور في إنتماء الأفراد الى المعارضة السياسية لسلوك الأحزاب المهيمنة في إقليم كردستان - العراق.

ومن ناحية أخرى فإن الأحزاب السياسية في إقليم كردستان - العراق كآلية المباشرة للتنشئة الإجتماعية السياسية لها دور وتأثير في إنتماء الأفراد وسلوكهم السياسي، وبسبب هيمنة بعض الأحزاب السياسية على جميع المجالات السياسية والإقتصادية والإجتماعية تزايد إنتماء الأفراد لها ، لأن هذه الأحزاب تعرض مكافآت المادية والمعنوية للأفراد كمحفز للإنتماء السياسي.

ويتضح مما تقدم أن آليات التنشئة الإجتماعية السياسية في إقليم كردستان - العراق لها دور وأثر في الإنتماء الأحزاب السياسية والسلوك السياسي للأفراد بما يلائم أهداف ومصالح الأيديولوجية الحزبية الضيقة.

المطلب الثاني/ دور الفرد في الإنتخابات في إقليم كردستان - العراق

أن آليات التنشئة الإجتماعية لها دور في السلوك السياسي للأفراد وتؤثر فيه وخاصة في الإنتخابات السياسية ومن هنا نعرض دور الفرد في إقليم كردستان - العراق في الإنتخابات السياسية كآتي:

الإنتخابات هي وسيلة للإشتراك في عملية صنع القرار، ويقوم من خلالها الشعب بإختيار ممثليهم. هذه هي الطريقة المعتادة التي تتبعها الديمقراطية الحديثة لملء المقاعد في المجلس التشريعي، وأحيانا في السلطة التنفيذية والسلطة القضائية، والحكم المحلي، وتستخدم هذه العملية أيضا في كثير من الأماكن في القطاع الخاص ومنظمات الأعمال من النوادي والجمعيات الطوعية والشركات^(٣٣٥).

يعد مفهوم الإنتخاب من المفاهيم الديمقراطية الحديثة التي تعني إمكانية مساهمة المواطنين الذين تتوفر فيهم الشروط القانونية في إختيار ممثليهم وفقا لما يرونه صالحاً لهم والإنتخاب هو حق لكل فرد في المجتمع.

إن الإنتخاب هو إرادة الشعب التي ينظمها الدستور فهو سلطة قانونية مصدرها الأساس الدستور الذي يقوم بتنظيمها من أجل ضمان إشتراك المواطنين في إختيار الحكام بكل حرية دون تدخل السلطة المركزية وفقاً لما يرونه مناسباً لتحقيق آمالهم وتطلعاته^(٣٣٦).

وتمارس الأسرة في إقليم كردستان - العراق كآلية غير مباشرة للتنشئة الإجتماعية السياسية دورا في السلوك السياسي للأبناء وخاصة في عملية الإنتخابات وفي الدراسة الميدانية التي أجراها الباحث في إقليم كردستان - العراق يظهر أن الأسرة لها تأثير في التوجهات السياسية لأبنائها وهذا يؤثر في سلوكهم السياسي الإنتخابي، وفي الواقع أن في إقليم كردستان - العراق نمط الأسرة الكوردية وهو نمط السلطوية أو الأبوية، وفي غالب الأحيان فإن في عملية الإنتخابات يصوت الأبناء والآباء لنفس الحزب السياسي أو المرشحين الذين ترشحهم الأحزاب السياسية، وتسعى الأسرة الى دور أساسي في التوجيه السياسي للأبناء، ولاسيما في عملية الإنتخابات.

وتجدر الإشارة الى أن هناك تغيرا نسبيا في نمط الأسر الكوردية من نمط الأسرة التسلطية نحو الأسرة الديمقراطية وخاصة في مراكز المدن ولكن هذا النمط هو جديد وقليل وهذا يؤثر في السلوك السياسي الإنتخابي للشباب في إقليم كردستان - العراق ، فمثلا هناك بعض النماذج في إقليم كردستان - العراق وخاصة في مدينة السليمانية فقد وجد في بعض الأسر أن الوالدين قد صوتا لصالح مرشح حزب معين في حين صوت الأبناء لحزب آخر وإذا لاحظنا إنتخابات سنة ٢٠١٣ أن أصوات حركة التغيير غالبيتها من صوت الشباب بغض النظر عن إنتماءات آبائهم.

^(٣٣٥) ماهي الانتخابات؟ بدون اسم كاتب، متاح على الرابط الإلكتروني، في ٢٠١٦/٦/١٩:

<https://albadwe.wordpress.com/>

^(٣٣٦) سناء موسوي، مفهوم الانتخابات، متاح على الرابط الإلكتروني، في ٢٠١٦/٦/٢٣:

<http://www.azzaman.com/?p=35688>

أما المؤسسات التعليمية في إقليم كردستان - العراق فهي كالألية غير المباشرة للتنشئة الإجتماعية السياسية تؤثر في السلوك الإنتخابي الطلاب عن طريق المنظمات الطلابية داخل المؤسسات التعليمية، وأن المنظمات الطلابية لها دور وتأثير في توجيه السلوك الإنتخابي للطلاب عن طريق عرض بعض الإمتيازات المادية والإمتيازات التعليمية وهكذا يؤثر في السلوك السياسي الإنتخابي للطلاب أو الأفراد ، في حين أن المدرسين والمعلمين والأساتذة الجامعيين لهم دور وتأثير في توجيه الطلاب والأفراد في السلوك السياسي الإنتخابي.

وكذا الحال بالنسبة للمؤسسات الدينية ورجال الدين فلم أثر في السلوك الإنتخابي للأفراد وخاصة في العملية السياسية الإنتخابية ولاسيما أن الأحزاب السياسية إتبعتم نمطا جديدا في ترشيح رجال الدين للمناصب الحكومية والبرلمانية بقصد جذب ميول الفرد الكوردي وإتجاهاته والتأثر في سلوكهم الإنتخابي ، ويبدو أن رجال الدين لهم دور وتأثير في الإتجاهات السياسية للفرد بسبب أن غالبية المجتمع الكوردي هي من الدين الإسلامي ، في حين أن بعض الأحزاب السياسية ترشح بعض المسحيين بقصد جمع أصوات الديانة المسيحية في الإنتخابات وهكذا تؤثر المؤسسات الدينية ورجال الدين في السلوك الإنتخابي للفرد الكوردي.

وتمارس الأحزاب السياسية بعض الأحيان تأثيرا سلبيا في دور الإحساس بعدم جدوى المشاركة السياسية في الإنتخابات وهذا الإحساس يتولد عادة في الدول التي تسود فيها ديمقراطية شكلية وإنتخابات غير نزيهة، حيث يشعر المواطنون أن الأمور محددة مسبقا، وأن الإنتخابات ما هي إلا لعبة لإضفاء الشرعية على الوضع القائم، وأن الأحزاب السياسية هي جزء من هذه اللعبة السياسية، وأن نتائج صناديق الإنتخابات ليست هي النتائج المعلن عنها رسميا، وكل ذلك يدفع المواطن إلى عدم عن المشاركة على الرغم من معرفته أن له حق المشاركة^(٣٣٧).

ويبدو أن أغلب الأفراد يقعون تحت تأثير الأحزاب السياسية وخاصة في الإنتخابات السياسية وهذا التأثير يعود الى الإمتيازات المادية والمعنوية التي توزعها الأحزاب السياسية خاصة في الإنتخابات السياسية وهذا يؤثر في دور الفرد وسلوكه السياسي في الإنتخابات السياسية لمصلحة الأحزاب السياسية. ويتضح مما تقدم أن آليات التنشئة الإجتماعية السياسية تقلل دور الفرد في الإنتخابات السياسية لمصلحة نظام الحكم السائد الذي تتولاه الأحزاب السياسية المهيمنة على كافة مجالات الحياة السياسية والإقتصادية والإجتماعية.

^(٣٣٧) المشاركة السياسية، بدون اسم الكاتب، متاح على الرابط الإلكتروني، في ٢٩/٦/٢٠١٦: <http://socio->

المطلب الثالث/ الولاء الفردي للوطن

الولاء في اللغة هو الوفاء والإخلاص والمناصرة والتأييد، وهو في القاموس السياسي مبدأ أخلاقي يشكل محور كل الفضائل الوطنية، أو هو الواجب الوطني الرئيسي بين الواجبات كلها^(٣٣٨).

فالإطار الميداني للبحث تعد المدرسة وسيلة للتنشئة الإجتماعية والسياسية، ووسيلة لدور مؤسسات التنشئة الإجتماعية الأخرى المدرسة الدور الكبير والبارز في إتمام دور المجتمع و تنشئة أبنائه وتشكيل شخصياتهم، ونقل تراثه من أجل البقاء والمحافظة على كيانه ومكانته بين الأمم والمجتمعات، إذ يعول عليها كثيرا في عملية التنشئة السياسية خاصة فيما يتعلق بتوضيح مفاهيم السلطة وحقوق الإنسان والوحدة الوطنية والإنتماء القومي^(٣٣٩).

ويبدو أن للمناهج الدراسية دورا وتأثيرا في ترسيخ قيم الولاء للوطن في نفوس الأفراد على الرغم من تغيير المناهج التربوية الوطنية والتأريخ القومي للكورد والى الآن لم تعزز هذه المناهج المجد القومي للتأريخ الكوردي العظيم ، بدليل أن في المناهج والمقررات الدراسية لمادة التأريخ هو أن كل الثورات الكوردية مصيرها الفشل وهذا يؤثر في الولاء للوطن لدى الطلاب.

ويبدو أن المعلمين والمدرسين لهم دور وأثر في غرس قيم الولاء للوطن لدى الطلاب عن طريق غرس حب الوطن وتمجيد التأريخ الكوردي في المقررات الدراسية، ولكن في الواقع أن المدرسين والأساتذة الجامعيين يهجرون الى خارج الإقليم بسبب الوضع الراهن في الإقليم ، وهذا يؤثر سلبا في الولاء للوطن لدى الأفراد وينمي فيهم عدم الإحساس بحب الوطن .

أما المؤسسات الدينية ورجال الدين كآلية للتنشئة الإجتماعية السياسية فلها دور وتأثير في تشكيل الولاء للوطن وحب الوطن، علما أن الدين الإسلامي يؤكد أن الولاء وحب الوطن واجب، وأن رجال الدين في إقليم كوردستان - العراق لهم أثر في الولاء للوطن لدى الأفراد، وفي خطب الجمعة فإن رجال الدين وخاصة في وقت الحروب يؤكدون على الولاء للوطن والتضحية في سبيله ، وعلى سبيل المثال فإن رجال الدين في المراحل الأولى من الحرب ضد داعش كانوا يزورون الجبهات الأمامية ويقومون بالواجبات الوطنية مع البيشمركة وهذا يؤثر في تعزيز قيم الولاء للوطن عند الأفراد.

وكذا الحال بالنسبة للمؤسسات الإعلامية التي لها دور وتأثير في غرس قيم الولاء للوطن في نفوس الأفراد.

^(٣٣٨) مفهوم الولاء، المتاح على الرابط الإلكتروني، في ٢٢/٥/٢٠١٦: <http://www.lebanese->

[/forces.com/2010/10/05/105568](http://forces.com/2010/10/05/105568)

^(٣٣٩) د. خوني وريدة، دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء الوطني، متاح على الرابط الإلكتروني، في ٢/٧/٢٠١٦:

<http://manifest.univ-ouargla.dz/index.php/seminaires/archive/facult%C3%A9sociales-des->

[sciences--et-sciences-humaines/53](http://manifest.univ-ouargla.dz/index.php/seminaires/archive/facult%C3%A9sociales-des-sciences--et-sciences-humaines/53)

ومن أهم وظائف المؤسسات الإعلامية إستخدام كافة وسائلها المختلفة لخلق الوعي الوطني للجمهور وحثهم على الإنتماء الوطني والولاء القومي^(٣٤٠).

وأن المؤسسات الإعلامية في إقليم كردستان - العراق بسبب تابعيتها لأحزاب السياسية لم يتم هذه الوظيفة في خلق الإنتماء والولاء للوطن لدى الأفراد، في حين ركزت على البرامج والأخبار التي تعزز الولاء الحزبي والولاء لقادة الأحزاب السياسية وتمجيد الشعارات والأيديولوجية الحزبية ولم تترك آثارها في تنمية وتعزيز قيم الولاء للوطن، وفي ظل الحروب والتوترات بين الأحزاب السياسية أن المؤسسات الإعلامية التابعة الأحزاب توجه برامجها الأخبارية والسياسية نحو التحريض ضد الأحزاب الأخرى.

وأوضح ذلك في الحرب ضد داعش حيث المؤسسات الإعلامية في منطقتي أربيل والسليمانية كان نمط برامجها هو تمجيد الولاء للحزب وليس الولاء لقوات البيشمركة التي هي من أبناء شعب كردستان. ويبدو أن المؤسسات الإعلامية وظيفتها الأساسية هي بناء الثقة ما بين إرادة المجتمع والسلطة السياسية وتعزيز القيم الوطنية والولاء للوطن، ومن جانب آخر شهد الإقليم هجرة الشباب الى أوروبا ولم تستمع من المؤسسات الإعلامية تقديم برامج خاصة حول هذا الموضوع ، وذلك دليل على أن الهجرة الجماعية هي ضعف الولاء الوطني لدى الأفراد وقد يؤثر في سلوكهم السياسي فيما مابعد.

وتساهم الأحزاب السياسية بدور كبير ومهم في غرس قيم الولاء للوطن في نفوس أفراد المجتمع في إقليم كردستان - العراق فالأحزاب السياسية لاتمثل آلية من الآليات التي تؤدي وظيفة التنشئة الإجتماعية السياسية فقط بل تمثل الموجه الأساسي لمساراتها وتهيمن على معظم الأوساط الأخرى التي تؤدي هذه الوظيفة ويشبه دورها في ذلك دور الأحزاب السياسية في الدول النامية^(٣٤١).

ويبدو أن الأحزاب السياسية في المجتمعات المتقدمة وظيفتها هي التنشئة السياسية وتعزيز قيم الولاء للوطن ، في حين نرى خلاف ذلك في إقليم كردستان - العراق بسبب سيطرة الأحزاب على مجمل أوساط التنشئة وهيمنتها على جميع الأوساط الإقتصادية والإجتماعية والسياسية وهذا يعزز إنتماء الأفراد وولاءهم لأحزاب السياسية والقادة السياسيين داخل الأحزاب ويؤثر في سلوكهم السياسي تجاه المجتمع والوطن.

والملاحظ أن إقليم كردستان - العراق خلال (٢٥ عاما) الماضية تزايد فيه عدد الأفراد الذين نشأوا بعد الإنتفاضة ويشكلون أغلب مواطني إقليم كردستان - العراق، وهذه الأجيال الأصغر سنا يعرضون لجهود مكثفة من التنشئة السياسية الأحزاب المهيمنة^{٣٤٢} وخلال هذه السنوات فإن هذه الأجيال تتلقى لتعزيز القيم والولاء الحزبي، وهذا أدى الى خلق هذه الأوضاع الراهنة في إقليم كردستان - العراق .

(٣٤٠) د. نبيل أحمد الامير، التاملات في الإعلام السياسي، متاح على الرابط الإلكتروني، في ٢٠١٦/٧/٥:

<http://ns1.almothaqaf.com/index.php/derasat/82926.html>

(٣٤١) د. عابد خالد رسول ، المصدر السابق، ص ١٠٥.

(٣٤٢) المصدر نفسه، ص ١١٠.

ويتضح مما تقدم أن كثيرا من آليات التنشئة الإجتماعية السياسية تؤثر سلبا في غرس قيم والولاء للوطن لدى الفرد في إقليم كردستان - العراق وتعمل على تعزيز هيمنة الولاء الحزبي على الولاء الوطني وتؤثر سلبا في سلوكهم السياسي.

المبحث الثاني/ أثر التنشئة الإجتماعية السياسية على السلوك السياسي الجمعي

من خلال تحليل آليات التنشئة الإجتماعية السياسية يتضح أن لها أثرا على السلوك السياسي الجمعي في إقليم كردستان - العراق ويمكن توضيح ذلك من خلال النقاط الآتية:

المطلب الأول/ التعصب والتسامح

من هنا نركز أثر التنشئة الإجتماعية السياسية على قيم التعصب والتسامح السياسي في إقليم كردستان - العراق ونبدأ بتعريف التعصب والتسامح.

تعريف التعصب لغة: يأتي بمعنى الشدة يقال لحم عصب: صلب شديد، وتعصب أشد، والعصب: الطي الشديد، وعصب رأسه وعصبه تعصيباً: شده وإسم ما شد به العصابة^(٣٤٣).

التعصب إصطلاحاً: لا يخرج المعنى الإصطلاحي عن المعنى اللغوي فالتعصب هو التشدد وأخذ الأمر بشدة وعنف وعدم قبول المخالف ورفضه والأنفة من أن يتبع غيره ولو كان على صواب^(٣٤٤).

وأما التسامح فهو قبول الفرد لأعضاء الجماعات الأخرى الذين يختلفون عنه في خلفية العرقية أو المنطقة الجغرافية أو الدين وغيرها من الإختلافات في الولاءات الفرعية، وهذا يعني التسامح وإحترام حقوق الآخرين^(٣٤٥).

أما عدم التسامح فهو يعني إنكارا لقيمة المساواة بين الناس، ويؤدي الى عدم التسامح والى حدوث العديد من النزاعات والحروب والتعصب، فكان ولايزال أداة تدميرية أدت الى مقتل أعداد ضخمة من الناس^(٣٤٦).

وتظهر بعض الدراسات نموذجا للتسامح وهو زواج إحدى أفراد أسرة من شخص ذي إتجاه مؤيد لحزب معارض لإتجاه الأسرة المنضمة إليها الزوجة وهذا يؤدي الى التعاون السياسي بين الأفراد وإستعمال الجماعات للتأثير في العملية السياسية، وخصوصا في وقت الأزمات السياسية^(٣٤٧).

وفي إقليم كردستان - العراق فإن الأسر وخاصة في وقت الصراعات بين الأحزاب السياسية لم تقبل زواج أبنائها من أشخاص ذي إتجاهات للسياسية معارضة لها وهذا يؤثر سلبا على العلاقة بين الجماعات وخاصة في وقت أزمات السياسية فضلا عن تعزيز قيم التعصب بين هذه الجماعات، ويلاحظ أيضا أن الإلتناء السياسي ساهم في زيادة الخلافات بين الأسر وادى الى تأثير العلاقات السياسية، هناك أسر في إقليم كردستان - العراق تعزز قيم التسامح مابين أفراد الأسرة وفي بعض الأحيان تقبل زواج إحدى أفرادها

^(٣٤٣) ابن منظور، لسان عرب، المصدر السابق، ص ٤٥٨.

^(٣٤٤) مهند أحمد، التسامح والتعصب، متاح على الرابط الإلكتروني، في ١٢/٧/٢٠١٦:

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=114555>

^(٣٤٥) رعد حافظ سالم، المصدر السابق، ص ١٢٣.

^(٣٤٦) المصدر نفسه، ص ١٢٣.

^(٣٤٧) المصدر نفسه، ص ١٢٤.

من أشخاص ذي إتجاهات سياسية معارضة الأمر الذي تعزز قيم التسامح مابين الجماعات في علاقاتها السياسية وغرس قيم التسامح فيما بينهم.

ومن ناحية أخرى فإن المؤسسات التعليمية كآلية للتنشئة الإجتماعية السياسية لها دور وتأثير في غرس قيم التسامح والتعصب بين الطلاب في كل المراحل التعليمية وللمدرسين والأساتذة الجامعيين تأثير كبير في غرس قيم التسامح والتعصب.

أن المنظمات الطلابية في المؤسسات التعليمية لها أثر في تعزيز قيم التعصب بين الطلاب وخاصة في وقت الأزمات السياسية بين الأحزاب السياسية، وكمثال على ذلك توجد في مناطق أربيل منظمات طلابية تابعة الحزب الديمقراطي الكردستاني تسلك طريق السلوك التعصبي ضد مؤيدي جمعية طلاب كردستان التي تؤيد الأتحاد الوطني الكردستاني وفي مناطق السليمانية نرى الموقف نفسه تجاه إتحاد طلاب كردستان التابع للحزب الديمقراطي الكردستاني وذلك يؤدي الى تعزيز قيم التعصب السياسي بين الجماعات ويؤثر في سلوكهم السياسي، وفي داخل المنظمات المهنية مثل إتحاد معلمي كردستاني في أغلب الأحيان وخاصة في حالات التوترات السياسية في إقليم كردستان - العراق نجد الحالة نفسها.

ومن ناحية أخرى فإن المؤسسات الدينية لها تأثير في غرس قيم التسامح والتعصب بين الجماعات. ولا يكتفي الإسلام بتعليم أتباعه التسامح الشامل بوصفه شرطاً من شروط السلام الضروري للمجتمع الإنساني، بل يطلب منهم أيضاً الإلتزام بالسلوك العادل الذي لا يقبل بالآخر فحسب، بل يحترم ثقافته وعقيدته وخصوصياته الحضارية. وخير وصف يمكن أن نطلقه على هذا التسامح أنه تسامح إيجابي وليس تسامحاً حياًياً.

أن ما جاء في القرآن الكريم لم يستخدم أسلوب الأمر بالتسامح بطريق مباشر ، وإنما إستخدم أسلوب التنبيه والتوجيه الذي يتطلب إستخدام العقل الإنساني. والآيات القرآنية تعالج المشكلات بصورة متدرجة تنفق مع ثقافة كل فرد. والإسلام لا يريد أن يقول للناس كلاماً ليحفظوه ويعملوا به بطريقة إلية، وإنما يريد تربية النفس وتحقيق الذات والعمل المسؤول الذي يؤدي عن إقتناع^(٣٤٨).

وأن المؤسسات الدينية في إقليم كردستان - العراق لها تأثير في غرس قيم التسامح مابين الجماعات والأحزاب، وكمثال على ذلك نجد أن رجال الدين في وقت الأزمات مابين الأحزاب السياسية في الإقليم يؤكدون في خطب الجمعة على إنهاء التعصب والتوتر فيما بين الأحزاب.

وفي المقابل فإن بعض الجماعات الإسلامية يغرسون التعصب مابين الجماعات الدينية بإسم الدين الإسلامي، ومن أمثال ذلك جماعة أنصار الإسلام في إقليم كردستان - العراق الذين يهجون نهجا تعصبا ضد الجماعات الأخرى من الأحزاب العلمانية وضد الكاكائيين والإيزديين وهذا يؤثر في سلوكهم السياسي سلباً.

(٣٤٨) رعد حافظ سالم، المصدر السابق، ص ١٢٣.

ومن الناحية الأخرى فإن المؤسسات الإعلامية لها أثر كبير في غرس التسامح والتعصب مابين الجماعات والأحزاب، أن العصر الحالي يشهد تقدماً ملحوظاً في تقنيات وإمكانيات وسائل الإعلام سواء من حيث الفاعلية أو سهولة الاستخدام ومدى تأثيرها على المتلقي وفقاً لإمكانيات كل وسيلة، وإزاء هذا التطور التقني في إمكانيات هذه الوسائل فإننا نتوقع منها دوراً حيوياً وملموساً في مجال ثقافة الحوار و التسامح نظراً لقدرتها في الوصول إلى فئات متعددة ومختلفة من المجتمع وقيادة برامج التوعية المنظمة من خلال بثها في وقت واحد ولملايين البشر وهذا يمكنها من ربط المجتمع بعضه مع بعضه الآخر إجتماعياً وثقافياً وتحقيق أهداف تحديد الأولويات الإجتماعية للعمل ودعم القيم والثوابت وتعزيزها في المجتمع والتنسيق والتعاون مع المؤسسات ذات الأهداف المتماثلة^(٣٤٩).

ويبدو أن المؤسسات الإعلامية في إقليم كردستان - العراق غالبيتها تابعة لأحزاب السياسية وتؤثر في السلوك السياسي الجمعي بما يلائم مصالح الأحزاب السياسية ، وكما أشرنا إليها في الفصول السابقة فإن في حالات التوترات السياسية تبدأ المؤسسات الإعلامية لحزب بالتحريض ضد الأحزاب الأخرى وتنتشر برامجها السياسية بلغة التعصب وهذا يؤدي الى خلق قيم التعصب وتعزيزها مابين الجماعات في المجتمع وهو يؤدي الى السلوك السياسي التعصبي أو العنفي.

وفي الحالات الأخرى فإن المؤسسات الإعلامية تنتشر برامجها السياسية باللغة التسامحية ، وكمثال على ذلك أنه بعد دخول حركة التغيير في الحكومة كانت المؤسسات الإعلامية لحركة التغيير تتجه نحو الهدوء والتعايش السلمي في إقليم كردستان - العراق وبعد منع رئيس برلمان إقليم كردستان - العراق من دخول الى أربيل فإن المؤسسات الإعلامية للحركة وحزب البارتلي ينشر برامجها السياسية باللغة التعصبية وقام كل طرف بالتحريض على الطرف الآخر وهذا يؤدي الى غرس قيم التعصب مابين الجماعات والأحزاب وله أثر سلبي في سلوكها السياسي.

ومن ناحية أخرى فإن الأحزاب السياسية كآلية المباشرة للتنشئة الإجتماعية السياسية لها أثر في سلك قيم التسامح والتعصب بين الجماعات.

ويبدو أن الأحزاب السياسية وظيفتها الأساسية هي الوصول الى السلطة أو مراقبة السلطة السياسية وفضلاً عن هذه الوظائف فإنها تؤدي وظيفة التنشئة الإجتماعية السياسية، وفي إقليم كردستان - العراق فإن الأحزاب السياسية تهيمن على كافة آليات التنشئة الإجتماعية السياسية ولها دور في غرس قيم التسامح والتعصب بين الأحزاب وبين الجماعات السياسية، وكما أشرنا إليها في السابق فإن الأحزاب السياسية لها دور وتأثير في التعصب السياسي بين الجماعات السياسية في مراحل التوترات مابين الأحزاب السياسية التي تؤدي الى السلوك السياسي العنفي والقتل بين الجماعات وكمثال على ذلك الحرب الداخلية مابين الأتحاد الوطني والحزب الديمقراطي.

^(٣٤٩) زينب عبداللطيف صالح، الإعلام وثقافة الحوار والتسامح، متاح على الرابط الإلكتروني، في ١٩/٧/٢٠١٦:

المطلب الثاني/ المشاركة السياسية

وأن المشاركة السياسية هي إحدى أنواع السلوك الجماعي التي تؤدي إلى الاستقرار السياسي في المجتمع الإنساني كله ، ولاسيما في إقليم كردستان - العراق الذي تؤثر آليات التنشئة فيه . وتجدر الإشارة إلى أن هناك تغيرا نسبيا في نمط الأسر الكوردية من نمط الأسرة التسلطية نحو الأسرة الديمقراطية وخاصة في مراكز المدن ولكن هذا النمط جديد وقليل وهذا يؤثر في السلوك السياسي الانتخابي للشباب في إقليم كردستان - العراق ، وكذلك على ذلك هناك بعض نماذج في إقليم كردستان - العراق وخاصة في مدينة السليمانية ففي بعض الأسر نجد الوالدين يصوتان لمرشح حزب معين في حين يصوت الأبناء لحزب سياسي آخر وإذا لاحظنا الانتخابات في ٢٠١٣ نجد أن أغلب أصوات حركة التغيير من صوت الشباب بغض النظر عن إنتماءات آبائهم .

كذلك الحال بالنسبة للمؤسسات الإعلامية فلها دور كبير في المشاركة السياسية، وقد أكد العديد من الدراسات والبحوث أن تعرض الإنسان لوسائل الإعلام يترك أثرا واضحا في سلوكه الفردي والاجتماعي، وهذا يسهم في صقل وتكوين شخصية الفرد من خلال ما تغرسه وسائل الإعلام في نفوس المتلقين.^(٣٥٠) ويبدو أن المؤسسات الإعلامية في إقليم كردستان - العراق لها أثر في المشاركة السياسية وخاصة في عملية الانتخابات والمظاهرات ، لكن المؤسسات الإعلامية في إقليم كردستان - العراق أغلبها حزبي ويؤثر سلبا في عملية المشاركة السياسية بسبب التحريض الحزبي ضد الأحزاب المنافسة ، وفي أغلب الأحيان فإن المؤسسات الإعلامية وخاصة الأهلية تعزز قيم المشاركة السياسية كواجب وطني وهي تؤثر أثرا إيجابيا في السلوك السياسي.

وتعد الأحزاب السياسية من أسس الأنظمة الديمقراطية، ومن أهم المؤسسات السياسية التي تضيف طابعا ديمقراطيا على النظام السياسي، وتعد حجر الزاوية في تأطير المشاركة السياسية، وتفعيلها وفي ربط الجسور ما بين المواطن الراغب في المشاركة والسلطة السياسية، حيث يصاغ القرار السياسي، فهي تقوم في الأنظمة الديمقراطية بمهمة تجميع المطالب الشعبية والتعبير الجمعي عن الإرادات والمواقف الفردية للمواطنين، وتعد منطلقا وأساس المشاركة في البلاد المتخلفة^(٣٥١).

وخلاصة القول أن الأحزاب السياسية في إقليم كردستان - العراق لها تأثير بالغ في المشاركة السياسية بما يلائم مصالحها الحزبية ، وهذا يؤثر سلبا في عملية السلوك السياسي الجمعي ، فالأحزاب السياسية في الإقليم مهيمنة على جميع الأوساط والآليات للتنشئة السياسية .

أن آليات التنشئة الاجتماعية السياسية لها أثر في السلوك السياسي المشارك في إقليم كردستان - العراق وأثر سلبي في العملية السياسية.

^(٣٥٠) وسام حسين علي عيساوي، دور التنشئة الاجتماعية السياسية في المشاركة السياسية، متاح على الرابط الإلكتروني، في

<http://ssrcaw.org/ar/show.art.asp?aid=461515> :٢٠١٦/٧/١٢

^(٣٥١) المشاركة السياسية، بدون اسم كاتب، متاح على الرابط الإلكتروني، في ٢٣/٧/٢٠١٦ : <http://socio->

[kech.blogspot.com/2012/05/blog-post_5196.html](http://socio-kech.blogspot.com/2012/05/blog-post_5196.html)

المطلب الثالث/ الوعي الجمعي السياسي

أن الوعي السياسي الجمعي هو أحد أوجه السلوك السياسي الجمعي وتؤثر فيه آليات التنشئة الإجتماعية السياسية، ويشير مفهوم الوعي الى إستخدام الفرد للعقل بشكل بناء وسليم لتكوين تصورات وبناء أحكام ، فالوعي هو الإدراك العقلي للتجارب والمتغيرات المحيطة ومن ثم تصبح للفرد القدرة على تكوين موقف محدد تجاه الواقع الذي يعيشه^(٣٥٢).

أن الوعي هو محصل عمليات ذهنية وشعورية معقدة، فالتفكير وحده لا يتفرد بتشكيل الوعي، فهناك الحدس والخيال والأحاسيس والمشاعر والإرادة والضمير، وهناك المبادئ والقيم ومرتكزات الفطرة وحوادث الحياة والنظم الإجتماعية، والظروف التي تكتنف حياة المرء، وهذا الخليط الهائل من مكونات الوعي يعمل على نحو معقد جداً لإكتساب الوعي السياسي حول كل ما يدور في البيئة الإنسانية من أحداث وظروف سياسية متسارعة وديناميكية من وقت الى آخر^(٣٥٣).

وأن أهم السبل والوسائل الكفيلة بإكتساب وعي سياسي عقلاني هي أن تكون لديها القابلية على تحليل الأحداث تحليلاً موضوعياً وأكاديمياً تتمثل في مؤسسات التنشئة السياسية^(٣٥٤).

ويبدو أن الأسرة كآلية غير مباشرة للتنشئة الإجتماعية السياسية لها تأثير في تشكيل الوعي السياسي الجمعي، فقد أكد عالم الإجتماع الفرنسي (دوركاييم) على دور الوالدين والأسرة في تنشئة الطفل السياسية، وذلك لأن جميع المكونات الثقافية الأولى تكون من الأسرة والوالدين، فالعائلة هي البداية الأساسية والأولى للبيئة السياسية للطفل وهذا يتضح في علم النفس السياسي لدى الأطفال^(٣٥٥).

بيد أن نمط الأسرة في إقليم كردستان - العراق هو نمط الأسرة الأبوية ويؤثر سلبا في تشكيل الوعي السياسي لدى الأطفال ويؤثر مستقبلا في سلوكه السياسي، في حين هناك أسر في إقليم كردستان - العراق نمطها نمط الديمقراطية وتؤثر في تشكيل الوعي السياسي لدى أطفالها وتؤثر في سلوكهم السياسي سلبا فيؤدي الى ضعف وعيهم السياسي.

ولاشك أن المؤسسات التعليمية تؤثر في تشكيل الوعي السياسي الجمعي وأثره في السلوك السياسي الجمعي ويرتبط الوعي السياسي بالثقافة السياسية في المجتمع وأن النمط الثقافي في إقليم كردستان - العراق هو نمط ثقافة الخضوع وهو يؤثر في الوعي السياسي الجمعي.

فالفرد الذي عاش في جو عائلي إستبدادي ينقل معه تلك القيم إلى داخل المدرسة ومن ثم تؤثر في الأفراد الآخرين، فضلا عن ذلك عدم وجود تخطيط علمي منهجي يحدد أهداف المدارس وإستراتيجياتها،

(٣٥٢) د. موسى محمد ال طويرش، الوعي السياسي، متاح على الرابط الألكتروني، في ٢٩/٧/٢٠١٦:٢٠١٦

<http://thenewiraq.com/?p=2512>

(٣٥٣) زيرفان سليمان بروري، الوعي السياسي وتطبيقاته الحالة الكوردستانية نموذجا، مطبعة خاني، دهوك، ٢٠٠٦، ط١،

ص ١٤.

(٣٥٤) المصدر نفسه، ص ١٤.

(٣٥٥) د. إحسان محمد شفيق العاني - الملامح العامة لعلم الإجتماع السياسي - مطبعة جامعة بغداد ١٩٨٦ - ص ١٢٧.

والجامعات في المرحلة الراهنة هي الأخرى تعاني من الإنقطاع مع المجتمع ولا يوجد هناك ربط بين المعرفة والإنتاج، ولا تساهم الجامعات بذلك الدور في التوعية السياسية بالنسبة للطبقات العامة التي تشكل الأغلبية في مجتمعات الشرق الأوسط والآن نرى أن المجتمع في واد والجامعة في واد آخر (٣٥٦).

أن المناهج الدراسية للمؤسسات التعليمية في إقليم كردستان - العراق لم تكن عاملاً مساعداً على تعزيز الوعي السياسي، في حين أغلب المدرسين والأساتذة الجامعيين تهيمن الأيديولوجية الحزبية على وعيهم السياسي وهذا يؤثر في سلوكهم السياسي بما يلائم مصالح الأحزاب السياسية. أما بالنسبة لدور المؤسسات الدينية في الإقليم وأثرها في الوعي السياسي الجمعي من خلال رجال الدين في الخطب الجمعة، فهي قليلة.

أما المؤسسات الإعلامية فهي تمارس تأثيراً كبيراً في تشكيل الوعي السياسي الجمعي في إقليم كردستان - العراق من خلال الدور الذي تمارسه تلك الوسائل في المجتمع إذ تسهم في إكتساب الوعي السياسي الشعبي ومعرفة الأفراد بمجريات الأمور السياسية بموضوعية دون التقات إلى مراقبة أو إرضاء الحكام، وهي جزء من الإعلام عموماً في شرق الأوسط (٣٥٧).

أن أغلب المؤسسات الإعلامية في إقليم كردستان - العراق مؤسسات إعلامية حزبية وحالها مثل الإعلام في الشرق الأوسط أو دول العالم النامية، ولم تؤثر إيجاباً في عملية تشكيل الوعي السياسي الجمعي وإنما تؤثر في التوعية الحزبية وإرضاء قادة الأحزاب السياسية والسلطة السياسية بخلاف من المؤسسات الإعلامية الأهلية التي تقدم الخطوات نحو التوعية السياسية والجمعية الديمقراطية على الرغم من المعوقات التي توضح أمامها من قبل الأحزاب السياسية المهيمنة والسلطة السياسية أمامها .

وغالبا ما تكون الأحزاب السياسية أدوات للتوعية السياسية في المراحل الأولى من التنمية السياسية، ففي المجتمعات المتقدمة يكون دور الأحزاب ضئيلاً بالنسبة للتوعية السياسية وغالباً ما تكون الإتجاهات التي تغرسها الأحزاب في الدول المتقدمة منسجمة مع القيم التي تغرسها العائلة والمدرسة، أما في البلدان المتخلفة فتسعى الأحزاب إلى غرس قيم غالباً ما تكون مختلفة عن القيم التي تلقاها البالغون في طفولتهم حيث يقتصر التغيير والتطور على الأحزاب فقط في تلك المجتمعات (٣٥٨).

ويبدو أن الأحزاب السياسية في إقليم كردستان - العراق تقوم على التوعية السياسية الحزبية وتؤثر في الوعي السياسي الجمعي سلبيًا وهذا يؤثر في السلوك السياسي الجمعي سلبيًا.

ويتضح مما تقدم أن آليات التنشئة الإجتماعية السياسية لم يكن لها أثر إيجابي في عملية التوعية السياسية الجمعية وذلك بسبب هيمنة الأحزاب السياسية على كافة أوساط التنشئة من جهة، وكافة مجالات الحياة السياسية والإجتماعية والإقتصادية من جهة الأخرى فهي تقوم بتنشئة السلوك السياسي الجمعي على ثقافة الخضوع والتوعية الحزبية في إقليم كردستان-العراق.

(٣٥٦) زيرفان سليمان برواري، المصدر السابق، ص ٢٣.

(٣٥٧) المصدر نفسه، ص ٢٥.

(٣٥٨) المصدر نفسه، ص ١٦.

الفصل الرابع الإطار الميداني للدراسة

الفصل الرابع / الجانب الميداني الإطار الميداني للدراسة (البحث)

طرق الدراسة الميدانية في البحث :

يستخدم الباحث عددا من الأدوات البحثية الضرورية والأساسية التي تعد مطلبا أساسيا لإسناد المنهج المتبع في البحث، وكان من أبرزها:
أولا/ المقابلات:

تعد المقابلة من أدوات البحث العلمي المهمة حيث يقوم الباحث بواسطتها جمع المعلومات والبيانات الشفوية وذلك في حال تعذر الحصول على المعلومات الضرورية والمهمة في تحقيق أهداف البحث، فيلجأ الباحث الى المقابلات العلمية، وتعد المقابلة من الأدوات المهمة للحصول على المعلومات عن طريق مصادرها البشرية، في حين يعرف المقابلة بأنها "مجموعة من الأسئلة والإستفسارات والإيضاحات التي تطلب الإجابة عنها والتعقيب عليها وجها لوجه بين الباحث والأشخاص المعنيين بالبحث أو عينة ممثلة لهم"^(٣٥٩).
وقد سعى الباحث الى إجراء المقابلات مع القائمين على الإتصال في الأحزاب السياسية والمؤسسات الإعلامية والمؤسسات التعليمية والمؤسسات الدينية وبعض الأساتذة الجامعيين الذين لهم خبرة ومعلومات حول التنشئة في إقليم كردستان - العراق ومحل البحث هو مدن السليمانية و أربيل و دهوك.

ثانيا/ الإستبانة (صحيفة الإستقصاء):

تعد من الأدوات البحثية الأساسية والمهمة وهي تتناول الجمهور والمرسل على حد سواء، وقد تم جمع بيانات هذه الدراسة بإستخدام إستمارة إستبتيان، وفي حين تعرف "بأنها أداة لفظية بسيطة ومباشرة ترمي الى التعرف على ملامح خبرات المبحوثين، وإتجاهاتهم نحو موضوع معين، ومن خلال توجيه أسئلة قريبة من التلقين في الترتيب والصياغة وماشابه ذلك"^(٣٦٠)، وهي أيضا تعرف بأنها "مجموعة من الأسئلة والإستفسارات المتنوعة، المرتبطة بعضها ببعض الآخر بشكل يحقق الأهداف التي يسعى إليها الباحث في ضوء الموضوع، والمشكلة التي أختارها لبحثه"^(٣٦١).

وهناك عدد من أنواع الإستبانة المعتمدة عليها:

أ- الإستبانة المغلقة.

ب- الإستبانة المفتوحة.

^(٣٥٩) عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغدادو ١٩٩٣،

ص ١٤٠.

^(٣٦٠) عبد الباسط محمد عبد المعطي، البحث الإجتماعي، محاولة نحو رؤية نقدية لمنهجه وابعاده، دار الجامعة، الاسكندرية،

١٩٩٣، ص ٢٦.

^(٣٦١) عامر إبراهيم قنديلجي، المصدر السابق، ص ١٣٠.

ج- الإستبانة المغلقة المفتوحة.

وإستخدم الباحث النوع الأول من الأسئلة في موضوعات الإستبانة والمقياس لتحقيق الأهداف العلمية الأساسية المطلوبة من البحث ، ومرت عملية بناء الإستبانة بمراحل عدة هي:

١/ إجراء بعض المقابلات والنقاشات مع الشخصيات المتخصصة حول محاور هذا الموضوع وذلك للإسترشاد بخبرتهم في ذلك المجال.

٢/ صياغة فقرات الإستبانة ومحاورها بالإستفادة من الأفكار المستقاة من الممارسة السابقة وإعداد طرحها على البنية التمهيديّة السابقة لغرض قياس وإختبار مدى وضوح الفقرات والعبارات ومفهومها بالنسبة للمبحوثين.

٣/ صياغة الشكل النهائي للإستبانة بالإستفادة من الملاحظات السابقة وتجهيزها بالشكل النهائي لتوزيعها على المبحوثين.

٤/ إجراء معامل الإتفاق(الصدق) على الإستبانة من قبل المتخصصين والخبراء ضمن سياق عملية سيتم الحديث عنها لاحقاً.

ووزعت الإستبانة على الأساتذة الجامعيين والمعنيين في كليات جامعة السليمانية وصلاح الدين ودهوك، وتضمنت عدداً من التساؤلات التي توزعت على المحاور الستة، وضم كل محور (٩) أسئلة ماعداً المحور الذي ضم (١٠) أسئلة في إطار ثلاثة إختيارات هي (أوافق - غير متأكد - لأوافق) وعلى وفق مقياس ليكرت الثلاثي المتدرج بإستثناء المحور الديموغرافي الذي أحتوى على (٨) أسئلة .

ثالثاً/ مجالات نطاق البحث:

من المتعذر الإحاطة بكل المتغيرات أو العوامل التي تتواجد في بيئة البحث من الضروري عند إجراء البحوث العلمية وضع حدود معينة، وعليه فإن حدود هذا البحث هي كما يأتي:

١/ المجال الزمني للبحث:

تتاول البحث أثر التنشئة الإجتماعية السياسية في السلوك السياسي في إقليم كردستان - العراق، الجانب الميداني في الفترة ٢٥/٢/٢٠١٦ الى ١٠/٨/٢٠١٦.

٢/ المجال المكاني للبحث:

يعد إقليم كردستان - العراق المجال المكاني للبحث، و حددت الدراسة في جامعات السليمانية وصلاح الدين ودهوك وهي تمثل المجال المكاني للبحث.

٣/ المجال البشري للبحث:

شمل المجال البشري لمجتمع البحث الأساتذة الجامعيين والمعنيين في كليات جامعات السليمانية وصلاح الدين ودهوك وهي المجال البشري لمجتمع البحث، وقد أختير من كل جامعة (١٥٠) عينة في مختلف الكليات ذي التخصص في هذا المجال وغير المتخصص في هذا المجال، وقد بلغ عدد المبحوثين ضمن عينة البحث في الجامعات الثلاث (٤٥٠) عينة، لكن عدد الإستبانة المسترجعة والصالحة قد بلغ (٤٢٦) إستبانة.

رابعاً/ صدق الأداة:

قام الباحث بتصميم إستمارة قياس، تتضمن المحاور الأساسية لأهداف الدراسة، وهي آليات التنشئة الإجتماعية السياسية وأثرها في السلوك السياسي، وإتجاهات الأساتذة الجامعيين في هذا المجال، وقام الباحث بإجراء إختبار للإستمارة على العينة من الأساتذة الجامعيين في مدينة السليمانية، وتم تعديلها بشكل كثيف أسئلتها وبيركزها في أهداف البحث، ولأجل معرفة مدى صدق الإستمارة المعدة لجمع المعلومات قام الباحث بإجراء عملية الصدق ، وقد إستخدم الباحث أسلوب الصدق الظاهري، وقد تحقق ذلك عن طريق قيام الباحث بعرض النموذج الأول من إستمارة الإستبيان على (٥) خبراء في مجال السياسية والإعلام بجامعة السليمانية وجامعة جرمو والجامعة التقنية في السليمانية، لتحكيمها، وبناء على ملاحظاتهم تم حذف بعض الأسئلة، وإضافة بعض الأسئلة الأخرى وقد بلغ حدود الإتفاق لهذه الإستمارة (٨٩) من النسبة المئوية. وهذه أسماء الخبراء:

١.م. د.كنعان حمة غريب- كلية علوم السياسة- جامعة جرمو.

١.م. د.عابد خالد رسول- كلية علوم السياسة- جامعة جرمو.

١.م. د.دانا علي صالح- فاكلتي القانون والسياسة-جامعة السليمانية.

١.م. د. هيمن مجيد-كلية الإعلام-جامعة السليمانية.

١.م. د. حكيم عثمان حميد- جامعة السليمانية التقني.

في هذا الفصل من الدراسة الميدانية تم الإعتماد على إستمارة الإستبيان. وحدد المبحوثين من المعيديين في الكليات والأساتذة الجامعيين في الكليات المختصة بهذا الموضوع والكليات غير المختصة، ولتوضيح مفردات العملية التحليلية في هذا الموضوع من الدراسة لا بد من الإشارة الى أهم وأبرز معطيات مجتمع البحث من المبحوثين في جامعات كردستان (جامعة السليمانية وجامعة صلاح الدين وجامعة دهوك)، إذ بلغ مجموع الأساتذة الجامعيين، الذين شملتهم الدراسة الميدانية (٤٥٠) أستاذا ومعيدا من ضمن الإختصاصات المختلفة في الجامعات، وشملت العينة التي أجريت عليها الدراسة الميدانية الأساتذة والمعيديين من كلا الجنسين فضلا عن مراعاة التركيب العمري وسنوات الخدمة الوظيفية والألقاب العلمية، وجرى تقسيم الدراسة الميدانية على المحاور الآتية:

المحور الأول: حول آلية الأحزاب السياسية في إقليم كردستان - العراق.

المحور الثاني: حول آلية المؤسسات الإعلامية في إقليم كردستان - العراق.

المحور الثالث: حول آلية المؤسسات التعليمية في إقليم كردستان - العراق.

المحور الرابع: حول آلية المؤسسات الدينية في إقليم كردستان - العراق.

المحور الخامس: حول آلية الأسرة ودورها في التنشئة في إقليم كردستان - العراق.

المحور الأول/ آلية الأحزاب السياسية:

الجدول رقم (١) : تؤثر قادة الأحزاب السياسية في إقليم كردستان - العراق في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية سلبا

السؤال الأول	الجنس		العمر					الشهادات				الخدمة الوظيفية		
	ذكر	أنثى	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتورا	٣٠ وأقل	٣٠-٤٠	٤٠-٥٠	٥٠ وأقل	٥-٩		١٠-١٥	أكثر
متفق	222	43	60	14	134	57	131	94	71	29	56	82	76	51
	68.51 %	42.15 %	58.82 %	87.5 %	60.08 %	67.05 %	87.33 %	81.73 %	71 %	47.54 %	52.83 %	66.12 %	62.29 %	68.9 %
غير متأكد	39	26	23	0.0	33	9	12	14	20	16	21	16	16	12
	12.03 %	25.49 %	22.54 %	0.0 %	14.79 %	10.58 %	8 %	12.17 %	20 %	26.22 %	19.81 %	12.90 %	13.11 %	16.2 %
غير متفق	63	33	19	2	56	19	7	7	9	16	29	26	30	11
	19.44 %	32.35 %	18.62 %	12.5 %	25.11 %	22.35 %	4.66 %	6.086 %	9 %	26.22 %	27.35 %	20.96 %	24.59 %	14.8 %
المجموع	324	102	102	16	223	85	150	115	100	61	106	124	122	74
	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:-

١/ من حيث الجنس فإن الذكور يتفوقون مع هذا السؤال أكثر من جنس الأنثى، ولإجابة المبحوثين للإختيار فغير تؤكد أن نسبة الذكور أقل من الأنثى ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين لا يتفقون مع مضمون هذا السؤال فإن نسبة الذكور أقل من الأنثى و هكذا فإن الذكور يؤيدون أن تمارس الأحزاب السياسية تأثيرا سلبيا في التنشئة الإجتماعية السياسية أكثر من الإناث.

٢/ من حيث الشهادات: أن أصحاب الشهادات العليا مثل الدكتوراه والماجستير يتفقون مع المضمون هذا السؤال أكثر مقارنة بالشهادات الدنيا.

٣/ من حيث العمر أن الفئات العمرية ما بين ٣٠ سنة وأقل الى ٤٠-٤٩ يتفقون مع مضمون هذا السؤال مقارنة بالفئات العمرية ٥٠ فأكثر، وهذا يعني أن الفئات العمرية ٤٩ وأقل سنة لديهم الحس بالتأثير السلبى لقادة الأحزاب السياسية في عملية التنشئة مقارنة بالفئات العمرية ٥٠ سنة وأكثر.

٤/ من حيث الخدمة الوظيفية أن إجابة المبحوثين الذين لديهم ٥ سنوات وأكثر من الخدمة الوظيفية يتفقون بدرجة أكثر من المبحوثين الذين لديهم ٥ سنوات فأقل الخدمة الوظيفية،

يتضح مما تقدم أن الذكور في إقليم كردستان - العراق والشهادات العليا والموظفين ذوي الخدمة الوظيفية أكثر يؤكدون على الدور السلبى الأحزاب في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية ويعدونهم عاملا سلبيا في هذه العملية، وهذا يؤثر سلبا في السلوك السياسي.

الجدول رقم (٢) : الأحزاب السياسية في إقليم كردستان - العراق تؤثر في أنقسام المجتمع سياسياً

السؤال الأول	الجنس		العمر				الشهادات				الخدمة الوظيفية			
	ذكر	أنثى	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتورا	٣٠ وأقل	٣٠-٤٠	٤٠-٥٠	٥٠ وأكثر	٥ وأقل	٥ - ٩	١٠ - ١٤	١٥ وأكثر
متفق	256	69	76	14	180	55	135	80	58	52	82	94	92	57
	79.01 %	67.64 %	74.50 %	87.5 %	80.71 %	64.70 %	90%	69.56 %	58 %	85.24 %	77.35 %	75.80 %	75.40 %	77.0 %
غير متأكد	46	16	17	1	21	23	8	26	26	2	17	16	19	10
	14.19 %	15.68 %	16.66 %	6.25 %	9.41 %	27.05 %	5.33 %	22.60 %	26 %	3.27 %	16.03 %	12.90 %	15.57 %	13.5 %
غير متفق	22	17	9	1	22	7	7	9	16	7	7	14	11	7
	5.24 %	16.66 %	8.82 %	6.25 %	9.86 %	8.235 %	4.66 %	7.82 %	16 %	11.47 %	6.603 %	11.29 %	9.016 %	9.45 %
المجموع	324	102	102	16	223	85	150	115	100	61	106	124	122	74
	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

١/ من حيث الجنس فإن الذكور أكثرهم متفقون مع مضمون هذا السؤال في حين يكون اتفاق الإناث بدرجة أقل.

٢/ الإجابة المبحوثين من حيث الشهادات ، فأصحاب الشهادات العليا مثل الدكتوراه يتفقون أقل من أصحاب شهادات الماجستير والدبلوم العالي في حين أصحاب الشهادات الدنيا مثل البكالوريوس متفقون بدرجة أقل مقارنة بشهادات الماجستير والدبلوم العالي.

٣/ إجابة المبحوثين من حيث العمر يتفقون مع مضمون هذا السؤال فالفئة العمرية الأقل من (٣٠) متفقة أكثر مقارنة بالفئات العمرية (٣٠-٤٠) و(٤٠-٤٩) ولكن الفئة العمرية (٥٠) وأكثريتها متفقة مع مضمون هذا السؤال، ومن ثم يمكن القول أن كل الفئات العمرية تؤكد على دور الأحزاب في أنقسام المجتمع ويكاد يكون رأيهم متجانساً نوعاً ما.

٤/ من حيث الخدمة الوظيفية يتفقون مع مضمون هذا السؤال وكل فئات الخدمة الوظيفية تقريباً على نفس المستوى، ولكن بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين لا يتفقون مع مضمون هذا السؤال فإن فئات الخدمة الوظيفية (٥ سنوات وأقل) أقل من فئات الخدمة الوظيفية الأخرى .

يتضح مما تقدم أن الذكور أكثر إعتقاداً من الإناث بالتأثير السلبي الأحزاب السياسية ودورها في أنقسام المجتمع، كما وكلما إرتفعت الشهادة والخدمة الوظيفية إعتقد المبحوثون بالدور السلبي الأحزاب، والملاحظ أن هناك نسبة اتفاق وتأييد على دور الأحزاب في أنقسام المجتمع.

الجدول رقم(٣): توفر الأحزاب السياسية في إقليم كردستان - العراق المتطلبات الأساسية لتنشئة الفرد سياسياً و إجتماعياً.

السؤال الأول	الجنس		العمر					الشهادات				الخدمة الوظيفية		
	ذكر	أنثى	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتورا	٣٠ وأقل	٣٠-٤٠	٤٠-٥٠	٥٠ وأكثر	٥ وأقل	٥ - ٩	١٠-١٥ وأكثر	
متفق	148	41	36	13	107	33	85	50	25	29	43	46	46	
	45.6	40.1	35.2	81.2	47.9	38.8	56.6	43.4	25	47.5	40.5	37.7	37.7	
	7%	9%	9%	5%	8%	2%	6%	7%	4%	4%	6%	0%	0%	
غير متأكد	88	22	39	3	45	23	31	24	41	14	30	34	34	
	27.1	21.5	38.2	18.7	20.1	27.0	20.6	20.8	41	22.9	28.3	27.4	27.8	
	6%	6%	3%	5%	7%	5%	6%	6%	5%	5%	0%	1%	6%	
غير متفق	88	39	27	0.0	71	29	34	41	34	18	33	42	42	
	27.1	38.2	26.4	0.00	31.8	34.1	22.6	35.6	34	29.5	31.1	34.4	34.4	
	6%	3%	7%	%	3%	1%	6%	5%	0%	0%	3%	2%	2%	
المجموع	324	102	102	16	223	85	150	115	100	61	106	122	122	
	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	
	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

١/ من حيث الجنس أن إجابة المبحوثين من الذكور تتفق مع مضمون هذا السؤال أكثر من إجابة الإناث، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متأكدين فإجابة الذكور أكثر من الإناث.

٢/ من حيث الشهادات أن إجابة المبحوثين تتفق مع مضمون هذا السؤال فإجابة الشهادات العليا أكثر مقارنة بإجابة الشهادات الدنيا .

٣/ من حيث العمر أن إجابة المبحوثين تتفق مع مضمون هذا السؤال فالفئة العمرية (٣٠ سنة وأقل) أكثر من الفئات العمرية الأخرى، والفئة العمرية (٥٠ وأكثر) بدرجة أقل والفئة العمرية (٤٠-٤٩) تشكل أقل الفئات العمرية اتفاقاً، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين لا يتفقون مع مضمون هذا السؤال فالفئة العمرية (٣٠-٣٩) و(٤٠-٤٩) أكثر مقارنة بالفئات العمرية الأخرى.

٤/ من حيث الخدمة الوظيفية أن إجابة المبحوثين تتفق مع مضمون هذا السؤال فإجابة الفئة الخدمة الوظيفية الأكثر من ١٥ سنة أكثر مقارنة بإجابة الفئات الأخرى ، ولكن إجابة المبحوثين لا تتفق مع مضمون هذا السؤال وإجابة والفئة الخدمة الوظيفية (١٠-١٤) أكثر مقارنة بالفئات الأخرى.

ويتضح مما تقدم أن الذكور أكثر إعتقاداً من الإناث بتوفير الأحزاب السياسية المتطلبات الأساسية لتنشئة الفرد سياسياً، وكلما إرتفعت الشهادة والخدمة الوظيفية ازداد اعتقاد المبحوثين بدور الأحزاب وأهميتها في تنشئة الفرد.

الجدول رقم (٤) : تؤثر الأحزاب السياسية في إقليم كردستان - العراق على السلوك السياسي إيجابيا

السؤال الأول	الجنس		الشهادات				العمر				الخدمة الوظيفية		
	ذكر	أنثى	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتورا	٣٠ وأقل	٣٠-٤٠	٤٠-٥٠	٥٠ وأكثر	٥ وأقل	٥ - ٩	١٠-١٥ وأكثر
متفق	82	29	38	4	61	8	41	33	21	16	27	38	31
	25.3	28.4	37.25	25	27.35	9.41	27.3	28.6	21	26.22	25.4	30.6	25.4
	0	3	%	%	%	1	3	9	%	%	7	4	0
	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%
غير متأكد	93	31	35	9	60	20	44	37	21	22	33	41	37
	28.7	30.3	34.31	56.2	26.90	23.5	29.3	32.1	21	30.06	31.1	33.0	30.3
	0	9	%	5	%	2	3	7	%	%	3	6	2
	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%
غير متفق	149	42	29	3	102	57	65	45	58	23	46	45	54
	45.9	41.1	28.43	18.7	45.73	60.0	43.3	39.1	58	37.70	43.3	36.2	44.2
	8	7	%	5	%	5	3	3	%	%	9	9	6
	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%
المجموع	324	102	102	16	223	85	150	115	100	61	106	124	122
	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%

يتضح من الجدول السابق :

١/ من حيث الجنس أن الإناث أكثر اتفاقاً من الذكور مع هذا السؤال، وبالنسبة لإجابة الباحثين الذين

لا يتفقون مع مضمون هذا السؤال فإن نسبة الذكور أكثر من الأنثى.

٢/ من حيث الشهادات: وأن أصحاب الشهادات العليا مثل الدكتوراه والماجستير غير متفقين مع مضمون

هذا السؤال مقارنة بأصحاب الشهادات الدنيا.

٣/ من حيث العمر أن الفئات العمرية ما بين ٣٠ سنة وأقل إلى ٣٩-٣٠ تتفق مع مضمون هذا السؤال

مقارنة بالفئات العمرية ٥٠ فأكثر، وهذا يعني أن الفئات العمرية ٤٩ وأقل سنة لديهم اعتقاد بتأثير الأحزاب

السياسية في إقليم كردستان - العراق العراق في السلوك السياسي إيجابيا مقارنة بالفئات العمرية ٥٠ سنة

فأكثر وأن أكثرية الفئات العمرية غير متفقة مع مضمون هذا السؤال.

٤/ من حيث الخدمة الوظيفية أن إجابة الباحثين الذين لديهم ٥ سنوات وأكثر في الخدمة الوظيفية تتفق

بدرجة أكثر من إجابة الباحثين الذين لديهم ٥ سنة وأقل في الخدمة الوظيفية، وإجابة الباحثين غير متفقة

مع مضمون هذا السؤال فإجابة الفئات التي لديها (١٠-١٤ إلى ١٥ سنة فأكثر) أكثر مقارنة بإجابة فئات

الخدمة الوظيفية لإقل من ١٠ سنوات.

يتضح مما تقدم أن الذكور أكثر إعتقاداً من الإناث بالتأثير الإيجابي الأحزاب السياسية في السلوك السياسي، وكلما إرتفعت الشهادة والخدمة الوظيفية إعتقد المبحوثون بدور الأحزاب غير الإيجابي في السلوك.

الجدول رقم (٥) : هناك علاقة بين أساليب الأحزاب في التنشئة الإجتماعية السياسية وبعض مظاهر الانحراف الإجتماعي و السياسي للمواطنين في إقليم كردستان - العراق.

السؤال الأول	الجنس		العمر					الشهادات				الخدمة الوظيفية		
	ذكر	أنثى	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتورا	٣٠ وأقل	٣٠-٤٠	٤٠-٥٠	٥٠ وأقل	٥-٩	١٠-١٤	١٥ وأكث	
متفق	111	33	61	7	42	34	43	62	33	17	42	46	44	12
	34.2	32.3	59.80	43.7	18.83	40	28.6	53.9	33	27.86	39.6	37.0	36.0	16.2
	5	5	%	5	%	%	6	1	%	%	2	9	6	%
غير متأكد	102	20	32	2	55	33	23	26	22	6	33	29	38	22
	31.4	19.6	31.37	12.5	24.66	38.8	15.3	22.6	22	9.83	31.1	23.3	31.1	29.7
	8	0	%	%	%	2	3	0	%	%	3	8	4	%
غير متفق	111	49	9	7	126	18	84	27	45	38	31	49	40	40
	34.2	48.0	8.823	43.7	56.50	21.1	56	23.4	45	62.29	29.2	39.5	32.7	54.0
	5	3	%	5	%	7	%	7	%	%	4	1	8	%
المجموع	324	102	102	16	223	85	150	115	100	61	106	124	122	74
	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

١/ من حيث الجنس أن أكثرية نسبة الذكور تتفق مع هذا السؤال لكن الإناث يتفقن بدرجة أقل من الذكور، ولإجابة المبحوثين للإختبار غير متأكد أن الذكور أكثر من الأنثى ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين لايتفقون مع مضمون هذا السؤال فإن نسبة الذكور أقل من الأنثى .

٢/ من حيث الشهادات: أن أصحاب الشهادات العليا مثل الدكتوراه والماجستير يتفقون مع مضمون هذا السؤال أقل مقارنة بشهادات الدبلوم العالي ولكن إجابة المبحوثين الذين لديهم شهادات بكالوريوس تتفق أكثر مع مضمون هذا السؤال مقارنة بالشهادات الأخرى.

٣/ من حيث العمر أن الفئات العمرية مابين ٣٠-٣٩ سنة متفقة أكثر مع مضمون هذا السؤال مقارنة بالفئات العمرية ٣٠ سنة وأقل و ٥٠ وأكثر ٤٠-٤٩ سنة،

٤/ من حيث الخدمة الوظيفية أن إجابة المبحوثين الذين لديهم ٥ سنوات وأقل من الخدمة الوظيفية تتفق بدرجة أكثر مع المبحوثين الذين لديهم ٥ سنوات وأكثر من الخدمة الوظيفية ، أما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متفقين مع مضمون هذا السؤال أن فئات الخدمة الوظيفية ١٥ سنة وأكثر أكثر مقارنة بفئات الخدمة الوظيفية الأقل.

يتضح مما تقدم أن الذكور أكثر إعتقاداً من الإناث بعلاقة أساليب للتنشئة الأحزاب ومظاهر الانحراف الإجتماعي والسياسي، وأنه كلما أنخفضت الشهادات والخدمة الوظيفية إعتقد المبحوثون بهذه العلاقة.

الجدول رقم (٦) : تمكنت نظم التنشئة الإجتماعية السياسية في الأحزاب السياسية في إقليم كردستان - العراق من مواكبة التطورات السياسية والإجتماعية في مجال عملها.

السؤال الأول	الجنس		العمر					الشهادات				الخدمة الوظيفية		
	ذكر	أنثى	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتورا	٣٠ وأقل	٣٠-٤٠	٤٠-٥٠	٥٠ وأكثر	٥ وأقل	٥ - ٩	١٠-١٥	١٥ وأكثر
متفق	100	55	66	4	67	18	61	52	27	15	36	44	41	34
	30.8	53.9	64.70	25	30.04	21.1	40.6	45.2	27	24.59	33.9	35.4	33.6	45.9
غير متأكد	66	11	20	7	43	7	23	21	20	13	23	29	24	1
	20.3	10.7	19.60	5	19.28	8.23	15.3	18.2	20	21.31	21.9	23.3	19.6	1.35
غير متفق	158	36	16	5	113	60	66	42	53	33	47	51	57	39
	48.7	35.2	15.68	5	50.67	70.5	44	36.5	53	54.09	44.3	41.1	46.7	52.7
المجموع	324	102	102	16	223	85	150	115	100	61	106	124	122	74
	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

١/ من حيث الجنس أن إجابة المبحوثين تتفق مع مضمون هذا السؤال ونسبة الذكور أقل من الإناث، وإجابة المبحوثين الذين غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فنسبة الذكور أكثر من الإناث. وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متأكدن مع مضمون هذا السؤال لأن نسبة الإناث أقل من الذكور.

٢/ من حيث الشهادات وأن إجابة المبحوثين تتفق مع مضمون هذا السؤال لأن الشهادات النيا أكثر من الشهادات العليا، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متفقين مع مضمون هذا السؤال والشهادات العليا أكثر من الشهادات الدنيا.

٣/ من حيث العمر أن إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال لأن الفئات العمرية (٣٠ سنة وأقل و ٣٠-٣٩) أكثر من الفئات العمرية (٤٠-٤٩ و ٥٠ سنة وأكثر) ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متفقين مع مضمون هذا السؤال أن الفئات العمرية (٤٠-٤٩ و ٥٠ سنة وأكثر) أكثر مقارنة بالفئات العمرية (٣٩ سنة وأقل) ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متأكدين مع مضمون هذا السؤال لأن الفئات العمرية (٤٠ وأكثر) أكثر مقارنة بالفئات العمرية (٣٩ سنة وأقل).

٤/ من حيث الخدمة الوظيفية أن إجابة المبحوثين تتفق مع مضمون هذا السؤال أن الفئات (١٥ سنة وأكثر) أكثر مقارنة بالفئات الأخرى من الخدمة الوظيفية في حين تكون الفئات الأخرى تقريبا على نفس النسبة، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متفقين مع مضمون هذا السؤال أن الفئات الخدمة الوظيفية (١٥ سنة وأكثر) أكثر من فئات الخدمة الوظيفية الأخرى، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متأكدين مع مضمون

هذا السؤال أن فئات الخدمة الوظيفية (١٥ سنة وأكثر) أقل مقارنة بفئات الخدمة الوظيفية أقل من (١٥ سنة).

يتضح مما تقدم أن الذكور أكثر إعتقاداً من الإناث أن نظم تنشئة الأحزاب من مواكبة التطورات السياسية، وأنه كلما إرتفعت الشهادة والخدمة الوظيفية يتفقون أكثر.

ويتضح مما تقدم أن الإناث أكثر إعتقاداً من الذكور وذلك لأن نظم لتنشئة الأحزاب في إقليم كردستان - العراق تمكنت من مواكبة التطورات السياسية، وأنه كلما إرتفعت الشهادات أنخفض اعتقاد المبحوثين ، وكلما إرتفعت الخدمة الوظيفية وإعتقد المبحوثون زاد اعتقاد المبحوثين.

الجدول رقم (٧) : شجعت الأحزاب السياسية في إقليم كردستان - العراق سلوك التطرف السياسي

الخدمة الوظيفية				العمر				الشهادات				الجنس		
١٥ وأك ثر	١٠- ١٤	٥ - ٩	٥ وأقل	٥٠ وأك بر	٤٠- ٤٩	٣٠- ٣٩	٣٠ وأك ل	دكتورا	ماجست ير	دبلوم عالي	بكالوريوس س	أنثى	ذكر	
56	93	102	76	59	44	90	133	62	176	3	86	61	266	متفق
75.6 %	76.2 2 %	82.2 5 %	71.6 9 %	59 %	72.1 3 %	78.2 6 %	88.6 6 %	72.9 4 %	78.92 5 %	18.7 5 %	84.31 %	59.8 0 %	82.0 9 %	
1	6	8	7	8	3	6	6	2	14	0.0	6	8	14	غير متأكد
1.35 %	4.91 8 %	6.45 1 %	6.60 3 %	8 %	4.91 8 %	5.21 7 %	4 %	2.35 2 %	6.27 %	0.00 %	5.88 %	7.84 %	4.32 %	
17	23	14	23	33	14	19	11	21	33	13	10	33	44	غير متفق
22.9 %	18.8 5 %	11.2 9 %	21.6 9 %	33 %	22.9 5 %	16.5 2 %	7.33 3 %	24.7 0 %	14.79 %	81.2 5 %	9.80 %	32.3 5 %	13.5 8 %	
74	122	124	106	61	100	115	150	85	223	16	102	102	324	المجموع
100%	100 %	100 %	100 %	100%	100 %	100 %	100 %	100 %	100%	100 %	100%	100 %	100 %	

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

١/ من حيث الجنس أن نسبة إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال عدد الذكور لها أكثر مقارنة بالإناث وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين لا يتفقون مع مضمون هذا السؤال فإن نسبة الذكور لها أقل من الإناث.

٢/ من حيث الشهادات إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال إجابة أصحاب شهادات البكالوريوس أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الماجستير والدكتوراه وأما إجابة أصحاب شهادات دبلوم العالي فأقل، وبالنسبة لإجابة المبحوثين غير المتفقين مع مضمون هذا السؤال فإن أصحاب شهادات الدبلوم العالي اجابتهم أكثر مقارنة بأصحاب الشهادات العليا والبكالوريوس.

٣/ من حيث العمر إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال كانت كالآتي: الفئات العمرية (إلاقل من ٣٠ سنة) أكثر مقارنة بالفئات العمرية الأخرى ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين غير المتفقين مع مضمون هذا السؤال فإن الفئات العمرية (٣٠ سنة وأكثر) ، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متأكدين من مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٣٠ سنة وأقل) أقل من الفئات العمرية (٣٠ سنة وأكثر).

٤/ من حيث الخدمة الوظيفية إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال كانت كالآتي: فئات الخدمة الوظيفية (٥-٩ سنوات) بدرجة أكثر و(١٠-١٤) بدرجة أقل و(١٥ سنة) بدرجة أقل و(٥ سنوات

واقال) بدرجة أقل من الفئات الأخرى، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين غير المتفقين مع مضمون هذا السؤال فالفئات (٥ سنوات وأقل، و٥-٩ سنوات) أكثر من الفئات (١٠-١٤، و١٥ سنة وأكثر). يتضح مما تقدم أن الذكور أكثر إعتقاداً من الإناث بأن الأحزاب في إقليم كردستان - العراق شجعت سلوك التطرف السياسي.

الجدول رقم (٨) الأحزاب السياسية هي التي يستقي منها الفرد المفاهيم والقيم التي تؤثر في ثقافته و تساهم في تشكيل سلوكه السياسي وبناء شخصيته

السؤال الأول	الجنس		العمر					الشهادات				الخدمة الوظيفية		
	ذكر	أنثى	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتورا	٣٠ وأقل	٣٠ - ٤٠	٤٠ - ٥٠	٥٠ وأكثر	٥ وأقل	٥ - ٩	١٠ - ١٤	١٥ وأكثر
متفق	99	28	56	6	88	73	18	34	46	29	46	65	60	52
	30.5 %	27.4 %	54.90 %	37.5 %	39.46 %	85.8 %	12 %	6 %	46 %	47.54 %	29.5 %	43.3 %	49.1 %	70.2 %
غير متأكد	47	23	34	6	88	6	5	25	34	6	25	37	44	12
	14.5 %	22.5 %	33.33 %	37.5 %	39.46 %	7.05 %	3.33 %	3 %	21.7 %	9.836 %	21.7 %	38.6 %	36.0 %	16.2 %
غير متفق	178	51	12	4	47	6	127	56	20	26	56	22	18	10
	54.9 %	50 %	11.76 %	25 %	21.07 %	7.05 %	84.6 %	9 %	48.6 %	42.62 %	48.6 %	17.9 %	14.7 %	13.5 %
المجموع	324	102	102	16	223	85	150	115	100	61	100	124	122	74
	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

١/ من حيث الجنس إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الذكور أكثر مقارنة بالإناث وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين لا يتفقون مع مضمون هذا السؤال فإن نسبة الذكور أكثر من الإناث.

٢/ من حيث الشهادات إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن أصحاب شهادات الدكتوراه أكثر مقارنة بأصحاب شهادات البكالوريوس والماجستير وأما بالنسبة لأصحاب شهادات دبلوم العالي فأقل، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فأجابه أصحاب شهادات الدبلوم العالي أكثر مقارنة بأصحاب شهادات العليا والبكالوريوس.

٣/ من حيث العمر إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال كانت كإلآتي: الفئات العمرية (أقل من ٣٠ سنة) أقل مقارنة بالفئات العمرية الأخرى ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فإن الفئات العمرية (٣٠ سنة وأقل) أكثر من الفئات العمرية (٣٠ سنة وأكثر) ، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متأكدين مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٣٠ سنة وأقل) أقل من الفئات العمرية (٣٠ سنة وأكثر).

٤/ من حيث الخدمة الوظيفية إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال كانت كإلآتي: فئات الخدمة الوظيفية (١٥ سنة وأكثر) بدرجة أكثر و(٥-٩) بدرجة أقل و(١٠-١٤ سنة) بدرجة أقل و(٥ سنوات وأقل) بدرجة أقل من الفئات الأخرى، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فالفئات (٥ سنوات وأقل) أكثر من الفئات (٥-٩، ١٠-١٤، و١٥ سنة وأكثر).

الجدول رقم (٩) : الأحزاب السياسية دور اكبر من الدور الذي تمارسه الآليات الأخرى و تعد المشكل إلهم على إلهاطق للسلوك الإلهاطعي السياسي .

السؤال الأول	الجنس		العمر					الشهادات				الخدمة الوظيفية		
	ذكر	أنثى	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتورا	٣٠ وأقل	٣٠-٤٠	٤٠-٥٠	٥٠ وأقل	٥-٩	١٠-١٤	١٥ وأكث	
متفق	78	55	44	6	61	22	44	26	24	29	37	41	32	
	24.0	26.9	43.13	37.5	27.35	25.8	29.3	22.6	24	47.54	34.9	33.0	26.2	
غير متأكد	182	22	31	2	129	42	84	56	55	9	47	59	63	
	56.1	21.5	30.39	12.5	57.84	49.4	56	48.6	55	14.75	44.3	47.5	51.6	
غير متفق	64	25	27	8	33	21	22	23	21	23	22	24	27	
	19.7	24.5	26.47	50	14.79	24.7	14.6	20	21	37.70	20.7	19.3	22.1	
المجموع	324	102	102	16	223	85	150	115	100	61	106	124	122	
	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- ١/ من حيث الجنس إلهاطة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الذكور أقل مقارنة بالإناث وبالنسبة لإلهاطة المبحوثين الذين لا يتفقون مع مضمون هذا السؤال فنسبة الذكور أقل من الإناث.
- ٢/ من حيث الشهادات إلهاطة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال كانت كإلهاطي: أصحاب شهادات البكالوريوس أكثر مقارنة بأصحاب الشهادات الدبلوم العالي و الماجستير والدكتوراه، وبالنسبة لإلهاطة المبحوثين الذين غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فأصحاب شهادات الدبلوم العالي أكثر مقارنة بالشهادات العليا والبكالوريوس.
- ٣/ من حيث العمر إلهاطة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال كانت كإلهاطي: الفئات العمرية (٥٠ سنة وأكثر) أكثر مقارنة الفئات العمرية الأخرى ، وبالنسبة لإلهاطة المبحوثين الذين غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٣٠ سنة وأقل) أقل من الفئات العمرية (٣٠ سنة وأكثر) ، وأما بالنسبة لإلهاطة المبحوثين الذين غير متأكدين من مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٣٠ سنة وأقل) أقل من الفئات العمرية (٣٠ سنة وأكثر).
- ٤/ من حيث الخدمة الوظيفية إلهاطة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال ففئات الخدمة الوظيفية (٥ سنوات وأقل) بدرجة أكثر و (٩-٥) بدرجة أقل و (١٥ سنة) بدرجة أقل و (١٠-١٤) بدرجة أقل من الفئات الأخرى، وأما بالنسبة لإلهاطة المبحوثين الذين غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية تقريبا على نفس الدرجة .

يتضح من الجدول السابقة الخاصة بآلية الأحزاب السياسية في التنشئة الإجتماعية السياسية وأثرها في السلوك السياسي أن الذكور يتفوقون على أهمية الأحزاب السياسية لكونها آلية من آليات التنشئة الإجتماعية السياسية، بيد أن هذه الآلية باعتقادهم تقوم بدور سلبي من حيث أنقسام المجتمع وزيادة التطرف والخلافات بصورة أكثر من اعتقاد النساء. ويلاحظ أنه كلما تدرج الفرد في الشهادة والخدمة الوظيفية كان اعتقاده بالإثر السلبي للأحزاب أكثر من أصحاب الشهادات الدنيا والخدمة الوظيفية قليلة.

المحور الثاني/ آلية المؤسسات الإعلامية:

الجدول رقم (١) : توظف المؤسسات الإعلامية في إقليم كردستان - العراق قدراتها المختلفة في تنشئة السلوك الاجتماعي السياسي في إطار معين وتخدم توجهات فكرية معينة

السؤال الأول	الجنس		الشهادات					العمر				الخدمة الوظيفية		
	ذكر	أنثى	بكالوريوس	دبلوم	ماجستير	دكتورا	٣٠ وأقل	٣٠-٤٠	٤٠-٥٠	٥٠ وأكثر	٥ وأقل	٥-٩	١٠-١٥	١٥ وأكثر
متفق	299	88	92	14	199	82	136	104	88	59	99	108	110	70
	92.28	86.27	90.19	87.5	89.2	96.4	90.6	90.4	88	96.7	93.3	87.0	90.1	94.5
	3%	4%			3%	7%	6%	3%	%	2%	9%	9%	6%	
غير متأكد	12	10	4	2	13	3	8	7	7	0.0	3	8	7	4
	3.703	9.803	3.921	12.5	5.82	3.52	5.33	6.08	7	0.00	2.83	6.45	5.73	5.40
	%	%	%	%	9	9	3	6	%	%	0	1	7	%
غير متفق	13	4	6	0	11	0	6	4	5	2	4	8	5	0.0
	4.012	3.921	5.882	0.0	4.93	0.0	4	3.47	5	3.27	3.77	6.45	4.09	0.00
	%	%	%	%	2	0.0	%	8	%	8	3	1	8	%
المجموع	324	102	102	16	223	85	150	115	100	61	106	124	122	74
ع	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- ١/ من حيث الجنس إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الذكور أكثر مقارنة بالإناث وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين لا يتفقون مع مضمون هذا السؤال فإن نسبة الذكور أكثر من الإناث.
- ٢/ من حيث الشهادات إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال كانت كالاتي: أصحاب شهادات الدكتوراه أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الماجستير والبكالوريوس وأما بالنسبة أصحاب شهادات الدبلوم العالي فأقل، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فإن أصحاب شهادات البكالوريوس أكثر مقارنة بالشهادات العليا.
- ٣/ من حيث العمر إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الفئات العمرية (٥٠ سنة وأكثر) أكثر مقارنة بالفئات العمرية الأخرى ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فإن الفئات العمرية (٤٠-٤٩) أكثر من الفئات العمرية الأخرى ، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متأكدين مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٤٠-٤٩) أكثر من الفئات العمرية الأخرى
- ٤/ من حيث الخدمة الوظيفية إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن فئات الخدمة الوظيفية (١٥ سنة وأكثر) بدرجة أكثر و (٥ سنوات وأقل) بدرجة أقل و (١٠-١٤ سنة) بدرجة أقل و (٥-٩ سنوات) بدرجة أقل من الفئات الأخرى، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فالفئات (٥-٩ سنوات) أكثر من الفئات الأخرى. ويتضح مما تقدم أن الذكور أكثر إعتقاداً من الإناث بأن المؤسسات الإعلامية في إقليم كردستان - العراق توظف قدراتها في تنشئة السلوك في إطار معين يخدم

توجهات معينة، وأنه كلما إرتفعت الشهادات والخدمة الوظيفية إعتقد المبحوثون زيادة الإتفاق مع مضمون السؤال.

الجدول رقم (٢) : تخضع المؤسسات الإعلامية في إقليم كردستان - العراق لأجندة سياسية و حزبية معينة في إختيار برامجها ورسائلها الإعلامية.

السؤال الأول	الجنس		العمر				الشهادات				الخدمة الوظيفية			
	ذكر	أنثى	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتورا	٣٠ وأقل	٣٠-٤٠	٤٠-٥٠	٥٠ وأكثر	٥ وأقل	٥-٩	١٠-١٥	١٥ وأكثر
متفق	278	71	87	9	185	68	126	93	83	46	88	102	94	65
	85.80 %	69.60 %	85.29 %	56.2 %	82.9 %	80%	84 %	6 %	83 %	75.4 %	83.0 %	82.2 %	77.0 %	87.8 %
غير متأكد	29	17	6	6	22	12	15	13	11	7	11	13	17	5
	8.950 %	16.66 %	5.882 %	37.5 %	9.86 %	14.1 %	10 %	0 %	11 %	11.4 %	10.3 %	10.4 %	13.9 %	6.75 %
غير متفق	17	14	9	1	16	5	9	8	6	8	7	9	11	4
	5.246 %	13.72 %	8.823 %	6.25 %	7.17 %	5.88 %	6 %	6 %	6 %	13.1 %	6.60 %	7.25 %	9.01 %	5.40 %
المجموع	324	102	102	16	223	85	150	115	100	61	106	124	122	74
	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%

يتضح من الجدول السابق:

١/ من حيث الجنس إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الذكور أكثر مقارنة بالإناث وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين لايتفقون مع مضمون هذا السؤال فإن نسبة الذكور أقل من الإناث.

٢/ من حيث الشهادات إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال كانت كإلآتي: أصحاب الشهادات البكالوريوس أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الماجستير والدكتوراه وأما بالنسبة لأصحاب شهادات الدبلوم العالي أقل، وبالنسبة للإجابة المبحوثين الذين غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فأصحاب شهادات البكالوريوس أكثر مقارنة بأصحاب الشهادات العليا والدبلوم العالي.

٣/ من حيث العمر إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (أقل من ٣٠ سنة) أكثر مقارنة الفئات العمرية الأخرى ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٥٠ سنة وأكثر) أكثر من الفئات العمرية (٤٩ سنة وأقل) ، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متأكدين مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٣٠ سنة وأقل) أقل من الفئات العمرية (٣٠ سنة وأكثر).

٤/ من حيث الخدمة الوظيفية إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال كانت كإلآتي: فئات الخدمة الوظيفية (١٥ سنة وأكثر) بدرجة أكثر و (٥ سنوات وأقل) بدرجة أقل و (٩-٥) بدرجة أقل و (١٠-١٤) بدرجة أقل من الفئات الأخرى، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فالفئات (١٠-١٤) أكثر من الفئات (٩-٥) والفئات (٥ سنوات وأقل) والفئات (١٥ وأكثر).

يتضح مما تقدم أن الذكور أكثر إعتقاداً من الإناث بأن المؤسسات الإعلامية ليست مستقلة في إختيار برامجها ، وكلما إرتفعت الخدمة الوظيفية إعتقد المبحوثون أن المؤسسات الإعلامية ليست مستقلة.

الجدول رقم (٣) : لا تمارس وسائل الإعلام بكافة أشكالها الدور المرجو في التأثير على السلوك الاجتماعي السياسي في إقليم كردستان - العراق مقارنة بالمصادر الأخرى للتنشئة الاجتماعية السياسية

السؤال الأول	الجنس		الشهادات				العمر				الخدمة الوظيفية			
	ذكر	أنثى	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتورا	٣٠ وأقل	٣٠-٤٠	٤٠-٥٠	٥٠ وأكثر	٥ وأقل	٥-٩	١٠-١٤	١٥ وأكثر
متفق	143	44	46	4	99	38	62	50	42	33	40	57	45	45
	44.13%	43.13%	45.09%	25%	44.3%	44.7%	41.3%	43.4%	42%	54.0%	37.7%	45.9%	36.8%	60.8%
غير متأكد	111	34	33	6	66	40	52	38	35	20	43	45	42	15
	34.25%	33.33%	32.35%	37.5%	29.5%	47.0%	34.6%	33.0%	35%	32.7%	40.5%	36.2%	12.2%	20.2%
غير متفق	70	24	23	6	58	7	36	27	23	8	23	22	35	14
	21.60%	7.407%	22.54%	37.5%	26.0%	8.23%	24%	23.4%	23%	13.1%	21.6%	17.7%	28.6%	18.9%
المجموع	324	102	102	16	223	85	150	115	100	61	106	124	122	74
	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%

يتضح من الجدول السابق :

١/ من حيث الجنس إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الذكور أكثر مقارنة بالإناث وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين لا يتفقون مع مضمون هذا السؤال فإن نسبة الذكور أكثر من الإناث.

٢/ من حيث الشهادات إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن أصحاب شهادات البكالوريوس أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الدكتوراه والماجستير وأما بالنسبة لأصحاب شهادات الدبلوم العالي فأقل، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فإن أصحاب شهادات الدبلوم العالي أكثر مقارنة بأصحاب شهادات العليا والبكالوريوس.

٣/ من حيث العمر إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الفئات العمرية (٥٠ سنة وأكثر) أكثر مقارنة بالفئات العمرية الأخرى ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فإن الفئات العمرية (٣٠ سنة وأقل) أكثر من الفئات العمرية (٣٠ سنة وأكثر) ، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متأكدين من مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٤٠-٤٩ سنة) أكثر من الفئات العمرية الأخرى.

٤/ من حيث الخدمة الوظيفية إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن فئات الخدمة الوظيفية (١٥ سنة وأكثر) بدرجة أكثر و(٩-٥) بدرجة أقل و(٥ سنوات وأقل) بدرجة أقل و(١٠-١٤) بدرجة

أقل من الفئات الأخرى، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فالفئات (١٠-١٤ سنة) أكثر من الفئات (٥ سنوات وأقل، ١٥ سنة وأكثر، ٥-٩ سنة).
يتضح مما تقدم أن الذكور أكثر إعتقاداً من الإناث بأن المؤسسات الإعلامية لا تمارس الدور المرجو في السلوك السياسي مقارنة بالمصادر الأخرى.

الجدول رقم (٤) : تشارك المؤسسات الإعلامية على حد سواء في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية في إقليم كردستان - العراق بما يلائم المصلحة العامة للبلاد

السؤال الأول	الجنس		الشهادات				العمر				الخدمة الوظيفية			
	ذكر	أنثى	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتورا	٣٠ وأقل	٣٠-٤٠	٤٠-٥٠	٥٠ وأكثر	٥ وأقل	٥-٩	١٠-١٥ وأكثر	
متفق	182	78	73	9	111	67	91	72	64	33	56	85	76	43
	56.17 %	76.47 %	71.56	56.2	49.7	78.8	60.6	62.6	64	54.0	52.8	68.5	62.2	58.1
غير متأكد	52	4	8	2	39	7	17	17	12	10	14	17	14	11
	16.04 %	3.291 %	7.843	12.5	17.4	8.23	11.3	14.4	12	16.3	13.2	13.7	11.4	14.8
غير متفق	90	20	21	5	73	11	42	26	24	18	36	22	32	20
	27.77 %	19.60 %	20.58	31.2	32.7	4.93	28	22.6	24	29.5	33.9	17.7	26.2	27
المجموع	324	102	102	16	223	85	150	115	100	61	106	124	122	74
	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

١/ من حيث الجنس إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الذكور أقل مقارنة بالإناث وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين لا يتفقون مع مضمون هذا السؤال فإن نسبة الذكور أكثر من الإناث.

٢/ من حيث الشهادات إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن أصحاب شهادات الدكتوراه أكثر مقارنة بأصحاب شهادات البكالوريوس والماجستير والدبلوم العالي، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فأصحاب شهادات الماجستير أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الدبلوم العالي والبكالوريوس والدكتوراه. ٣/ من حيث العمر إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الفئات العمرية (٤٠-٤٩ سنة) أكثر مقارنة بالفئات العمرية الأخرى ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فإن الفئات العمرية (٥٠ سنة وأكثر) أكثر من الفئات العمرية (٤٩ سنة وأقل) ، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متأكدين من مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٥٠ سنة وأكثر) أكثر من الفئات العمرية الأخرى.

٤/ من حيث الخدمة الوظيفية إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن فئات الخدمة الوظيفية (٥-٩ سنوات) بدرجة أكثر و(١٠-١٤ سنة) بدرجة أقل و(١٥ سنة وأكثر) بدرجة أقل و(٥ سنوات

وأقل) بدرجة أقل من الفئات الأخرى، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فالفئات (٥ سنوات وأقل) أكثر من الفئات (١٥ سنة وأكثر، ١٠-١٤ سنة، ٥-٩ سنوات).

الجدول رقم (٥) تؤثر الوسائل الإعلامية في المناخ السياسي الذي يسمح بحرية التعبير والمناقشة وهذا يؤثر ايجابيا في السلوك السياسي.

السؤال الأول	الجنس		العمر				الشهادات				الخدمة الوظيفية			
	ذكر	أنثى	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتورا	٣٠ وأقل	٣٠-٤٠	٤٠-٥٠	٥٠ وأكثر	٥ وأقل	٥-٩	١٠-١٥	أكثر
متفق	145	67	58	6	80	68	87	56	45	24	47	62	49	54
	44.75%	65.68%	56.86%	37.5%	35.87%	80%	58%	48.6%	45%	39.3%	44.3%	50%	40.1%	72.9%
غير متأكد	45	13	11	7	32	8	19	19	19	1	15	22	16	5
	13.88%	12.74%	10.78%	43.7%	14.3%	9.41%	12.6%	16.5%	19%	1.63%	14.1%	17.7%	13.1%	6.75%
غير متفق	134	22	33	3	111	9	44	40	36	36	44	40	57	15
	41.35%	21.56%	32.35%	18.7%	49.7%	10.5%	29.3%	34.7%	36%	59.0%	41.5%	32.2%	46.7%	20.2%
المجموع	324	102	102	16	223	85	150	115	100	61	106	124	122	74
	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

١/ من حيث الجنس إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الذكور أقل مقارنة بالإناث وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين لا يتفقون مع مضمون هذا السؤال فإن نسبة الذكور أكثر من الإناث.

٢/ من حيث الشهادات إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن أصحاب شهادات الدكتوراه أكثر مقارنة بأصحاب شهادات البكالوريوس والماجستير والدبلوم العالي، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فإن أصحاب شهادات الماجستير أكثر مقارنة بأصحاب شهادات البكالوريوس و الدبلوم العالي والدكتوراه. ٣ / من حيث العمر إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٣٠ سنة وأقل) أكثر مقارنة الفئات العمرية الأخرى ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متفقين مع مضمون هذا السؤال أن الفئات العمرية (٥٠ سنة وأكثر) أكثر من الفئات العمرية (٤٩ سنة وأقل) ، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متأكدين من مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٤٠-٤٩) أكثر من الفئات العمرية الأخرى.

٤/ من حيث الخدمة الوظيفية إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال ففئات الخدمة الوظيفية (١٥ سنة وأكثر) بدرجة أكثر و(٥-٩ سنوات) بدرجة أقل و(٥ سنوات وأقل) بدرجة أقل و(١٠-١٤ سنة)

بدرجة أقل من الفئات الأخرى، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فالفئات (١٠-١٤ سنة) أكثر من الفئات (٥ سنوات وأقل، ٥-٩ سنوات، ١٥ سنة وأكثر).

الجدول رقم (٦) تمارس الوسائل الإعلامية الألكترونية تأثيرا اكبر من الوسائل الإعلامية التقليدية في السلوك السياسي.

السؤال الأول	الجنس		الشهادات				العمر				الخدمة الوظيفية			
	ذكر	أنثى	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتورا	٣٠ وأقل	٣٠-٤٠	٤٠-٥٠	٥٠ وأكثر	٥ وأقل	٥-٩	١٠-١٤	١٥ وأكثر
متفق	228	49	78	8	127	64	90	74	68	45	65	86	73	53
	70.37%	48.03%	76.47%	50%	56.9%	75.2%	60%	64.3%	68%	73.7%	61.3%	69.3%	59.8%	71.6%
غير متأكد	19	6	4	1	16	4	9	8	5	3	7	7	7	4
	5.864%	5.882%	3.921%	6.25%	7.17%	4.70%	6%	6.95%	5%	4.91%	6.60%	5.64%	5.73%	5.40%
غير متفق	77	47	20	7	80	17	51	33	27	13	34	31	42	17
	23.76%	46.07%	19.6%	43.7%	35.8%	20%	34%	28.6%	27%	21.3%	32.0%	25%	34.4%	22.9%
المجموع	324	102	102	16	223	85	150	115	100	61	106	124	122	74
	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- ١/ من حيث الجنس إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الذكور أكثر مقارنة بالإناث وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين لا يتفقون مع مضمون هذا السؤال فنسبة الذكور أقل من الإناث.
- ٢/ من حيث الشهادات إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال فأصحاب شهادات البكالوريوس أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الدكتوراه والماجستير والدبلوم العالي، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فأصحاب شهادات الدبلوم العالي أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الماجستير والدكتوراه والبكالوريوس. ٣/ من حيث العمر إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الفئات العمرية (٥٠ سنة وأكثر) أكثر مقارنة الفئات العمرية الأخرى، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٣٠-٣٩ سنة) أكثر من الفئات العمرية (٣٠ سنة وأكثر)، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متأكدين من مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٣٠-٣٩ سنة) أكثر من الفئات العمرية الأخرى.
- ٤/ من حيث الخدمة الوظيفية إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن فئات الخدمة الوظيفية (١٥ سنة وأكثر) بدرجة أكثر و(٥-٩ سنوات) بدرجة أقل و(٥ سنوات وأقل) بدرجة أقل و(١٠-١٤ سنة) بدرجة أقل من الفئات الأخرى، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فالفئات (١٠-١٤ سنة) أكثر من الفئات (٥ سنوات وأقل، ٥-٩ سنوات، ١٥ سنة وأكثر).

الجدول رقم (٧) : اختلاف أسلوب التعامل مع المعلومات والأحداث وطريقة عرض المعلومات سبب في أنحراف السلوك السياسي الإجتماعي لدى الكثير من المواطنين في إقليم كردستان - العراق.

السؤال الأول	الجنس		العمر				الشهادات				الخدمة الوظيفية			
	ذكر	أنثى	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتورا	٣٠ وأقل	٣٠-٤٠	٤٠-٥٠	٥٠ وأكثر	٥ وأقل	٥-٩	١٠-١٥	١٥ وأكثر
متفق	181	70	61	5	127	58	86	57	65	43	55	57	77	62
	55.86%	68.62%	59.80%	31.2%	56.9%	68.2%	57.3%	6%	65%	70.4%	51.8%	45.9%	63.1%	83.7%
غير متأكد	42	13	11	7	28	9	16	16	16	7	14	23	11	7
	12.96%	12.74%	10.78%	43.7%	12.5%	10.5%	10.6%	1%	16%	11.4%	13.2%	18.5%	9.01%	9.45%
غير متفق	101	19	30	4	68	18	48	42	19	11	37	44	34	5
	31.17%	18.62%	29.41%	25%	30.4%	21.1%	32%	2%	19%	18.0%	49.9%	35.4%	27.8%	6.75%
المجموع	324	102	102	16	223	85	150	115	100	61	106	124	122	74
	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- ١/ من حيث الجنس إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الذكور أقل مقارنة بالإناث وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين لا يتفقون مع مضمون هذا السؤال فنسبة الذكور أكثر من الإناث.
- ٢/ من حيث الشهادات إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن أصحاب شهادات الدكتوراه أكثر مقارنة بأصحاب شهادات بكالوريوس والماجستير ودبلوم العالي، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فإن أصحاب شهادات الماجستير أكثر مقارنة بأصحاب شهادات البكالوريوس والدبلوم العالي والدكتوراه .
- ٣/ من حيث العمر إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الفئات العمرية (٥٠ سنة وأكثر) أكثر مقارنة الفئات العمرية الأخرى ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متفقين مع مضمون هذا السؤال أن الفئات العمرية (٣٠-٣٩ سنة) أكثر من الفئات العمرية الأخرى ، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متأكدين من مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٤٠-٤٩ سنة) أكثر من الفئات العمرية الأخرى.
- ٤/ من حيث الخدمة الوظيفية إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال ففئات الخدمة الوظيفية (١٥ سنة وأكثر) بدرجة أكثر و(٥ سنوات وأقل) بدرجة أقل و(١٠-١٤ سنة) بدرجة أقل و(٩-٥ سنوات) بدرجة أقل من الفئات الأخرى، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فالفئات (٥ سنوات وأقل) أكثر من الفئات (٩-٥ سنوات، ١٠-١٤ سنة، ١٥ سنة وأكثر).

الجدول رقم (٨) للاعلام دور أفضل من الدور الذي تمارسه الآليات الأخرى وتعد المُشكّل إلهم على إلطلاق للسلوك الإلجماعي السياسي.

السؤال الأول	الجنس		العمر				الشهادات				الخدمة الوظيفية			
	ذكر	أنثى	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتورا	٣٠ وأقل	٣٠-٤٠	٤٠-٥٠	٥٠ وأكثر	٥ وأقل	٥-٩	١٠-١٤	١٥ وأكثر
متفق	187	76	50	3	138	72	96	70	53	44	72	71	70	50
	57.71	74.50	49.01	5	18.7	84.7	64	60.8	53	72.1	67.9	57.2	57.3	67.5
	6%	9%	5	5	8	0	%	6%	%	3%	2%	5%	7%	%
غير متأكد	52	4	15	5	30	6	17	12	17	10	13	21	18	4
	16.04	3.921	14.70	5	13.4	7.05	11.3	10.4	17	16.3	12.2	16.9	14.7	5.40
	9%	%	5	5	5	8	3%	3%	%	9%	6%	3%	5%	%
غير متفق	85	22	37	8	55	7	37	33	30	7	21	32	34	20
	26.23	6.790	36.27	50%	24.6	8.23	24.6	28.6	30	11.4	19.8	25.8	27.8	27
	4%	%	36.27	50%	6	5	6%	9%	%	7%	1%	0%	6%	%
المجموع	324	102	102	16	223	85	150	115	100	61	106	124	122	74
ع	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- ١/ من حيث الجنس إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الذكور أقل مقارنة بالإناث وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين لا يتفقون مع مضمون هذا السؤال فنسبة الذكور أكثر من الإناث.
- ٢/ من حيث الشهادات إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن أصحاب شهادات الدكتوراه أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الماجستير و البكالوريوس والدبلوم العالي، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فأصحاب شهادات الدبلوم العالي أكثر مقارنة بأصحاب شهادات البكالوريوس و الماجستير والدكتوراه .
- ٣/ من حيث العمر إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الفئات العمرية (٥٠ سنة وأكثر) أكثر مقارنة الفئات العمرية الأخرى ، وبالنسبة للإجابة المبحوثين الذين غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٤٠-٤٩ سنة) أكثر من الفئات العمرية الأخرى ، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين

الذين غير متأكدين من مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٤٠-٤٩ سنة) أكثر من الفئات العمرية الأخرى.

٤/ من حيث الخدمة الوظيفية إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن فئات الخدمة الوظيفية (٥ سنوات وأقل) بدرجة أكثر و(١٥ سنة وأكثر) بدرجة أقل و(١٠-١٤ سنة) بدرجة أقل و(٥-٩ سنوات) بدرجة أقل من الفئات الأخرى، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فالفئات (١٠-١٤ سنة) أكثر من الفئات (١٥ سنة وأكثر ، ٥-٩ سنوات ، ٥ سنوات وأقل).

يتضح من الجدول السابقة أن وسائل الإعلام ولاسيما الحديثة منها (الألكترونية) لها دور بارز ومهم في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية ، بيد أن هذا الدور مجمل في طياته وهناك عوامل تؤثر سلبا في السلوك السياسي ويعتقد الذكور بدور الإعلام وأهميته أكثر من الإناث وكذلك بالنسبة لأصحاب الشهادات العليا والخدمة الوظيفية.

ويعتقد المبحوثون أن آلية وسائل الإعلام أقل مقارنة بالأحزاب السياسية ودورها في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية وذلك لعد استقلالية أغلب مؤسسات الإعلام وعدم حياديتها في نقل المعلومات وتداخلها مع آلية الأحزاب السياسية لتابعة مؤسسات الإعلام لهذه الأحزاب السياسية.

المحور الثالث/ آلية المؤسسات الدينية:

الجدول رقم (١) المؤسسات الدينية تخضع في الغالب لسيطرة الأحزاب السياسية فيما يتعلق بالتنشئة الإجتماعية السياسية في إقليم كردستان - العراق.

السؤال الأول	الجنس		الشهادات					العمر				الخدمة الوظيفية		
	ذكر	أنثى	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتورا	٣٠ وأقل	٣٠-٤٠	٤٠-٥٠	٥٠ وأكثر	٥ وأقل	٥-٩	١٠-١٤	١٥ وأكثر
متفق	277	91	87	10	192	79	125	101	88	52	92	104	106	66
	85.49%	89.21%	85.29%	62.5%	86.0%	92.9%	83.3%	87.8%	88%	85.2%	90.1%	83.8%	86.8%	89.1%
غير متأكد	23	2	8	2	13	2	9	7	5	4	5	9	9	2
	7.098%	1.960%	7.843%	12.5%	5.82%	2.35%	6%	6.08%	5%	6.55%	4.71%	7.25%	7.37%	2.70%
غير متفق	24	9	7	4	18	4	14	7	7	5	9	11	7	6
	7.407%	8.823%	6.862%	25%	8.07%	4.70%	9.33%	6.08%	7%	8.19%	8.49%	8.87%	5.73%	8.10%
المجموع	324	102	102	16	223	85	150	115	100	61	106	124	122	74
	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- ١/ من حيث الجنس إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الذكور أقل مقارنة بالإناث وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين لا يتفقون مع مضمون هذا السؤال بأن نسبة الذكور أقل من الإناث.
- ٢/ من حيث الشهادات إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن أصحاب شهادات الدكتوراه أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الماجستير و البكالوريوس والدبلوم العالي، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فأصحاب شهادات الدبلوم العالي أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الماجستير و البكالوريوس و والدكتوراه . ٣/ من حيث العمر إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الفئات العمرية (٤٠-٤٩ سنة) أكثر مقارنة الفئات العمرية الأخرى ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متفقين مع مضمون هذا السؤال هي أن الفئات العمرية (٣٠ سنة وأقل) أكثر من الفئات العمرية الأخرى ، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متأكدين من مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٥٠ سنة وأكثر) أكثر من الفئات العمرية الأخرى.
- ٤/ من حيث الخدمة الوظيفية إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الفئات الخدمة الوظيفية (٥ سنوات وأقل) بدرجة أكثر و (١٥ سنة وأكثر) بدرجة أقل و (١٠-١٤ سنة) بدرجة أقل و (٥-٩ سنوات) بدرجة أقل من الفئات الأخرى، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متفقين مع مضمون هذا السؤال الفئات (٥-٩ سنوات) أكثر من الفئات (٥ سنوات وأقل ١٥ سنة وأكثر ، ١٠-١٤ سنة).

الجدول رقم (٢): المؤسسات الدينية لها دور أساس في تعلم الأشخاص الروابط الإجتماعية والسياسية في إقليم كردستان - العراق وقيم المجتمع وتساوم في تطوير شخصيته السياسية.

السؤال الأول	الجنس		الشهادات				العمر				الخدمة الوظيفية			
	ذكر	أنثى	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتورا	٣٠ وأقل	٣٠-٤٠	٤٠-٥٠	٥٠ وأكثر	٥ وأقل	٥-٩	١٠-١٥	١٥ وأكثر
متفق	221	77	76	4	151	67	95	69	83	50	74	84	82	58
	68.20 %	75.49 %	74.50 %	25%	67.7 %	78.8 %	63.3 %	60 %	83 %	81.9 %	69.8 %	67.7 %	67.2 %	78.3 %
غير متأكد	66	16	17	7	52	6	32	29	13	8	23	26	26	7
	20.37 %	15.68 %	16.66 %	43.7 %	23.3 %	7.05 %	21.3 %	25.2 %	13 %	13.1 %	21.6 %	20.9 %	21.3 %	9.45 %
غير متفق	37	9	9	5	20	12	22	17	4	3	9	14	14	9
	11.41 %	8.823 %	8.823 %	31.2 %	8.96 %	14.1 %	14.6 %	14.7 %	4 %	4.91 %	8.49 %	11.2 %	11.4 %	12.1 %
المجموع	324	102	102	16	223	85	150	115	100	61	106	124	122	74
	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

١/ من حيث الجنس إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الذكور أقل مقارنة بالإناث وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين لا يتفقون مع مضمون هذا السؤال فهي أن نسبة الذكور أكثر من الإناث.

٢/ من حيث الشهادات إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن أصحاب شهادات الدكتوراه أكثر مقارنة بأصحاب شهادات البكالوريوس و الماجستير والدبلوم العالي، وبالنسبة للإجابة المبحوثين الذين غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فأصحاب شهادات الدبلوم العالي أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الدكتوراه والماجستير و البكالوريوس. ٣/ من حيث العمر إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الفئات العمرية (٤٠-٤٩ سنة) أكثر مقارنة بالفئات العمرية الأخرى ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال أن الفئات العمرية (٣٠-٣٩ سنة) أكثر من الفئات العمرية الأخرى ، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متأكدون من مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٣٠-٣٩ سنة) أكثر من الفئات العمرية الأخرى.

٤/ من حيث الخدمة الوظيفية إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن فئات الخدمة الوظيفية (١٥ سنة فأكثر) بدرجة أكثر و (٥ سنوات وأقل) بدرجة أقل و (٩-٥ سنوات) بدرجة أقل و (١٠-١٤

سنة) بدرجة أقل من الفئات الأخرى، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فالفئات (١٥ سنة فأكثر) أكثر من الفئات (١٠-١٤ سنة، ٥-٩ سنوات، ٥ سنوات وأقل).

الجدول رقم (٣) تشارك المؤسسات الدينية ورجال الدين على حد سواء في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية في إقليم كردستان - العراق بما يلائم المصلحة العامة للبلاد.

السؤال الأول	الجنس		العمر				الشهادات				الخدمة الوظيفية		
	ذكر	أنثى	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتورا	٣٠ وأقل	٣٠-٤٠	٤٠-٥٠	٥٠ وأكثر	٥ وأقل	٥-٩	١٠-١٥ وأكثر
متفق	211	41	65	1	126	60	87	64	54	47	73	65	58
	65.12 %	40.19 %	63.72 %	6.25 %	56.50 %	70.58 %	55.62 %	54 %	77.04 %	68.86 %	52.41 %	47.54 %	75.6 %
غير متأكد	62	20	15	7	44	16	32	25	24	1	10	31	31
	19.13 %	19.60 %	14.70 %	43.75 %	19.73 %	18.82 %	21.33 %	21.73 %	24 %	1.639 %	9.433 %	25 %	25.40 %
غير متفق	51	41	22	8	53	9	31	26	22	13	23	28	33
	15.74 %	40.19 %	21.56 %	50 %	23.76 %	10.58 %	20.66 %	22.60 %	22 %	21.319 %	21.69 %	22.58 %	27.04 %
المجموع	324	102	102	16	223	85	150	115	100	61	106	124	122
	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- ١/ من حيث الجنس أن إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الذكور أكثر مقارنة بالإناث وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين لا يتفقون مع مضمون هذا السؤال فإن نسبة الذكور أقل من الإناث.
- ٢/ من حيث الشهادات إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن أصحاب شهادات الدكتوراه أكثر مقارنة بأصحاب شهادات البكالوريوس والماجستير والدبلوم العالي، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فأصحاب شهادات الدبلوم العالي أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الماجستير و البكالوريوس والدكتوراه.
- ٣/ من حيث العمر إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الفئات العمرية (٥٠ سنة وأكثر) أكثر مقارنة بالفئات العمرية الأخرى ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٣٠-٣٩ سنة) أكثر من الفئات العمرية الأخرى ، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متأكدين من مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٤٠-٤٩ سنة) أكثر من الفئات العمرية الأخرى.
- ٤/ من حيث الخدمة الوظيفية إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن فئات الخدمة الوظيفية (١٥ سنة فأكثر) بدرجة أكثر و(٥ سنوات وأقل) بدرجة أقل و(٩-٥ سنوات) بدرجة أقل و(١٠-١٤ سنة) بدرجة أقل من الفئات الأخرى، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال الفئات (١٤-١٥ سنة) أكثر من الفئات (٩-٥ سنوات ، ٥ سنوات وأقل، ١٥ سنة وأكثر).

الجدول رقم (٤) : المؤسسات الدينية في إقليم كردستان - العراق تؤثر في السلوك السياسي المنحرف أو العنفي.

السؤال الأول	الجنس		العمر				الشهادات				الخدمة الوظيفية		
	ذكر	أنثى	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتورا	٣٠ وأقل	٣٠-٤٠	٤٠-٥٠	٥٠ وأكثر	٥ وأقل	٥-٩	١٠-١٥ وأكثر
متفق	125	69	39	11	100	44	70	55	45	24	44	53	58
	38.58	67.64	38.23	68.7	44.8	51.7	46.6	47.8	45	39.3	41.5	42.7	47.5
غير متأكد	0	7		5	4	6	6	2	45	4	0	4	4
	0	7	38.23	5	4	6	6	2	45	4	0	4	4
غير متأكد	87	12	34	5	48	12	32	28	25	14	23	33	27
	26.85	11.76	33.33	31.2	21.5	14.1	21.3	24.3	25	22.9	21.6	26.6	22.1
غير متفق	1	4		5	2	3	3	4	25	5	9	1	3
	1	4	33.33	5	2	3	3	4	25	5	9	1	3
غير متفق	112	21	29	0	75	29	48	32	30	23	39	38	37
	34.57	20.58	28.43	0.0%	33.6	34.1	32	27.8	30	37.7	36.7	30.6	30.3
المجموع	6	8			3	1	32	2	30	0	9	4	2
	6	8	28.43		3	1	32	2	30	0	9	4	2
المجموع	324	102	102	16	223	85	150	115	100	61	106	124	122
	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

١/ من حيث الجنس إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الذكور أقل مقارنة بالإناث وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين لا يتفقون مع مضمون هذا السؤال فإن نسبة الذكور أكثر من الإناث.

٢/ من حيث الشهادات إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن أصحاب شهادات الدبلوم العالي أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الدكتوراه و الماجستير و البكالوريوس ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فأصحاب شهادات الدكتوراه أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الماجستير و البكالوريوس والدبلوم العالي.

٣/ من حيث العمر إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن فئات العمرية (٣٠-٣٩ سنة) أكثر مقارنة بالفئات العمرية الأخرى ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال هي فئات العمرية (٥٠ سنة وأكثر) أكثر من الفئات العمرية الأخرى ، وأما بالنسبة للإجابة المبحوثين الذين هم غير متأكدين مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٤٠-٤٩ سنة) أكثر من الفئات العمرية الأخرى.

٤/ من حيث الخدمة الوظيفية إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن فئات الخدمة الوظيفية (١٥ سنة فأكثر) بدرجة أكثر و (١٠-١٤ سنة) بدرجة أقل و (٥-٩ سنوات) بدرجة أقل و (٥ سنوات

واقف) بدرجة أقل من الفئات الأخرى، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فئات (٥ سنوات وأقل) أكثر من الفئات (٥-٩ سنوات ، ١٠-١٤ سنة، ١٥ سنة وأكثر).

الجدول رقم (٥) تؤثر اختلاف وجهات النظر للمنابر الدينية في إقليم كردستان - العراق على عملية التنشئة الإجتماعية السياسية بشكل سلبي.

السؤال الأول	الجنس		الشهادات				العمر				الخدمة الوظيفية			
	ذكر	أنثى	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتورا	٣٠ وأقل	٣٠-٤٠	٤٠-٥٠	٥٠ وأكثر	٥ وأقل	٥-٩	١٠-١٥	١٥ وأكثر
متفق	189	59	54	7	133	54	90	65	55	38	71	79	35	63
	58.33%	57.84%	52.94%	43.7%	59.6%	63.5%	60%	56.5%	55%	62.2%	66.9%	63.7%	28.6%	85.1%
غير متأكد	76	11	24	7	39	17	29	21	25	12	23	11	47	6
	23.45%	10.78%	23.52%	43.7%	17.4%	20%	19.3%	18.2%	25%	19.6%	21.6%	8.87%	38.5%	8.10%
غير متفق	59	32	24	2	51	14	31	29	20	11	12	34	40	5
	18.20%	31.37%	23.52%	12.5%	22.8%	16.4%	20.6%	25.2%	20%	18.0%	11.3%	27.4%	32.7%	6.75%
المجموع	324	102	102	16	223	85	150	115	100	61	106	124	122	74
	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- ١/ من حيث الجنس إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الذكور أكثر مقارنة بالإناث وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين لا يتفقون مع مضمون هذا السؤال فإن نسبة الذكور أقل من الإناث.
- ٢/ من حيث الشهادات إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن أصحاب شهادات الدكتوراه أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الماجستير وبالكالوريوس والدبلوم العالي، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فأصحاب شهادات بكالوريوس أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الماجستير و الدكتوراه والدبلوم العالي. ٣/ من حيث العمر إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٥٠ سنة فأكثر) أكثر مقارنة بالفئات العمرية الأخرى ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٤٠-٤٩ سنة) أكثر من الفئات العمرية الأخرى.
- ٤/ من حيث الخدمة الوظيفية إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن فئات الخدمة الوظيفية (١٥ سنة وأكثر) بدرجة أكثر و(٥ سنوات وأقل) بدرجة أقل و(٩-٥ سنوات) بدرجة أقل و(١٠-١٤ سنة) بدرجة أقل من الفئات الأخرى، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فالفئات (١٠-١٤ سنة) أكثر من الفئات (٥-٩ سنوات ، ٥ سنوات وأقل، ١٥ سنة وأكثر).

الجدول رقم (٦) تستطيع المؤسسات الدينية في إقليم كردستان - العراق أن تمارس دورا إيجابيا في السلوك السياسي

السؤال الأول	الجنس		الشهادات				العمر				الخدمة الوظيفية			
	ذكر	أنثى	بكالوريوس	دبلوم	ماجستير	دكتورا	٣٠ وأقل	٣٠-٤٠	٤٠-٥٠	٥٠ وأكثر	٥ وأقل	٥-٩	١٠-١٥	١٥ وأكثر
متفق	239	46	72	5	143	65	106	64	68	47	73	102	54	56
	73.76	45.09	70.58	31.2	64.1	76.4	70.6	55.6	68	77.0	68.8	82.2	44.2	75.6
	5%	8%	5%	5%	2%	7%	6%	5%	%	4%	3%	5%	6%	%
غير متأكد	44	21	19	4	38	4	22	28	11	4	22	9	21	13
	13.58	20.58	18.62	4.70	17.0	4.70	14.6	24.3	11	6.55	20.7	7.25	17.2	17.5
	0%	8%	18.62	5	4	5	6%	4%	%	7%	5%	8%	1%	%
غير متفق	41	35	11	7	42	16	22	23	21	10	11	13	47	5
	12.65	34.31	10.78	18.8	18.8	18.8	14.6	20	21	16.3	10.3	10.4	38.5	6.75
	4%	3%	5	2	3	2	6%	%	%	9%	7%	8%	2%	%
المجموع	324	102	102	16	223	85	150	115	100	61	106	124	122	74
ع	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

١/ من حيث الجنس إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الذكور أكثر مقارنة بالإناث وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين لا يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن نسبة الذكور أقل من الإناث.

٢/ من حيث الشهادات إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال أن أصحاب شهادات الدكتوراه أكثر مقارنة بأصحاب شهادات البكالوريوس والماجستير والدبلوم العالي، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فأصحاب شهادات الدبلوم العالي أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الماجستير و الدكتوراه والبكالوريوس.

٣/ من حيث العمر إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الفئات العمرية (٥٠ سنة فأكثر) أكثر مقارنة بالفئات العمرية الأخرى ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٤٠-٤٩ سنة) أكثر من الفئات العمرية الأخرى ، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متأكدين من مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٣٠-٣٩ سنة) أكثر من الفئات العمرية الأخرى.

٤/ من حيث الخدمة الوظيفية إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال ففئات الخدمة الوظيفية (٥-٩ سنوات) بدرجة أكثر و (١٥ سنة وأكثر) بدرجة أقل و (٥ سنوات وأقل) بدرجة أقل و (١٠-١٤ سنة)

بدرجة أقل من الفئات الأخرى، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقيين مع مضمون هذا السؤال فالفئات (١٠-١٤ سنة) أكثر من الفئات (٥-٩ سنوات ، ٥ سنوات وأقل، ١٥ سنة وأكثر).

الجدول رقم (٧) تؤثر القدرات والكفاءات التي يمتلكها رجال الدين في تعميق أثر المؤسسة الدينية في عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية في إقليم كردستان - العراق.

السؤال الأول	الجنس		العمر				الشهادات				الخدمة الوظيفية		
	ذكر	أنثى	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتورا	٣٠ وأقل	٣٠-٤٠	٤٠-٥٠	٥٠ وأكثر	٥ وأقل	٥-٩	١٠-١٥ وأكثر
متفق	213	61	79	5	140	50	95	76	63	40	69	84	70
	65.74%	59.80%	77.45%	31.2%	62.7%	58.8%	63.3%	66.0%	63%	65.5%	65.0%	67.7%	57.3%
غير متأكد	56	9	12	11	23	19	26	18	12	9	20	9	30
	17.28%	8.823%	11.76%	68.7%	10.3%	22.3%	17.3%	15.6%	12%	14.7%	18.8%	7.25%	24.5%
غير متفق	55	32	11	0	60	16	29	21	25	12	17	31	22
	16.97%	31.37%	10.78%	0.0%	26.9%	18.8%	19.3%	18.2%	25%	19.6%	16.0%	25%	18.0%
المجموع	324	102	102	16	223	85	150	115	100	61	106	124	122
	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- ١/ من حيث الجنس إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الذكور أكثر مقارنة بالإناث وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين لا يتفقون مع مضمون هذا السؤال فنسبة الذكور أقل من الإناث.
- ٢/ من حيث الشهادات إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن أصحاب شهادات البكالوريوس أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الماجستير والدكتوراه والدبلوم العالي، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فأصحاب شهادات الماجستير أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الدكتوراه والبكالوريوس والدبلوم العالي. ٣/ من حيث العمر إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الفئات العمرية (٣٠-٣٩ سنة) أكثر مقارنة بالفئات العمرية الأخرى ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فأصحاب شهادات الماجستير أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الدكتوراه والبكالوريوس والدبلوم العالي. ٣/ من حيث العمر إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الفئات العمرية (٣٠-٣٩ سنة) أكثر مقارنة بالفئات العمرية الأخرى ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فأصحاب شهادات الماجستير أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الدكتوراه والبكالوريوس والدبلوم العالي.
- ٤/ من حيث الخدمة الوظيفية إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال ففئات الخدمة الوظيفية (١٥ سنة فأكثر) بدرجة أكثر و(٥-٩ سنوات) بدرجة أقل و(٥ سنوات وأقل) بدرجة أقل و(١٠-١٤ سنة) بدرجة أقل من الفئات الأخرى، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فالفئات (٥-٩ سنوات) أكثر من الفئات (١٥ سنة فأكثر ، ١٠-١٤ سنة، ٥ سنوات وأقل).

الجدول رقم (٨): للمؤسسات الدينية دور أفضل من الدور الذي تمارسه المؤسسات الأخرى وتعد المُشكَل
 لإلهم على الإطلاق للسلوك الإجماعي السياسي، فتعلم المرء القيم السياسية الأساسية.

السؤال الأول	الجنس		العمر				الشهادات				الخدمة الوظيفية		
	ذكر	أنثى	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتورا	٣٠ وأقل	٣٠-٤٠	٤٠-٥٠	٥٠ وأكثر	٥ وأقل	٥ - ٩	١٠-١٥ وأكثر
متفق	193	39	71	0	105	56	86	58	48	40	49	67	75
	59.56	38.23	69.60	0.0	47.0	65.8	57.3	50.4	48	65.5	46.2	54.0	61.4
	7	5	7	%	8	8	3	3	%	7	2	3	7
	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%
غير متأكد	89	32	18	6	76	21	37	34	33	17	36	34	40
	27.46	31.37	17.64	37.5	34.0	24.7	24.6	29.5	33	27.8	33.9	27.4	32.7
	9	2	9	17.64	8	0	6	6	%	6	6	1	8
	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%
غير متفق	42	31	13	10	42	8	27	23	19	4	21	23	7
	12.96	30.39	12.74	62.5	18.8	9.41	18	20	19	6.55	19.8	18.5	5.73
	2	2	2	12.74	3	1	18	20	19	7	1	4	7
	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%
المجموع	324	102	102	16	223	85	150	115	100	61	106	124	122
ع	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%
	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

١/ من حيث الجنس إجابة الباحثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الذكور أكثر مقارنة بالإناث وبالنسبة لإجابة الباحثين الذين لا يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن نسبة الذكور أقل من الإناث.

٢/ من حيث الشهادات إجابة الباحثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن أصحاب شهادات البكالوريوس أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الدكتوراه والماجستير والدبلوم العالي، وبالنسبة لإجابة الباحثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فأصحاب شهادات الدبلوم العالي أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الماجستير والبكالوريوس والدكتوراه.

٣/ من حيث العمر إجابة الباحثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الفئات العمرية (٥٠ سنة فأكثر) أكثر مقارنة الفئات العمرية الأخرى، وبالنسبة لإجابة الباحثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال أن الفئات العمرية (٣٠-٣٩ سنة) أكثر من الفئات العمرية الأخرى، وأما بالنسبة لإجابة

المبحوثين الذين غير متأكدين مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٤٠-٤٩ سنة) أكثر من الفئات العمرية الأخرى.

٤/ من حيث الخدمة الوظيفية إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال ففئات الخدمة الوظيفية (١٠-١٤ سنة) بدرجة أكثر و(١٥ سنة وأكثر) بدرجة أقل و(٥-٩ سنوات) بدرجة أقل و(٥ سنوات وأقل) بدرجة أقل من الفئات الأخرى، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فالفئات (٥ سنوات وأقل) أكثر من الفئات (٥-٩ سنوات، ١٥ سنة وأكثر، ١٠-١٤ سنة).

يتضح من الجدول السابقة الخاصة بآلية المؤسسات الدينية في التنشئة الإجتماعية السياسية وأثرها في السلوك السياسي أن الذكور يتفقون على أهمية المؤسسات الدينية لكونها آلية من آليات التنشئة الإجتماعية السياسية بيد أن هذه الآلية باعتقادهم تقوم بدور إيجابي من حيث أن المساجد ورجال الدين يؤثر في التنشئة في إقليم كردستان - العراق بما يلائم المصلحة العامة بصورة أكثر من اعتقاد الإناث ، في حين المؤسسات الدينية لها أثر سلبي في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية فالإناث يعتقدن بأن المساجد ورجال الدين يؤثرون في السلوك السياسي المنحرف بسبب اختلاف في وجهات نظر في منابر المساجد وخاضعية بعض المؤسسات الدينية لتداخل الأحزاب السياسية في إقليم كردستان - العراق بصورة أكثر من اعتقاد الذكور. والملاحظ أنه كلما تدرج الفرد في الشهادة والخدمة الوظيفية كان اعتقاده بالإثر الإيجابي والسلبي للمؤسسات الدينية أكثر من أصحاب الشهادات الدنيا والخدمة الوظيفية القليلة.

المحور الرابع/ آلية المؤسسات التعليمية:

الجدول رقم (١) يبين أن المؤسسات التعليمية لها دور أساسي في تعليم الأشخاص الروابط الإجتماعية والسياسية في إقليم كردستان - العراق وقيم المجتمع وتساهم في تطوير شخصيتهم السياسية.

السؤال الأول	الجنس		الشهادات				العمر				الخدمة الوظيفية			
	ذكر	أنثى	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتورا	٣٠ وأقل	٣٠-٤٠	٤٠-٥٠	٥٠ وأكثر	٥ وأقل	٥-٩	١٠-١٤	١٥ وأكثر
متفق	161	53	52	5	86	71	73	46	54	41	74	58	49	33
	49.69	51.96	50.98	5	38.5	83.5	48.6	40	54	67.2	69.8	46.7	40.1	44.5
غير متأكد	88	12	17	8	71	4	34	32	27	7	9	22	40	29
	27.16	11.76	16.66	50%	31.8	4.70	22.6	27.8	27	11.4	8.49	17.7	32.7	39.1
غير متفق	75	37	33	3	66	10	43	37	19	13	23	44	33	12
	23.14	36.27	32.35	5	29.5	11.7	28.6	32.1	19	21.3	21.6	35.4	27.0	16.2
المجموع	324	102	102	16	223	85	150	115	100	61	106	124	122	74
	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- ١/ من حيث الجنس أن إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الذكور أقل مقارنة بالإناث وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين لا يتفقون مع مضمون هذا السؤال فإن نسبة الذكور أقل من الإناث.
- ٢/ من حيث الشهادات إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال فأصحاب شهادات الدكتوراه أكثر مقارنة بأصحاب شهادات البكالوريوس والماجستير والدبلوم العالي، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فإن أصحاب شهادات البكالوريوس أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الماجستير والدبلوم العالي والدكتوراه.
- ٣/ من حيث العمر إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الفئات العمرية (٥٠ سنة فأكثر) أكثر مقارنة بالفئات العمرية الأخرى، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فإن الفئات العمرية (٣٠-٣٩ سنة) أكثر من الفئات العمرية الأخرى، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متأكدين مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٣٠-٣٩ سنة) أكثر من الفئات العمرية الأخرى.
- ٤/ من حيث الخدمة الوظيفية إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال أن الفئات الخدمة الوظيفية (٥ سنوات وأقل) بدرجة أكثر و(٥-٩ سنوات) بدرجة أقل و(١٥ سنة وأكثر) بدرجة أقل و(١٠-١٤ سنة) بدرجة أقل من الفئات الأخرى، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فالفئات (٥-٩ سنوات) أكثر من الفئات (١٠-١٤ سنة، ٥ سنوات وأقل، ١٥ سنة وأكثر).

الجدول رقم (٢) : للمدرسين في المؤسسات التعليمية في إقليم كردستان - العراق دور إيجابي في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية.

السؤال الأول	الجنس		العمر				الشهادات				الخدمة الوظيفية			
	ذكر	أنثى	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتورا	٣٠ وأقل	٣٠-٤٠	٤٠-٥٠	٥٠ وأكثر	٥ وأقل	٥-٩	١٠-١٥	١٥ وأكثر
متفق	178	39	56	6	88	73	64	55	57	41	46	65	60	52
	54.93	38.23	54.90	37.5	39.4	85.8	42.6	47.8	57	67.2	43.3	52.4	49.1	70.2
غير متأكد	66	39	34	6	88	6	44	29	22	10	41	37	44	12
	20.37	38.23	33.33	37.5	39.4	7.05	29.3	25.2	22	16.3	38.6	29.8	36.0	16.2
غير متفق	80	24	12	4	47	6	42	31	21	16	19	22	18	10
	24.69	23.52	11.76	25%	21.0	7.05	28	26.9	21	16.3	17.9	17.7	14.7	13.5
المجموع	324	102	102	16	223	85	150	115	100	61	106	124	122	74
	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

١/ من حيث الجنس إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الذكور أكثر مقارنة بالإناث وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين لا يتفقون مع مضمون هذا السؤال فإن نسبة الذكور أكثر من الإناث.

٢/ من حيث الشهادات إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال فأصحاب شهادات الدكتوراه أكثر مقارنة بأصحاب شهادات البكالوريوس والماجستير والدبلوم العالي، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فأصحاب شهادات الدبلوم العالي أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الماجستير والبكالوريوس والدكتوراه.

٣/ من حيث العمر إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٥٠ سنة وأكثر) أكثر مقارنة بالفئات العمرية الأخرى ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٣٠ سنة فأقل) أكثر من الفئات العمرية الأخرى ، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متأكدين مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٣٠ سنة فأقل) أكثر من الفئات العمرية الأخرى.

٤/ من حيث الخدمة الوظيفية إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن فئات الخدمة الوظيفية (١٥ سنة وأكثر) بدرجة أكثر و(٥-٩ سنوات) بدرجة أقل و(١٠-١٤ سنة) بدرجة أقل و(٥ سنوات

وأقل) بدرجة أقل من الفئات الأخرى، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فالفئات (٥ سنوات وأقل) أكثر من الفئات (٥-٩ سنوات، ١٠-١٤ سنة، ١٥ سنة فأكثر).

الجدول رقم (٣) المدارس هي التي يستقي منها الفرد المفاهيم والقيم التي تؤثر في ثقافته وتساهم في تشكيل سلوكه السياسي وبناء شخصيته.

السؤال الأول	الجنس		العمر				الشهادات				الخدمة الوظيفية		
	ذكر	أنثى	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتورا	٣٠ وأقل	٣٠-٤٠	٤٠-٥٠	٥٠ وأكثر	٥ وأقل	٥-٩	١٠-١٥ وأكثر
متفق	100	43	23	9	100	11	39	25	51	28	11	56	52
	30.86	42.15	22.54	56.2	44.8	12.9	26	21.7	51	45.9	10.3	45.1	42.6
غير متأكد	188	32	65	1	93	61	88	74	35	23	79	46	48
	58.02	31.37	63.72	6.25	41.7	71.7	6	64.3	35	37.7	74.5	37.0	39.3
غير متفق	36	27	14	6	30	13	23	16	14	10	16	22	22
	11.11	26.47	13.72	37.5	13.4	15.2	3	13.9	14	16.3	15.0	17.7	18.0
المجموع	324	102	102	16	223	85	150	115	100	61	106	124	122
	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- ١/ من حيث الجنس إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الذكور أقل مقارنة بالإناث وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين لا يتفقون مع مضمون هذا السؤال فنسبة الذكور أقل من الإناث.
- ٢/ من حيث الشهادات إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن أصحاب شهادات الدبلوم العالي أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الماجستير و البكالوريوس والدكتوراه، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فـ أصحاب شهادات الدبلوم العالي أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الدكتوراه والبكالوريوس والماجستير. ٣/ من حيث العمر إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الفئات العمرية (٤٠-٤٩ سنة) أكثر مقارنة بالفئات العمرية الأخرى ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال أن الفئات العمرية (٥٠ سنة فأكثر) أكثر من الفئات العمرية الأخرى ، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متأكدين مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٣٠-٣٩ سنة) أكثر من الفئات العمرية الأخرى.
- ٤/ من حيث الخدمة الوظيفية إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن فئات الخدمة الوظيفية (٥-٩ سنوات) بدرجة أكثر و(١٠-١٤ سنة) بدرجة أقل و(١٥ سنة وأكثر) بدرجة أقل و(٥ سنوات وأقل) بدرجة أقل من الفئات الأخرى، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فالفئات (١٠-١٤ سنة) أكثر من الفئات (٥-٩ سنوات ، ٥ سنوات وأقل، ١٥ سنة وأكثر).

الجدول رقم (٤) النشاطات اللاصفية في المدارس تدعم عملية التنشئة الإجتماعية السياسية في إقليم كوردستان - العراق.

السؤال الأول	الجنس		العمر				الشهادات				الخدمة الوظيفية		
	ذكر	أنثى	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتورا	٣٠ وأقل	٣٠-٤٠	٤٠-٥٠	٥٠ وأكثر	٥ وأقل	٥-٩	١٠-١٥ وأكثر
متفق	212	19	57	5	117	52	73	58	52	48	65	62	45
	65.43%	18.62%	55.88%	31.2%	52.4%	61.1%	48.6%	50.4%	52%	78.6%	61.3%	50%	36.8%
غير متأكد	66	44	34	0	54	22	42	29	31	8	13	44	43
	20.37%	43.13%	33.33%	0.0%	24.2%	25.8%	28%	25.2%	31%	13.1%	12.2%	35.4%	35.2%
غير متفق	46	39	11	11	52	11	35	28	17	5	28	18	34
	14.19%	38.23%	10.78%	68.7%	23.3%	12.9%	23.3%	24.3%	17%	4.34%	26.4%	14.5%	27.8%
المجموع	324	102	102	16	223	85	150	115	100	61	106	124	122
	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- ١/ من حيث الجنس إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الذكور أكثر مقارنة بالإناث وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين لا يتفقون مع مضمون هذا السؤال فنسبة الذكور أقل من الإناث.
- ٢/ من حيث الشهادات إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال فأصحاب شهادات الدكتوراه أكثر مقارنة بأصحاب شهادات البكالوريوس والماجستير والدبلوم العالي، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فأصحاب شهادات الدبلوم العالي أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الماجستير والدكتوراه والبكالوريوس.
- ٣/ من حيث العمر إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال ففئات العمرية (٥٠ سنة وأكثر) أكثر مقارنة بالفئات العمرية الأخرى، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال ففئات العمرية (٣٠-٣٩ سنة) أكثر من الفئات العمرية الأخرى، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متأكدين من مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٤٠-٤٩ سنة) أكثر من الفئات العمرية الأخرى.
- ٤/ من حيث الخدمة الوظيفية إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن فئات الخدمة الوظيفية (١٥ سنة وأكثر) بدرجة أكثر و(٥ سنوات وأقل) بدرجة أقل و(٩-٥ سنوات) بدرجة أقل و(١٠-١٤ سنة) بدرجة أقل من الفئات الأخرى، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فالفئات (١٠-١٤ سنة) أكثر من الفئات (٥ سنوات وأقل، ٩-٥ سنوات، ١٥ سنة فأكثر).

الجدول رقم (٥) يبين أن المناهج الدراسية تساهم في المؤسسات التعليمية في إقليم كردستان - العراق لخلق الوعي السياسي والولاء للوطن لدى الطلاب والشباب.

السؤال الأول	الجنس		العمر				الشهادات				الخدمة الوظيفية		
	ذكر	أنثى	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتورا	٣٠ وأقل	٣٠-٤٠	٤٠-٥٠	٥٠ وأكثر	٥ وأقل	٥-٩	١٠-١٥ وأكثر
متفق	102	41	37	11	83	12	51	44	33	15	44	52	31
	31.48	40.19	36.27	68.7	37.2	14.1	34	38.2	33	24.5	41.5	41.9	25.4
غير متأكد	99	21	29	3	56	32	46	42	23	9	33	33	34
	30.55	20.58	28.43	18.7	25.1	37.6	6	36.5	23	14.7	31.1	26.6	27.4
غير متفق	123	40	36	2	84	41	53	29	44	37	29	39	57
	37.96	39.21	35.29	12.5	37.6	48.2	3	25.2	44	60.6	27.3	31.4	46.7
المجموع	324	102	102	16	223	85	150	115	100	61	106	124	122
	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- ١/ من حيث الجنس إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الذكور أقل مقارنة بالإناث وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين لا يتفقون مع مضمون هذا السؤال فنسبة الذكور أقل من الإناث.
- ٢/ من حيث الشهادات إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال فأصحاب شهادات الدبلوم العالي أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الماجستير وبالكالوريوس والدكتوراه ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فأصحاب شهادات الدكتوراه أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الماجستير وبالكالوريوس والدبلوم العالي .
- ٣/ من حيث العمر إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٣٠-٣٩ سنة) أكثر مقارنة بالفئات العمرية الأخرى ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال أن الفئات العمرية (٥٠ سنة وأكثر) أكثر من الفئات العمرية الأخرى ، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متأكدين مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٣٠-٣٩ سنة) أكثر من الفئات العمرية الأخرى.
- ٤/ من حيث الخدمة الوظيفية إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال ففئات الخدمة الوظيفية (٥-٩ سنوات) بدرجة أكثر و (٥ سنوات وأقل) بدرجة أقل و (١٠-١٤) بدرجة أقل و (١٥ سنة وأكثر) بدرجة أقل من الفئات الأخرى، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فالفئات (١٥ سنة وأكثر) أكثر من الفئات (١٠-١٤ سنة، ٥-٩ سنوات ، ٥ سنوات وأقل).

الجدول رقم (٦) يبين أن الإتجاهات السياسية والإجندات الحزبية تؤثر في المناهج الدراسية في المؤسسات التعليمية في إقليم كردستان - العراق سلبا على عملية التنشئة الإجتماعية السياسية.

السؤال الأول	الجنس		العمر				الشهادات				الخدمة الوظيفية		
	ذكر	أنثى	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتورا	٣٠ وأقل	٣٠-٤٠	٤٠-٥٠	٥٠ وأكثر	٥ وأقل	٥-٩	١٠-١٥ وأكثر
متفق	147	67	47	6	105	56	73	60	53	28	57	72	54
	45.37	65.68	46.07	37.5	47.0	65.8	48.6	52.1	53	45.9	53.7	58.0	44.2
غير متأكد	76	12	31	7	38	12	31	26	14	17	19	17	38
	23.45	11.76	30.39	43.7	17.0	14.1	20.6	22.6	14	27.8	17.9	13.7	31.1
غير متفق	101	23	24	3	80	17	46	29	33	16	30	35	30
	31.17	22.54	23.52	18.7	35.8	20%	30.6	25.2	33	26.2	28.3	28.2	24.5
المجموع	324	102	102	16	223	85	150	115	100	61	106	124	122
	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- ١/ من حيث الجنس إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الذكور أقل مقارنة بالإناث وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين لا يتفقون مع مضمون هذا السؤال فنسبة الذكور أكثر من الإناث.
- ٢/ من حيث الشهادات إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن أصحاب شهادات الدكتوراه أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الماجستير وبالكالوريوس والدبلوم العالي ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فأصحاب شهادات الماجستير أكثر مقارنة بأصحاب شهادات البكالوريوس والدكتوراه والدبلوم العالي.
- ٣/ من حيث العمر إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٤٠-٤٩ سنة) أكثر مقارنة بالفئات العمرية الأخرى ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال أن الفئات العمرية (٤٠-٤٩ سنة) أكثر من الفئات العمرية الأخرى ، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متأكدين مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٥٠ سنة وأكثر) أكثر من الفئات العمرية الأخرى.
- ٤/ من حيث الخدمة الوظيفية إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن فئات الخدمة الوظيفية (٥-٩ سنوات) بدرجة أكثر و(٥ سنوات وأقل) بدرجة أقل و(١٠-١٤) بدرجة أقل و(١٥ سنة وأكثر)

بدرجة أقل من الفئات الأخرى، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فالفئات (١٥ سنة وأكثر) أكثر من الفئات (٥ سنوات وأقل، ٥-٩ سنوات، ١٠-١٤ سنة).

الجدول رقم (٧) : تؤثر أساليب التعليم للمدرسين في المؤسسات التعليمية في إقليم كردستان - العراق في عملية التنشئة الإجتماعية ايجابياً.

السؤال الأول	الجنس		العمر				الشهادات				الخدمة الوظيفية		
	ذكر	أنثى	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتورا	٣٠ وأقل	٣٠-٤٠	٤٠-٥٠	٥٠ وأكثر	٥ وأقل	٥-٩	١٠-١٥ وأكثر
متفق	229	55	70	9	140	65	100	74	68	42	74	76	80
	70.76	53.92	68.62	56.2	62.7	76.4	66.6	64.3	68	68.8	69.8	61.2	65.5
غير متأكد	28	16	11	0	22	11	11	14	10	9	9	15	11
	8.641	15.68	10.78	0.0%	9.86	12.9	7.33	12.1	10	14.7	8.49	12.0	9.01
غير متفق	67	31	21	7	61	9	39	27	22	10	23	33	31
	20.67	30.39	11.76	43.7	27.3	10.5	26	23.4	22	16.3	21.6	26.6	25.4
المجموع	324	102	102	16	223	85	150	115	100	61	106	124	122
	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- ١/ من حيث الجنس إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الذكور أكثر مقارنة بالإناث وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين لا يتفقون مع مضمون هذا السؤال فنسبة الذكور أقل من الإناث.
- ٢/ من حيث الشهادات إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن أصحاب شهادات الدكتوراه أكثر مقارنة بأصحاب شهادات البكالوريوس والماجستير والدبلوم العالي ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فأصحاب شهادات الدبلوم العالي أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الماجستير والبكالوريوس والدكتوراه.
- ٣/ من حيث العمر إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٥٠ سنة وأكثر) أكثر مقارنة بالفئات العمرية الأخرى ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال أن الفئات العمرية (٣٠ سنة وأقل) أكثر من الفئات العمرية الأخرى ، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متأكدين مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٥٠ سنة وأكثر) أكثر من الفئات العمرية الأخرى.
- ٤/ من حيث الخدمة الوظيفية إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال ففئات الخدمة الوظيفية (١٥ سنة وأكثر) بدرجة أكثر و(٥ سنوات وأقل) بدرجة أقل و(١٠-١٤ سنة) بدرجة أقل و(٥-٩ سنوات)

بدرجة أقل من الفئات الأخرى، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فالفئات (٥-٩ سنوات) أكثر من الفئات (١٠-١٤ سنة، ٥ سنوات وأقل، ١٥ سنة وأكثر).

الجدول رقم (٨) تشجع أساليب التنشئة الإجتماعية السياسية للمؤسسات التعليمية في إقليم كردستان - العراق على أنحراف السلوك السياسي.

السؤال الأول	الجنس		العمر				الشهادات				الخدمة الوظيفية		
	ذكر	أنثى	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتورا	٣٠ وأقل	٣٠-٤٠	٤٠-٥٠	٥ وأقل	٥-٩	١٠-١٥	أكثر
متفق	87	46	15	9	96	13	44	45	22	42	28	62	1
	26.85	45.09	14.70	56.2	43.0	15.2	29.3	39.1	36.0	39.6	22.5	50.8	1.35
غير متأكد	158	43	65	1	77	58	76	42	28	47	66	27	61
	48.76	42.15	63.72	6.25	34.5	68.2	50.6	36.5	45.9	44.3	53.2	22.1	82.4
غير متفق	79	13	22	6	50	14	30	28	11	17	30	33	12
	24.38	12.74	21.56	37.5	22.4	16.4	20	24.3	18.0	16.0	24.1	27.0	16.2
المجموع	324	102	102	16	223	85	150	115	61	106	124	122	74
	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- ١/ من حيث الجنس إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الذكور أقل مقارنة بالإناث وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين لا يتفقون مع مضمون هذا السؤال فنسبة الذكور أكثر من الإناث.
- ٢/ من حيث الشهادات إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن أصحاب شهادات الدبلوم العالي أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الماجستير والدكتوراه والبكالوريوس، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فأصحاب شهادات الدبلوم العالي أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الماجستير والبكالوريوس والدكتوراه.
- ٣/ من حيث العمر إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٣٠-٣٩ سنة) أكثر مقارنة بالفئات العمرية الأخرى، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال أن الفئات العمرية (٣٠-٣٩ سنة) أكثر من الفئات العمرية الأخرى، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متأكدين مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٤٠-٤٩ سنة) أكثر من الفئات العمرية الأخرى.
- ٤/ من حيث الخدمة الوظيفية إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال ففئات الخدمة الوظيفية (١٠-١٤ سنة) بدرجة أكثر و (٥ سنوات وأقل) بدرجة أقل و (٩-٥ سنوات) بدرجة أقل و (١٥ سنة وأكثر)

بدرجة أقل من الفئات الأخرى، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقيين مع مضمون هذا السؤال فالفئات (١٠-١٤ سنة) أكثر من الفئات (٥-٩ سنوات، ١٥ سنة وأكثر، ٥ سنوات وأقل).

الجدول رقم (٩) : المؤسسات التعليمية في إقليم كردستان - العراق تمارس دورا اكبر من الآليات الأخرى في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية.

السؤال الأول	الجنس		العمر				الشهادات				الخدمة الوظيفية			
	ذكر	أنثى	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتورا	٣٠ وأقل	٣٠-٤٠	٤٠-٥٠	٥٠ وأكثر	٥ وأقل	٥-٩	١٠-١٤	١٥ وأكثر
متفق	113	26	37	3	76	23	41	41	11	44	32	34	29	
	34.87	25.49	36.27	18.7	34.0	27.0	27.3	27.3	18.0	41.5	25.8	27.8	39.0	
غير متأكد	111	41	35	6	63	48	51	43	17	26	54	66	8	
	34.25	40.19	34.31	37.5	28.2	56.4	34	37.3	27.8	24.5	43.5	54.0	10.8	
غير متفق	100	35	30	7	84	14	58	31	33	36	28	22	37	
	30.86	34.31	29.41	43.7	37.6	16.4	38.6	26.9	54.0	36.9	22.5	18.0	50	
المجموع	324	102	102	16	223	85	150	115	61	106	124	122	74	
	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- ١/ من حيث الجنس إجابة الباحثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الذكور أكثر مقارنة بالإناث وبالنسبة لإجابة الباحثين الذين لا يتفقون مع مضمون هذا السؤال فنسبة الذكور أقل من الإناث.
- ٢/ من حيث الشهادات إجابة الباحثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن أصحاب شهادات البكالوريوس أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الماجستير والدكتوراه والدبلوم العالي ، وبالنسبة لإجابة الباحثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فأصحاب شهادات الدبلوم العالي أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الماجستير والبكالوريوس والدكتوراه.
- ٣/ من حيث العمر إجابة الباحثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال ففئات العمرية (٤٠-٤٩ سنة) أكثر مقارنة بالفئات العمرية الأخرى ، وبالنسبة لإجابة الباحثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٥٠ سنة وأكثر) أكثر من الفئات العمرية الأخرى ، وأما بالنسبة لإجابة الباحثين الذين هم غير متأكدين مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٤٠-٤٩ سنة) أكثر من الفئات العمرية الأخرى.

٤/ من حيث الخدمة الوظيفية إجابة المبحوثين الذين يتفوقون مع مضمون هذا السؤال هي أن فئات الخدمة الوظيفية (٥ سنوات وأقل) بدرجة أكثر و(١٥ سنة فأكثر) بدرجة أقل و(١٠-١٤ سنة) بدرجة أقل و(٥-٩ سنوات) بدرجة أقل من الفئات الأخرى، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفوقين مع مضمون هذا السؤال فالفئات (١٥ سنة فأكثر) أكثر من الفئات (٥ سنوات وأقل، ٥-٩ سنوات، ١٠-١٤ سنة).

يتضح من الجداول السابقة الخاصة بآلية المؤسسات التعليمية في التنشئة الإجتماعية السياسية وأثرها في السلوك السياسي أن الذكور يتفوقون على أهمية المؤسسات الإعلامية بوصفها آلية من آليات التنشئة الإجتماعية السياسية بيد أن هذه الآلية تقوم بدور إيجابي من ناحية تغيير نمط معاملة المدرسين من نمط (المعلم-الأب) الى نمط (المعلم-صديق)، وللمدرسين دور إيجابي في عملية التنشئة ، في حين من الناحية أخرى كانت التوجهات السياسية في المناهج الدراسية تؤثر سلبا في عماية التنشئة الإجتماعية السياسية. والملاحظ أنه كلما تدرج الفرد في الشهادة والخدمة الوظيفية كان اعتقاده بالتأثير من الناحيتين السلبية والإيجابية للمؤسسات التعليمية أكثر من أصحاب الشهادات الدنيا والخدمة الوظيفية القليلة.

المحور الخامس/ آلية الأسرة:

الجدول رقم (١) : الأسرة في إقليم كردستان - العراق هي أسرة أبوية

السؤال الأول	الجنس		الشهادات				العمر				الخدمة الوظيفية			
	ذكر	أنثى	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتورا	٣٠ وأقل	٣٠-٤٠	٤٠-٥٠	٥٠ وأكثر	٥ وأقل	٥-٩	١٠-١٥	١٥ وأكثر
متفق	293	88	93	12	196	80	131	101	92	57	92	108	109	72
	90.43 %	86.27 %	91.17 %	75 %	87.8 %	94.1 %	87.3 %	87.8 %	92 %	93.4 %	86.7 %	87.0 %	89.3 %	97.2 %
غير متأكد	12	7	3	3	10	3	9	6	3	1	3	7	5	1
	3.703 %	2.862 %	2.941 %	18.7 %	4.48 %	3.52 %	6 %	5.21 %	3 %	1.63 %	5.66 %	5.64 %	4.09 %	1.35 %
غير متفق	19	7	6	1	17	2	10	8	5	3	5	9	8	1
	5.864 %	2.862 %	5.882 %	6.25 %	7.62 %	2.35 %	6.66 %	6.95 %	5 %	4.91 %	7.54 %	7.25 %	6.55 %	1.35 %
المجموع	324	102	102	16	223	85	150	115	100	61	106	124	122	74
	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- ١/ من حيث الجنس إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الذكور أكثر مقارنة بالإناث وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين لا يتفقون مع مضمون هذا السؤال فنسبة الذكور أكثر من الإناث.
- ٢/ من حيث الشهادات إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن أصحاب شهادات الدكتوراه أكثر مقارنة بأصحاب شهادات البكالوريوس والماجستير والدبلوم العالي ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فأصحاب لشهادات الماجستير أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الدبلوم العالي والبكالوريوس والدكتوراه.
- ٣/ من حيث العمر إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٥٠ سنة فأكثر) أكثر مقارنة بالفئات العمرية الأخرى ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال أن الفئات العمرية (٣٠-٣٩ سنة) أكثر من الفئات العمرية الأخرى ، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متأكدين مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٣٠ سنة وأقل) أكثر من الفئات العمرية الأخرى.
- ٤/ من حيث الخدمة الوظيفية إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الفئات الخدمة الوظيفية (١٥ سنة فأكثر) بدرجة أكثر و(١٠-١٤ سنة) بدرجة أقل و(٥-٩ سنوات) بدرجة أقل و(٥ سنوات

وأقل) بدرجة أقل من الفئات الأخرى، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فالفئات (٥ سنوات وأقل) أكثر من الفئات (٥-٩ سنوات، ١٠-١٤ سنة، ١٥ سنة فأكثر).

الجدول رقم (٢) : الأسرة هي التي تستقي منها الفرد المفاهيم والقيم التي تؤثر في ثقافته وتساهم في تشكيل سلوكه السياسي وبناء شخصيته .

السؤال الأول	الجنس		العمر				الشهادات				الخدمة الوظيفية		
	ذكر	أنثى	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتورا	٣٠ وأقل	٣٠-٤٠	٤٠-٥٠	٥ وأقل	٥-٩	١٠-١٥	أكثر
متفق	161	62	56	6	88	73	76	50	56	41	46	65	60
	49.96	60.78	54.90	37.5	39.4	85.8	50.6	43.4	56	67.2	43.3	52.4	49.1
غير متأكد	102	32	34	6	88	6	47	44	32	11	41	37	44
	31.48	31.37	33.33	37.5	39.4	7.05	31.3	38.2	32	18.0	38.6	29.8	36.0
غير متفق	61	8	12	4	47	6	27	21	12	9	19	22	18
	18.82	7.843	11.76	25%	21.0	7.05	18	18.2	12	14.7	17.9	17.7	14.7
المجموع	324	102	102	16	223	85	150	115	100	61	106	124	122
	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- ١/ من حيث الجنس إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الذكور أقل مقارنة بالإناث وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين لا يتفقون مع مضمون هذا السؤال فنسبة الذكور أكثر من الإناث.
- ٢/ من حيث الشهادات إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن أصحاب شهادات الدكتوراه أكثر مقارنة بأصحاب شهادات البكالوريوس والماجستير والدبلوم العالي ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فأصحاب شهادات الدبلوم العالي أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الماجستير والبكالوريوس والدكتوراه.
- ٣/ من حيث العمر إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن فئات العمرية (٥٠ سنة فأكثر) أكثر مقارنة بالفئات العمرية الأخرى ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال أن الفئات العمرية (٣٠-٣٩ سنة) أكثر من الفئات العمرية الأخرى ، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متأكدين مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٣٠-٣٩ سنة) أكثر من الفئات العمرية الأخرى.
- ٤/ من حيث الخدمة الوظيفية إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال ففئات الخدمة الوظيفية (١٥ سنة فأكثر) بدرجة أكثر و(٥-٩ سنوات) بدرجة أقل و(١٠-١٤ سنة) بدرجة أقل و(٥ سنوات وأقل)

بدرجة أقل من الفئات الأخرى، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فالفئات (٥ سنوات وأقل) أكثر من الفئات (٥-٩ سنوات، ١٠-١٤ سنة، ١٥ سنة فأكثر).

الجدول رقم (٣) : تمارس الأسرة في إقليم كردستان - العراق دورا في تنمية التفكير العلمي ولا تعول على القيم والعادات وتقاليد المجتمع إجتماعيا وسياسياً.

السؤال الأول	الجنس		العمر					الشهادات				الخدمة الوظيفية
	ذكر	أنثى	٣٠ وأقل	٣٠-٤٠	٤٠-٥٠	٥٠ وأكثر	دكتورا	ماجست	دبلوم	بكالوريوس		
متفق	122	76	66	47	49	36	50	68	3	67	76	54
	37.65	74.50	44	40.8	49	59.0	58.8	30.4	18.7	65.68	74.50	72.0
	4	9	%	6	%	1	2	9	5		9	9
	%	%		%		%					%	%
غير متأكد	71	12	33	26	24	0	14	40	7	22	12	5
	21.91	11.76	22	22.6	24	0.00	16.4	17.9	43.7	21.56	11.76	6.75
	3	4	%	0	%	%	7	3	5		4	6.75
	%	%		%		%					%	%
غير متفق	131	14	51	42	27	25	21	105	6	13	14	15
	40.43	13.72	34	36.5	27	40.9	24.7	47.0	37.5	12.74	13.72	20.2
	2	5	%	2	%	8	0	8			5	6
	%	%		%		%					%	%
المجموع	324	102	150	115	100	61	85	223	16	102	102	74
ع	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- ١/ من حيث الجنس إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الذكور أقل مقارنة بالإناث وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين لا يتفقون مع مضمون هذا السؤال فنسبة الذكور أكثر من الإناث.
- ٢/ من حيث الشهادات إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن أصحاب شهادات البكالوريوس أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الدكتوراه والماجستير والدبلوم العالي ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فأصحاب شهادات الماجستير أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الدبلوم العالي والدكتوراه والبكالوريوس.
- ٣/ من حيث العمر إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الفئات العمرية (٥٠ سنة فأكثر) أكثر مقارنة بالفئات العمرية الأخرى ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٥٠ سنة وأكثر) أكثر من الفئات العمرية الأخرى ، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متأكدين مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٤٠-٤٩ سنة) أكثر من الفئات العمرية الأخرى.
- ٤/ من حيث الخدمة الوظيفية إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن فئات الخدمة الوظيفية (١٥ سنة فأكثر) بدرجة أكثر و(٥-٩ سنوات) بدرجة أقل و(٥ سنوات وأقل) بدرجة أقل و(١٠-١٤

سنة) بدرجة أقل من الفئات الأخرى، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فالفئات (١٠-١٤ سنة) أكثر من الفئات (٥ سنوات وأقل، ٥-٩ سنوات، ١٥ سنة فأكثر).

الجدول رقم (٤) : : قلة وعي الوالدين بالطرق السليمة للتعامل مع الأبناء تؤدي الى انحراف سلوكهم الاجتماعي السياسي في إقليم كردستان - العراق .

السؤال الأول	الجنس		العمر				الشهادات				الخدمة الوظيفية		
	ذكر	أنثى	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتورا	٣٠ وأقل	٣٠-٤٠	٤٠-٥٠	٥٠ وأكثر	٥ وأقل	٥-٩	١٠-١٥ وأكثر
متفق	167	69	44	5	124	63	82	57	63	34	36	63	70
	51.54	67.64	43.13	31.2	55.6	74.1	54.6	49.5	55.7	33.9	50.8	57.3	90.5
غير متأكد	104	21	44	7	64	10	50	41	19	15	49	41	32
	32.09	20.58	43.13	43.7	28.6	11.7	33.3	35.6	19	24.5	46.2	33.0	26.2
غير متفق	53	12	14	4	35	12	18	17	18	12	21	20	20
	16.35	11.76	13.72	25%	15.6	14.1	12	14.7	18	19.6	19.8	16.1	16.3
المجموع	324	102	102	16	223	85	150	115	100	61	106	124	122
	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- ١/ من حيث الجنس إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الذكور أقل مقارنة بالإناث وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين لا يتفقون مع مضمون هذا السؤال فنسبة الذكور أكثر من الإناث.
- ٢/ من حيث الشهادات إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن أصحاب شهادات الدكتوراه أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الماجستير والبكالوريوس والدبلوم العالي ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فأصحاب شهادات الدبلوم العالي أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الماجستير والدكتوراه والبكالوريوس.
- ٣/ من حيث العمر إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الفئات العمرية (٤٠-٤٩ سنة) أكثر مقارنة بالفئات العمرية الأخرى ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٥٠ سنة فأكثر) أكثر من الفئات العمرية الأخرى ، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متأكدين مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٣٠-٣٩ سنة) أكثر من الفئات العمرية الأخرى.
- ٤/ من حيث الخدمة الوظيفية إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن فئات الخدمة الوظيفية (١٥ سنة فأكثر) بدرجة أكثر و (١٠-١٤ سنة) بدرجة أقل و (٥-٩ سنوات) بدرجة أقل و (٥ سنوات

وأقل) بدرجة أقل من الفئات الأخرى، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فالفئات (٥ سنوات وأقل) أكثر من الفئات (١٠-١٤ سنة، ٥-٩ سنوات، ١٥ سنة فأكثر).

الجدول رقم (٥) : تمارس الأسرة في إقليم كردستان - العراق الأساليب والوسائل الديمقراطية في تنشئة الأفراد .

السؤال الأول	الجنس		العمر				الشهادات				الخدمة الوظيفية		
	ذكر	أنثى	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتورا	٣٠ وأقل	٣٠-٤٠	٤٠-٥٠	٥٠ وأكثر	٥ وأقل	٥-٩	١٠-١٥ وأكثر
متفق	133	73	46	0	100	60	69	43	62	32	71	50	55
	41.04	71.56	45.09	0.0%	44.8	70.5	46	37.3	62	52.4	66.9	40.3	45.0
غير متأكد	79	15	35	5	43	11	37	31	16	10	17	22	31
	24.38	14.70	34.31	31.2	19.2	12.9	24.6	26.9	16	16.3	16.0	17.7	25.4
غير متفق	112	14	21	11	80	14	44	41	22	19	18	52	36
	34.56	13.72	20.58	68.7	35.8	16.4	29.3	35.6	22	31.1	16.9	41.9	29.5
المجموع	324	102	102	16	223	85	150	115	100	61	106	124	122
	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- ١/ من حيث الجنس إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الذكور أقل مقارنة بالإناث وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين لا يتفقون مع مضمون هذا السؤال فنسبة الذكور أكثر من الإناث.
- ٢/ من حيث الشهادات إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن أصحاب شهادات الدكتوراه أكثر مقارنة بأصحاب شهادات البكالوريوس و الماجستير و الدبلوم العالي ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فأصحاب شهادات الدبلوم العالي أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الماجستير و البكالوريوس و الدكتوراه .
- ٣/ من حيث العمر إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الفئات العمرية (٤٠-٤٩ سنة) أكثر مقارنة بالفئات العمرية الأخرى ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال أن الفئات العمرية (٣٠-٣٩ سنة) أكثر من الفئات العمرية الأخرى ، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متأكدين مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٣٠-٣٩ سنة) أكثر من الفئات العمرية الأخرى.
- ٤/ من حيث الخدمة الوظيفية إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن فئات الخدمة الوظيفية (٥ سنوات وأقل) بدرجة أكثر و (١٠-١٤ سنة) بدرجة أقل و (١٥ سنة فأكثر) بدرجة أقل و (٥-٩

سنوات) بدرجة أقل من الفئات الأخرى، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقيين مع مضمون هذا السؤال فالفئات (٥-٩ سنوات) أكثر من الفئات (١٠-١٤ سنة، ١٥ سنة فأكثر، ٥ سنوات وأقل).

الجدول رقم (٦) : تقوم الأسرة بتدريب الأفراد على الإستقلال والإعتماد على النفس في الإختيارات السياسية في إقليم كردستان - العراق

السؤال الأول	الجنس		الشهادات					العمر				الخدمة الوظيفية		
	ذكر	أنثى	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتورا	٣٠ وأقل	٣٠-٤٠	٤٠-٥٠	٥٠ وأكثر	٥ وأقل	٥-٩	١٠-١٥	أكثر من ١٥
متفق	85	23	24	6	60	18	36	22	14	33	32	32	11	
	26.23	22.54	23.52	37.5	26.9	21.1	31.3	22	22.9	31.1	25.8	26.2	14.8	
غير متأكد	77	45	32	6	63	21	43	26	13	40	29	51	2	
	23.76	44.11	31.37	37.5	28.2	24.7	28.6	26	21.3	37.7	23.3	41.8	2.70	
غير متفق	162	34	46	4	100	46	71	39	34	33	63	39	61	
	50.00	33.33	45.09	25%	44.8	54.1	47.3	52	55.7	31.1	50.8	31.9	82.4	
المجموع	324	102	102	16	223	85	150	115	61	106	124	122	74	
	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- ١/ من حيث الجنس إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الذكور أكثر مقارنة بالإناث وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين لا يتفقون مع مضمون هذا السؤال فنسبة الذكور أكثر من الإناث.
- ٢/ من حيث الشهادات إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن أصحاب شهادات الدبلوم العالي أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الماجستير والبكالوريوس والدكتوراه ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فأصحاب شهادات الدكتوراه أكثر مقارنة بأصحاب شهادات البكالوريوس والماجستير والدبلوم العالي .
- ٣/ من حيث العمر إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الفئات العمرية (٣٠-٣٩ سنة) أكثر مقارنة بالفئات العمرية الأخرى ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال أن الفئات العمرية (٥٠ سنة فأكثر) أكثر من الفئات العمرية الأخرى ، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متأكدين مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٣٠-٣٩ سنة) أكثر من الفئات العمرية الأخرى.
- ٤/ من حيث الخدمة الوظيفية إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن فئات الخدمة الوظيفية (٥ سنوات وأقل) بدرجة أكثر و(١٠-١٤ سنة) بدرجة أقل و(٥-٩ سنوات) بدرجة أقل و(١٥ سنة

فأكثر) بدرجة أقل من الفئات الأخرى، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقيين مع مضمون هذا السؤال فالفئات (١٥ سنة فأكثر) أكثر من الفئات (٥-٩ سنوات، ١٠-١٤ سنة، ٥ سنوات وأقل).

الجدول رقم (٧) : تؤثر الأسرة في إقليم كردستان - العراق على آراء ومعتقدات أبنائهم وسلوكهم السياسي.

السؤال الأول	الجنس		الشهادات				العمر				الخدمة الوظيفية		
	ذكر	أنثى	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتورا	٣٠ وأقل	٣٠-٤٠	٤٠-٥٠	٥٠ وأكثر	٥ وأقل	٥-٩	١٠-١٥ وأكثر
متفق	223	55	74	6	126	72	90	75	41	88	71	87	32
	68.82 %	53.92 %	72.54 %	37.5 %	56.5 %	84.7 %	60 %	65.2 %	67.2 %	83.0 %	57.2 %	71.3 %	43.2 %
غير متأكد	67	27	17	7	63	7	36	27	14	15	41	20	18
	20.67 %	26.47 %	16.66 %	43.7 %	28.2 %	8.23 %	24 %	23.4 %	22.9 %	14.1 %	33.0 %	16.3 %	24.3 %
غير متفق	34	20	11	3	34	6	24	13	6	3	12	15	24
	10.49 %	19.60 %	10.78 %	18.7 %	15.2 %	7.05 %	16 %	11.3 %	9.83 %	2.83 %	9.67 %	12.2 %	32.8 %
المجموع	324	102	102	16	223	85	150	115	61	106	124	122	74
	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

١/ من حيث الجنس إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الذكور أكثر مقارنة بالإناث وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين لا يتفقون مع مضمون هذا السؤال فنسبة الذكور أقل من الإناث.

٢/ من حيث الشهادات إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن أصحاب شهادات الدكتوراه أكثر مقارنة بأصحاب شهادات البكالوريوس والماجستير والدبلوم العالي ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين من مضمون هذا السؤال فأصحاب شهادات الدبلوم العالي أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الماجستير والبكالوريوس والدكتوراه .

٣/ من حيث العمر إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الفئات العمرية (٤٠-٤٩ سنة) أكثر مقارنة بالفئات العمرية الأخرى ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٣٠-٣٩ سنة) أكثر من الفئات العمرية الأخرى ، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متأكدين مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٣٠ سنة وأقل) أكثر من الفئات العمرية الأخرى.

٤/ من حيث الخدمة الوظيفية إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن فئات الخدمة الوظيفية (٥ سنوات وأقل) بدرجة أكثر و(١٠-١٤ سنة) بدرجة أقل و(٥-٩ سنوات) بدرجة أقل و(١٥ سنة فأكثر) بدرجة أقل من الفئات الأخرى، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فالفئات (١٥ سنة فأكثر) أكثر من الفئات (١٠-١٤ سنة ، ٥-٩ سنوات ، ٥ سنوات وأقل).

الجدول رقم (٨) : للأسرة في إقليم كردستان - العراق دور في تنمية العنف السياسي أو خلق السلوك السياسي المنحرف.

السؤال الأول	الجنس		العمر				الشهادات				الخدمة الوظيفية		
	ذكر	أنثى	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتورا	٣٠ وأقل	٣٠-٤٠	٤٠-٥٠	٥٠ وأكثر	٥ وأقل	٥-٩	١٠-١٥
متفق	119	33	23	1	77	51	55	39	24	34	28	50	48
	36.72 %	32.35 %	22.54 %	6.25 %	34.5 %	60 %	36.6 %	33.9 %	24 %	55.7 %	26.4 %	40.3 %	39.3 %
غير متأكد	101	39	46	4	76	14	46	44	32	18	36	48	42
	31.17 %	38.23 %	45.09 %	25 %	34.0 %	16.4 %	30.6 %	38.2 %	32 %	29.5 %	33.9 %	38.7 %	34.4 %
غير متفق	104	30	33	11	70	20	49	32	44	9	42	26	32
	32.09 %	29.41 %	32.35 %	68.7 %	31.3 %	23.5 %	32.6 %	27.8 %	44 %	14.7 %	39.6 %	20.9 %	26.2 %
المجموع	324	102	102	16	223	85	150	115	100	61	106	124	122
	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- ١/ من حيث الجنس إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الذكور أكثر مقارنة بالإناث وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين لا يتفقون مع مضمون هذا السؤال فنسبة الذكور أكثر من الإناث.
- ٢/ من حيث الشهادات إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن أصحاب شهادات الدكتوراه أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الماجستير والبكالوريوس والدبلوم العالي ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فأصحاب شهادات الدبلوم العالي أكثر مقارنة بأصحاب شهادات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه .
- ٣/ من حيث العمر إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الفئات العمرية (٥٠ سنة فأكثر) أكثر مقارنة بالفئات العمرية الأخرى ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٤٠-٤٩ سنة) أكثر من الفئات العمرية الأخرى ، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين غير متأكدين مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٣٠-٣٩ سنة) أكثر من الفئات العمرية الأخرى.
- ٤/ من حيث الخدمة الوظيفية إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن فئات الخدمة الوظيفية (٥-٩ سنوات) بدرجة أكثر و(١٠-١٤ سنة) بدرجة أقل و(١٥ سنة فأكثر) بدرجة أقل و(٥ سنوات

وأقل) بدرجة أقل من الفئات الأخرى، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقيين مع مضمون هذا السؤال فالفئات (١٥ سنة فأكثر) أكثر من الفئات (٥ سنوات وأقل، ١٠-١٤ سنة، ٥-٩ سنوات).

الجدول رقم (٩) : عدم إشباع الحاجات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية عند الأبناء يؤدي إلى انحراف سلوكهم السياسي.

السؤال الأول	الجنس		الشهادات					العمر				الخدمة الوظيفية		
	ذكر	أنثى	بكالوريوس	دبلوم	ماجستير	دكتورا	٣٠ وأقل	٣٠-٤٠	٤٠-٥٠	٥٠ وأكثر	٥ وأقل	٥-٩	١٠-١٥	١٥ وأكثر
متفق	238	71	83	4	157	65	108	81	71	49	82	101	65	61
	73.45	69.60	81.37	25%	70.4	76.4	72	70.4	71	80.3	77.3	81.4	53.2	82.4
	6	7			0	7	%	3	%	2	5	5	7	%
	66	21	17	10	44	16	31	26	23	7	20	12	45	10
غير متأكد	20.37	20.58	16.66	62.5	19.7	18.8	20.6	22.6	23	11.4	18.8	9.67	36.8	13.5
	0	8			3	2	6	0	%	7	6	7	8	%
	20	10	2	2	22	4	11	8	6	5	4	11	12	3
غير متفق	6.172	9.803	1.960	12.5	9.86	4.70	7.33	6.95	6	8.19	3.77	8.87	9.83	4.05
	%	%			5	5	3	6	%	6	3	0	6	%
	324	102	102	16	223	85	150	115	100	61	106	124	122	74
المجموع	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%
ع	100%													

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- ١/ من حيث الجنس إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الذكور أكثر مقارنة بالإناث وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين لا يتفقون مع مضمون هذا السؤال فنسبة الذكور أقل من الإناث.
- ٢/ من حيث الشهادات أن إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن أصحاب شهادات البكالوريوس أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الدكتوراه والماجستير والدبلوم العالي ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فأصحاب شهادات الدبلوم العالي أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الماجستير والدكتوراه والبكالوريوس.
- ٣/ من حيث العمر إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الفئات العمرية (٥٠ سنة فأكثر) أكثر مقارنة بالفئات العمرية الأخرى ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٥٠ سنة فأكثر) أكثر من الفئات العمرية الأخرى ، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متأكدين مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٤٠-٤٩ سنة) أكثر من الفئات العمرية الأخرى.
- ٤/ من حيث الخدمة الوظيفية إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن فئات الخدمة الوظيفية (١٥ سنة فأكثر) بدرجة أكثر و(٥-٩ سنوات) بدرجة أقل و(٥ سنوات فأقل) بدرجة أقل و(١٠-١٤

سنة) بدرجة أقل من الفئات الأخرى، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فالفئات (١٠-١٤ سنة) أكثر من الفئات (٥-٩ سنوات، ١٥ سنة فأكثر، ٥ سنوات فأقل).

الجدول رقم (١٠) : تمارس الأسرة في إقليم كردستان - العراق دورا اكبر من الآليات الأخرى في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية.

السؤال الأول	الجنس		العمر				الشهادات				الخدمة الوظيفية			
	ذكر	أنثى	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتورا	٣٠ وأقل	٣٠-٤٠	٤٠-٥٠	٥٠ وأكثر	٥ وأقل	٥-٩	١٠-١٤	١٥ وأكثر
متفق	257	73	75	11	176	68	117	86	74	53	87	86	93	64
	79.32	71.56	73.52	68.7	78.9	80%	78	74.7	74	86.8	82.0	69.3	76.2	86.4
	0	8	8	5	2		8	8	%	8	7	5	2	%
غير متأكد	43	16	19	4	31	5	19	17	17	6	9	23	22	5
	13.27	15.68	18.62	25%	13.9	5.88	6	14.7	17	9.83	8.49	18.5	18.0	6.75
	1	6	18.62		0	2	6	8	%	6	0	4	3	%
غير متفق	24	13	8	1	16	12	14	12	12	2	10	15	7	5
	7.407	12.74	7.843	6.25	7.17	14.1	9.33	10.4	9	3.27	9.43	12.0	5.73	6.75
	%	5	7.843	4	4	1	3	3	%	8	3	9	7	%
المجموع	324	102	102	16	223	85	150	115	100	61	106	124	122	74
ع	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- ١/ من حيث الجنس إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن الذكور أكثر مقارنة بالإناث وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين لا يتفقون مع مضمون هذا السؤال فنسبة الذكور أقل من الإناث.
- ٢/ من حيث الشهادات إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن أصحاب شهادات الدكتوراه أكثر مقارنة بأصحاب شهادات الماجستير والبكالوريوس والدبلوم العالي ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال أن أصحاب شهادات الدكتوراه أكثر مقارنة بأصحاب شهادات البكالوريوس والماجستير والدبلوم العالي.
- ٣/ من حيث العمر إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن فئات العمرية (٥٠ سنة فأكثر) أكثر مقارنة بالفئات العمرية الأخرى ، وبالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٣٠-٣٩ سنة) أكثر من الفئات العمرية الأخرى ، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين

الذين هم غير متأكدين مع مضمون هذا السؤال فالفئات العمرية (٤٠-٤٩ سنة) أكثر من الفئات العمرية الأخرى.

٤/ من حيث الخدمة الوظيفية إجابة المبحوثين الذين يتفقون مع مضمون هذا السؤال هي أن فئات الخدمة الوظيفية (١٥ سنة فأكثر) بدرجة أكثر و(٥ سنوات وأقل) بدرجة أقل و(١٠-١٤ سنة) بدرجة أقل و(٥-٩ سنوات) بدرجة أقل من الفئات الأخرى، وأما بالنسبة لإجابة المبحوثين الذين هم غير متفقين مع مضمون هذا السؤال فالفئات (٥-٩ سنوات) أكثر من الفئات (٥ سنوات وأقل، ١٥ سنة فأكثر، ١٠-١٤ سنة).

يتضح من الجدول السابقة أن للأسرة دورا بارزا وكبيرا في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية، بيد أن هذه الآلية باعتقاد الذكور تقوم بدور سلبي في عملية التنشئة إذ تقوم بتنشئة ثقافة الخضوع بصورة أكثر من اعتقاد الإناث، وسبب هذا أن الأسرة في إقليم كردستان - العراق أبوية ولايشترك أفراد الأسرة في إتخاذ القرارات الأمر الذي يؤثر في تنشئة الأبناء نحو المسار التسلطي غير الديمقراطي.

الخاتمة

أخيراً فقد خلصت الدراسة الى مجموعة من الإستنتاجات والتوصيات التي يمكن إيجازها فيما يأتي:
أولاً/ الإستنتاجات:

١/ تمارس الأحزاب السياسية في إقليم كردستان - العراق دوراً أساسياً في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية، بيد أنها ذات نزعة حزبية ضيقة، تتسم بنوع من سيادة ثقافة الخضوع على السلوك الجمعي الكوردي الأمر الذي يؤدي الى بروز إنعكاسات سلبية على السلوك السياسي في إقليم كردستان - العراق.
٢/ المؤسسات الإعلامية كآلية المباشرة للتنشئة الإجتماعية السياسية لها دور في عماية التنشئة الإجتماعية السياسية ودورها ليس على مسار التنشئة الديمقراطية ومسار التعبئة الديمقراطية وإنما تؤهل المواطنين لمسار التنشئة الحزبية الضيقة بسبب الوضع الراهن والظروف السياسية والإجتماعية والإقتصادية، وبسبب تبعية أكثرية المؤسسات الإعلامية الكوردية الأحزاب السياسية، وكثرة الصحفيين غير المهنيين في المؤسسات الإعلامية الكوردية ، والسياسات الحكومية الخاضعة لسياسة الأحزاب، ويمكن أن يكون للمؤسسات الإعلامية دوراً في توجيه مسار التنشئة الإجتماعية السياسية نحو الثقافة الديمقراطية في مدى ضيق.

٣/ الأسرة الكوردية لها تأثير كبير ومهم في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية في إقليم كردستان - العراق العراق بيد أن نمط الأسرة الكوردية مازال أبوية الطابع ومتأثرة و متمسكة بالقيم والعادات العشائرية القبلية، لاسيما في المناطق الريفية من إقليم كردستان - العراق بخلاف مراكز المدن التي شهدت حالة إنفتاح للأسر الكوردية نحو نمط التنشئة الديمقراطية، فضلا عن وجود التمييز بين الجنسين داخل الأسرة الكوردية وخاصة في المناطق الريفية في إقليم كردستان - العراق، ولكن بسبب التطورات التي شهدتها العالم وإقليم كردستان - العراق بسبب العولمة والتطور التكنولوجي فإن التمييز بين الجنسين ليس بهذه الشدة، ومازال وأن لأسرة الكوردية تأثيراً كبيراً في التوجهات السياسية لإبنائها.

٤/ المؤسسات التعليمية في إقليم كردستان - العراق لها دور إيجابي الى حد ما في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية نحو المسار الديمقراطي، وبشارك المؤسسات التعليمية في خلق نمط جديد في تربية الأطفال وهو نمط (المعلم - الصديق)، وبالنسبة لجودة التعليم فإن التعليم يتجه نحو طريق الانخفاض بسبب السياسات الخاطئة للحكومة تجاه المؤسسات التعليمية .

٥/ المؤسسات الدينية لها دور في التنشئة الإجتماعية السياسية ، وتؤثر المؤسسات الدينية في بعض الحالات سلبياً في التنشئة الإجتماعية السياسية بسبب تدخل الأحزاب السياسية وبعض الجماعات الدينية و بسبب نشر أفكار العنف والتطرف وهذا يؤدي الى السلوك السياسي المنحرف، وأن المؤسسات الدينية ورجال الدين لهم دور وتأثير في نشر قيم الخير والمحبة والأخوة بين أفراد المجتمع وإضافة الى ذلك لهم الدور في حل بعض القضايا الإجتماعية والسياسية بما يلائم المصلحة العامة في إقليم كردستان - العراق، ويمكن القول وأن المؤسسات الدينية في أغلب الأوقات تشارك في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية إيجاباً ولكن

في بعض الأحيان بسبب التدخلات الحزبية يتجه نمط المؤسسات الدينية الى نشر بعض القيم والأفكار والآراء المتطرفة وهذا يؤثر سلبا في مسار التنشئة السياسية.

٦/ آليات التنشئة الإجتماعية السياسية تقلل من دور الفرد في الإنتخابات السياسية لمصلحة نظام الحكم السائد الذي تتولاه الأحزاب السياسية المهيمنة على مجالات الحياة السياسية والإقتصادية والإجتماعية كافة.

٧/ آليات التنشئة الإجتماعية السياسية تؤثر سلبا في غرس قيم الولاء للوطن لدى الفرد في إقليم كردستان - العراق وتعمل على تعزيز هيمنة الولاء الحزبي على الولاء الوطني وتؤثر سلبا في سلوكه السياسي.

٨/ آليات التنشئة الإجتماعية السياسية في إقليم كردستان - العراق لها دور وأثر في الإنتماء الأحزاب السياسية والسلوك السياسي للأفراد بما يلائم أهداف الأحزاب ومصالحها وأيديولوجيتها الضيقة.

٩/ لم تؤثر آليات التنشئة الإجتماعية السياسية إيجابا في عملية التوعية السياسية الجمعية وإنما بسبب هيمنة الأحزاب السياسية على كافة أوساط التنشئة من جهة و مجالات الحياة السياسية والإجتماعية والإقتصادية كافة وهذا أدى الى بروز السلوك السياسي الجمعي الخاضع.

١٠/ آليات التنشئة الإجتماعية السياسية لها أثر في غرس قيم التسامح ونبذ التعصب حتى في أوقات التوترات والأزمات بين الأحزاب السياسية، إذ لم تخرج عن المسار السلمي لذا إنعكست إيجابا على السلوك السياسي الجمعي.

ثانيا/ التوصيات:

١/ إنشاء مؤسسة إعلامية وطنية تحت رعاية وإشراف السلطة السياسية أو حكومة إقليم كردستان - العراق، وينبغي أن تكون مستقلة في إختيار برامجها الإعلامية دون تدخل الأحزاب السياسية ويعين فيها كوادر إعلامية متخصصة .

٢/ إنشاء مركز إجتماعي متخصص لتأهيل وتوعية الأسر في إقليم كردستان - العراق وتوجيهها نحو أبنية النمط الديمقراطي.

٣/ فتح دورات تأهيلية وتوعية لرجال الدين حتى يساهموا في عملية التنشئة الإجتماعية السياسية وليكن لهم أثر فعلي يلائم تعزيز النمط الديمقراطي.

٤/ إعادة النظر في المناهج الدراسية في المؤسسات التعليمية وخاصة مناهج التربية الوطنية والتأريخ لتعزيز وتمجيد التأريخ الوطني، وإعادة النظر في تجديد الإدارات المدرسية والتعليم العالي وإنتخاب الأشخاص المؤهلين ذوي الخبرة في إعداد المناهج دون تعيين أو تدخل من قبل الأحزاب السياسية.

٥/ المطالبة بإستقلال المؤسسات الإعلامية وحياديتها في نقل التوجهات والأفكار السياسية.

٦/ فصل الحزب عن الدولة وتعزيز آليات التنشئة السياسية التابعة للدولة وليست الأحزاب السياسية.

٧/ تفعيل الوعي العلمي في الأسر الكوردية بعيدا عن القيم والمعتقدات القديمة ومحاولة تعزيز القيم الديمقراطية داخل الأسر.

قائمة المصادر

أولاً/ المصادر بالغة العربية:

١- المعاجم والقواميس:

١. ابن منظور، لسان العرب، الجزء الأول، لبنان، بيروت، دار صادر، ١٩٨٢.
٢. د.إحسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، لبنان، بيروت، ط١، ١٩٩٩.
٣. دينكن ميشيل، معجم علم الاجتماع، ترجمة د.إحسان محمد الحسن، بغداد، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠.
٤. عبدالهادي الجوهري، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٧٩.

٢ - الكتب:

١. د. إبراهيم أبراش، علم الاجتماع السياسي، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٨.
٢. د.إبراهيم أبراش، علم الاجتماع السياسي: مقارنة ابستمولوجية ودراسة تطبيقية على العالم العربي، غزة، دار المنارة، ٢٠١١.
٣. د. إحسان شفيق العاني، الملامح العامة لعلم الاجتماع السياسي، بغداد، مطبعة جامعة بغداد، ط١، ١٩٩٥.
٤. د.إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع السياسي، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٥.
٥. د. احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٧٨.
٦. احمد ذبيان الربيعي، السلوك الديمقراطي في ضوء التجربة الأردنية، عمان، ط١، ١٩٩٣.
٧. اركان حمة أمين الزرداوي، نشأة وتطور الجمعيات والأحزاب والتيارات السياسية الكوردية في العراق، دار جيا للطباعة والنشر، بغداد، ط١، ٢٠٠٩.
٨. إسماعيل علي سعد، المجتمع والسياسة، الأسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٣.
٩. د.إسماعيل علي سعيد، المجتمع والسياسة_ دراسات نظرية وتطبيقية، القاهرة، جامعة الأسكندرية، ١٩٨٣.
١٠. د.إسماعيل علي سعد، اصول علم الاجتماع السياسي، الجزء الثاني، لبنان، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٩٨.
١١. د.أمين شريط، الوجيز في القانون الدستوري والمؤسسات السياسية المقارنة، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٩٩.
١٢. أنتوني غدنز، علم الاجتماع، ترجمة: د.فايز الصياغ، بيروت، المنظمة العربية للترجمة، مؤسسة ترجمان، ط٤، ٢٠٠٥.

١٣. أورفيل برم وآخرون، التنشئة الإجتماعية بعد الطفولة، ترجمة د.علي الزغل، عمان، دار الفكر للنشر، ط١، ١٩٨٢.
١٤. د. إيمان بيبرس، المشاركة السياسية للمرأة في الوطن العربي، القاهرة، جمعية نهوض وتمية المرأة، بلا سنة.
١٥. د. جابر عبد الحميد جابر، مدخل لدراسة السلوك الإنساني، ط٤، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٦.
١٦. جبرائيل الموند وبنجام بويل وروبرت مندت، السياسة المقارنة: إطار نظري، ط١، ترجمة محمد زاهي بشير المغربي، ليبيا، جامعة قار يونس، ١٩٩٦.
١٧. د. حسن البدرابي، الأحزاب السياسية والحريات العامة، مصر، دار المطبوعات الجامعية، ٢٠٠٠.
١٨. د.حسين حسن سليمان، السلوك الإنساني والبيئة الإجتماعية بين النظرية والتطبيق، بيروت، مؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٥.
١٩. د. خالد محمد ناصيف. ود. محمد عزت عربي كاتبي، علم النفس الإجتماعي، دمشق، منشورات جامعة دمشق، ٢٠١٥.
٢٠. د.دانا علي صالح، أثر التكنولوجيا المعلومات والاتصالات في السلوك السياسي، بحث منشور، مجلة الدراسات قانونية والسياسية، جامعة السليمانية، العدد الرابع، السنة الثانية، ٢٠١٤.
٢١. دنيس كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الإجتماعية، ترجمة: د. منير السعيداني، بيروت، المنظمة العربية للترجمة، ٢٠٠٧.
٢٢. رشيد كريم خان، حركة كوران والطريق الى المستقبل السياسي الكردي الأفضل (دراسة موضوعية عامة) مركز دراسات الكردية: دهوك بلا سنة .
٢٣. رعد حافظ سالم، التنشئة الإجتماعية وأثرها على السلوك السياسي دراسة إجتماعية سياسية مقارنة، عمان، دار وائل للنشر، ط١، ٢٠٠٠.
٢٤. ريتشارد داوسن وآخرون، التنشئة السياسية دراسة تحليلية، ت.د.مصطفى عبدالله ابو قاسم خشيم ود. محمد المغربي، ليبيا، بنغازي، جامعة قاريونس، ط٢، ١٩٩٨.
٢٥. زيرفان سليمان بروراي، الوعي السياسي وتطبيقاته الحالة الكوردستانية نموذجاً، مطبعة خاني دهوك، ط١، ٢٠٠٦.
٢٦. د.سروقر عبدالرحمن، تأريخ الأتحاد الوطني الكوردستاني ١٩٧٥-١٩٧٦ تأسيس وأندلاع الثورة، ترجمة:جمال الهموندي، اربيل، ٢٠١١ .
٢٧. د.سمير خطاب، التنشئة السياسية والقيم، مصر، القاهرة، ايتراك للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٤.
٢٨. د. سويم العزي، سلوك السياسي في المجتمع العربي، الأردن، دار الألفة للنشر، مطبعة نجاح الجديدة، ط١، ١٩٩٢.
٢٩. د.سويم العزي، علم النفس السياسي، الأردن، أثراء للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٠.

٣٠. د. شفيق رضوان، علم النفس الإجتماعي، لبنان، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط٢، ٢٠٠٨.
٣١. د. صادق الأسود، علم الإجتماع السياسي اسسه وابعاده، بغداد، جامعة بغداد، ١٩٩٠.
٣٢. صلاح الخرسان، التيارات السياسية في كوردستان العراق، أربيل، دار اراس للنشر والتوزيع، ٢٠٠١.
٣٣. د. طاهر حسو مير الزبياري، دور المرأة الكوردية في المشاركة السياسية-دراسة ميدانية إجتماعية في مدينة اربيل، دار ثاراس للطباعة والنشر، ٢٠٠٦، ط١.
٣٤. د. طه حميد حسن العنكي، النظم السياسية والدستورية المعاصرة- اسسها وتطبيقاتها، بغداد، جامعة بغداد، ٢٠١١.
٣٥. عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي وإستخدام مصادر المعلومات، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٣.
٣٦. عبد الباسط محمد عبد المعطي، البحث الإجتماعي، محاولة نحو رؤية نقدية لمنهجه وابعاده، دار الجامعة، الإسكندرية، ١٩٩٣.
٣٧. د. عبد الحافظ سلامة، علم النفس الإجتماعي، الأردن، الملامح، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٧.
٣٨. د. عبد الفتاح محمد دويداد، علم النفس الإجتماعي اصوله ومبادئه، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط١، ١٩٩٤.
٣٩. عبد المنعم هاشم وآخرون، الجماعات والتنشئة الإجتماعية، القاهرة، مكتبة القاهرة الحديثة، ١٩٧٠.
٤٠. د. عبدالله محمد عبدالرحمن، علم الإجتماع السياسي المنشأة التطورية والإتجاهات الحديثة والمعاصرة، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠١.
٤١. عبدالهادي الجوهري، دراسات في علم الإجتماع السياسي، القاهرة، مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٥.
٤٢. عبدالهادي مسلم و راوية حسن، السلوك والتطور التنظيمي- السلوك التنظيمي في ظل العولمة- الإتصال الألكتروني في عصر الإنترنت- قيم وإتجاهات والرضا عن العمل- القوة والصراع عبر الثقافات، مصر، الإسكندرية، دار التعليم الجامعي، ط١، ٢٠١٥.
٤٣. عدنان أحمد الفسفوس، الدليل الإرشادي لموجهة السلوك العدوانى لدى الطلبة المدارس(١)أساليب التعديل السلوك الإنسانى، فلسطين، ٢٠٠٦.
٤٤. د. على الدين هلال ود. نفين مسعد، النظم السياسية: قضايا الإستمرار والتغيير، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، ٢٠٠٠.
٤٥. السيد علي شتا، الشخصية من منظور علم الإجتماع، مصر، الإسكندرية، دار رويال للطباعة، بلاسنة النشر.
٤٦. علي وطفة، بنية السلطة وإشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٠.

٤٧. فليب برو، علم الإجتماع السياسي، ترجمة: د. محمد عرب صلصिला، بيروت، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط٢، ٢٠٠٦.
٤٨. كفاح حداد، المرأة والعمل السياسي، لبنان، بيروت، دار الهادي، ٢٠٠١.
٤٩. كلاويز جباري، واقع المرأة في العراق عامة وفي كردستان بصورة خاصة، عدالة النوع وحقوق المرأة في العراق، المعهد الدولي لحقوق الإنسان، ٢٠٠٦.
٥٠. د. كمال المنوفي، اصول النظم السياسية المقارنة، الكويت، شركة الزنيعان للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٨٧.
٥١. د. مأمون طرييه، السلوك الإجتماعي للأسرة مقارنة معاصرة لمفاهيم علم اجتماع العائلة، لبنان، بيروت، دار النهضة العربية، ٢٠١٢، ط١.
٥٢. د. محمد راشد حسين بني عامر، قضايا في اصول التربية، الأردن، الملامح، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٢.
٥٣. محمد صابر كريم، التعددية السياسية وأثرها على السلطة التشريعية في إقليم كردستان - العراق، السليمانية، اكااديمية التوعية والتأهيل ، ٢٠١٢.
٥٤. د. محمد علي محمد، اصول الإجتماع السياسي، الأسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٩.
٥٥. د.محمود حسن إسماعيل، التنشئة السياسية دراسة في دور اخبار التلفزيون، دار النشر للجامعات، مصر، القاهرة، ط١، ١٩٩٧.
٥٦. موريس دوفرجية، الأحزاب السياسية، ترجمة:علي مقلد وعبدالمحسن سعد، القاهرة،الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠١١ .
٥٧. موريس دوفرجية، علم الإجتماعية السياسة، ترجمة: د. سليم حداد، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط٢، ٢٠٠١.
٥٨. د. مولود زايد الطبيب، علم الإجتماع السياسي، ليبيا، الزاوية، جامعة السابع من ابريل، ط١، ٢٠٠٧.
٥٩. د. مولود زايد الطبيب، مصادر التنشئة السياسية ودورها في التنمية التفكير الأيديولوجي لدى الأفراد دراسة تحليلية في علم الإجتماع السياسي، ليبيا، جامعة السابع من ابريل، ٢٠٠٣.
٦٠. نبيلة عبد الحليم كامل، الأحزاب السياسية في العالم المعاصر، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، ١٩٨٢.
٦١. د.هاني عبدالرحمن : الإدارة التربوية والسلوك المنظمي ،الملامح - الأردن ٢٠٠١ .
٦٢. هاني محمود كايد، علم النفس السلوك القيادي، دار الرابة للنشر، الملامح، ٢٠٠٨.
٦٣. هايتربولاو، فن السلوك السياسي، ترجمة لجنة من الأساتذة الجامعيين، بيروت، منشورات دار إفاق الجديدة، ١٩٦٣.

٣ - الرسائل الجامعية:

١. د. احمد شاطر باش، دور المدرسة في التنشئة السياسية لتلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي: دراسة بولاية الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة في التنظيم السياسي والاداري ، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر .
٢. كريمة حوامد، دور الجامعة في التنشئة السياسية لطلبة السنة الأولى والثانية للعلوم السياسية- دراسة ميدانية بجامعة باتنة، رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠٠٨.
٣. هادي مشعان ربيع الدليمي، التحديث في اليابان وأثره في تطور الفكر السياسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٩٧.
٤. د. فواد علي :الإلتصال السياسي الأحزاب الكوردية :رسالة ماجستير :كلية الإعلام جامعة السليمانية لسنة ٢٠٠٨ .
٥. منى خضر الحبش، المشكلات التربوية والسلوكية، رسالة ماجستير غير منشورة، الدراسات للتربوية الجامعية العربية المفتوحة، ٢٠٠٨.

٤ - البحوث والمقالات:

١. د.حمدان رمضان و محمد سعيد حسين، دور الجامعات في التنمية الإندماج السياسي في المجتمع العراقي المعاصر، المؤتمر العالمي للتعليم العالي في العراق، نحو تعليم عالي متطور، اربيل، العدد ٩، سنة ٢٠٠٧.
٢. د. رشيد عمارة الزيدي ويوسف محمد صادق، المعارضة السياسية في إقليم كردستان - العراق، العراق، النشأة والمستقبل ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، ٢٠١٢.
٣. د.رشيد عمارة ياس الزيدي، آليات التعايش السلمي في العراق، في كتاب التعايش السلمي في العراق الواقع والمستقبل، المؤتمر السنوي الثاني لكلية العلوم السياسية والإجتماعية، جامعة السليمانية، ٢٠١١.
٤. ساجدة عبدالأمير السعدي، دراسة مقارنة في السلوك الإجتماعي لتلاميذ الصف الأول الأبتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال، كلية التربية المفتوحة ، في دراسات تربوية، عدد العاشر، نيسان ٢٠١٠.
٥. د. شتات إبراهيم لهي، التنمية وتطوير قطاع غزة بعد الإنسحاب الإسرائيلي، المقدم الى المؤتمر في غزة من ٢٠٠٦.
٦. د.طه حميد حسن العنبيكي، سبل التعايش السلمي في العراق، في كتاب التعايش السلمي في العراق الواقع والمستقبل، المؤتمر السنوي الثاني لكلية العلوم السياسية والإجتماعية، جامعة السليمانية، ٢٠١١.
٧. د عابد خالد رسول، مسارات التنشئة السياسية في إقليم كردستان - العراق: بين التعبئة الحزبية والتأهيل الديمقراطي، مجلة جامعة التنمية البشرية، السليمانية، المجلد الثاني، العدد ٣، ٢٠١٦.

٨. د.فائق مصطفى، نحو تطوير وظائف الجامعة الثلاث الخلقية والعلمية والإجتماعية، الاستاذ في كلية لغات في الجامعة السليمانية، المؤتمر العالمي للتعليم العالي في العراق، نحو تعليم عالي متطور، اربيل، العدد ٩، سنة ٢٠٠٧.
٩. د.كمال المنوفي، التنشئة السياسية للطفل في مصر والكويت، مصر، القاهرة، مجلة السياسة الدولية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد ١٩، القاهرة، ١٩٨٨.
١٠. د. محمد حسن عامري، التنشئة الإجتماعية للطفل في المجتمع الإماراتي، الإمارات، مجلة شؤون إجتماعية، العدد الخامس، السنة الثانية، ١٩٨٥.
١١. جلال عبدالله معوض، ازمة المشاركة السياسية في الوطن العربي، بيروت، مجلة المستقبل العربي، العدد ٥٥، ١٩٨٣.
١٢. د. رشيد عمارة، الثقافة السياسية، مجلة نوى بون، مركز الأول للإتحاد الوطني كوردستاني، عدد ٣، السليمانية، ٢٠٠٨.
١٣. د.كمال المنوفي، التنشئة السياسية في الادب السياسي المعاصر، مجلة العلوم الإجتماعية، العدد الرابع، السنة السادسة، الكويت، ١٩٧٩.
١٤. د. كمال المنوفي، الثقافة السياسية والديمقراطية في الوطن العربي، مجلة المستقبل العربي، العدد ٨٠، بيروت، ١٩٨٥.

٥ - المحاضرات الجامعية:

١. د.رشيد عمارة: محاضرات في التنشئة الإجتماعية السياسية، دراسات عليا، السليمانية، جامعة السليمانية، فاكتي القانون والسياسة، في عام ٢٠١٣.

٦ - المناهج و النظام الداخلي الأحزاب:

١. المنهج والنظام الداخلي للإتحاد الإسلامي الكوردستاني .
٢. المنهج والنظام الداخلي للحزب الديمقراطي الكوردستاني .
٣. المنهج والنظام الداخلي للحركة الإسلامية .

ثانيا/ المقابلات الشخصية:

١. د. ناسو محمود، مسؤول فرع التنظيمات السليمانية لحركة التغيير، مقابلة شخصية في السليمانية ، المقر السليمانية في ٣٠-١١-٢٠١٥.
٢. حاجي ئاكو، مدير أوقاف السليمانية، مقابلة شخصية معه، في السليمانية، في ١٢/١/٢٠١٦.
٣. ملا إبراهيم مجيد، الإمام والخطيب في مسجد شهيدان، في السليمانية، المحلة ماموستايان، في ٢٢/٨/٢٠١٥.
٤. ابوبكر كارواني، عضو المكتب السياسي للإتحاد الإسلامي الكوردستاني، مقابلة شخصية في السليمانية بمقر المكتب السياسي الأتحاد الإسلامي في ٢٩-٨-٢٠١٥.

٥. بابر دربي، مدير عام الثقافة والإعلام في السليمانية، مقابلة شخصية، في السليمانية في المديرية العامة الثقافة والإعلام، في ٢٠١٦/٢/١١.
٦. ملا بختيار، مسؤول هيئة العاملة في مكتب السياسي للاتحاد الوطني، مقابلة شخصية في السليمانية من ٢٦-٨-٢٠١٥ في مكتب السياسي للاتحاد الوطني.
٧. بهروز علي، المدرس الإعلامي في جامعة التقنية في السليمانية، قسم الميديا، مقابلة شخصية، في السليمانية، في ٢٠١٥/١٢/٥.
٨. أ.م.د. حكيم عثمان، عميد كلية الإدارة التقنية، مقابلة شخصية في السليمانية، في ٢٠١٦ / ٢/ ١١.
٩. دشتي سالار، مسؤول سايت سبي، مقابلة شخصية ، في السليمانية، في ٢٠١٥ / ٨/ ١٢.
١٠. ديرين على محمد، معلم الرياضة في مدرسة كاني بالسليمانية، مقابلة شخصية، في السليمانية، في ٢٠١٥/١١/٢٩.
١١. د.رضوان باديني، الاستاذ المساعد بالكلية الإعلام بجامعة صلاح الدين، مقابلة شخصية، في اربيل، بجامعة صلاح الدين. في ٢٠١٥/٩/١٢.
١٢. سمير هورامي، نائب مسؤول سايت puk ميديا، مقابلة شخصية في السليمانية، في ٢٠١٥ / ٧/ ١٧.
١٣. شةمال عبدالوفاء، مسؤول غرفة ارشاد في حركة التغيير، مقابلة شخصية، السليمانية، في ٣٠-١١-٢٠١٥.
١٤. د. طاهر حسو مير الزبياري، رئيس القسم الإعلام في جامعة الصلاح الدين، مقابلة شخصية في اربيل في ٢٠١٥/٤/٢٠.
١٥. ملا عبدالله البرخي، عضوا في لجنة الفتوى في إقليم كردستان - العراق، مقابلة شخصية معه، في السليمانية، ٢٠١٦/١/١٣.
١٦. عبدالله حاجي محمود، عضو المكتب السياسي للحزب الإشتراكي الديمقراطي كردستاني، مقابلة شخصية في السليمانية، في ٢٥-١٢-٢٠١٥.
١٧. فريد اسسرد عضو مجلس القبادي لإتحاد الوطني الكوردستاني ، مقابلة شخصية، في السليمانية ٢٠١٥-٨-١٨ .
١٨. حاجي قاسم، مستشار في وزارة أوقاف والشؤون الدينية، مقابلة شخصية معه، في السليمانية، في مديرية أوقاف السليمانية، في ٢٠١٦/١/١٢.
١٩. كاروان أنور، مقابلة شخصية، مسؤول نقابة الصحفيين فرع السليمانية، في مقر كوردستي نوي، في السليمانية، ٢٠١٦/٣/١٢.
٢٠. د. كريم شريف قرجتاني، الاستاذ في كلية التربية الأساسية في الجامعة السليمانية، مقابلة شخصية معه، في ٢٠١٥/٤/١٨.

٢١. كمال نوري غريب، مدير التربية مركز السليمانية، مقابلة شخصية في السليمانية، في مركز التربية السليمانية، في ٢٠١٥/٧/٧.
٢٢. محمد الحكيم، عضو المكتب السياسي لجماعة الإسلامية في كردستان ، مقابلة شخصية في السليمانية في ٢٠١٥-١٠-٢١.
٢٣. د. محمد عالي مسؤول غرفة الأبحاث السياسية في حركة التغيير، مقابلة شخصية في السليمانية، بجامعة السليمانية كلية القانون والسياسة في ٢٤-١١-٢٠١٥.
٢٤. مريوان نقشبندي، المتحدث الرسمي وزارة أوقاف والشؤون الدينية، مقابلة شخصية معه، في اربيل، في ٢٠١٦/١/١٧.
٢٥. نجم الدين علي احمد، مستشار في وزارة التربية، مقابلة شخصية، في المدينة السليمانية في ٢٠١٥/٣/١٢.
٢٦. هاوري جزا على، مساعد مدرس في كلية التربية الرياضية، في جامعة السليمانية، مقابلة شخصية ، في ٢٠١٦/٢/٢٢.
٢٧. هيرش محمد حسن، مشرف الأول في المادة الوطنية، وعضوا في لجنة إعداد المناهج في وزارة التربية، مقابلة شخصية، في السليمانية، في ٢٣/١١/٢٠١٥.

ثالثا/ المصادر الإلكترونية:

١. أسامة أحمد مدبولي، تعديل السلوك وأهم أساليبه، على الرابط الإلكتروني <http://forum.stop55.com/326127.html>.
٢. د.أناس المشيشي، دور التنشئة في نشر القيم التسامح، على الرابط الإلكتروني <http://aafaqcenter.com/index.php/post/1712>
٣. د.تيسير ابو عرام، التنشئة السيا السياسية لطلبة جامعة الخليل، على الرابط الإلكتروني [.http://swmsa.net/forum/showthread.php?t=14670](http://swmsa.net/forum/showthread.php?t=14670)
٤. سردار ملا درويش، واقع الصحافة الكوردية، على الرابط الإلكتروني: <http://raseef22.com/politics/2015/05/04/kurdish-journalism-after-117-years-from-the-first-kurdish-newspaper>
٥. د.عبدالرزاق الحسين رزوقي، السلوك الإجتماعي مفهومه وعناصره، شبكة معلومات دولية على موقع: <http://www.ejtemay.com>
٦. الموقع الرسمي لحزب الديمقراطي الكوردستاني [.http://www.kdp.info/p/p.aspx?p=23&l=14&s=010100&r=390](http://www.kdp.info/p/p.aspx?p=23&l=14&s=010100&r=390)
٧. علي عيسى، نقلا على الرابط الإلكتروني: <http://aranews.org/2016/06/%D8%A2%D8%B3%D8%A7%D9%8A%D8%B>

٨. د. فيصل عايض الهاجري، الأسرة والتنشئة الإجتماعية، على الرابط الإلكتروني:
<http://montada.echoroukonline.com/showthread.php?t=229623>
٩. قيس نجم، الإعلام المسيس ومطرقة الأحزاب، في الموقع الكتابات، على الرابط الإلكتروني:
<http://www.kitabat.com/ar/print/61484.php>
١٠. د. مولود زايد الطبيب، مصادر تنشئة السياسية ودورها في التنمية التفكير الأيديولوجي لدى الأفراد- دراسة تحليلية في علم الاجتماع، على الرابط الإلكتروني
<http://www.ejtemay.com/showthread.php?t=20001>.
١١. د. موسى محمد ال طويرش، الوعي السياسي، متاح على الرابط الإلكتروني:
<http://thenewiraq.com/?p=2512>
١٢. هادي محمود منطلقات الحزب الشيوعي العراقي، من المسألة الكردية في ١٢ ايار ٢٠٠٣ على
الرابط الإلكتروني: <http://www.althakafaaljadedda.com/309/hadi-mahmod.htm>
١٣. هشام احمد، دراسة عن الأحزاب السياسية وقضا المجتمع، متاح على الرابط الإلكتروني
[http://heshamcavalryman.blogspot.com/2011/09/normal-0-false-false-false-false.html](http://heshamcavalryman.blogspot.com/2011/09/normal-0-false-false-false.html)
١٤. مدونات اكا دمبك التدريب والتعليم، المتاح على الرابط الإلكتروني
http://www.707077.com/show_articles.php?no_articles=51
١٥. المقال بعنوان علاقة التربية الإجتماعية والإحترام الرأي الآخر ، المتاح على الرابط الإلكتروني
<http://archive.aawsat.com/details.asp?article=19366&issueno=8068>
١٦. إجتماعي، مفهوم السلوك الإجتماعي عند بعض العلماء، شبكة معلومات دولية، على موقع:
<http://www.ejtemay.com>
١٧. الرابط الإلكتروني <http://vb.elmstba.com/t207420.html>
١٨. د . على السلمى، تحليل النظم السلوكية ، على الرابط الإلكتروني www.almohamady.com
١٩. الموقع الرسمي لمفوضية العليا للإنتخابات
<http://www.ankawa.com/forum/index.php?topic=703098.0>
٢٠. وسائل الإعلام ودورها في حراك المدني، نقلا عن الموقع الإلكتروني:
<http://www.nrttv.com/ar/birura-details.aspx?Jimare=2510>
٢١. ويب سايت وزارة التعليم العالي إقليم كوردستان - العراق على الرابط الإلكتروني:
<http://www.mhe-krq.org/ar/node/339>
٢٢. على الرابط الإلكتروني، بدون عنوان أو اسم الكاتب:
<http://cabinet.gov.krd/p/p.aspx?l=14&s=020000&r=363&p=258>

A- Books

1. Frank A.pinner, parental Overprotection & political Distrust, The Annals, 361, September, 1965
2. Gabriel a. almond & Sidney verba, the civic culture; political attitudes & democracy in five nation, Princeton, Princeton university press,1963, p.290-291.
3. Herbert hyman, political socialization. psychology of political astudy in the behavior, new York, free pree, 1959, 15.
4. Herbert R. Winter & Thomas J. Bellows, People & politics; An Introduction to political science, New York, john wiley & sons, inc, 1977
5. Kenneth Langton ,political socialization, London, oxford university press, 1969,p.4.
6. Morris Rosenberg, misanthropy& political ideology, American sociological review, vol.21, 1956, p694.
7. Paul Byrne, social movements in Britain, London, Routledge, 1997.
8. W. ross Yates, democracy in the united states, Chicago, rand mcnally& company, 1967

B- Articles

- 1.Divo Presse Dienst, Cologne, April 2, 1958, Citedby; Gabriel A. Almond & Sidney Verba.
2. Kenneth Prewitt, political Efficacy, in; International Encyclopedia of the Social.

